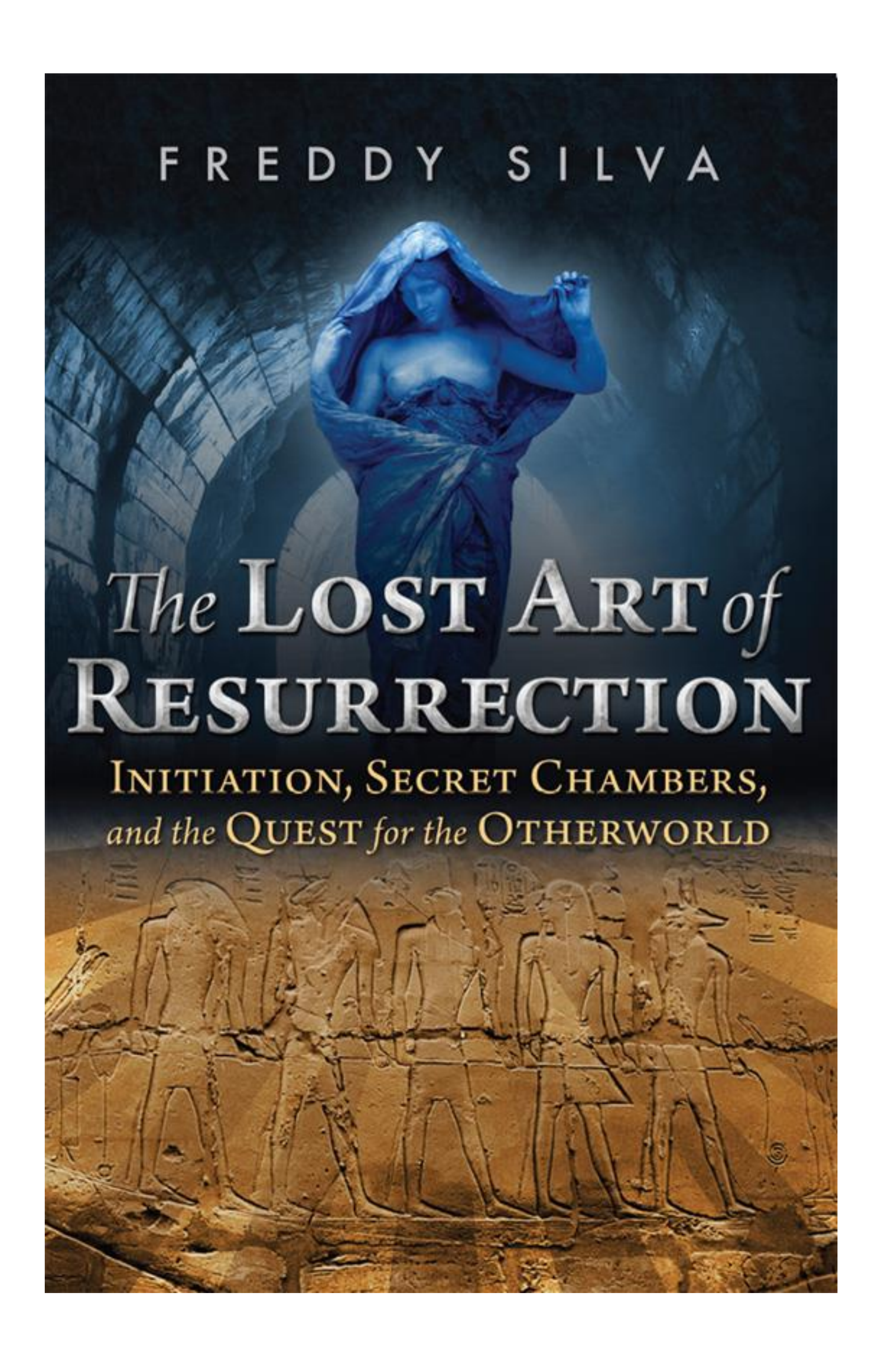

FREDDY SILVA
The LOST ART of RESURRECTION
INITIATION, SECRET CHAMBERS, and the QUEST for the OTHERWORLD

The Lost Art *of* Resurrection

Initiation, Secret Chambers, *and the* Quest *for the* Otherworld

FREDDY SILVA



Inner Traditions
Rochester, Vermont • Toronto, Canada

إلى العذراء الإلهية

فن القيامة المفقود

كتاب فريدي سيلفا الأخير هو كتابه الأكثر براعة، تألق، ودعوة للجميع، وهو كتاب رائع عن التربية الروحية العرفانية الباطنية العالمية على مدى آلاف السنين. فيه يستكشف كيف وجهت الثقافات المقدسة القديمة الناس لتجربة موت الأنا بينما على قيد الحياة - تجربة طقوس قرب الموت. فن القيامة المفقود هو مساهمة رائعة حقًا في السعي لإحياء الحكمة المفقودة ويجب قراءتها لأي شخص مهتم بالروحانية والمواقع المقدسة.

باربرا هاند كلو، مؤلفة
كتاب "العقل الكوكبي
وتطور كريستال الياقوت"

"هذا عمل رائع لا يطيح بعقيدة الكنيسة فحسب، بل بقرن من الأهرامات التي حيرتها توابيت مصر الفارغة المراوغة. لا مومياء هناك! لا، الأمر كله يتعلق بالرحلة ذهابًا وإيابًا إلى عالم الأرواح وما كان أسلافنا يفعلونه حقًا في معابدهم المنعزلة. موضح بشكل رائع، هذا الكتاب المهم يدور حول نشأة الكون من حراس الحكمة القديمة بقدر ما هو حول الغرف الخفية للعقل البشري.

سوزان مارتينيز، دكتوراه، مؤلف
كتاب الأصول الغامضة للرجل الهجين

المحتويات

اخدش مسيحي وسوف تجد مدلل وثني.

إسرائيل زانجويل

حكاية خرافية اسكتلندية...

هناك سكنت ذات مرة في نيثسديل امرأة تم تمكينها بمعونة الجنية رؤية أرواح الموتى في العالم الآخر. هذه هي الطريقة التي جاء بها.

ذات يوم جلست تغزل الصوف في منزلها. استلقت طفلتها في مهدها بجانبها، واستمعت إلى صوت الطنين الناعم للعجلة الدوارة وأغنية والدتها الحلوة. فجأة سُمعت حفيف، مثل حفيف الأوراق الميتة في مهب الريح، عند الباب. نظرت المرأة إلى أعلى ورأت سيدة جميلة، ترتدي اللون الأخضر وتحمل طفلاً. دخلت وابتسمت بعذوبة، وتحدثت وقالت: "هل سترضع طفلتي بوني حتى أعود؟"

أجابت المرأة: "نعم، سأفعل ذلك". أخذت الطفل بين ذراعيها، وذهبت السيدة، واعدة بالعودة. لكن اليوم مضى والليل جاء، ومع ذلك لم تعد من أجل طفلها. تساءلت المرأة كثيرًا، لكنها تساءلت أكثر في صباح اليوم التالي عندما استيقظت لتجد بجانب سريرها ملابس جديدة جميلة لأطفالها، وبعض الكعك اللذيذ. كونها فقيرة جدا كانت سعيدة لتلبس أطفالها الملابس الجديدة، ووجدت أنها تناسبهم بشكل جيد. كان الكعك من خبز القمح وكان له نكهة العسل. كان من دواعي سرور الأطفال أن يأكلوه.

لم تعد السيدة في ذلك اليوم أو في اليوم التالي. مرت أسابيع، ورعت المرأة الطفل الغريب. مرت أشهر، وظلت السيدة بعيدة. تم العثور على العديد من كعك القمح الصباحي بنكهة العسل في المنزل، وعندما كانت ملابس الأطفال مهترئة تقريبًا، تم توفير ملابس جديدة لهم بشكل غامض كما كان من قبل.

جاء الصيف، وفي إحدى الأمسيات دخلت السيدة، التي كانت ترتدي اللون الأخضر، المنزل مرة أخرى. مدت طفلة كانت تلعب على الأرض يديها لإمساك اللمعة الفضية اللامعة التي تزين ثوبها، لكن لدهشتها، مرت يداها بها كما لو كانت أشعة الشمس. أدركت المرأة هذا وعرفت أن زائرتها كانت جنية.

قالت السيدة الجنية، "لقد كنت لطيفةً مع طفلتي بوني؛ سآخذها الآن."

أسفت المرأة عن الانفصال عن الطفلة، وقالت: "لديك حق فيها، لكنني أحبها بشدة".

فقال الجنيّة: "تعال معي، لأريكِ بيتي".

خرجت المرأة مع الجنية. ساروا عبر الغابة معًا، ثم بدأوا في تسلق تلة خضراء على الجانب المشمس. عندما كانوا في منتصف الطريق إلى الأعلى، قالت الجنية شيئًا لم تفهمه المرأة. ما إن تحدثت حتى رفعت العشب الموجود على الضفة أمامهم وكشفت عن باب. فتح هذا الباب، ودخل الاثنان من خلال المدخل. عندما فعلوا ذلك، نزل العشب وأغلق الباب. وجدت المرأة نفسها في غرفة مكشوفة مضاءة بشكل خافت. "الآن سترى بيتي"، قالت المرأة الجنية، التي أخذت من حزامها كأسا يحتوي على سائل أخضر. أسقطت ثلاث قطرات من هذا السائل في عين المرأة اليسرى، وقالت: "انظرِ الآن".

نظرت المرأة، وامتلأت بالدهشة. بلد جميل امتد أمامها. كانت هناك تلال خضراء تحيط بها الأشجار، وتيارات بلورية تومض في أشعة الشمس، وبحيرة أشرقت مثل الفضة المصقولة. بين التلال كان هناك حقل من الشعير الناضج. ثم أسقطت الجنية ثلاث قطرات من السائل الأخضر في عين المرأة اليمنى، وقال: "انظرِ الآن".

نظرت المرأة، ورأت رجالا ونساء تعرفهم في الماضي، يقطعون الشعير ويجمعون الفاكهة من الأشجار. صرخت قائلة: "أرى الكثيرين الذين عاشوا ذات مرة على الأرض وماتوا منذ فترة طويلة. مـاذا يفعلون هنـا؟"

قال الجنية، "هؤلاء الناس يعاقبون على أعمالهم السيئة."

ولما تكلمت هكذا مررت المرأة الجنية يدها على عيني المرأة فتلاشت رؤيا التلال الخضراء وحقول الحصاد والحاصدين في الحال. وجدت نفسها واقفة مرة أخرى في الغرفة المكشوفة المضاءة بشكل خافت. ثم أعطتها الجنية هدايا من القماش ومراهم الشفاء، وقادتها إلى الباب، وودعتها. فتح الباب، ورفع العشب، وغادرت المرأة مسكن الجنية وعادت إلى منزلها. لفترة من الوقت احتفظت بقوة رؤية الجنيات أثناء ذهابهم ذهابًا وإيابًا بالقرب من منزلها. ولكن في يوم من الأيام تحدثت إلى أحدهم، وسألت الجنية: "بأي عين تريني؟" قالت المرأة، "أراك بكلتا عيني."

تنفست الجنية على عينيها، ثم فقدت البصر. ولم تعد المرأة ترى الجنيات، لأن القوة التي أعطيت لها أخذت من عينيها من هذه الجنية التي تحدثت إليها.[1]



1

تقليد نبيل تم قمعه مؤخرًا

ويسمى النص أطروحة الغرفة الخفية. تصطف محتوياته على جدران مقبرة متعرجة تحت الأرض تعود إلى عام 1470 قبل الميلاد تُنسب إلى الفرعون المصري تحتمس الثالث.

النص عبارة عن نسخة مخلصة من قصة أصلية تم تجميعه قبل ألف عام ويوفر تعليمات حول كيفية المضي قدمًا في العالم الآخر، وهو مكان حقيقي للمصريين مثل العالم المادي. ومع ذلك، على عكس العالم المادي، الذي يحكمه الوقت والانحلال، يوجد هذا المكان المتوازي خارج الزمن؛ إنه حاضر وأبدي ومتزامن مع المادية، مثل اثنين من الثعابين متشابكة حول عامود. وأطلق عليه المصريون اسم "أمدوات" (المكان الذي فيه العالم الآخر).

وأمدوات يخترق عالم الأحياء. إنه المكان الذي تظهر منه جميع الأشكال المادية وإلى أين تعود. وهو جزء لا يتجزأ من الولادة والموت والولادة من جديد. فقط من خلال تجربة مباشرة من أمدوات يمكن للشخص أن يفهم تماما القوى العاملة للطبيعة، والمعرفة التي قيل أنها تحول الفرد إلى (akh - أخ)كائن مشع "بإضاءة الروحية الداخلية".

كل هذه التعليمات تغطي بدقة الجدران والممرات وغرف مكان راحة تحتمس. هناك مشكلة واحدة فقط - النص ينص صراحة على كيف أن التجربة مفيدة لشخص على قيد الحياة: "من الجيد أن يكون لدى الموتى هذه المعرفة، ولكن أيضًا للشخص على الأرض. . . . من يفهم هذه الصور الغامضة هو كائن ضوئي جيد التجهيز. دائما هذا الشخص يمكن أن يدخل ويغادر العالم الآخر. دائماً يتحدث إلى الأحياء. أثبت أنها حقيقية مليون مرة."[1]



تحتمس الثالث.

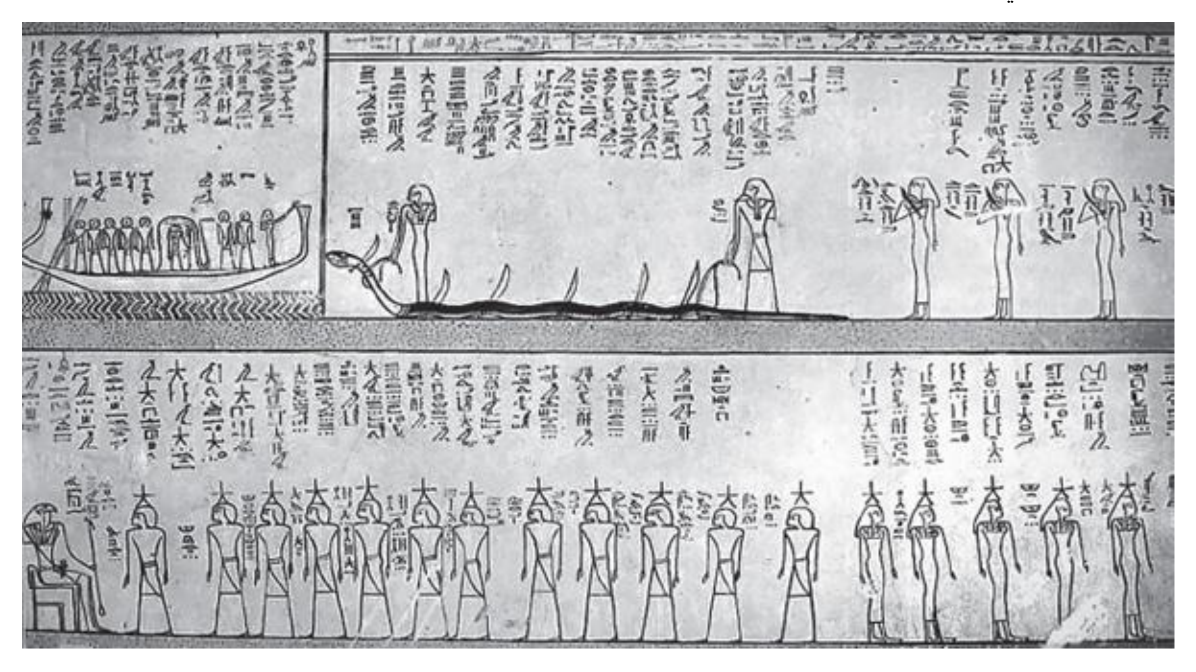
ثم هناك القبر نفسه، وهو قبر غير عادي، على أقل تقدير:

- يأتي كامل مع بئر، ميزة زائدة عن الحاجة لشخص ميت.
- ميزته المركزية هي تابوت بيضاوي من الحرفية الفائقة، ومع ذلك تم العثور على مومياء تحتمس في معبد حتشبسوت، حيث كان الفرعون قد بنى لنفسه معبدًا جنائزيًا في وقت سابق.
- يتم محاذاة الغرفة الرئيسية إلى الشمال الشرقي، والاتجاه المرتبط بالتنوير والحكمة في الفلسفة الباطنية.
- النص الكامل لـ أمدوات هو الأول من نوعه في وادي الملوك، ومع ذلك على الرغم من إنجازات الفرعون غير العادية، فقد تم رسمه على الجص من الحجر الجيري بأسلوب مبسط غير معهود لحاكم بحجمه.

غريب جدا في الواقع.

لفهم المصريين القدماء عليك أن تفكر مثل المصريين القدماء. كان لدى هؤلاء الناس اعتقاد لا يتزعزع بأن كل ما هو موجود في المستوى المادي هو مرآة للعمليات التي تحدث بالفعل في الميتافيزيقية. كما فوق كذلك أسفل. وبالتالي، فإن الكثير من كتاباتهم تحمل معنيين: أحدهما حرفي، والآخر استعاري أو مجازي. ولكن عندما رأى علماء الآثار الفيكتوريون نقوشًا تغطي

جدران مكان استراحة الفرعون، فسروها على أنها تخدم غرضًا جنائزيًا حرفيًا لأنه، من وجهة نظرهم، تم أخذ هذه الغرف الجوفية لما كانت عليه: مستودعات للموتى، على الرغم من الغياب المتكرر للأدلة على الدفن، أو حالات المومياوات التي تم العثور عليها في مكان آخر - كما في حالة تحتمس الثالث.



جزء من أطروحة الغرفة المخفية.

بالنسبة للمصريين، كان القبر يعتبر مكانًا للراحة ولكن ليس بالضرورة مكانًا للراحة النهائية للفرعون. وبنفس الطريقة تقريبًا، لم تتطلب تجربة العالم الآخر أن يكون الشخص ميتًا. بدلاً من ذلك، تشير الأدلة إلى أنه بعد الخضوع لطقوس سرية من التربية الروحية العرفانية الباطنية، تم إيقاظ المرشح من تجربة تشبه الرحم وأعلن أنه "قام من بين الأموات".

كان هذا هو المفهوم وراء القيامة الحية، ولم يقتصر على المعتقد المصري. كان مفهوما من قبل المدارس السرية، والطوائف الباطنية، والمجتمعات الشامانية في جميع أنحاء العالم، من الصين إلى أريزونا. يصف الغنوصيون في العصر اليوناني المبكر هذه الطقوس المقدسة بأنها تجربة كشفت لممارسيها رؤى حول طبيعة الواقع. مؤلف الإنجيل الغنوصي بعنوان أطروحة القيامة، كتب في أوائل القرن الثاني، ينص بشكل قاطع، "لا نفترض أن القيامة هي نسج من الخيال. إنها ليست خيالًا، بل هي شيء حقيقي. بدلاً من ذلك، يجب على المرء أن يؤكد أن العالم هو وهم، وليس قيامة.[2] يمضي المؤلف المجهول في شرح أن عيش وجود إنساني بشكل طبيعي هو عيش موت روحي، لكن اللحظة التي يختبر فيها الشخص القيامة الحية هي اللحظة التي يكتشف فيها التنوير. "إنه... الكشف عن ما هو موجود حقًا... والانتقال إلى الحداثة"،[3] وأي شخص يتعرض لهذا بينما لا يزال حيًا يصبح مستيقظًا روحيًا.

مثل هذا المفهوم يتعارض مع الطريقة التي ظهرت بها القيامة، خاصة بعد صعود الكاثوليكية. في الواقع، نص من نفس المخطوطة، إنجيل فيليب، يذهب إلى حد السخرية من المسيحيين الجاهلين الذين يعتقدون حرفيا أن الجسم المادي يمكن أن يبعث بعد الموت. [4]

إذن، كيف اختبر الناس القيامة الحية؟ لماذا اختار الكثيرون أن يضعوا أنفسهم في طقوس صارمة؟ ما الذي كانوا يأملون في الحصول عليه في الحياة اليومية من خلال النهوض من بين الأموات؟ ولماذا تم حظر هذه الفلسفة وقتل أتباعها من قبل الملايين من قبل القوى الدينية السائدة؟

2



أسطورة القيامة

الكثير من فهمنا الحالي للمعنى الحقيقي للقيامة يكتنفه الجهل أو الخرافات. لكن لا ينبغي أن نكون قساة على أنفسنا، لأن الخرافات هي ما تبقى بعد أن فقد الفهم الأصلي للمفهوم بمرور الوقت. وكما تذهب المفاهيم، فإن "القيامة الحية" كانت موجودة لفترة أطول بكثير مما نتخيله حاليًا.

في يوم من الأيام كانت تعتبر طقوس مقدسة كانت تقاليدها محمية بحماسة من قبل أتباع أعلى درجات النزاهة الأخلاقية. كان القبول في ممارساتها الداخلية امتيازًا حققته قلة، واعتبرت تلك القلة التجربة قمة تطورها الروحي. ثم، منذ حوالي ألفي عام، أصبحت القصة مشوهة ومحجوبة. إذن، أين وكيف اتخذت منعطفًا خاطئًا؟

في القرن الأول تم إحضار دين جديد إلى روما، مع رجل يدعى يشوع بن يوسف يحتل الدور القيادي للبطل القائم من الموت. لكن القصة لم تكن جيدة مع السكان الذين اعتادوا منذ فترة طويلة على تربية أبطالهم وحكامهم على الركائز وتأليههم. كما لم يقبل غنوصيين اليونان وآسيا الصغرى ومصر الذين، حتى تلك اللحظة، كانوا يعتبرون هذا الرجل يسوع مجرد بشر؛ لقد اعتقدوا بنفس القدر أنه لم يصلب أبدًا ولم يتجسد من الموت الجسدي. كان المؤيدون الرئيسيون لمثل هذه الآراء "الهرطقة" هم الأسقف مرقيون السينوبي، فالانتينوس الإسكندري، وعالم آخر من نفس المدينة المستنيرة، بازيليد، الذي كتب أربعة وعشرين تعليقًا على الأناجيل وادعى أن الصلب كان احتيالًا - و أن بديلاً يدعى سمعان القوريني حل محل يسوع. ربما تكون المخطوطات مكتوبة في غضون قرن من الزمان بعد زمن يسوع، وأعيد اكتشافها بالقرب من النيل في نجع حمادي في عام 1945، تدعي ذلك أيضا. إحداها - الرسالة الثانية لشيث العظيم - مدانة بشكل خاص لأنها في الواقع تقتبس من يسوع باسم المتكلم يصف الصلب: "لم أمت في الواقع ولكن في المظهر، خشية أن يعاب علي منهم. . . . لان موتي الذي ظنوا انه حدث، حدث لهم في ضلالهم وعماهم اذ سمروا رجلهم الى الموت. كان آخر، والدهم، الذي شرب المرارة والخل؛ لم يكن أنا... كان آخر، سمعان، الذي حمل الصليب على كتفه. كان على آخر قد وضعوا تاج الأشواك... وكنت أضحك على جهلهم."[1]

حتى في أواخر القرن السابع، أيد القرآن نفس الحجة:

وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَـٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. وأولئك الذين شككوا في مصيره كانوا أنفسهم في حالة

من عدم اليقين فيما يتعلق بحقيقة وواقع الحادث؛ كان اعتقادهم قائما على معرفة فارغة وتم تشكيل افتراضهم على أسس غير كافية باعتراف الجميع، لأنهم في الواقع لم يقتلوه ولكن الذنب كان مع ذلك في النية.[2]

والأمر الأكثر إدانة على الإطلاق هو اعتراف البابا ليو العاشر الفاسق بأن قصة يسوع كانت أسطورة، فيما يجب أن يصنف كواحدة من أكبر الهفوات في التاريخ: "يمكن لجميع العصور أن تشهد بما فيه الكفاية على مدى ربحية حكاية المسيح هذه لنا ولرفيقنا". [3]

ومع ذلك، فإن وجهة النظر الحرفية للصلب والقيامة تم الاستفادة منها لاحقًا من قبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، التي اعتمدت سلطتها على تجربة تجديد يسوع المعجزة بعد الموت من قبل مجموعة صغيرة ومغلقة من الرسل، وموقف السلطة التي لا جدال فيها الحدث الذي من المفترض أن يمنح لهم. وبما أن بطرس الرسول كان أول شاهد ذكر، وجاء البابا ليستمد سلطته من بطرس - على أساس أن بطرس قد أعلن أول أسقف لروما، على الرغم من الغياب التام للأدلة[4] وبطبيعة الحال كان من مصلحة الكنيسة تعزيز الدوران الحرفي حول موضوع القيامة. ومما لا شك فيه أن الموقف ساعده سوء فهم الرسول بولس ليسوع في جعل الموتى يعودون إلى الحياة، ناهيك عن عدم فهمه لطقوس القيامة الحية التي كانت تؤديها كنيسة القدس سراً. تذكر أن كنيسة القدس كان يحكمها شقيق يسوع يعقوب العادل، وهو رجل كان من الممكن أن يكون مطلعا على التعاليم السرية، في حين أن بولس لم يعرف يسوع أبدا. تكاد الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس أن تخرج القطة من الحقيبة عندما تشير إلى أن بولس كان "مصممًا على عدم معرفة أي شيء عن يسوع المسيح وصلبه".[5] وبعبارة أخرى، أن بولس سعى إلى إنكار وجود الأساطير السابقة للإله القائم من بين الأموات التي أنشئت بالفعل في جميع أنحاء العالم القديم. حفر بولس لنفسه حفرة أعمق من خلال الاعتراف بأن المعرفة الروحية هي الغرور الذي خلقه الشيطان - بالكاد الموقف الذي اتخذه رجل لديه فهم حقيقي للعقيدة الروحية.[6]

وهكذا تم غسل دماغ سكان أوروبا لقبول القيامة كمعجزة حرفية واجهها يسوع بن يوسف فقط بعد أن تم تسميره على الصليب، والموت جسديًا، والارتفاع بعد ثلاثة أيام، على عكس قوانين الطبيعة، حتى على عكس آراء يسوع الشخصية!

هذا التحول في الأحداث لم يحدث بين عشية وضحاها. لكي تحل عبادة يسوع الجديدة محل الآلهة القديمة، كان بحاجة إلى أن يكون مؤلهاً ومقبولاً لدى الناس في العالم الروماني وما وراءه، وكان يجب أن يُنظر إليه على أنه يمتلك قوى خارقة مماثلة. وهكذا، مثل الآلهة المتجددة للمصريين والفرس والفينيقيين واليونانيين - تم صنع تاموز وأدونيس وأتيس وزيوس وأوزوريس - يسوع أيضًا للعبور إلى العالم الآخر والظهور منتصرًا كإله قام من الموت.

حتى لو تمت إزالة المكائد السياسية وراء هذه القصة، فلا يزال هناك سوء فهم أساسي لـ "إحياء الموتى". لسبب واحد، زعمت الطوائف الغنوصية أن مثل هذا المصطلح لم يكن من المفترض أن يؤخذ حرفيًا. بالنسبة للأنظمة المقدسة القديمة كان وصفا مجازيا لطقوس كشفت فقط لأفراد التربية الروحية العرفانية الباطنية للفنون الباطنية. وبينما حافظت العقيدة الكاثوليكية على أن بقاء الروح ممكن فقط عند الموت الجسدي (أو بعد نهاية العالم)، شارك الجميع في الفهم المشترك بأن القيامة يجب أن تتحقق أثناء العيش، وهي نقطة أكد عليها إنجيل فيليب المطموس بشكل لا لبس فيه: "أولئك الذين يقولون أنهم سيموتون أولاً ثم يقومون هم في خطأ. إذا لم يحصلوا على القيامة أولاً وهم أحياء، فلن يحصلوا على شيء عندما يموتون." [7] وبعبارة أخرى، فإن أولئك الذين يؤمنون بالتفسير الحرفي للقيامة يخلطون بين الحقيقة الروحية والحدث الفعلي؛ فيليب نفسه يمضي في وصف المسيحية الأساسية بأنها "إيمان الحمقى".



سميراميس العذراء الإلهية مع الطفل ثموز.

كان لدى الغنوصيين في تلك الفترة فهم أفضل للأسرار من الأنظمة الدينية الأرثوذكسية. كانت المعرفة التي اكتسبوها في الخفاء على مر القرون تتعلق بتجربة داخلية لله. يمكنهم إدعاء الخبرة، وبالتالي، سلطة تتجاوت سلطة الرسل وخلفائهم. هذا يشكل خطرا كبيرا على سلطة الكنيسة، وهو قلق أعرب عنه إيريناوس، والد اللاهوت الكاثوليكي: "لا يمكن مقارنة أحد معهم في عظمة الغنوص (المعرفة)، حتى لو ذكرت بطرس أو بولس أو أي من الرسل الآخرين. . . هم أنفسهم اكتشفوا أكثر من الرسول".[8]

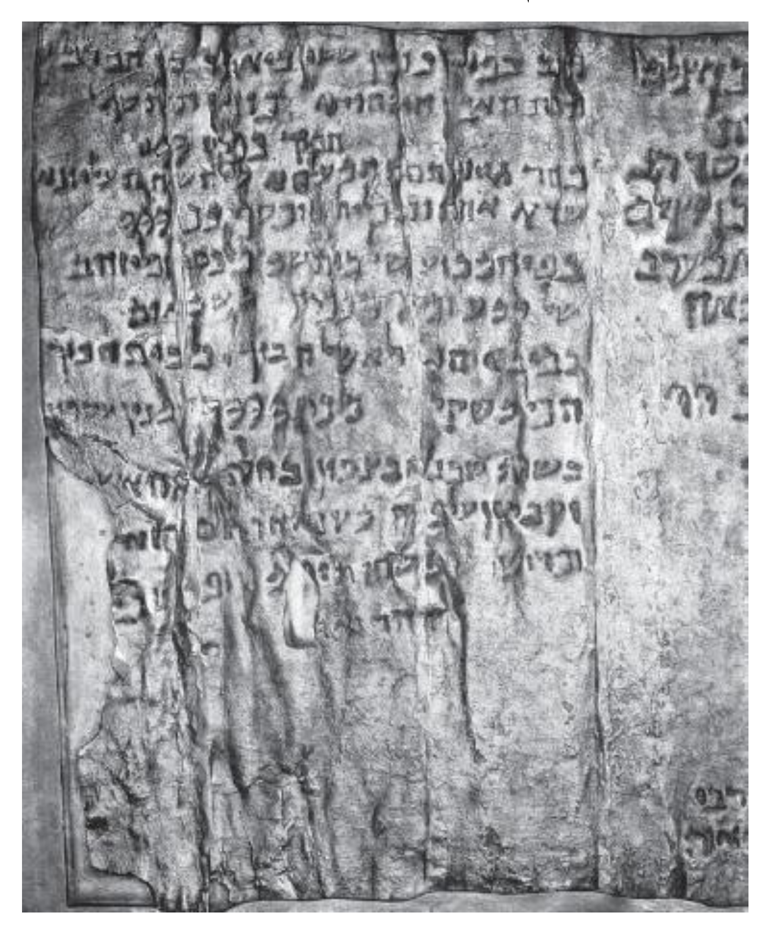
كان هذا مجرد رأي إيرانيوس لو أن كتاب الرؤيا لبطرس - إنجيل آخر من نجع حمادي - لم يظهر أيضًا لتقويض موقف الكنيسة. في هذه الرواية، يشرح يسوع "القائم من الموت" لبطرس، "أولئك الذين يسمون أنفسهم أسقفًا أو شماسًا ويتصرفون كما لو كانوا قد نالوا سلطتهم من الله هم في الواقع قنوات بلا ماء. على الرغم من أنهم لا يفهمون الغموض إلا أنهم يتباهون بأن سر الحقيقة ينتمي لهم وحدهم. لقد أساءوا تفسير تعاليم هذا الرسول وأنشأوا كنيسة مقلدة بدلاً من الأخوة المسيحية الحقيقية.

لذلك لدينا هنا المشكلة الأساسية: قدم الغنوصيون لكل فرد من أفراد لتربية الروحية العرفانية الباطنية تجربة مباشرة من الله عن طريق طقوس القيامة الحية، في حين أن الكنيسة ادعت أن قيامة الروح لا يمكن أن تتحقق إلا إذا وجهت من خلال مكاتبها. ومن هذه النقطة فصاعدا، التقليد السري الذي يمارسه الغنوص وغيره من الأنظمة الباطنية وصفت بأنها هرطقة لأسباب سياسية بحتة.

ومع ذلك، فإن مفهوم القيامة الحية بقي بين المسيحيين الغنوصيين والتقاليد اليونانية، تمامًا كما كان يمارس بنشاط من قبل طوائف مثل الصابئة والمندائيين والمانويين والناصريين، ولا سيما مجتمع الأسينيين في القدس، الذين كتبوا عنه على مخطوطات مصنوعة من النحاس، والتي أخفوها عمدًا في الكهوف في قمران قبل وقت قصير من قيام الرومان بنهب معبدهم. بفضل اثنين من رعاة الماعز الفضوليين، تم اكتشاف هذه الكتابات في عام 1947.

تصف المخطوطة النحاسية كيف أدى الانغماس في أسرار الأسرار إلى طقوس نهائية لرفع الموتى أجريت في غرف سرية تحت جبل الهيكل. في الواقع، أحد أهم المباني الموصوفة في ساحة المعبد الداخلية هو بيت الجزية، الذي كان مدخله لا يزال معروفًا في القرن الأول قبل الميلاد باسم بوابة القربان. موجودة على منصة حجرية، داخلها بلاطة رخامية يمكن رفعها بواسطة حلقة معدنية ثابتة للكشف عن فتحة في كهف عميق أدناه. أدت السلالم إلى ممر تحت الأرض وإلى غرفة الانغماس حيث تم تنفيذ طقوس التطهير. يتم التحقق من صحة هذه الممارسات في الكتب المقدسة في وقت مبكر مثل سفر حزقيال، الذي يصف حرفيا كيف

أن شيوخ القدس "انخرطوا في أسرار سرية. .. من أصل مصري" في الظلام تحت هيكل سليمان، ويشير إلى الغرفة السرية المستخدمة للتربية الروحية العرفانية الباطنية باسم "غرفة الزفاف".



اللفيفة النحاسية.

كانت مراسم القيامة الحية التي قام بها الأسينيون وغيرهم من طوائف الشرق الأدنى حتى العصر المسيحي هي نفسها استمرارًا للطقوس التي صدرت قبل خمسمائة عام من تقاليد الفرعون سقنن رع تاعا في الأقصر.[9] وحتى تلك كانت إعادة تمثيل لطقوس متطابقة تعود إلى ألفي عام أخرى، وفي ذلك الوقت يظهر مفهوم مجموعة داخلية من أفراد التربية الروحية العرفانية الباطنية المعرفين باسم "الأحياء"، الذين يفصلون أنفسهم عن الناس العاديين، "الأموات".

يوجد في معبد إدفو وصف لطقوس تسمى "رفع" أو "الوقوف"، والتي تم نقل معرفتها فقط إلى عدد قليل من المختارين داخل المعبد الداخلي. تم إجراء البدء (التربية الروحية العرفانية الباطنية) في غرف جوفية، لا يزال من الممكن الوصول إلى العديد منها من خلال الممرات المخفية داخل جدران إدفو المجوفة. كانت هذه الطقوس التي كانت لا تزال تسن من قبل الأسينيين وكنيسة القدس حتى أيامهم الأخيرة.

ليس من المستغرب، إذن، أنه بحلول الوقت الذي وصل فيه أشخاص مثل يوحنا المعمدان ويشوع بن يوسف إلى المشهد، لم تسببت التعاليم التي أعلنوا عنها في حدوث جفن مضطرب. في الواقع، تم الترحيب بهم بدهشة من قبل السكان الذين اعتادوا منذ فترة طويلة على مثل هذه المعرفة السرية التي يحظرها حاخامات القدس أو الرومان.

المركبة التي تم من خلالها نقل مفهوم القيامة الحية كانت تسمى الأسرار أو المعرفة. مثل الأمثال التي تم تدريسها في الأوساط المسيحية المبكرة، تم تقسيم الأسرار إلى مجموعتين: أخذت الأسرار الصغرى المرشحين من خلال فهم مفاهيمي للقيامة الحية. كانت الأسرار الكبرى هي التجربة الفعلية التي تنطوي على الموت الطوعي متبوعًا بالتعافي البطيء، وتم تدريسها فقط لمجموعة انتقائية. يوضع (المؤهل) فرد التربية الروحية العرفانية الباطنية في قبر مجازي، وتم توجيه وعيه خارج الجسم، وفي هذه الحالة المتغيرة يعبر إلى العالم الآخر ويتجول في ممالكها. عند اكتشاف المكان الحقيقي وطبيعة روحه، يعود (المؤهل) فرد التربية الروحية العرفانية الباطنية، مقتنعًا بخلوده، لمواجهة الطغيان المتصور للموت الجسدي دون خوف لأنه اختبر الجنة بالفعل، وبالتالي كان حرًا.

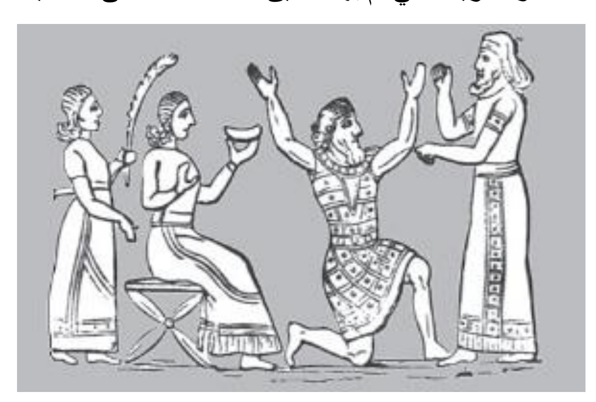
يا لها من فوائد. لا عجب أن إنجيل فيليب يصر على أنه "بينما نحن موجودون في العالم، يجب أن نحصل على القيامة".[10]

كإنسان كان هو نفسه على دراية بالأسرار التي علمها الأسينيون والناصريون، حافظ يسوع أيضًا على هيكل من مستويين: "لقد أُعطيت لكم معرفة أسرار ملكوت الله، ولكن بالنسبة لأولئك الذين هم بدونها، كل هذه الأشياء تتم في الأمثال". قدم للكثيرين تعاليم بسيطة، ولكن لأولئك المؤهليين في مجموعته الداخلية - القليلة - أعطيت لهم معرفة سرية. في نصوص نجع حمادي، استمر يسوع في الإشارة إلى ملكوت الله على أنه سر داخلي وليس مكانًا ماديًا، حيث ألقى تلميحات هنا وهناك بأنه سينقل، سراً، "ما لم تره العين وما لم تسمعه الأذن وما لم تلمسه اليد وما لم يحدث للعقل البشري".[11] وبمجرد أن فهم أعضاء الأخوة الداخلية هذه التعاليم، تم إعلانهم بعد ذلك "قيام".

نادراً ما كانت الطقوس والعمليات وراء القيامة الحية مكتوبة؛ تم تذكرها باستخدام مآثر غير عادية من الذاكرة وتم توصيلها شفهيًا فقط للمرشحين الذين اجتازوا فترات طويلة من الملاحظة الصارمة. تشير أي نصوص باقية تتعلق بأسرار الأسرار إلى أنها تتألف من تجربة مباشرة لعالم الروح تتطلب تعليق الحياة المادية الطبيعية، بما في ذلك وعي الشخص اليقظ، والدراية بقوى الطبيعة، واللقاء مع القوى الأولية بما في ذلك الآلهة وأرواح الأسلاف. يشرح الفلاسفة الأوائل مثل أفلاطون كيف كانت هذه "الآلهة" في الواقع قوى غامضة مرتبطة بالطبيعة - قوى تقريبية ومتسامية لا يمكن ترشيدها من خلال التأمل العقلي وحده.

في أقدم الطقوس المصرية وهذا ينطوي على عبور عتبة الموت من أجل الشروع في مراقبة نفسه باعتباره روح في عالم الروح. خضع المرء لتجربة الموت ولكن مجازيًا فقط، تمزيق من العالم المادي وتقليل الجسم المادي بقدر ما كان من الممكن تجريد نفسه من الأمتعة المادية للسماح للروح بالسفر إلى أبعاد أدق. كانت العلاقة بين الفرد وهذه القوى الفطرية هي التي شكلت العلم المصري المقدس للهيكا ما سماه الأوروبيون السحر.

أشارت الأسرار إلى حقيقة مقدسة، وهي أن الكلمات والصور وحدها غير قادرة على تمثيلها ولكن يمكن فهم صلاحيتها من خلال طقوس "الصعود إلى السماء". والطريقة التي تم بها تحقيق ذلك كانت تسمى التأهيل.



مراسم رفع، بابل.

3



ما هو التأهيل (التربية الروحية العرفانية الباطنية)؟

هناك مبدأ مألوف في جميع أنحاء الشامانية والتقاليد الروحية لثقافات السكان الأصليين: تسهل حالة الوعي المتغيرة تجربة باطنية قادرة على نقل معرفة خاصة. في الواقع هو واحد من أقدم المعتقدات المشتركة بين الطوائف الباطنية مثل الدرويدس من بلاد الغال، والكلدان من سوريا، والسامانيين من باختر، والمجوس من بلاد فارس، جيمنوصوفيين من الهند، وجميع الذين كرسوا أنفسهم لاستكشاف خارج الجسم بهدف تحقيق التنوير الشخصي من خلال القيامة الروحية. والطريقة التي واجهها المؤهلون كانت من خلال الفن الصارم للتأهيل.

كان التأهيل في الأسرار امتيازًا مفتوحًا لقلة مختارة ولكن ليس بالضرورة مقيدًا بنخبة اجتماعية. لم يتجاوز سوى عدد قليل بوابات المعبد لأن عددًا قليلاً من المتقدمين كانوا على مستوى المهمة. على حد تعبير فيثاغورس عندما تحول المتحمسين بعيدا عن أكاديميته الخاصة في كروتون، "ليس كل نوع من الخشب يصلح أن ينحت في شبه عطارد" - عطارد هو التجديد الروماني لجيهوتي، الإله المصري الذي يقود النفوس إلى العالم الآخر.

أولئك الذين تجاوزوا الصف الأول خضعوا لفترة من المراقبة. يصف المؤلف المسيحي المبكر ترتليان فترة من الاختبار تصل إلى أربع سنوات، وذلك أساسا لقياس مستوى المرشحين من الجدارة بالثقة والمسؤولية. خلال هذه الفترة أعطيت لهم تعليمات عامة وتدرس حقائق كبيرة مخبأة في الأمثال الغامضة. عند الانتهاء بنجاح من الفترة التجريبية، تم قبول المرشحين في مجموعة داخلية، وتبع ذلك التأهيل في الألغاز الكاملة.

التأهيل يعني "أن تصبح واعياً". إنها تقنية تعمل على توجيه ترددات أعلى وأكثر اختراقًا في الجسم، والتي يعتقد أنها تعمل في واحدة من أكثر الاهتزازات كثافة في الطبيعة. نظرًا لأن التجارب خارج الجسم يمكن أن تكون خطيرة، فقد تم قبول فقط أولئك الذين لديهم فهم قوي للمجال الكهربائي للجسم في هذه العملية. غالبًا ما يتم إجراء التعليمات من المعبد إلى المعبد ويتم تنفيذها على مراحل لمنع مراكز الأعصاب والدوائر الكهربائية في الجسم من الاحتراق، وكل خطوة ترفع ببطء اهتزاز الفرد. مثل المتسلق الذي يسعى إلى تسلق جبال الهيمالايا، كان عليهم أولاً التأقلم وتكييف أنفسهم قبل الصعود إلى قمم أعلى تدريجياً. تعلم الباحثون أن يظلوا على عاداتهم، وأن يشرطوا العقل، وأن يتدربوا على توجيه طاقة حياة الجسم بوعي. كما طُلب منهم تطوير مقاومة أكبر للنبضات الجسدية، وخاصة السيطرة على العاطفة.

اختبرت درجات متزايدة من التأهيل همة المرشحين في مواجهة الخوف، وكشفت عن تضاؤل رغبة المشاركين الأضعف في الاستمرار، وبالتالي تقليل عددهم مرة أخرى. تم استخدام الوسائل الميكانيكية لمحاكاة التجارب التي تحاكي تجربة المرشحين

في نهاية المطاف خارج الجسم - على سبيل المثال، تم جعلهم يشعرون كما لو كانوا يسقطون في حفرة أو يطغى عليهم الماء المتسارع أو الحيوانات البرية. أولئك الذين اجتازوا مثل هذه المحن هنأوا أنفسهم على التقدم نحو درجات أعلى من الأسرار، ليواجهوا مرة أخرى أشكال جديدة من الإعداد النفسي.

وبمجرد أتقان المرشح هذه الشروط المسبقة - إلى جانب عدد من الإجراءات غير المحددة - استلزمت المرحلة النهائية من العملية إقامة طويلة داخل بيئة محرومة من الحواس. وفقًا للمؤرخين الكلاسيكيين مثل بلوطرخس وسترابو، جاءت هذه الأماكن بأشكال عديدة: الأهرامات، الباغودا، المتاهات، المعابد، الكهوف، الممرات والغرف الجوفية، الغرف المقببة، صالات العرض الواسعة، والغرف السرية. بعض جدرانها وأعمدتها كانت مزينة بالحقائق الفلسفية أو الأخلاقية.

في بعض الأحيان تم التأهيل داخل هيكل فوق نوع من التلال محاطة بالمياه، مثل جزيرة معبد فيلة، حيث تم تنفيذ الزواج المقدس بين أوزوريس - إله مصر الذي تم إحياءه - وعروسه إيزيس، بشكل طقسي من قبل المؤهلين في الأماكن العامة، تليها شريحة سرية أجريت بشكل خاص في غرف تحت الأرض غطت الكثير من الجزيرة الأصلية. كان الحدث يحدث عادة في الليلة الأخيرة من القمر المتراجع، بدءًا من غروب الشمس، ويستمر طوال الليل حتى شروق الشمس.

في هذه المرحلة من التأهيل، تم توجيه المرشحين مؤقتًا خطوة بخطوة إلى حالة غيبوبة، وهم نائمون ولكنهم مستيقظون بشكل متناقض، حيث انفصلت الروح مؤقتًا عن الجسم وأصبحت مدركة لنفسها في العالم الآخر. يتفق معظم الكتاب القدماء على أن الفعل النهائي للتأهيل - الرحلة الشامانية - بدأ مع نزول أولي إلى نوع من الجحيم أو العالم السفلي قبل الوصول أخيرًا إلى الجنة. تحت إشراف موجه من هيروفانت أو حارس الحكمة، واجهت الروح مخلوقات خارقة للطبيعة تعلمت بعد التغلب على الدافع الطبيعي للاشمئزاز أو الخوف من أجل الوصول إلى تلك المرحلة النهائية، السامية. ترك لنا المترجم المقدوني استوبايوس سجلًا لتجربته الخاصة:



معبد فيلة، حيث تم تنفيذ مسرحية غامضة لأوزوريس وإيزيس.

يتأثر العقل وينفعل في الموت تمامًا كما هو الحال في التأهيل للأسرار الكبرى. المرحلة الأولى ليست سوى عدم اليقين، والعمل، والتجول، والظلام. والآن، وصل إلى حافة الموت والتأهيل، كل شيء يرتدي جانبًا مروعًا؛ كل شيء رعب، ارتجاف، وخوف. لكن هذا المشهد متى ما انتهى، يظهر نور معجز وإلهي نفسه . .. الكمال ويصبح المؤهلين أحرار، متوجين، منتصرين، يسيرون في مناطق المباركين.[1]

يصور الفيلسوف اليوناني ثيميستوس في القرن الرابع المرشح الذي يواجه الخوف وعدم اليقين في البداية، ولكن عند إجرائه من قبل كاهن، يسير في هدوء:

يدخل الآن إلى القبة الصوفية، وهو مليء بالرعب والدهشة. إنه محاط بالعناية والحيرة التامة. إنه غير قادر على التحرك خطوة إلى الأمام: وهو في حيرة من أمره للعثور على مدخل ذلك الفراغ، الذي سيقوده إلى المكان الذي يطمح إليه. ولكن الآن، في خضم حيرته، يفتح النبي أو الهيروفانت فجأة أمامه الفضاء أمام بوابات المعبد.[2]

من المهم أن نوضح أن هذه الظهورات لم تكن شريرة، فقط غير مألوفة، وما هو غير مألوف يثير رد فعل طبيعي في العقل البشري. يشرح الفيلسوف الأفلاطوني الحديث بروكلوس ليكايوس، وهو نفسه مؤهل، قائلاً: "في جميع مراحل التأهيل والأسرار، تعرض الآلهة أشكالًا كثيرة من نفسها، وأحيانًا يتم الاحتفاظ بنور غير محدد لأنفسهم؛ في بعض الأحيان يتم تحديد هذا الضوء وفقًا للشكل البشري، وأحيانًا ينتقل إلى شكل مختلف. بعض الشخصيات ليست آلهة، وتثير القلق". [3]



العشاء الأخير من ميثراس، وهو الزرادشتية، والرومانية في وقت لاحق، بعث إله-رجل.

لا عجب أن أسرار الأسرار لم تكن معروفة إلا لعدد قليل من الأوصياء؛ قليل منهم لديهم الجرأة على الخضوع لمثل هذه المحنة. وبالنظر إلى مسؤولياتهم في وضع يمكن أن يذهب بشكل خاطئ كارثي، مع احتمال الجنون، حتى احتمال الموت، فإنه ليس من المستغرب أن التقنيات كانت محمية بحماس من الجهلة.

ومع ذلك، كانت فوائد اختراق الحجاب في العالم الآخر تفوق الخيال. يصف بروكلوس نفسه كيف، بعد التغلب على الخوف من المجهول، أن الجائزة التي في الانتظار رائعة.

> بعد تنقيته تمامًا، يكشف الهيروفانت الآن للمؤهلين منطقة مضاءة ومشرقة في كل مكان بروعة إلهية. السحابة والظلام الكثيف متناثران: والعقل، الذي كان من قبل مليئًا بالغموض البغيض، يظهر الآن، كما كان، في النهار، مليئًا بالنور والبهجة، من العمق العميق الذي غرق فيه. [4]

> كانت هذه النقطة من التأهيل تسمى الصِّفَةُ التَّشْرِيحِيَّة، "رؤية الأشياء بأعين المرء".

يصف الكاتب البربري في القرن الثاني لوكيوس أبوليوس تأهيله بأنها "مثل الموت الطوعي ومثل الخلاص الذي تم الحصول عليه بالنعمة"، ومن خلال تجربته المباشرة مع الإلهة الإلهية كان "بمعنى ما ولد من جديد وأعيد على طريق نعمة جديدة". بالنسبة إلى لوكيوس، كانت هذه الإلهة إيزيس، وكان اللقاء معها يعتبر زواجًا مقدسًا. تطلبت العملية إعدادًا طويلًا واستعداد المرشح للتحلي بالصبر حتى ترى الإلهة أنه من المناسب قبوله في العالم الآخر.

إذا نجحت في اجتياز هذه الاختبارات، فقد حققت درجة أكبر من الوعي الذاتي، ناهيك عن القدرة الكلية والمعرفة الكلية. ينهض المؤهلون الذين اختبروا القيامة الحية واستيقظوا بنجاح عند الفجر إلى الحياة اليومية بشعور من الهدف الأعلى، ونزاهة أخلاقية أكبر، وتقليل الخوف، وممارسة ما بشروا به بين "الموتى". كما لاحظ المؤرخ اليوناني ديودور الصقلي، "أولئك الذين شاركوا في الأسرار يصبحون أكثر روحانية وأكثر عدلاً وأفضل في كل شيء". وأضاف سقراط: "أولئك الذين يعرفون الأسرار يؤمنون لأنفسهم آمالًا مرضية للغاية ضد ساعة الموت".

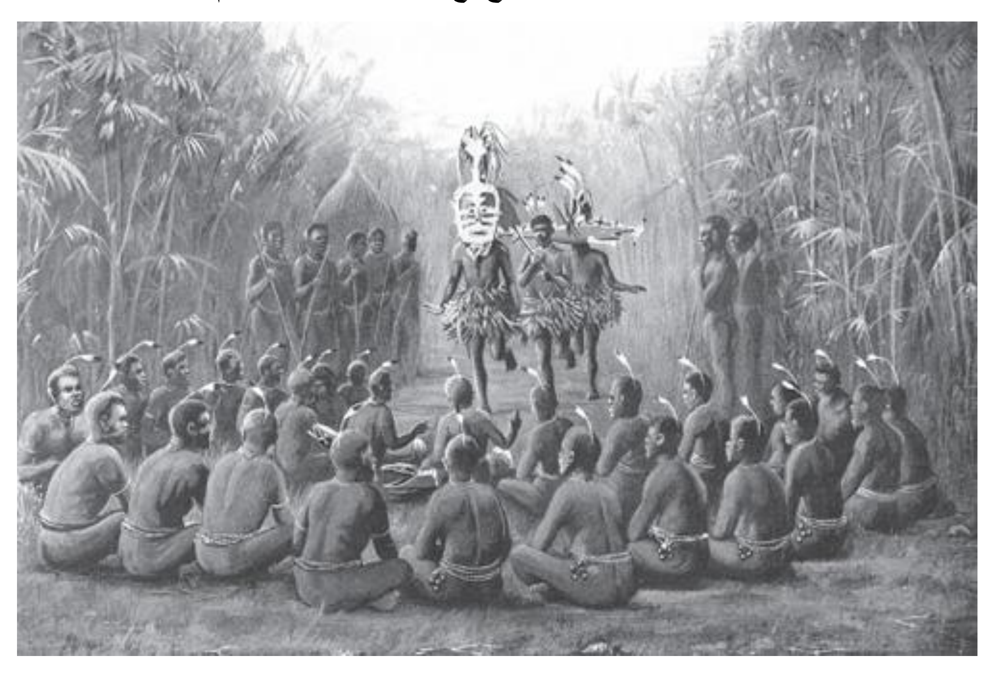
ظهرت أدلة على أن المسيحيين الأوائل والطوائف ذات الصلة في تلك الفترة كانوا يتبعون عقيدة غنوصية من الشروع في سر القيامة الحية في عام 1958 في مكتبة مار سابا، وهو دير الأرثوذكسية اليونانية في فلسطين. إنها رسالة كتبها إكليمندس الإسكندري - ربما الأسقف الغنوصي الأكثر دراية في القرن الثاني - إلى صديقه ثيودور، حيث يشير إلى أن إنجيلًا غير معروف حتى الآن كتبه مرقس الرسول في الإسكندرية حوالي عام 90 ميلاديًا يختلف في محتواه عن عمله السابق المكتوب في روما. لقد كان إنجيلًا سريًا يتعلق بتعاليم المسيح الداخلية التي "تحقق تقدمًا نحو الغنوص [المعرفة]". يتابع إكليمندس، "وهكذا [مرقس] تأليف إنجيل أكثر روحية لاستخدام أولئك المؤهلين. . . . عندما توفي، ترك تأليفه لكنيسة الإسكندرية، حيث يتم حراسته بعناية فائقة، حيث يتم قراءته فقط لأولئك الذين يؤهلون في الأسرار العظيمة.[5]

في أوجهها، كانت الإسكندرية تضم حوالي 2400 معبداً، لكن قمة التعلم كانت مكتبتها الجديرة بالثناء. كانت تتألف من قسمين: الأكبر، بنيت من الرخام الأبيض ومتصلة بموقع مقدس يسمى موسوي، ضريح موسى؛ والأصغر، معبد مخصص لسيرابيس، تنقية عبادة أوزوريس. شكلوا معا مجموعة عملاقة من أكثر من 540,000 كتاب ومخطوطات، واحدة من عجائب الدنيا العظيمة في العالم الفكري حيث، وفقا للمؤرخ الروماني مارسيلينوس، "لا يزالون يحافظون بعناية على عناصر الطقوس المقدسة كما وردت في مجلداتهم السرية".

تغير كل ذلك في عام 390 ميلادي عندما أحرقته مجموعة من الأصوليين المسيحيين المتعصبين إلى جانب الأشخاص الذين لجأوا إلى الداخل. من قبيل الصدفة، خلال هذه الفترة قامت الكنيسة بانقلابها وصنعت الافتراض المذهل بأن الجهل ليس له أي نتيجة في المسائل الدينية، ولا يشكل عائقًا أمام القداسة. في الواقع، إنه يفضي إلى تحقيق القداسة! وفي الوقت نفسه، وصفت الغنوصيين والطوائف المؤهلة الأخرى بأنها زنادقة ومحظورة.

ومع ذلك، كانت الحقيقة عكس ذلك تمامًا. تقريبا جميع النظم الدينية حتى هذه النقطة قد ظهرت من الأفراد الذين كانوا قد تأهلوا في الأسرار، وبالتالي كانت مجهزة الفهم الروحي المتقدم - زرادشت، بوذا، ماني، حكماء الفيدية، والفلاسفة المصريين واليونانيين، وهلم جرا. بالنظر إلى الظروف، فإن الشعار غير الرسمي "الجهل نعمة" خدم الكنيسة بشكل جيد، لأنه بينما كانت الكاثوليكية تكافح من أجل الهيمنة في الإسكندرية وحول البحر الأبيض المتوسط، يتضح من كتابات الفترة التي كانت فيها أنظمة

المعتقدات الأخرى تسبقها بسنوات ضوئية، كان هؤلاء المسيحيون الفوريون الجدد يتنافسون مع أقرانهم الأفضل تعليماً. "إذا كان للمسيحية أن تكون أكثر من دين لغير المتعلمين، فيجب أن تتصالح مع الفلسفة اليونانية والعلوم اليونانية"، كتب إكليمندس.



مراسم تأهيل الجمعية السرية. ميلانيزيا، 1900.

الدين الجديد، بعد أن تخلص من التعاليم السرية أو تجاهلها، كان يعتبر أقل تعقيدًا، حيث كان يُعتبر إعلانًا لأنه قدم رسالة مبسطة وظاهرة بشر بها بولس إلى قطيع من الأميين إلى حد كبير. على النقيض من ذلك، يكشف المؤرخ اليوناني بلوطرخس، في أطروحته من إيزيس وأوزوريس عن فائدة التجربة الباطنية للتأهيل في الأسرار:

> بينما نحن هنا أدناه، مثقلون بالمشاعر الجسدية، لا يمكننا أن نتواصل مع الله، إلا كما هو الحال في الفكر الفلسفي، قد نلمسه بصوت خافت كما في الحلم. ولكن عندما تتحرر أرواحنا [من الأسرار] وتنتقل إلى منطقة الطاهر وغير المرئية التي لا تتغير، فإن هذا الإله سيكون مرشدهم وملكهم الذي يعتمد عليه ويحدق بشوق لا يشبع على الجمال الذي قد لا يقال من شفاه الرجل. . . . بهذه الوسائل، قد يكونون أفضل استعدادًا لتحقيق معرفة العقل الأول والأسمى، الذي تحثهم عليه الإلهة في البحث عنه. لهذا السبب هو معبدها يسمى ايسيون، مشيرا إلى أن معرفة الوجود الأبدي والذات التي يمكن الحصول عليها، إذا اقترب منها بشكل صحيح.



على رسلك مع هذا النبات يا أخي

في الروايات الباقية من الأشخاص الذين يخضعون للتأهيل هناك انطباع متكرر بأن بداية محاكاة الاقتراب من الموت كانت تجربة مروعة، على الرغم من أشهر من الإعداد البدني والنفسي. مثل أي شخص خضع لتجربة التاريخ الأعمى يعرف، فإن العلاج القصير في مثل هذه الحالة هو تخدير الحواس للخوف عن طريق استهلاك الكحول. أثناء التأهيل، كان الميل إلى فعل الشيء نفسه إلى حد كبير: عُرض على المرشح مخدر خفيف للمساعدة في رحلة الخروج من الجسم خلال الليل.

تأتي الأدلة المبكرة من أحد المعابد الأكثر دراسة فيما يتعلق بالتأهيل وأسرار العالم الآخر، هرم أوناس في سقارة، حيث يوجد نقش غير عادي للفرعون يتناول مواد معينة لتوسيع وعيه. "أوناس يأكل سحرهم ويبتلع أرواحهم. كبيرهم لوجبته الصباحية، ومتوسطهم لوجبته المسائية، وصغيرهم لوجبته الليلية".[6] إن وصف عادات أكل الفرعون لن يكون ذا أهمية، خاصة لأن فرعون ميت ليس لديه شهية. لكن حقيقة أن جثة أوناس لم يتم العثور عليها داخل المبنى تشير إلى أن النص ينقل جزءًا مهمًا من الطقوس. سنعود إلى أوناس وغرفته الشعائرية لاحقًا.

في الصين القديمة، كان من الممارسات المعتادة للأشخاص المقدسين أن يهربوا من الجسم، تغذيه المخدرات الكيميائية، للتجول عبر الكرات السماوية والجبال المقدسة. كان لديهم حتى لقب يصف الحكماء الذين أتقنوا القيامة الحية: "صعدوا إلى السماء في ذروة النهار". مؤسس الطَّاوِيَّة، لاو تزو، نفسه ترك جسده بانتظام "للذهاب في نزهة في أصل الأشياء". [7]

تم العثور على أدلة على المهلوسات الخفيفة في النص الفارسي القديم من زاند الأول وهمان ياشت، الذي يصف تأهيل الفيلسوف النبي زرادشت حوالي 550 قبل الميلاد: "أوهرمزاد، الروح المقدسة، خالق الوجود الصالح والجسدي، أخذ يد زرادشت ووضع الحكمة السائلة في كل شيء، وقال" اشربه". وشربه زرادشت واختلطت الحكمة المطلقة في زرادشت".[8] قد يكون هذا الشراب هو عشب الحَرْمَلُ الشَّائِعُ أو غَلْقَةُ الذِّئْبِ، الذي تحتوي بذوره وجذوره على قلويدات غير عادية ذات تأثير نفسي هارمين، هارمالين، ورباعي هيدرو التي، عندما يشرب، يصبح مخدرًا قويًا.[9]

يصف كتاب *Arda Viraf* رحلة التأهيل الزرادشتية الكلاسيكية التي يدير فيها الكاهن ثلاثة أكواب من النبيذ الممزوج بالفيشتاسب المخدر استعدادًا لإجراء تجربة طوعية قريبة من الموت. بينما في العالم الآخر، يشرع فيراف الكاهن في رحلة استكشافية لجمع المعلومات. وفي الوقت نفسه، مرة أخرى في العالم المادي، لا يزال جسده الحي في غيبوبة، ممد مثل الجثة يراقبه سبع كاهنات يعتنون بالنار أثناء تلاوة فقرات طقوسية من أفستا وهتاف غاث لابعاد القوى السلبية بعيدا عن هالته، في جوهرها تفعيل حقل قوة وقائية.

بعد سبعة أيام تعود روح فيراف. يستعيد وعيه كما لو كان من نوم لطيف ويصف رحلته في العالم الآخر - كيف عبر جسر تشينفات (جسر الفصل) ليقابله كائنات ملائكية تقول: "مرحبًا أردا فيراف، على الرغم من أنك جئت في غير وقتك". يرافق فيراف إلى الأماكن التي تسكن فيها الأرواح ويصف كيف تأخذ معتقداتهم وأفعالهم الإيجابية مظهر فتاة مشرقة وجميلة. يصادف ملاكًا حارسًا آخر يحمل موازين ذهبية لوزن الروح - أماكن النجوم والقمر والشمس حيث يتم الترحيب بالكلمات والأفعال الإيجابية، الجنة المشرقة للحياة الأبدية. على طول طريق الحقيقة هذا، يُظهر أيضًا طريق الزيف البديل ومناطق المعاناة حيث يظل الأشرار في العذاب، أو كما يصفها رؤساء الملائكة لأردا فيراف، "واقع الله ورؤساء الملائكة، وعدم واقعية أخارمان والشياطين". تستمر رحلته على مسار نجمي يربط بين الشمس والقمر والنجوم، "المكان الذي يتم فيه استقبال الأفكار الجيدة بكرم الضيافة"، حيث تواجه الأرواح بسطوع الشمس.

يذكر فيراف أيضًا السفر على طول جسر لا نهاية له على ما يبدو والوصول إلى نهر مضطرب، تنتفخ به دموع الرثاء التي يذرفها الأحياء على أولئك الذين غادروا. يتم عبور هذه النقطة من قبل جميع الأرواح، بعضها بسهولة، وبعضها بصعوبة كبيرة. يشرح ملاك مرشد لفيراف: "أخبر العالم عند عودتك أنه عندما تكون في العالم، لا تنوح وتبكي دون سبب، لأنه يخلق المزيد من الصعوبة والأذى لأرواح أقاربك المتوفين".[10] النقطة التي يتم طرحها هي أن الروح تساعد بشكل أفضل في رحلتها في العالم الآخر من خلال القوة الكامنة في الفكر الإيجابي.

في الميثرائية - التي تسبق الزرادشتية - يوصف العشب هيوما في النصوص المقدسة بأنها الهلوسة المفضلة، بقصد "انتصار البر". استخدم البارعون الميثرائين، أو المجوس، أيضًا نبات سوما المسكر، "متجنب الموت"، ما يسمى بسبب استخدامه

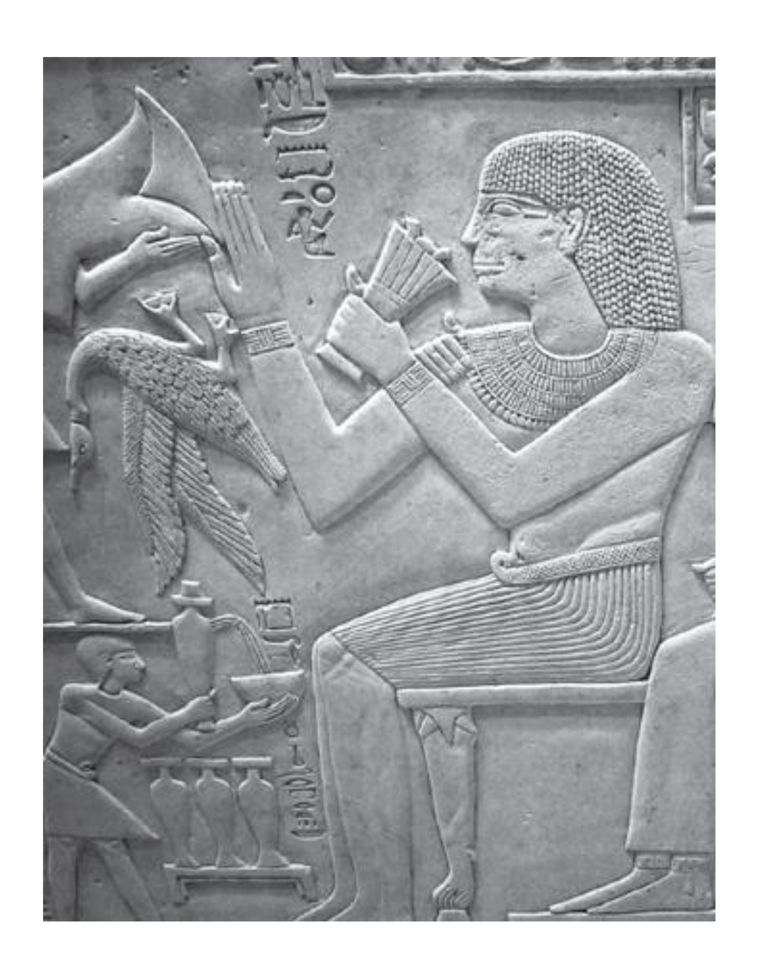
في السفر النجمي، مما سمح لهم برؤية ما وراء الحجاب أثناء التأهيل. ومن المثير للاهتمام، أنه خلال عملية صنع المخدر، يعتبر النبات "قرباناً"، ومن خلال موته يمكن أن يصبح الآخرون خالدين.

بالنسبة للمايا في أمريكا الوسطى، كان المشروب الطقسي المفضل هو بالشي، المصنوع من لحاء شجرة البقوليات التي، عند تخميرها على مدى عدة أيام بالعسل، تتحول إلى مخدر. تم إعداده تقليديًا داخل زورق، وهي طريقة عملية بقدر ما كانت رمزية، لأنها تشير إلى الرحلة الاستعارية التي قامت بها الروح المجردة على متن قارب شمسي على طول درب التبانة إلى بوابة العالم الآخر، والتي، بالنسبة للمايا، تقع في النجوم الثلاثة التي تشكل حزام أوريون.

كان للمصريين نسختهم الخاصة. أكثر المخدرات انتشارًا في جميع أنحاء فنهم الاحتفالي والطقوسي هو زنبق الماء الأزرق *Nymphaea caerulea* تم وضع النبات نفسه في مقابر الفراعنة مثل توت عنخ آمون، الذي تم العثور على تابوته مغطى به.[11] يكشف التحليل الكيميائي للقلويدات الموجودة في زنبق الماء الأزرق أنه، عند تناوله بجرعات عالية، يمكن أن يسبب الذهان، ولكن في الجرعات المنخفضة يتصرف كمهدئ،[12] مما يؤكد الفن المتعلق بتناول المخدرات أثناء الطقوس لتحقيق النتيجة المرجوة.

في اليونان، وقع التأهيل في أسرار إليوسيس تحت وصاية الإلهة ديميتر، الذي يصور جنبا إلى جنب مع حزمة من الحبوب، وغالبا ما يصور باللون الأرجواني. يقدم هذا الغريب الصغير في الواقع فكرة كبيرة عما حدث خلال الطقوس النهائية للتأهيل، والتي بدأت بمشروب من كوب احتفالي خاص يسمى كايكين، محفوظ في صندوق ظلت محتوياته سرية للغرباء. احتوى الكأس على مادة مخدرة، على الأرجح تقطير الإرغوت، وهو فطر ذو تأثير نفسي يأخذ مظهر العفن الأرجواني على محاصيل الحبوب.[13]

ويبدو أن تناول المخدرات فن في حد ذاته. وعلى النقيض من الشامانية النقية، كانت الجرعة المنخفضة هي كل ما هو مطلوب لإيصال حالة مهدئة بحيث تصبح الهلوسة وسيلة في عالم الروح بدلاً من جهاز يؤثر على ما يراه المتأهلون عندما يصلون إلى وجهتهم.



فرعون يشرب زنبق الماء الأزرق.

إذا سار كل شيء كما هو مخطط له، فإن المؤهل، بعد أن يمضى الليل مغمورًا في العالم الآخر ولا يزال حساسًا من التجربة، قد تم مساعدته خارج الغرفة السرية في الوقت المناسب لتحية نجم الصباح، عادةً سيريوس، النجم المرتبط بالحكمة والبصيرة الإلهية، وعندها يتم إعلانه "قام من بين الأموات".

ومن المفارقات أن الهيروغليفية لنجم الصباح لها المعنى الحرفي "المعرفة الإلهية"، أو بشكل أكثر دقة، "معرفة قوانين الطبيعة".

إذا كان أحد الأغراض وراء التأهيل هو تجربة الجسم الخفيف - إعادة ربط الروح بالمصدر، ونأمل، عودتها إلى الجسم برؤى - فمن المنطقي أن التعاليم السرية التي تقودك إلى تلك النقطة تتطلب مجموعة متميزة تشكل مجتمعاً منفصلاً.



ديميتر مع ثعابينها والحبوب الأرجوانية.

وكما سنرى، فقد حدث ذلك.

4



المتابعون الأوائل للطريق

سعى إزالة الأدلة على تكفير الرجال-الآلهة المصلوبين في وقت سابق من قبل المسيحيين الأساسيين إلى إنكار الجذور القديمة لقصة يسوع من أجل رفع مكانة البطل الكاثوليكي الجديد. ولكن للأسف، كانت الفكرة منذ فترة طويلة في رواج.

السومرية، حوالي عام 2000 قبل الميلاد: داموزي/تموز، الإله الراعي الذي يتقاعد إلى جبل مقدس للتفكير في القداسة الحقيقية، ثم يقوم من بين الأموات.

فريجيا، حوالي 1170 قبل الميلاد: دفن آتيس، تكفير رجل-إله معلق على شجرة، قام مرة أخرى ليكون المبجل باعتباره المسيح.

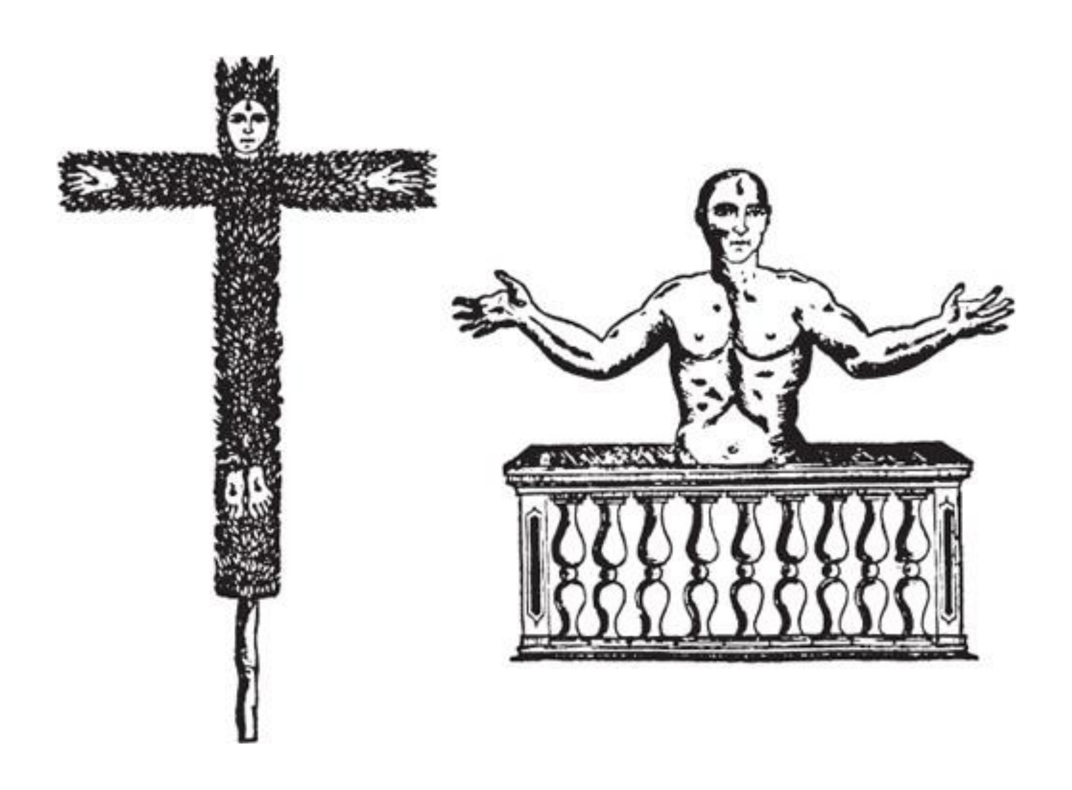
التبت، حوالي 700 قبل الميلاد: إندرا، تكفير رجل-إله، ولد من عذراء من بشرة سوداء، يمشي على الماء، يتنبأ بالمستقبل، سمر على الصليب، وقام من بين الأموات. كان أتباعه يسمون المعلمين السماويين.

نيبال، حوالي 622 قبل الميلاد: إياو، رجل-إله، مسمر على شجرة، قام من بين الأموات.

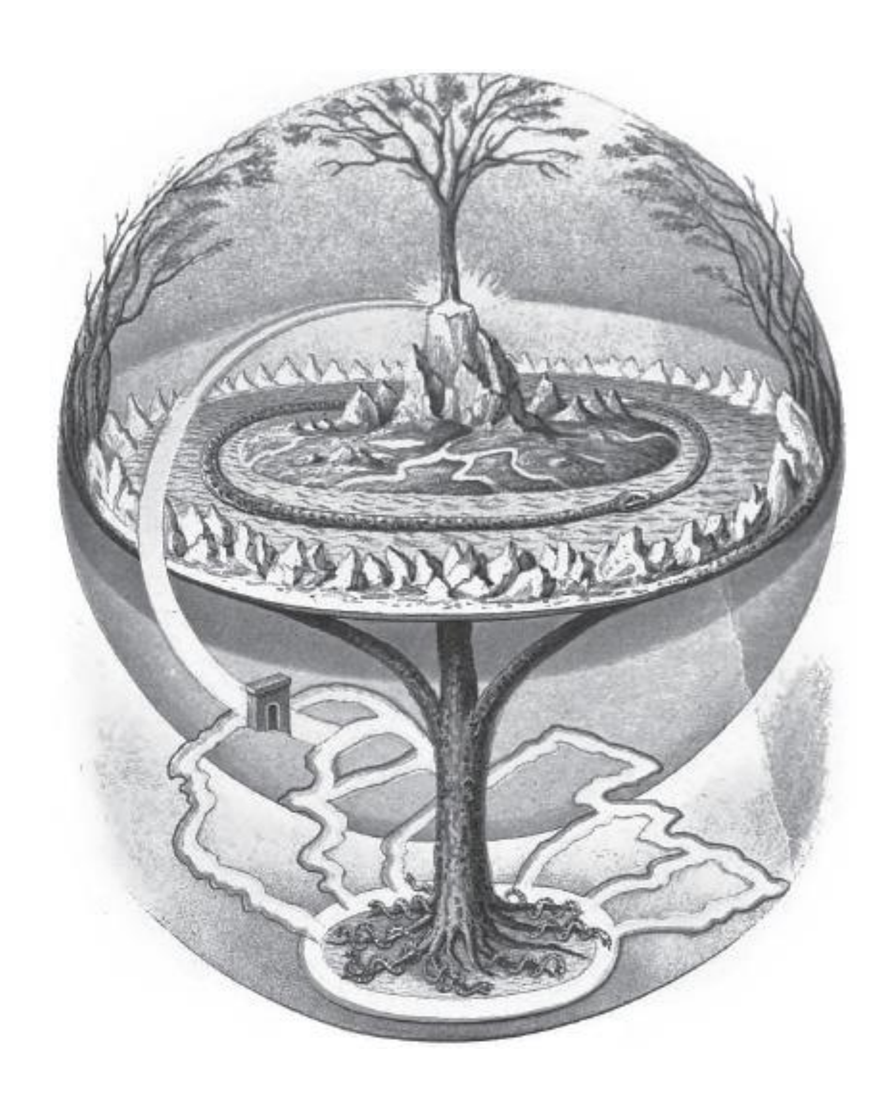
جاوة، حوالي 552 قبل الميلاد: ويتوبا، رجل-إله، مسمر على شجرة، ويرمز إليه بالصلب.[1]

من فينيقيا إلى الصين، احتفل العالم الوثني بالبطل الذي يعبر إلى العالم الآخر كرجل "ميت"، فقط ليرتفع كإله ويصبح مثالًا على كائن مستنير يسير على الأرض. قبل يسوع بخمسمائة عام، كان الإغريق يسنون مسرحية أخلاقية عن حياة بروميثيوس، تكفير رجل-إله القوقاز الذي يقوم من بين الأموات بعد أن تم تسميره على عارضة خشبية قائمة بأذرع ممتدة من الخشب. الرمزية واضحة للغاية: طور البطل معرفة بالعوالم الدنيا والوسطى والعليا، ممثلة بجذور شجرة العالم وجذعها وثمارها. لقد عاد "مسيحيًا" أو روحيًا، مسيطراً على العناصر الأربعة التي تدعم العالم، كل منها يمثله الصليب المتساوي الأذرع.

في كتابه الأبجدية التبتية لعام 1762، يسرد الراهب أوغسطينوس جورجيوس صورتين لإندرا كما هو موضح في نيبال. يظهر أحدهما الرجل الإله المثبت على صليب خشبي مغطى بأوراق الشجر الغنية، مع ظهور الوجه واليدين والقدمين فقط، وقد تم ثقب الأخير كما لو كان مسمرًا بما يصل إلى شجرة الحياة (الإله الإسكندنافي المُقام أودين معلق بالمثل على يغدراسيل، شجرة الحياة). الصورة التي تلت ذلك تصور الجذع العلوي إندرا ترتفع من صندوق.



المصلوب، إندرا رجل-إله مبعوث. من نيبال.



يغدراسيل، شجرة العالم، التي قيل إن المؤهليين "مسمرين" بعد الانتهاء بنجاح من التأهيل للأسرار.

بغض النظر عما إذا كانت اختراعات تخدم غرضًا أخلاقيًا أو أفرادًا حقيقيين - وتؤكد العديد من الثقافات أنها حقيقية - فإن هؤلاء الأبطال كانوا مجرد إعادة تمثيل لدورة التجدد في الطبيعة. تُظهر التقاليد العالمية مرارًا وتكرارًا كيف تم الاحتفال بولادة الشمس من جديد كملك لمدة ثلاثة أيام بعد الانقلاب الشتوي، عندما أدى وصوله إلى ملكة السماء - العذراء السماوية - إلى ولادة المخلص الرضيع في الدقائق الأولى بعد منتصف الليل في 24 ديسمبر. في الواقع، يبدو أن الشمس تقف ساكنة في نفس المكان على طول الأفق خلال الأيام الثلاثة حول الانقلاب قبل عكس مسارها. يتغلب الضوء على ظلام الشتاء ويضمن إعادة ولادة الحياة والأرض لدورة أخرى.

أما بالنسبة للبطل، فقد قام برحلة طقسية تتوافق مع إيقاع الشمس التي ولدت من جديد - أشخاص مثل الإله أدونيس، الذي تم الاحتفال به في 25 ديسمبر في معبد القدس قبل وقت طويل من زمن يسوع.

من طقوس عبور الأمريكيين الأصليين إلى رحلات الحج للباحثين الصينيين، اتبعت أقدم الطقوس في جميع أنحاء العالم وصفة طبية شبه متطابقة. عادة ما يبدأ البحث في مكان بعيد، مكان للعزلة يفضي إلى التأمل الداخلي، تليها فترة من الحرمان الحسي داخل بيئة منعزلة حيث، منغمسين في العالم الكوني، أصبح المتأهلين على بينة من الغرض وراء الكون الذي يسكنونه. بعد أن وصلوا إلى حالة من إدراك الذات، اكتشفوا الإلهية داخل أنفسهم وعادوا إلى الجسم برؤية أكثر استنارة للمذاهب التي سيتم تبنيها في الحياة اليومية. وكان المرادف الذي أشار به الممارسون إلى العملية هو "الطريق".

هؤلاء الأفراد لم يموتوا موتًا جسديًا؛ لقد تخلوا فقط عن جهلهم بقوانين الحياة من خلال العبور بنجاح إلى العالم الآخر، والعودة باكتشاف ذي أهمية كبيرة انارهم بشكل كبير.

أمريكا الأصلية

تحتل الجبال المقدسة موضوعًا مركزيًا في الفولكلور الأمريكي الأصلي كمداخل من وإلى العالم الآخر. كان يُنظر إليهم على أنهم عوالم سعوا منها إلى رؤية التوجيه. في ولاية نيويورك، كان يطلق على جبل مارسي في الأصل "اللغز العظيم" من قبل الإيروكوا، بينما في نيو مكسيكو، يقف عالياً فوق الصحراء المسطحة مثل ملاك حارس مزجج، تسي بيتاي مقدس لدى الهوبي، إلى النافاجو (الذين يسمونه نات آني نيز)، وقبلهم، أناسازي، الذي كان أيضا مركز أسطورة خلقهم. قيل إن هؤلاء الأشخاص المتناغمين روحياً قد نزلوا في هذا الموقع بالذات من العالم الآخر، القمة المظلمة التي تميز بوابتها.

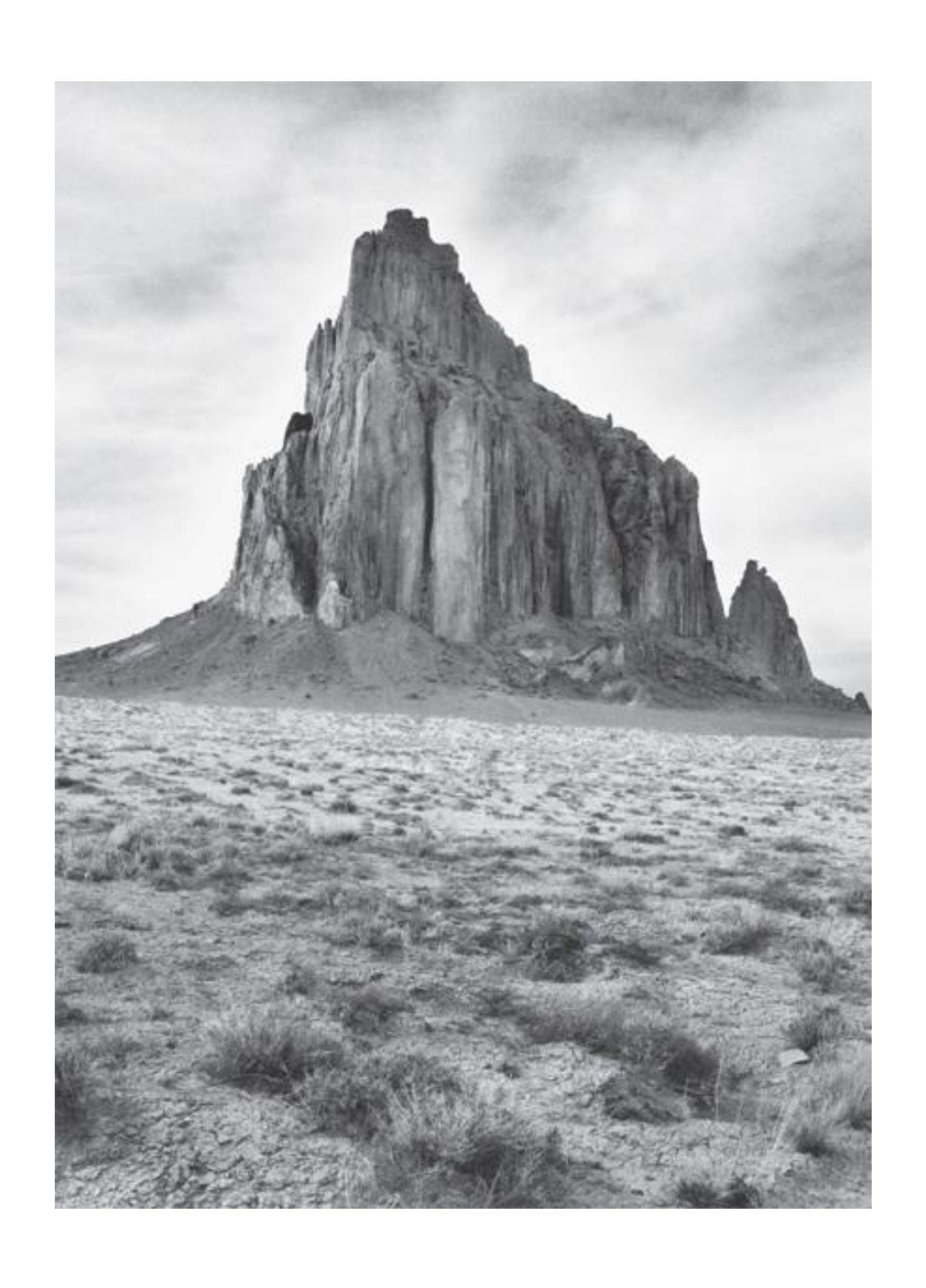
تسي بيتساي مقدس لهذه الثقافات مثل جبل كايلاس للهندوس والبوذيين والجاينيين. لا يسمح لأحد بتسلقه. جرت الرحلات الشامانية إلى العالم الآخر على مدار ليلة داخل الشقوق حول قاعدة بريشيا شبه العمودية. ربما لهذا السبب يترجم اسمها إلى "صخرة ذات أجنحة".

على الرغم من أن الأناسازي قد غادروا منذ فترة طويلة إلى العالم التالي، إلى الجنوب، إلا أن تيوا لا يزالون يؤدون الاحتفالات في تسيكومو، وهو جبل مقدس بالقرب من بويبلو. مثل العديد من أضرحة بويبلو، تسيكومو مخيب للآمال بصريًا ولكنه قوي الوجود، كونه بوابة تيوا إلى العالم الآخر، والتي يزعمون أنها ظهرت منذ فترة طويلة. هنا يبدأ العمل مع طاقة تسمى بو وا ها التي تسمح لهم بالتدفق من هذه المستوى من الواقع إلى العالم الآخر والعودة. هذا التقليد خالٍ من الزمان، ويستند إلى طقوس متوارثة من أناس سابقين بلا أسماء.

تسيكومو ليس مدخلًا وحيدًا ولكنه مركز علم الكونيات الجيوديسي المنظم الذي يتضمن أبرز ميزات وادي تيوا، بلاك ميسا، حيث يوجد كهف طقسي يمثل نقطة دخول أخرى إلى عالم آخر، وحيث كان هناك منذ فترة طويلة عائلة من جنس العمالقة.[2]

في جنوب كاليفورنيا واحدة من أفضل نقاط الوصول الموثقة في العالم الآخر هو التل المقدس كوتشاما، وهذا يعني "مكانة عالية مرموقة". وطالما أن الذاكرة القبلية يمكن أن تتذكر، فقد كانت ملاذًا روحيًا حيث يتم إرسال الأولاد، عند بلوغهم الرجولة، وبعد التأهيل من قبل الشيخ، في مهمة رؤية انفرادية استعدادًا لاكتشاف الرجل الأعلى في الداخل. تم الانتهاء من الطقوس في الظلام على القمة أو داخل كهفها المقدس، والذي يبدو أنه قد تم نحته بشكل مصطنع. كان المرشح منعزلاً وصامتاً وخالياً من أي بحث عن الذات، وتُرك لـ "عبادة اللغز العظيم". [3]

خلال رحلاتهم إلى العالم الآخر، يصف المتأهلون "التقى بالكائنات الساطعة"، وأظهروا أصولهم قبل التجسد، وأعطوا معرفة خاصة، وقدموا إرشادات بشأن المسار الذي اختاروه في هذه الحياة بالذات. عند نزول الجبل والعودة إلى القبيلة المستنيرة بشكل مناسب، تم إعلان كل فرد "مولودًا جديدًا". كعلامة على وضوح رؤيته الجديدة والقيامة الروحية، يستحم الفرد قبل الدخول في التأمل لمدة أربعة أيام، ويتناول الطعام بشكل مقتصد، ويتجنب اللحوم لعدة أشهر عند اقتراب فترة التأهيل. كما يشجع، بعد الزواج، للمساعدة في نقل التعاليم الباطنية للآخرين.



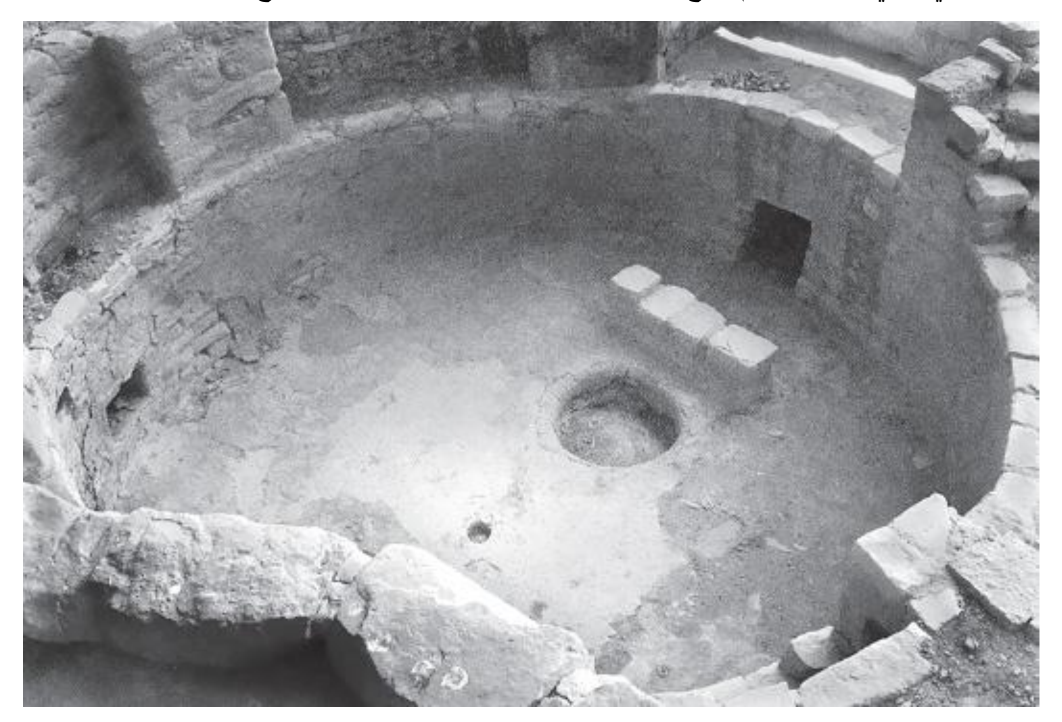
تسي بيتساي، بوابة إلى العالم الآخر لأناسازي، هوبي، ونافاجو.

في منطقة البحيرات العظمى، أدى النادوسي طقوسًا يتم فيها قبول المرشح في "المجتمع الصديق للروح" من خلال التظاهر بالموت عن طريق تناول بذرة جعلته يسقط على الأرض بلا حراك كما لو كان قد إطلاق النار عليه، ليستيقظ في وقت لاحق من قبل رجال القبائل الذين تأهلوا بوضع قبضتهم عليه وإعادة الرجل الحائر إلى وعيه الكامل. تضمنت طقوس مماثلة، وإن كانت ألطف من قبل أوجيبواي و داكوتا و السو، المرشح الذي تم إسقاطه على الأرض وإحيائه بضربة من كيس دواء ناعم.

يبدو أن احتفالات التأهيل في الركن الجنوبي الغربي من قارة أمريكا الشمالية هي استمرار لجنس من الناس ما قبل التاريخ قيل إنه كان طويل القامة للغاية. تؤكد التقاليد أن هذا الجنس من العمالقة انتقل من الشمال في أوقات بعيدة، وفي الواقع تم اكتشاف هيكل عظمي عملاق من قبل اليسوعيين الإسبان في عام 1765 بالقرب من بعثة سان إجناسيو. يبلغ قياس الأضلاع وحدها قدمين، مما يجعل طول هذا الفرد أحد عشر قدمًا. تم العثور على هيكل عظمي ثانٍ، يبلغ طوله أكثر من تسعة أقدام، من قبل فيلق المهندسين

بالجيش الأمريكي في عشرينيات القرن العشرين في لومبوك، وادعى أحد شيوخ القبائل أنه من بقايا جنس العمالقة المدعو اللواني، حيث يستمد نهر أليغيني الأمريكي الشرقي العظيم اسمه. بالإضافة إلى الهياكل العظمية غير العادية، خلال السنوات الأخيرة من ولايتهم في جنوب كاليفورنيا، اكتشف اليسوعيون أيضًا كهوفًا احتفالية تحمل صورًا مرسومة لرجال ونساء يرتدون ملابس غير نموذجية للثقافات المحلية. [4]

كونها أكثر انسجامًا مع الأرض، نادراً ما قامت القبائل البدوية في أمريكا الشمالية ببناء معابد دائمة لأن المناظر الطبيعية بأكملها كانت مقدسة بالنسبة لهم. بدلاً من ذلك، أدركوا نقاطًا ساخنة من الطاقة على الأرض حيث يمكن بدء محادثة حميمة مع العالم الآخر. تصف أساطير هوبي كيف يتم الاتصال بين هذين العالمين بشكل سري من خلال قصبة مجوفة تسمى سيبابو. ستظهر هذه القصبة داخل كيفا- المعادل الأمريكي الأصلي لمعبد - حيث تم عمل حفرة صغيرة مستديرة بجانب حفرة النار، مما سمح للأسلاف بالظهور أمام الحاضرين، وبعد حفل طقوسي مغلق داخل كيفا، بدأ محادثة بين الفاني والخالد. تم تسجيل نفس المفهوم في أسطورة الخلق اليابانية نيهونجي، التي تذكر كيف تم إنتاج طلقة القصب بين السماء والأرض مما سمح بالتواصل بين الاثنين.



ثقب سيبابو داخل كيفا.

وكما أشار شعب موهافي ذات مرة، فإن المعرفة المكتسبة من خلال مثل هذه اللقاءات لم تكن شيئًا يجب تعلمه ولكن اكتسبه كل شخص وفقًا للرؤى التي تلقاها أثناء الاتصال بالعالم الآخر. [5]

أسترالاسيا

تم تقديم الطقوس الاستهلالية التي تتكون من محاكاة الموت والقيامة بشكل عام للشباب الذين وصلوا إلى نقطة البلوغ، ومثل تلك التي يؤديها ونغي و أولاروي في أستراليا، تضمنت طقوسًا سرية لوحظت بدقة من قبل مجموعة بصرف النظر عن بقية ثقافتهم

الذين خضعوا بالفعل للتأهيل. خلال الطقوس، جاء الشباب وجها لوجه مع روح تسمى دارامولون التي أخذتهم إلى "بعيد"، وقطعتهم، وإعادة تشكيلهم في شكل جديد ونقي.

تم تنفيذ واحدة من مراسم التأهيل أكثر دراماتيكية من قبل مورينغ، حيث تم وضع رجل الطب في قبر، مغطى بخفة بالعصي والتراب، وجعله يشبه روح التجديد. في حين تم وضع المبتدئين بلا حراك بجانبه كما لو كانوا في غيبوبة، يعمل رجل الطب بمثابة دليل الروح الواقية في حين اجتاز المبتدئين العالم الآخر. عند عودتهم، قاموا جميعًا معًا كما لو كانوا من الأموات.

في شمال غينيا الجديدة، بنى يابيم وبوكاوا وتاي وتامي معبدًا خاصًا، يبلغ طوله حوالي مائة قدم، في جزء بعيد من الغابة خصيصًا لمثل هذه المناسبة. تم تصميمه على شكل وحش أسطوري، مع فم أو مدخل يشكل أطول جزء من المبنى، والذي كان مدببًا نحو الخلف - يشبه إلى حد كبير التلال الطويلة في بريطانيا وشمال فرنسا، والتي كانت تستخدم لأغراض مماثلة. شكل نخيل التنبول محور الهيكل وفي الوقت نفسه مثل العمود الفقري للكائن العظيم. يبقى المؤهل في الكوخ لعدة أشهر إذا لزم الأمر، متجنب كل اتصال بالعالم الخارجي، حتى يظهر من جديد من بطن الوحش.

في جزيرة سيرام الإندونيسية، تم وضع المؤهل داخل سقيفة خشبية برمح دموي عبر السقف، لترمز إلى إزالة رأسه من قبل روح، بحيث يمكن نقل بقية جسده إلى العالم الآخر ليتم تجديده وتحويله.[6]

كانت بقايا هذه التقاليد لا تزال واضحة في منتصف القرن التاسع عشر في جزيرة مانا في نيوزيلندا، حيث كان هناك وايل حكايرو (منزل مقدس للماوري) يدعى كايتانغاتا - "أكل الرجل" - يصف بدقة الغرض من هذا المسكن المقدس كمكان حيث يصبح المرء رمزيًا منزوع اللحم. تعرف أساطير الماوري كايتانغاتا بأنه رجل بشري يتزوج من الأنثى الخارقة للطبيعة ويتيري؛ ومع ذلك، فهو أيضًا ابن إله النجوم الخالد ريهوا، وهو كيان يمتلك القدرة على علاج المكفوفين - أولئك الذين "لا يرون"- وإحياء الموتى. يتم التعرف على هذه الشخصية مع سيريوس.

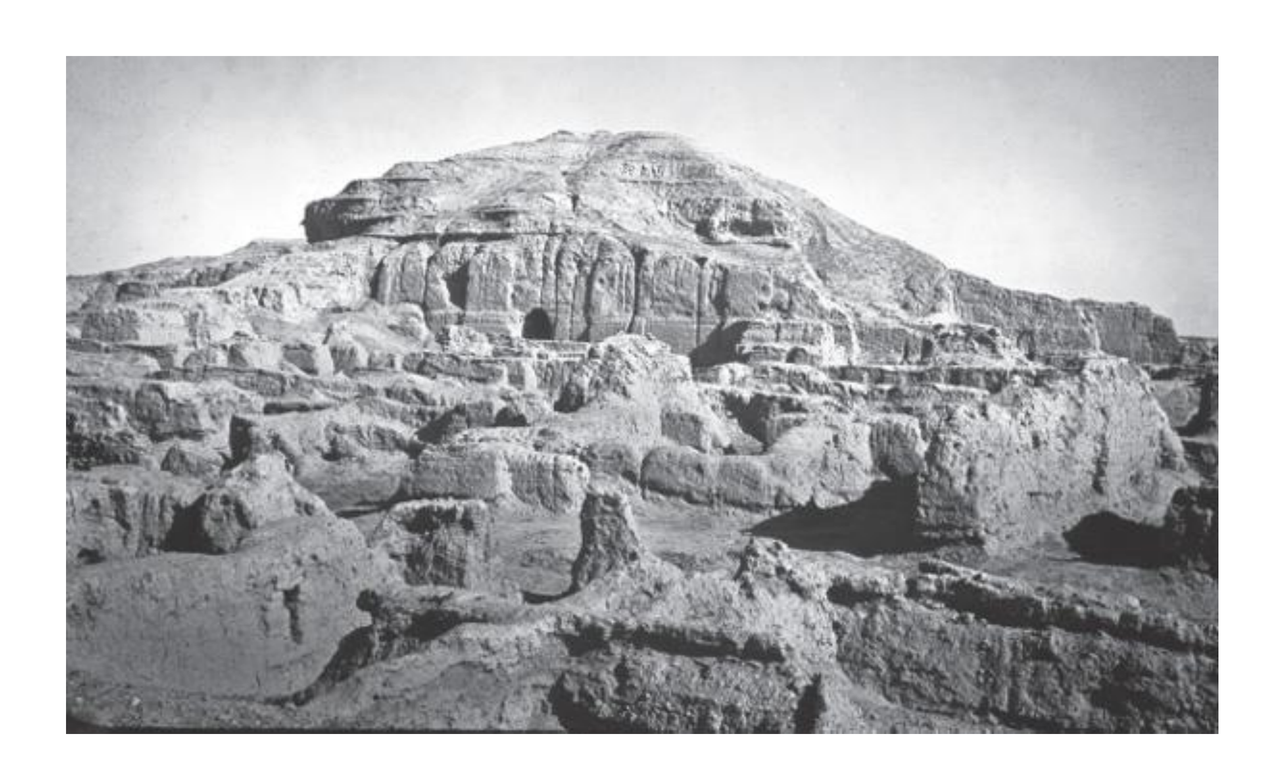
ما يثير الدهشة حول هذه الطقوس في جميع أنحاء المحيط الهادئ هو كيف أنها تكيفات شبه مثالية لأسطورة أوزيريان للمصريين حيث يتم وضع الإله داخل صندوق كبير، مقطعة إلى قطع، أعيد تشكيلها، وفي نسخة واحدة، بعث كشجرة نخيل.

بلاد فارس وعبادة ميثرا

قبل فترة طويلة من مجموعة من الصوفيين تسمى فارسيس هربوا من الاضطهاد واستقروا في مومباي في القرن العاشر، أسلافهم، والزرادشتيين، حفاظوا على التراث الديني الرائع في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين، وبعد ذلك، بلاد فارس. كتبهم مليئة بالإشارات إلى الجبال المقدسة حيث اختفى الناس لفترات طويلة من الزمن للبحث عن اتصال مع العالم الآخر. الأكثر مرجعية هو جبل أوشي دارينا، وهو اسم مشتق من هوشادار ، وهذا يعني "لتنوير والحفاظ على الوعي الإلهي". وفقًا لأدبيات أوستية، تمثل هذه الذروة العالية الموقع الذي يتلقى فيه الشخص الحكمة في حالة ذهنية متقبلة. تم وصف الحجاج العائدين بأنهم يمتلكون كفارناه، "المجد الإلهي".

تشير أقدم الروايات عن الأماكن المترابطة روحياً في الأدب السنسكريتي الفارسي إلى أن الأنبوب الذهبي يبرز من قمة الجبال المقدسة مثل جبل سوكانتا، ويمتد في عمق الأرض، ويمتد إلى الفضاء - على عكس الوصف الذي قدمه الأمريكيون الأصليون واليابانيون. ويقال إن هذه القناة النشطة تسمح لقوى الطبيعة بغرس حالة من الوعي الزائد في المتلقي. ومن الغريب أنه في واحدة من تلك اللحظات الخاصة التي يثبت فيها العلم صحة الأسطورة عن طريق الخطأ، أثبتت وكالة ناسا في عام 2008 وجود أنابيب مغناطيسية تربط الأرض بالشمس وتفتح بوابات مماثلة طوال اليوم.

تم تنفيذ أحد أقدم تقاليد القيامة في بلاد ما بين النهرين كل عام خلال مهرجان الانقلاب الشتوي في أكيتو، عندما نزل إله الخصوبة، مردوخ، إلى العالم الآخر قبل أن يعود منتصراً إلى العالم المادي بعد ثلاثة أيام. تم تنفيذ إعادة تمثيل الإنسان لهذا التجديد من قبل الحاكم الحالي، الذي تم نزعه في الأماكن العامة قبل أن يتم حصره في الجبل - هرم متدرج من صنع الإنسان يسمى الزقورة.[8] لا عجب إذن أن الزقورة كانت تعتبر مكان الالتقاء بين الآلهة والبشر، العتبة بين الملموس والغيب.



زقورة أور، لا يمكن تمييزها تقريبا عن جبل مقدس.

هذه الهياكل الضخمة من الطوب الطيني لم تصمد بشكل جيد مع مرور الوقت، وحالتها غير المستقرة تجعل من المستحيل التحقق من صحة وجود الغرف الداخلية التي قد تكون استخدمت لطقوس القيامة الحية. لكن ما هو معروف هو أن كل هيكل توج بمعبد في القمة لا يمكن الوصول إلى غرفته الداخلية إلا من خلال فتحة صغيرة بشكل غير عملي، إما لجعل الشخص ينحدر منخفضًا في التواضع أو للحد من كمية الضوء التي تخترق الفضاء وبالتالي تعزيز الحرمان الحسي داخل الغرفة. ثم يضيع خيط القصة في الثقافة البابلية عندما تظهر، حوالي عام 2000 قبل الميلاد، جذور ما سيصبح الفلسفة الدينية للزرادشتية.

سعى زرادشت وحقق التنوير في جبل أوشي- دارينا حيث أتقن أسرار الطبيعة. كما بدأ تلميذه أسمي خانفانت، وعندها حقق هو أيضًا الحكمة الروحية. واحدة من ثمار هذه الأفكار جاءت في شكل الأفستا، الأدب المقدس للزرادشتية. يدعي أقدم جوهر لها، جاثاس، أنه يوفر الطريق إلى العالم الآخر. من الواضح أن كتابة هذا يعني أن زرادشت سافر إلى هناك وعاد بفطنة كبيرة. من المؤكد أن تعاليمه زرعت عددًا هائلاً من المتابعين، مما رفعه إلى مكانة المسيا، لذلك قد لا يكون مفاجئًا أن نسمع أن زرادشت قد تم إنقاذه من الموت في مرحلة الطفولة، وتقاعد إلى كهف بري للتفكير في القداسة الحقيقية، وتم صلبه وإحياءه.

الموضوع الرئيسي للزرادشتية هو عبادة الآرية القديمة والمؤثرة للغاية لميثرا. الاسم في أوستية يعني "التسبب في الارتباط". لذا فإن السير على خطى الأسرار الميثرائية هو السعي إلى الوحدة مع مصدر كل الأشياء - وبالتالي لماذا يرتبط هذا الإله بالحكمة الإلهية. وهو أيضًا حارس جسر الانفصال، الطريق الذي يربط الروح بالعالم الآخر.

يظهر ميثرا في الأدب الفيدي حوالي عام 2000 قبل الميلاد كإله متجدد، وغالبًا ما يقترن بنظيره الأنثوي المسمى فارونا، مما يشكل مبدأ الأضداد المقترنة مثل الشمس والقمر. لقد كان إلهًا لعربة شمسية، شارك في وجبة مقدسة، وكان عمله في التضحية بالنفس مثالًا للآخرين في السعي لإيجاد فداء للروح، وبالتالي الانتصار على وجودها الأرضي.

كان لون ميثرا الرمزي أحمر - لون الشفق قبل شروق الشمس - وكل 25 ديسمبر ولد من جديد من صخرة. وبشر ضوء ساطع في السماء بالحدث، وجذب الرعاة إلى الموقع الذي يتم فيه إبلاغهم بأهمية الحدث من قبل رسول إلهي. هناك آلهة أخرى غير محددة في الحضور. ثم تم الاحتفال بحياته للمرة الثانية في الاعتدال الربيعي.[9]

كان ميثرا مؤثرا جدا في جميع أنحاء بلاد فارس أنه تم استيعابه في تعاليم زرادشت كـ ميثرا. في هذه العبادة، غمر الطامحين أنفسهم في غرفة حجرية تحت الأرض، سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان، حيث خضعوا للتجديد بعد أن تم وضعهم داخل نوع من القوارب أو سفينة حافظة لفترة محددة سلفا من الزمن. يتطلب التأهيل في الأسرار أن يدخل البطل إلى عالم مظلم - كهف أو غرفة تمثل الرحم البدائي الذي تنبع منه كل الحياة - للتضحية برغبته المادية الحيوانية إذا كان لروحه الروحية أن تتحرر وتولد من جديد.

قيل إن الإله ميثرا نفسه دخل كهفًا شعائريًا وقتل نفسه من المواد الحيوانية عن طريق غمر سكين في الحبل الشوكي للثور، مما تسبب في إطلاق ذرة من القمح والنبيذ وتقديمها كتضحية للشمس. تظهر الحكاية في وقت لاحق في مينوان كريت، حيث يقوم البطل ثيسيوس برحلة عبر متاهة تحت الأرض لقتل حيوانه بنجاح، المينوتور.

كتب الفيلسوف فَرفوريوس الصُّوري أن المعابد المرتبطة بهذه الطائفة كانت صورًا طبق الأصل للمغارة الأصلية المكرسة لميثرا في مكان ما في جبال فارس. يذكر فَرفوريوس أيضًا كيف كان، أثناء التأهيل، يرأسه القمر أو إله قمري - والذي كان في حد ذاته مساويًا لبقرة أو نحلة، كما كانت الكاهنات الحاضرات اللواتي تم مخاطبتهن كنحل. بدأ الإعداد مع المعمودية تليها الانضباط الشديد من الجسم، وأحيانا من قبل ما يصل إلى ثمانية أنواع مختلفة من التجارب التي أظهرت الطامحين شجاعتهم، والثبات العقلي، واليقظة. كانت كل هذه المحن تهدف إلى تسهيل التجديد السلمي للمرشح في الجنة. عندما عاودوا الظهور بنجاح من باب الكهف أو الغرفة، اعتبر المؤهلين مولدين جدد من بقرة، وأعلن قيامتهم، وبعد ذلك يمثلون بنحلة.[10]

يجب أن تكون هذه التقاليد قد صمدت لفترة طويلة لأن الدليل على ممارستها اكتشفه الإسكندر الأكبر عندما قهر برسبوليس في 330 قبل الميلاد. زار الإسكندر معبدًا بناه الملك الفارسي كورش، وهي زقورة تهدف إلى أن تكون قبر الملك ولكن باستثناء ملحوظ أنه لا يوجد دليل على دفن جثة على الإطلاق. تقول الأساطير أن كورش دفن في الواقع تحت الزقورة، والتي تقع في وسط منطقة أطلق عليها الفرس اسم الجنة. على القمة وقف مبنى مستطيل مع غرفة في قلبه، يمكن الوصول إليها عن طريق ممر ضيق للغاية. هنا وجد الإسكندر سريرًا ذهبيًا وحوضًا أو تابوتًا طقسيًا مصنوعًا من الذهب ووفرة من الملابس.[11] من الواضح أن هذه العناصر كانت زائدة عن الحاجة لشخص ميت، مما أعطى الانطباع بأن الغرفة كانت مخصصة لكائن حي يتوقع العودة إلى الواجبات اليومية. أكثر إلى النقطة التي تشير إلى أنه لعدة آلاف من السنين تم إجراء طقوس مرتبطة بالقيامة الحية في هذا الجزء من العالم.

كما تدفقت تأثير ميثرا في وقت لاحق غربا ليكون مرتبطا مع كوكبة أوريون، وبالتالي ربط هذا الرجل-الإله مع أوزوريس. حتما طائفته تصل إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط وتدخل الإمبراطورية الرومانية ويأخذ تغيير اسم أخرى: ميثراس.[12]

تنافست عبادة ميثراس مع المسيحية المبكرة على قدم المساواة لمدة خمسمائة عام قبل أن يستبدل أحد أتباعها، الإمبراطور قسطنطين، بطل القصة بيسوع، في ضربة ترفع هذا الوافد الجديد من مجرد بشري إلى رجل-إله قائم من الموت. ومع ذلك، قبل مئات السنين من المسيحية، اعتنقت الميثرائية بالفعل اللاهوت والطقوس التي تعتز بها المسيحية الآن، ومن بينها تَشرَّب النبيذ كاستعارة لدم الأضاحي، والمشاركة في رغيف صغير من الخبز أو رقاقة تحمل علامة الصليب (الإفخارستيا)، والعشاء المقدس الأخير. لمقاومة ادعاءات الاغتصاب، ادعى الكتاب الكاثوليك أن الشيطان، وهو يعلم مقدمًا بقدوم الطقوس المسيحية، قد قلدها قبل وجودها من أجل تشويه سمعتها. بالإضافة إلى ذلك، قام كتاب الكنيسة الأوائل بتزوير القصة الأصلية، وذهبوا إلى حد استبدال الآلهة الحاضرين عند ولادة ميثراس بالمجوس، الذي اعترف عن غير قصد بالأصل الفارسي للأسطورة بينما أهان في الوقت نفسه المجوس من خلال إظهارهم وهم يعبدون رضيعًا مسيحيًا.

يأتي الكثير مما هو معروف عن الميثراية من الروايات اليونانية والرومانية المتأخرة في شرق البحر الأبيض المتوسط ومن المعابد في جنوب إيطاليا التي نجت من الاضطهاد المسيحي. دخل المستجدون الراغبون في الانضمام إلى أسرار ميثريك في شكل فرات (إخوة)، وخضعوا لفترة من الملاحظة قبل أن يبدأوا من خلال سبعة مستويات، تبقى أسماؤها في اللاتينية: Corax

(الغراب)، Nymphus (العروس السرية)، و Miles (المحارب). هذه تسبق مستويات بارعة، كل منها كان المباركة مع دهن العسل: الأسد (الأسد)، بيرس (الغار)، هيليودرونوس (رسول الشمس)، وأخيرا، باتر (الأب).

العناوين توحي بشدة بالوظيفة والمسؤولية المتأصلة في كل درجة. على سبيل المثال، تم تعريف پرسس على أنه "حارس الفاكهة" وكان مرتبطًا بالقمر، في حين أن طوطمه - المنجل - يحدد اللقب مع بيرسيوس، الإله الذي يستخدمه لقطع رأس ميدوسا الخصم الوحش، وبالتالي ختم نضج المرشح وثمار الحكمة التي تأتي من مثل هذه الصحوة.[14] الكتابة في *De Abstinentia* يلاحظ فَرفوريوس أن طقوس الميثرائية كانت مفتوحة لكلا الجنسين، مع البارعين الذكور يسموا الأسود، والنساء، اللبؤات. كانت الطوائف المعاصرة من كوبيلي و آتيس مفتوحة أيضًا للنساء. كانت الدراسة والتدريب مكثفة وقاسية وصعبة مع كل تصرفات الفرد تحت رقابة دقيقة. وكان المرشحون مقيدين ومعصوبي العينين أثناء طقوس أداء اليمين التي أعلنوا فيها التمسك بالأسرار التي توشك أن يعهد بها إليهم. وإذا وافقوا على الشروط تم قذفهم فوق نهر أو خندق مملوء بالماء. ثم يقوم شخص ماهر مسلح بالسيف بقطع روابطه وإزالة عصابة العينين. وشمل جزء آخر من الطقوس عصب أعين مرشح داخل تابوت يشبه حوض الاستحمام.

كانت المعابد الميثرائية عادة صغيرة، قادرة على إسكان ما لا يزيد عن حفنة من الناس المختارين، مع وضع المدخل بشكل عام في الغرب والمذبح في الشرق. كان الصحن مبطنًا على كلا الجانبين بمقعد بزاوية حيث كان المرشحون يتكأون قبل تناول الوجبة النهائية؛ في جنوب أوروبا وسوريا الساحلية، كانت هذه المقاعد غير العادية تسمىpraesepia (أسرة). كان آخر شيء يحدق فيه المؤهلون المستلقيين وهم يسقطون في حالة من اللاوعي هو درب التبانة المرسومة على السقف المقوس للمعبد، إلى جانب سلم من النجوم مع أرواح تصعد وتهبط.[15]

بنيت هذه الميثرايا تحت الأرض، مما دفع الكاتب ترتليان لذكر في دي كورونا المفارقة أن ميثراسيانس تبجيل إله النور في "ما هو حقا معسكر الظلام". كان ميثرا إله التوازن وبطبيعة الحال كان مقعده الاعتدال. لذلك ليس من المستغرب أن الميثرايا التي نجت من الدمار تكشف عن ثقب صغير في سقف المعابد للسماح لشعاع من الضوء للتألق على المذبح في الاعتدال.[16]

تصور الجداريات داخل أحد معابد الميثرائية في اوستيا مشاهد التأهيل بتفاصيل حية. يظهر أعضاء الدرجات العليا وهم يتناولون الوجبة المقدسة في حين أن الرعاة - المستودعات الوحيدة للمعرفة الكهنوتية - يراسون الطقوس. جدارية أخرى تحتوي على مرشح يركع على ركبة واحدة ويقسم اليمين، تماما مثل الطقوس في الماسونية الحديثة. ويظهر آخر المرشح على كلتا الركبتين، مع ذراعين تتقاطعان على الصدر، في ما يسمى موقف أوزوريس.

صورت المذابح عادة مشهد طعن ميثرا لثور تنبت من جرحه ثلاث براعم من القمح. وبما أن الأساطير الزرادشتية تسند الثور إلى إله الظلام، فإن هذا الرمز الرمزي يشمل هدف الطقوس التي تؤدي إلى نضوج الروح وخصوبتها الكامنة نتيجة لولادة جديدة.

كانت هذه الرموز مصحوبة بشخصية عذراء إلهية تحمل رضيعًا بيدها اليسرى بينما يمسك يمينها بعصا لقطف الفاكهة من شجرة الحكمة التي تقف خلفها. يغطي الحجاب رأسها، الذي يضيء حوله سبعة أشعة من الضوء.

وغني عن القول أن الميثرائية أصبحت المحجر الرئيسي الذي نهبت منه الكاثوليكية حجر أساسها.



زقورة كورش الكبير. لم يتم العثور على أي جثة في الداخل.

تحمل المنطقة الجغرافية لبلاد فارس بصمة بعض أقدم الحضارات في العالم، وتحديداً بلاد ما بين النهرين. ولذلك فمن المرجح جدا أن الطقوس الميثراوية كانت في حد ذاتها بقايا ثقافة قديمة، مثل السكيثية، التي كانت موجودة في وحول منطقة الكاربات شرق البحر الأسود وهاجرت جنوب شرق البلاد.[17] لسبب واحد، تم العثور على وجود الكتابة المسمارية القديمة، والتي غالبًا ما تنسب إلى بلاد ما بين النهرين، والتي تسبق المسمارية السومرية، قبل ألف عام في ترانسيلفانيا؛[18] حتى اسم العاصمة السومرية، أور، يأتي من الكلمة السكيثية لـ "الرب". إلى هذه النقطة، في مركز الثقافة السكيثية كانت الطائفة الكهنوتية الملكية، Tuadhe d 'Anu، التي يشار إليها أيضًا باسم سومير و اسياد النور، الذين اشتهروا بقواهم المتسامية، لا سيما قدرتهم على الوصول إلى أعلى حالة من الوعي تسمى سيدهي،[19] تلك الحالة خارج الجسم التي يمارسها سادة الفنون البدئية في الهند، سيدهيس. لهذا الغرض، بنى أسياد السكيثيون، Tuadhe d'Anu، تلالًا ترابية هائلة أو جثوات فوق غرف حجرية سرية، احتوى عدد منها على توابيت فارغة.

واحد من هذه الجثوات هو سينغليفسكو -2 بالقرب من ستروفوبول، روسيا. كشفت الحفريات في عام 2013 عن غرفة مستطيلة سرية دفنت فيها قطع أثرية ذهبية ذات جودة فائقة. هناك ثلاثة أكواب ذهبية تحتوي على بقايا سوداء، تم تحليلها كمشروب يتكون من الأفيون المخدر، المشرب بالدخان من الحشيش، والذي كان سيتم حرقه لإنشاء حمام بخار داخل الغرفة.[20] ولكن الزخارف على الكؤوس هي التي تكشف الكثير عن الطقوس التي حدثت هنا، لأنها تظهر مشاهد مفصلة للغاية ومثيرة للحيوانات والبشر الذين يقاتلون ويموتون، ناهيك عن تصوير شيخ ملتحي يطعن رجلاً أصغر سناً في الحبل الشوكي، وهي ميزة مماثلة للمشاهد الميثرائية اللاحقة للصياد يطعن الثور في نفس الموقع التشريحي بالضبط. بالمناسبة، يرتدي كل من "الصيادين" نفس القبعة الفريجية. تمثل هذه الصور الرسومية طقوس المرور إلى العالم الآخر السكيثي، والتي تبلغ ذروتها في التضحية الطقوسية للنفس الأصغر سنا غير الناضجة.



كأس التأهيل السكوثي.

وطن الآلف

تتبع مفهوم العالم الآخر إلى بلاد ما بين النهرين يقودنا إلى الطبيعة الحقيقية للآلف.

قبل خمسة آلاف سنة ، حددت كلمة إل "الساطعين"، في إشارة إلى شخص صاعد، أو رجل- إله، أو كائن ملائكي. بحلول الوقت الذي وصل فيه إلى ساكسونيا، كان الاسم قد تحول إلى إلف، الذي كان مسكنه في الأساطير الإسكندنافية هو آلفهايمر، الذي هاجر إلى اسكتلندا القديمة باسم إلفين و إلفيم، حرفيًا "بيت - الإلف".

في الفلسفة الناصرية المبكرة، يشبه هذا العالم الآخر بمملكة سماوية، ويشرح بدقة العبارة البدائية التي يساء تفسيرها والتي قالها يسوع، "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ."[21] كانت بدايات هذا التراث الأمومي - الذي تضمن أعيانًا مثل ليليث ومريم وبثشبع ومريم المجدلية - مرتبطة بحكمة عالية بالإضافة إلى سلالة المسيا.[22]

هذا هو نفس المجال الذي يتم نقل هيلاس، بطل أسطورة آبولونيوس اليونانية جاسون و بحارو الأرجو، بواسطة حوريات الماء، وهو مجال يدخله مجازيًا عن طريق بركة مقدسة تشكل دالث، المدخل إلى النور. ما ينقله آبولونيوس الإسكندري في ملحمة من 250 قبل الميلاد هو زوال الأنا والرغبة، موت مجازي، يولد منه المرء من جديد ليصبح مركزًا في بعد مختلف. كمؤهل، كان سيعرف.

في التقاليد القبلانية ، تعني كلمة daäth (حيث الموت) "معرفة أعلى"،[23] وموقعها على شجرة المعرفة يساوي نوعًا من الجسر الذي يربط بين مبادئ التوليد والتجديد، وهي واجهة بين حالتين متعاكستين ولكن مكملة للوجود، وهو موقف يدعمه بلا شك المصريون القدماء، الذين كانت شروطهم لـ "القبر" و "الرحم" قابلة للتبادل وداعمة لبعضها البعض كطرق إلى معرفة متخصصة لا يمكن استيعابها حقًا إلا في العالم الآخر.[24]

في العديد من الأساطير والحكايات العالمية التي تصف مسار التأهيل، كان الماء يمثل الحدود الرمزية بين العالم المادي وموطن الإلف ؛ كانت الخطوة الأولى نحو الدخول في الحالة المتسامية، مما يوضح أهمية المعمودية كمرحلة أولى من التأهيل. في هذه الحالة، يعيش المرء في هذا العالم بينما لا يكون من هذا العالم، بحكم إنجازه الروحي والفكري الأعلى. بالمعنى الغنوصي، إنها حياة تتجاوز الحالة الطبيعية للحياة البشرية. كان اللون الذي يمثل هذه الحالة أخضر، ولون الطبيعة، وفيما بعد، اللون المنسوب إلى الإلف وشخصيات العالم الآخر مثل أوزوريس وبريده وسيفا ؛ كان أيضًا لون موت غايلز، والزهرة والخصوبة، ومن هنا السبب في عدم استخدامه بشكل طقسي في الكنيسة الكاثوليكية، التي قللت من الدلالات المقدسة لهذا اللون خلال العصور الوسطى من خلال ربطه بالحسد.

اليابان

تماما كما تبجل قبائل كوشيمي ويوما كوشاما بأنها "المكان المرتفع السامي"، هكذا يشيد اليابانيون بفوجي- نو- ياما، "الجبل المحترم". على مدى قرون، بدأ الحجاج في هذا الجبل وغيره من الجبال اليابانية المقدسة للعثور على شوغندو- الطريق - الذي يقولون إنه يطور القوة الروحية النائمة في كل فرد.

كلمة شوغندو وصفية للغاية: شو تغذي تنوير الطبيعة الإلهية المتأصلة بالمؤهل ؛ غن، إدراكه الفطري ؛ والقيام، تحقيق نيهان ، دو ما يعادل نيرفانا (السكينة). هنا نجد أوجه التشابه مع الأسرار المصرية، لأن شو هو أيضًا أحد الآلهة البدائية المصرية، الكيان الوسيط بين ما هو أعلاه وما يكمن أدناه. اعتقد المصريون أنه إذا فشل شو في الاحتفاظ بابنه جب (إله الأرض) وابنته نوت (إلهة السماء) في توازن مثالي، فإن الحياة ببساطة لا يمكن خلقها.

نظرًا لأن أحد أحفاد شو هو رجل القيامة، أوزوريس، فمن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن أحد تفسيرات الكلمة اليابانية فوجي هو "الحياة الأبدية"، وهو هدف أساسي لاتصال الروح بالعالم الآخر.[25]

ولعل أهم جبل مقدس في ممارسة شوغندو هو هاجورو. في العصور القديمة، خلال المسيرة الموكب على طول المعابد الرئيسية الثلاثة والثلاثين، يبدأ التفكير في طبيعة الزوجين الأسطوريين الذين خلقوا العالم، وعند الوصول إلى القمة ادعوا أنهم "يدخلون الجبل" و "يغادرون إلى العالم الآخر".[26] لا يزال هذا الاعتقاد يحتفظ به أتباع الطائفة الجبلية في الشنتو (دين اليابان)، الذين يعتقدون أنه من خلال صعود الجبال المقدسة يصل المرء إلى التطهير الروحي بين الجسد والإله. ولتعزيز هذه النقطة، من المعتاد أن يرتدي الحجاج ملابس بيضاء. وعلى الرغم من عدم وجود سجل معروف لكهف الطقوس في فوجي، إلا أن الأتباع يشيرون إلى فوهة دائرية شبه مثالية باسم "الحرم".

أقدم ممارسة صوفية في اليابان، شنتو، لها جذورها في شين داو في الصين، "المسار الفلسفي للروح"، والمعروف باسمها المختصر، تاو.

يمكن القول إن أقدس مزارات الشنتو في اليابان هي ضريح إيسه؛ في أوقات سابقة كان حراس الحكمة هم الجن، المعلمون الذين يجسدون معرفة الأرواح.[27] تم وصف قدسية وأهمية ضريح إيسه القديم في كُجيكي -72، أقدم نص ما قبل التاريخ في اليابان والذي أثرت عقيدته السلسة للتاريخ والميتافيزيقيا على الفكر الباطني الياباني على مدى آلاف السنين. تم اكتشاف هذه الرواية المثيرة للجدل في الضريح نفسه.

تصف إحدى القصص العديدة الموجودة في كُجيكي 72 نزول الرسول السماوي نيجهاياهي، الذي يجلب معه عشرة كنوز في شكل تعاليم مقدسة. تعليمات نيجهاياهي من قبل رؤسائه أنه إذا كان جسده أو من حوله من أي وقت مضطرب أو يعاني ألم، من خلال تطبيق التعاليم، فسيعود "الموتى" إلى الحياة. بعض العناوين - مثل جوهرة الحياة، وجوهرة القيامة، والقماش الاحتفالي للنحل - تنقل ممارسات التأهيل المهمة.

عنصر مركزي آخر في النص هو نوع من العذراء الإلهية باسم أماتيراسو. بالإضافة إلى كونها كامي (إلهه أو جوهر تتخلل طاقتها الطبيعة وتولد كل الظواهر)، فهي أيضًا تمثيل أنثى للشمس، وبالتالي فإن كل المعرفة موجودة داخلها. وهي متزوجة

من إله القمر، ولكن عندما يسقط من التميز، تنسحب أماتيراسو إلى كهف والظلام يصيب الأرض. ومع ذلك، سرعان ما يتم تذكيرها بمسؤوليتها عن تعزيز الخصوبة وتظهر من جديد لجلب الضوء إلى الكون. في هذه اللحظة بالذات، تندمج مع كامي الذكور وتصبح كيانًا واحدًا باسم أماتيرو وتنزل إلى الموقع الذي يصبح في الوقت المناسب ضريح إيسه. يقيم في هذا الموقع المقدس، هذه المرأة- الرجل العازبة تعلم ميكانيكا الخلق تسمى*Michi* Ise - no- (طريقإيسه)، وتضمن تعاليمه الزواج الكيميائي للتأهيل.

تتطلب طريقة إيسه دراسة طويلة ودقيقة إذا كان سيتم اعتمادها بشكل صحيح في الحياة اليومية. تم تنفيذ ذلك داخل إيزاوا نوميا، وهي منطقة منعزلة ومقيدة من الضريح ترأسها أخوة من الأتباع الذين عاشوا ككيان منفصل عن بقية المجمع. جنبا إلى جنب مع اثنين من المعابد المصاحبة شكلت بيئة طقوسية طولها ثلاثة أميال تسمى مكان الطريق. [28]

أساليب كُجيكي -72 هي شؤون طقسية معقدة، يضاعفها نص ياباني قديم لا يمكن فك رموزه إلا من قبل حفنة من العلماء، ويحجبها المزيد من المجاز والاستعارة. في جوهرها هو وصف الكون الذي تنظمه خمسة دساتير تضم سبعة عشر طرق. حجر الزاوية هو الطريق السري للكينونة السماوية، والتي تضم في حد ذاتها الشروع السري Michinoku (عمق الطريق). ولعلها التعليمات الوحيدة الباقية على قيد الحياة التي أعطيت للمؤهلين المتحضرين لطقوس القيامة النهائية. أي فرد يجسد هذا الدستور يجسد طريق الحامي، وإذا اختاروا ذلك، فإنهم يتبنون طريق برج المراقبة ويصبحون معلمين لقطعان المستجدين الوافدة.

قطعة أخرى من المعلومات التي تكشف عن الضريح الأصلي إيسه كانت موقعًا تم فيه تدريس أسرار العالم الآخر وممارستها تتعلق بكشف أماتيرو: أي أنه من أجل اتباع مثال الفرد الذي قام بتنسيق المذكر والمؤنث وأصبح إلهًا، من الضروري استهلاك chyomi - kusa، " نبات الألف عام" الذي ينمو على قمة جبل فوجي، الذي تجعل جذوره المرء خالداً تقريبًا. ربما يكون الاستدلال مجازيًا، أن تسلق قمة أقدس جبل في اليابان هو البحث عن شجرة الحياة، كما يفعل ممارسو الشنتو حتى يومنا هذا. ومع ذلك، تتبع chyomi - kusa (نبات الألف عام) نمط استهلاك مخدر من نبات خاص أثناء التأهيل، مثل نباتات سوما و هاوما من التأهيل الفيدي والفارسي، وكلاهما ينمو أيضًا على جبال عالية ويقال إنه غير صالح للأكل للشخص العادي.



ضريح على جبل هاجورو.

من غير المعروف ما إذا كان اسم إيسه هو ترجمة صوتية لإسى/إيزيس، زوجة الإله المصري الذي قام من الأموات، ومع ذلك، فمن المعروف أن الكاهنات في معبد قريب يؤدين الاحتفالات الدينية باستخدام حشرجة الموت تحمل تشابهًا غريبًا مع النظام المستخدم في الاحتفالات المماثلة من قبل كاهنات إيزيس.[29] من المؤكد أن الإلهة أماتيراسو، التي يعد جوهرها أساسًا لـ إيسه، تشترك في العديد من السمات المشتركة مع نظيرها المصري: فهي متزوجة من شقيق زوجها؛ أنها تمثل الزواج الكوني؛ يذهب شقيقها في حالة من الهياج الذي يلغي حياتها تقريبًا، على عكس المجموعة القاتلة في الأسطورة المصرية؛ إنها مستودع الحكمة الإلهية؛ كما أنها تشرف على غمر سنوي يجلب الخصوبة إلى الأرض؛ في اليابان هذا يجلب الأمطار، وضمان حصاد ناجح للأرز.

الصين

حتى يومنا هذا، لا يزال جبل أومي المقدس واثنان وسبعون من الأديرة والمزارات تجذب مليوني حاج كل عام. مثل سراب من حقبة بعيدة، يمكنك أن ترى ممارسي الأرض النقية البوذية يرددون تعويذة نيانفو لمدة ساعتين كأداة غيبوبة لتحقيق طموحهم في أن "يولدوا من جديد في الأرض النقية"- التفسير البوذي للفردوس، المعروف أيضًا في اللغة السنسكريتية باسم sukhavati

(أقصى درجات الفرح). تعمل الطقوس على تنقية الأفكار وتحقيق الوضوح العقلي للسماح بالفهم الحقيقي للمعرفة المقدسة، وهو شرط أساسي لظهور الحاج في العالم الآخر.[30] غالبًا ما كان يُنظر إلى هذه الطقوس الدينية على أنها وسيلة للأشخاص العاديين غير المرتبطين بنظام رهباني لتذوق العالم الآخر، وهي طريقة ملائمة لإلقاء نظرة على الجنة، مما يعني أن طقوسًا أعمق كانت مخصصة لأولئك الذين انضموا إلى المجموعات الداخلية التي تنتمي إلى الأديرة.

وصف العالم الآخر في النص المقدس Sukhavatyamrta - *vyuha* متطابق عمليا مع الفلسفات الباطنية المعاصرة الأخرى:

> في سوخافاتي لا توجد معاناة، وهذا العالم مزين بجميع أنواع الكنوز واللوتس الجميل والموسيقى الرائعة. . . هذا عالم استثنائي، خاصة بالنسبة لخلاص الكائنات غير المستنيرة في فترة الانحطاط [العالم المادي]، القادرين على تحقيق الحالة المستنيرة في هذه الأرض المباركة. . . سيغادر هذه الحياة بهدوء ويولد من جديد في سوخافاتي.[31]

هذه الفلسفة، التي لوحظت بالفعل على جبل أومي في عام 400 م تحت رعاية جمعية اللوتس البيضاء، قد تكون صدى للتقاليد التي قام بها الريشيون القدماء في عام 2697 قبل الميلاد. في ذلك الوقت، قام الناس بالحج إلى الجبل "للعثور على الطريق"، أحدهم هو الإمبراطور الصيني هسوان يوان.[32] كان الرهبان مثل المعلم الطاوي تشانغ، الذين عاشوا على سفوح جبل أومي، يطلق عليهم رجال الطريق ومارسوا التأملات في مواقع مشحونة مغناطيسيًا مثل المذبح السماوي والعمود السماوي. أدت أسئلة رؤيتهم إلى Taiyi، الطريق، وفي مثل هذه المناسبات، ادعى الممارسون أنهم لاحظوا كائنات مضيئة، بنفس الطريقة التي يختبر بها الأمريكيون الأصليون الكائنات المشرقة أثناء طقوسهم الاستهلالية.

وينسب إلى آخر من جبال الصين المقدسة، وو- تاي، على نحو مماثل كمكان للحج من حيث يعود الأفراد المستنيرين بعد أن سعوا إلى البوديساتفا مانجوشري العظيم، تجسيد الحكمة نفسها. يعود تقليد وو تاي كمكان لإيقاظ "الرجل العظيم في الداخل" إلى آلاف السنين وكان بمثابة منارة للعديد من البطاركة الصينيين اللامعين في سعيهم لتحقيق التنوير. يُعرف هذا الجبل المكون من خمس قمم بالمثل بظواهره الخارقة للطبيعة، ومثل الجبال الثمانية المقدسة الأخرى في الصين، تتزامن العديد من مواقع الصلاة مع الشذوذ الجيومغناطيسي.

فينيقيا

تاريخيا، شهدت الأراضي الفينيقية المتاخمة للبحر الأبيض المتوسط منذ فترة طويلة توليفة من التأثيرات الفارسية والمصرية، على الرغم من طائفة المعبد واللغة المرتبطة بها. في الألفية الثالثة قبل الميلاد، كان التجار المصريون يسافرون بالفعل إلى فينيقيا ويعودون مع جميع أنواع السلع، وخاصة الأرز. أقدم بلدتها، جُبَيْل، هي أيضا واحدة من أقدم المدن في المنطقة؛ أقدم هياكلها يعود إلى 8000 قبل الميلاد.

عادة ما يتبع تسمية الأماكن أو الأشياء في العالم القديم الغرض من وجودها. الاسم الأصلي لجُبَيْل في الفينيقية القديمة هو جب- إل- استحسان جب، سيد الأرض المصري. نظرًا لأن جب مشتق من *gb* بمعنى "جيد" أو "أصل"، يمكن وصف الموقع على أفضل وجه بأنه "مستودع تحت الأرض هو مصدر الألوهية". على هذا النحو، يكشف جب إيل الكثير عن الغرض من معابده. في نسخة واحدة من أسطورة أوزوريس، يغسل الصدر الذي يحتوي على جسده على شاطئ البحر في جب إيل، حيث "يرتكز" أوزوريس، وبفضل قرينته، إيزيس، وإله الحكمة، جيهوتي، يتم بعثه.

وقيل إن إعادة تشكيل جسد أوزوريس والاحتفال المصاحب له قد تم الاحتفال به في كهف تحت الأرض إلى الشمال، في جزيرة أرادوس، والذي كان في مرحلة ما برعاية الفرعون الذي التقينا به في بداية سعينا، تحتمس الثالث (في غرفته يظهر النص

الذي يحدد الوصول إلى العالم الآخر من قبل شخص حي). في أرادوس كان هناك ذات مرة "آثار من نوع غير عادي للغاية"- مذبح ذو أعمدة، ومن الرواية التالية، ما يبدو أنه مجمع معبد للتأهيل:

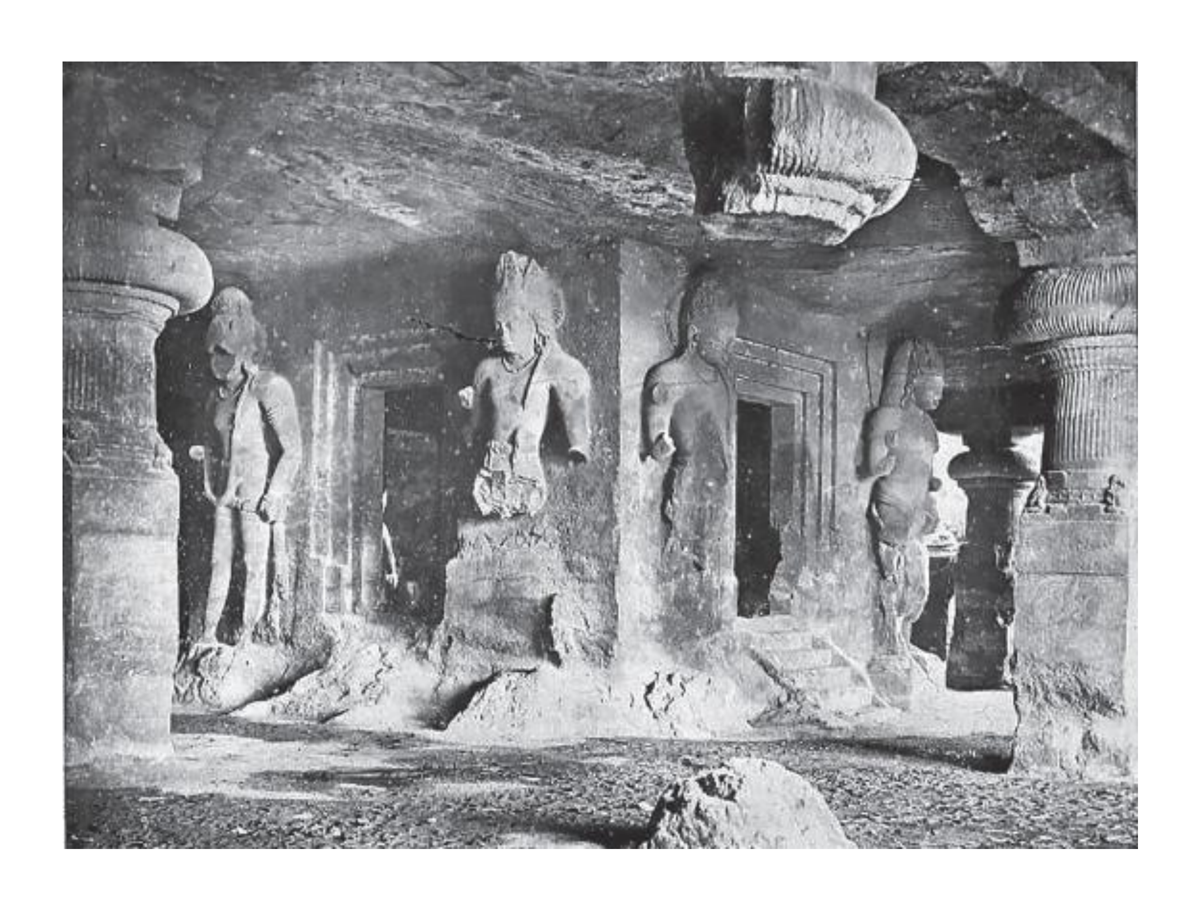
> حوالي نصف ميل إلى الجنوب من هذه البلاط يوجد برجين، من المفترض أن يكونا آثار قبر، لأنهما قائمين على مكان دفن قديم. تبعد حوالي عشرة ياردات عن بعضها البعض، واحدة على شكل اسطوانة، متوج بهرم متعدد الأطراف، بارتفاع ثلاثة وثلاثين قدمًا بما في ذلك قاعدته، التي يبلغ ارتفاعها عشرة أقدام ومربع خمسة عشر. والآخر عبارة عن مخروط طويل متوقف عند الجزء الثالث من ارتفاعه تقريبًا؛ وبدلاً من أن تنتهي بنقطة، تتشكل في شكل نصف كروي؛ يقف على قاعدة ارتفاعها ستة أقدام، وستة عشر قدمًا وست بوصات مربعة، ومزينة في كل زاوية بشكل أسد في وضعية الجلوس. توجد تحت الأرض غرف مربعة بارتفاع مناسب للرجل، وخلايا طويلة متفرعة منها ، ومتفرعة بأشكال مختلفة وبأطوال مختلفة. . . . هذه الغرف والخلايا تحت السطحية مقطعة من الصخور الصلبة.[34]

الهند

على رعن في ميناء مومباي هناك يقف تلة آسرة تقع بداخلها شبكة من الكهوف المنحوتة. يدعى Gharapuri (مدينة الكهوف)، والمشروع مثير للإعجاب لسبب واحد ملحوظ جدا: تم حفر العمارة الصخرية من البازلت الصلب. من الواضح أن الموقع كان ذا أهمية حاسمة لأن العمال كان بإمكانهم العمل على طبقات الحجر الرملي القريبة وتوفير قدر كبير من الوقت والإزعاج. لكنهم كانوا مصممين على هذه البقعة بالضبط وشرعوا في تقطيع الحجر لإنشاء مجموعتين من الكهوف: واحدة تحتوي على منحوتات للإله الهندوسي سيفا محفورة من الصخرة الحية، والأخرى مخصصة للبوذية.

يعود الفضل إلى البانديڤا، بطل ملحمة ماهابهاراتا الهندوسية، و بناصورة، المخلص الشيطاني لسيفا، في بناء هذا المعبد حتى يستمر جوهرهم في العيش في الداخل. لكن ما هو ملحوظ أيضًا في معبد كهف غرابوري هو التشابه المنحوت لملك يسحب سيفًا ويحيط به أطفال مذبوحون - جميعهم من الأولاد - وهو مشهد يذكرنا بشكل غريب بذلك الموصوف في قصة هِيرُودِسُ التوراتية، ومع ذلك فإن النسخة الهندوسية أقدم بتسعمائة عام.[35]

في الأوقات التي مرت، استخدم جنتو هذا المكان المقدس كمعبد للتأهيل لتنقية خطاياهم، ودخول التجويف الضيق من الأسفل، "ضيق للغاية بالنسبة للأشخاص من أي بدانة للولوج من خلالها".[36] وهكذا انتقل المرشحون من هذا العالم إلى رحم أم الأرض، وشرنوا أنفسهم تحت نظر سيفا - إله التجديد والولادة من جديد - وبعد ثلاثة أيام ظهروا من جديد من فتحة فوق المعبد الصخري.



غرف مقطوعة من الصخور. غرابوري (الآن إليفانتا).

يوجد معبد مماثل مقطوع من الصخور في الشمال الشرقي في ماثورا، على شكل صليب، هذه المرة مخصص لنظير سيفا، كريشنا.

بيرو

قبل وقت طويل من وصول الإنكا المتأخر نسبيًا إلى مدينة كوسكو القديمة خلال القرن الثالث عشر، تم إنشاء معبد محلي يسمى كينكو بالفعل كواحد من أهم الأماكن الروحية في المنطقة، وهو مركز احتفالي يضم كتلة متراصة طبيعية تشبه لينجام قضيبي متصل بطبقة أنديسايت متآكلة منحوتة من الداخل والخارج مع الحواف والممرات والمنافذ المخفية والسلالم التي لا تؤدي إلى أي مكان، وغرفة طقوس مخصصة لإلهة الأرض. إنه تمثيل مثالي للزواج الإلهي المنحوت من الحجر الطبيعي. تم تصميم فناءها الأمامي على شكل منحنى مصنوع من كتل متشابكة ومرتدية بدقة مقسمة إلى سبعة عشر جوفًا.

ويعني اسم كيتشوا "التعرج المتعرج"، في إشارة إلى نمط متعرج مقصوص بدقة في الأساس الذي يتصل بوعاء شراب في كلا الطرفين. تم العثور على نفس النمط في الأماكن المقدسة في جميع أنحاء العالم ويحددها كمواقع تتجمع فيها مسارات الطاقة الطبيعية للأرض، وحيث قام الناس برحلات خارج الجسم.

يتم الوصول إلى غرفة كينكو تحت الأرض من خلال ممر ضيق تم تصميمه عن عمد من الصخور الصلبة لمواجهة غروب الشمس الاعتدالي، اتجاه الهبوط الطقسي إلى العالم الآخر. يتعرج الممر مثل S في مساحة غير عادية، ويتم نحت موقع

الأنديز الصلب بمهارة في سلسلة من الحواف المسطحة والمصقولة تمامًا حيث يمكن للمرء قضاء ليلة مريحة للغاية مغمورة في بيئة تشبه الرحم. ميزته المهيمنة هي حافة مذبح بطول خمسة أقدام مفصولة بشق الأنفس عن الأساس لإنشاء هيكل قائم بذاته.

ثم ينحني الممر مرة أخرى، مما يمكّن الشخص من الخروج شرقًا وعلى فناء على شكل وعاء، تم قطع حجر الأساس الخاص به عمدًا وشاقًا في جدار عمودي بزاوية بوصلة تشير بدقة إلى ارتفاع كوكب الزهرة في الاعتدال الخريفي؛ القسم الجنوبي من الفناء، على الرغم من أنه الآن في حالة خراب، يسمح بإطلالة على سيريوس في الانقلاب الصيفي. الزهرة، مثل سيريوس، كان يعتبر من قبل العديد من الثقافات كنجم الحكمة، وعلى وجه التحديد، كنجم الصباح الذي يجلب التجديد الدوري. ليس من المستغرب، إذن، أن كينكو كان يعتبر محليا كمدخل إلى العالم الآخر.

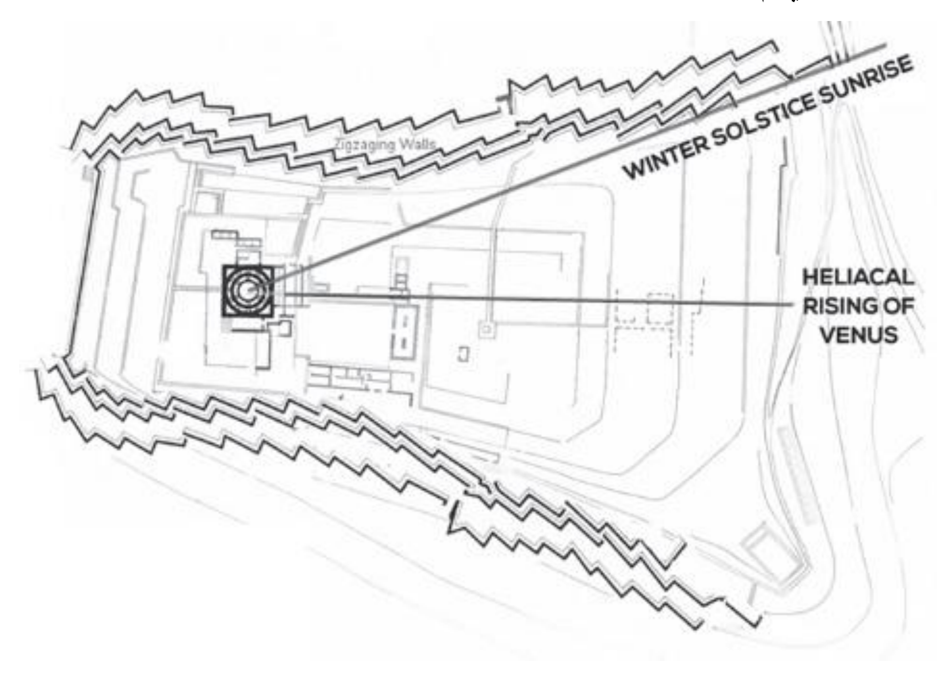
وينظر الزهرة والشمس تشرق معا مرة أخرى بعد ثلاثة أشهر في الانقلاب الشتوي، وهذه المرة في ساكسايهوامان، وهو مجمع مغليثي مثير للإعجاب ينتشر عبر خمسين فدانا. إنه على بعد مسافة قصيرة من كينكو على طول طريق احتفالي قديم، وبالنظر إلى روابطهم الفلكية المشتركة، فمن المحتمل جدًا أن يكون كلا الموقعين جزءًا من طقوس كاملة.



غرفة الطقوس محفورة من الصخرة الحية. كينكو، بيرو.

ميزة ساكسايهوامان الفريدة هي جدرانها المغليثية المسننة. قبل أن ينهب الفاتحون جانبًا واحدًا من المجمع لمواد البناء، أخذ هذا البناء الفريد، عند ملاحظته من الهواء، ظهور أجنحة الطيور، أكثر من ذلك نظرًا لأن اسم الموقع في كيتشوا يعني "مكان الصقر الراضي". على الرغم من أن هذا الطائر لا يحظى باهتمام كبير في أساطير الأنديز، إلا أن الرمزية ستجعل المصريين القدماء الزائرين يشعرون بأنهم في وطنهم، حيث تم تبجيل الصقر على أنه سوكر وحورس - الأول كإله للولادة من جديد، والأخير باعتباره استمرارًا رمزيًا لأوزوريس الذي تم إحياءه، والذي تم سن طقوسه وإدخاله على الاعتدال والانقلاب.

المحور على طول الجزء المرتفع من ساكسايهوامان يحاذي ارتفاع الهلالية من سيريوس في 21 يونيو (الانقلاب الشتوي في نصف الكرة الجنوبي)، في حين أن الحافة القصوى من جداره الشمالي يمثل شروق الشمس الانقلاب. على العكس من ذلك، في 23 ديسمبر، يرتفع كوكب الزهرة على طول محوره قبل شروق الشمس مباشرة، وهي ظاهرة تتكرر كل ثماني سنوات، مما يجعله مكانًا مثاليًا للاحتفال بالبطل الذي تم إحياءه وصعود الحكمة.



ساكسايهوامان ومحاذاته.

يقودك ركوب الحافلة لمسافة 250 ميلًا جنوب شرق كوسكو إلى ميزة طبيعية أخرى أعيد تشكيلها جزئيًا بأيدي البشر، وهي كتلة صخرية من الحجر الرملي على حافة بحيرة تيتيكاكا. ذات مرة عندما أحاط به مستوى المياه في هذا البحر الداخلي، كان التل جزيرة تشبه الدمعة. إن التحولات التكتونية التي تعاني منها هذه المنطقة قد مالت بصخرتها الأساسية تسعين درجة كاملة، تاركة الحجر الأحمر مكشوفًا للعناصر بحيث يشبه من الهواء مجموعة من شفرات الحلاقة. يسمى التل هايو ماركا، حرفيًا مدينة الأرواح، وعلى طول واجهتها منذ فترة طويلة، نحت أشخاص مجهولون بوابة ضخمة وأطلقوا عليها اسم أمارو مورو. مكان مجوف في القاعدة طويل بما يكفي لاستيعاب شخص متوسط الطول.

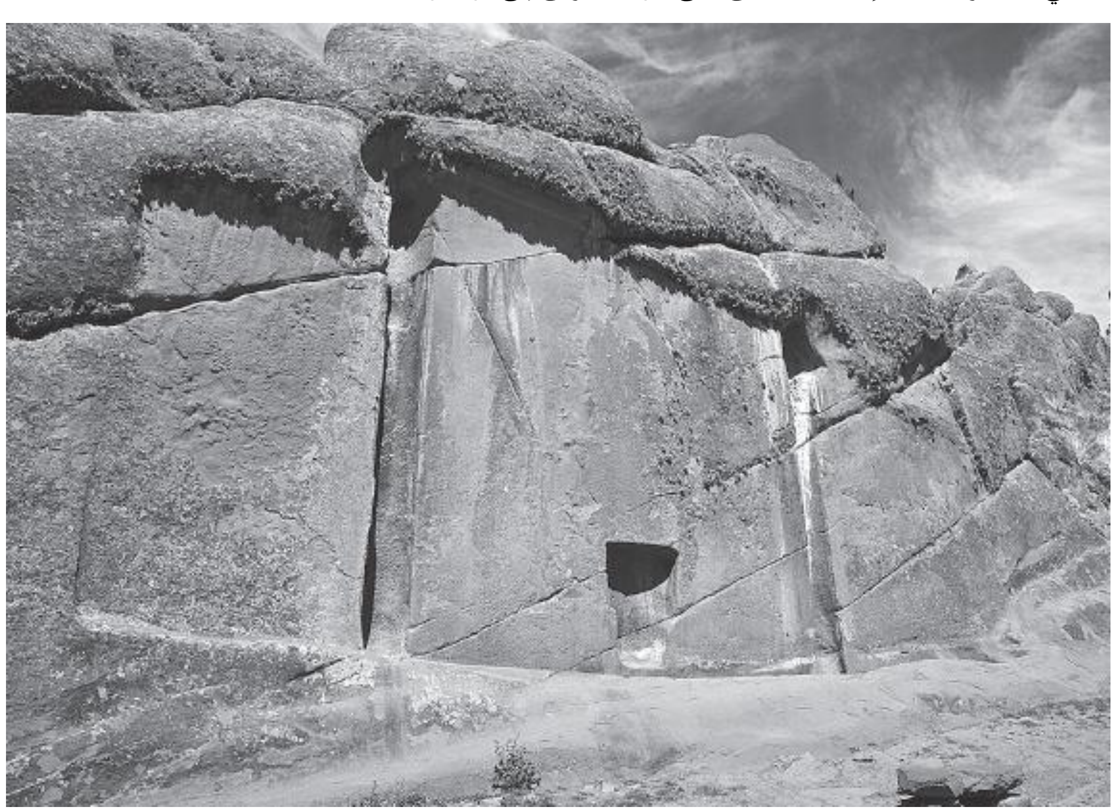
يحمل العمل تشابهًا عابرًا مع الروح المصرية أو الأبواب المزيفة (التي سنأتي إليها لاحقًا). في الواقع، تصف أقدم أسطورة هذا بأنه "مدخل إلى أراضي الآلهة"، وترى أنه في أوقات طويلة مر أبطال عظماء عبر هذه البوابة لحياة جديدة مجيدة من الخلود في العالم الآخر. يواجه المدخل الشرق والشمس المشرقة عند الاعتدال.

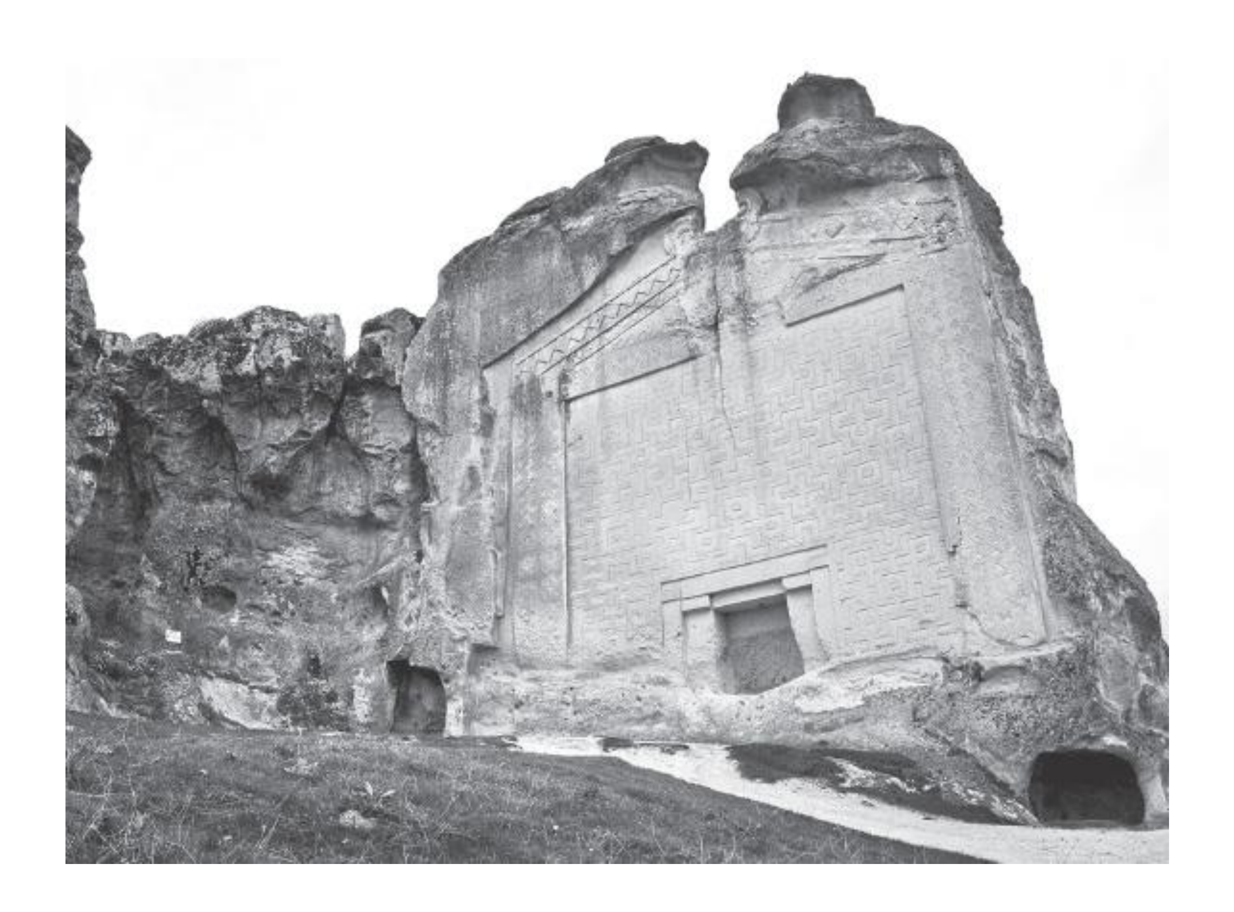
أمارو تعني "الثعبان" بالكيتشوا، وكما هو الحال مع مواقع مماثلة، فإن العنوان يحدد الموقع كقناة لتيارات الطاقة على الأرض، والتي، جنبا إلى جنب مع المحتوى العالي من أكسيد الحديد الموجود بالفعل في الصخور، يترك انطباعا لا يمحى على أي شخص يغامر هنا. شعر المتعصبون الكاثوليك الذين غزوا هذه الأرض بعدم الارتياح بسببه، لدرجة أنهم أطلقوا عليه اسم مدخل الشيطان؛ بالتأكيد يشعر السكان المحليون الأقل تناغمًا بالقلق من هذا المكان وغالبًا ما يبلغون عن ضوء أزرق ينبعث من نفق داخل الصخرة، أو أشخاص غرباء يرتدون ملابس غير عادية يخرجون منها ويسافرون نحو بحيرة تيتيكاكا. واحدة من الأساطير الأكثر ديمومة تذكرنا بوقت غرق قارة ما قبل التاريخ ليموريا. عُهد إلى أحد أساتذتها العظماء السبعة، أرامو ميرو، بمهمة إحضار القرص

الشمسي الذهبي المقدس من معبد الإضاءة إلى بحيرة تيتيكاكا لحفظه. خلال فترة الإنكا، تم نقل القرص إلى كوسكو، ولكن عند مجيء الإسبان، أعيد إلى بحيرة تيتيكاكا ووضع في المدينة الخالدة داخل البحيرة. قد يكون هناك شيء في هذا لأن الاكتشافات الأثرية الحديثة التي تقع على بعد ثمانين قدمًا تحت مستوى البحيرة الحالي قد كشفت عن دليل على هذه المدينة الأسطورية.

لكن البوابة إلى العالم الآخر في أمارو مورو ليست وحدها. تشترك في تصميمها مع توأم على الجانب الآخر من العالم، في يازليكايا في تركيا، ومقارنة الاثنين ستقود أي شخص إلى الاعتقاد بأن كلاهما منحوت من قبل نفس الفنان. تم ربط هذه النتوء الجيري العمودي بشكل غير صحيح كمكان دفن ميداس، الملك الأسطوري الذي حول كل شيء لمسه إلى ذهب. ومع ذلك، لم يتم العثور على جثة الملك هنا، وليس من المستغرب، بالنظر إلى أن ميدا هو اللقب الفريجية من كوبيلي، وهو التكيف المحلي لديميتر، إلهة الوصاية لمدرسة الأسرار اليونانية وطقوس التأهيل ذات الصلة. في مثل هذه المناسبات، تم وضع تمثالها في باب الروح في هذا الحرم. فوقه، على القمة، هناك مذبح مقطوع من الصخور وأنفاق مصاحبة تؤدي إلى 900 قدم أسفل الصخور الصلبة حيث أجريت تأهيلات سرية.

وينطبق الشيء نفسه على أمارو مورو. هناك آثار لنوع من البنية المستطيلة على قمتها، بالإضافة إلى نفق ينزل إلى وجه الصخرة على الجانب الآخر من البوابة، منذ فترة طويلة طوبت من قبل السلطات خشية أن يختفي أي شخص في أحشاء الأرض، لأنه كما تدعي أساطير ما قبل الإنكا، يمتد النفق على طول الطريق إلى كوسكو.





بوابات إلى العالم الآخر: أمارو مورو، بيرو (أعلى)، ويازليكايا، تركيا (أسفل).

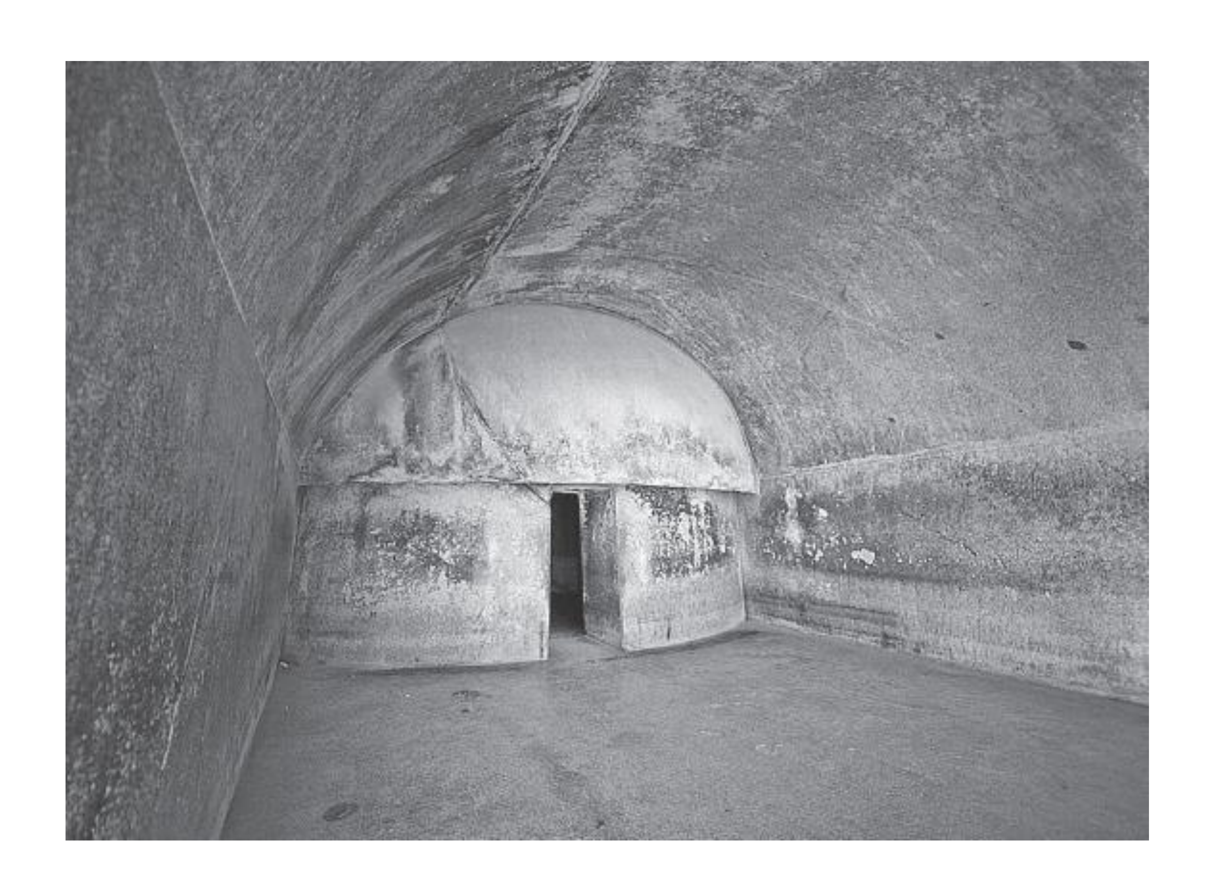


تحمل العديد من الأمثلة خيوطًا مشتركة توضح فن تحقيق الذات الذي يتم متابعته وممارسته في جميع أنحاء العالم ومن قبل الأفراد الذين يميزون أنفسهم عن بقية المجتمع. كما يوضح أن المعرفة المنقولة من مجموعة إلى أخرى تشترك في مصدر مشترك للأصل المنسي الآن. في الألفية الثانية قبل الميلاد، كانت هناك بالفعل حالات متكررة من أفراد أسرة فرعون مصري في سقارة يفضلون الانضمام إلى دائرة داخلية متميزة "لإتقان الأشياء السرية للملك". وصف أحد الأفراد أنه تم اقتياده إلى غرفة محظورة لتجربة طقوس فريدة، وبعد ذلك أعلن بفرح، "لقد وجدت الطريق".

وغني عن القول، في مرحلة ما وصل هذا إلى فلسطين، لأنه بعد ألفي عام تم إحياء الطقوس والتعبير المصاحب لها من قبل كنيسة القدس للمسيحيين الأوائل. امرأة واحدة كانت مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الطريق في هذا الوقت كانت مريم المجدلية. كان والدها، سيرو، جايروس، رئيس الكهنة، الذي اقامها يسوع نفسه من بين الأموات.[37] كانت هذه "الرفع" في درجة الحياة المجتمعية جزءًا من الطريق، وعادة ما تدار كطقس للمرور في سن الثانية عشرة. مريم المجدلية، أو بالأحرى المجدلية، ليست اسمًا بل تمييزًا. كانت مريم امرأة نشأت في بيئة رهبانية أثناء أخذ الأوامر المقدسة. يأتي لقبها من مجدل إلدر ويعني "برج مراقبة القطيع"، وهو منصب متميز داخل المجتمع.[38] هكذا تصف مريم المجدلية امرأة مقدسة هي سلطة دينية (برج) للجماعة. بعد خطى والدها، تم إدخال مريم أيضا في الكهنوت وقامت من بين الأموات، كما هو مؤكد في مرقس 5:42 وفي فوراجين الأسطوريّة الذهبيّة "وعلى الفور قامت الفتاة، ومشت؛ لأنها كانت من سن اثني عشر عاما".[39]

خلال هذه الفترة، كان الطريق مكونًا أساسيًا في احتفالات رفع مجتمع الأسينيين في قمران الذي يشار إلى متأهليه باسم "أولئك الذين في الطريق". في العصور القديمة كانت قمران تسمى سخاخة. وبما أن المنطقة كانت في السابق تحت الحكم المصري، فمن الممكن أن يكون الاسم البديل على سقارة، مجمع المعبد المصري المخصص لسوكر، إله الصقور في أمدوات.





لوماس ريشي، واحدة من أقدم غرف التأهيل مقطوعة من الصخور المخصصة لكريشنا. الهند.

شارك الأسينيون العديد من الصفات مع الطوائف الغنوصية المعاصرة مثل الناصريين، وتظهر الأدلة الكافية أن كلا المجموعتين كانتا متماثلتين، لدرجة أن الأسماء تم دمجها باسم ناسيين؛[40] آخر كان المندائيين - الذي ينشأ اسمه من ماندا بمعنى "المعرفة الإدراكية، الغنوص"-[41]الذين لا يزالون حتى يومنا هذا في جنوب العراق يمارسون طقوس التأهيل مما يؤدي إلى أشكال من النشوة. وتذكر نصوصهم كيف كانت الأساليب المستخدمة للوصول إلى العالم الآخر هي تلك المستخدمة في مصر.

وقيل إن الأسينيين كانوا "المؤمنين حتى الموت" بدلا من التخلي عن أسرار الطريق، كما لو كان هؤلاء الصوفيون عقدوا عهد خاص مع الله التي تجسد التطلعات الروحية لجميع الشعوب. وقد يكون كذلك، لأن الكتب السرية التي خبأوها تحت جبل الهيكل قيل إنها تحتوي على طقوس ومعرفة "كشفها الله"، وهي معلومات لا تقدم أقل من الجنة نفسها.

5

العالم الآخر للقِلْطُ

إلى جانب المسائل المتعلقة بالأسرار، كانت المعلومات التي دفعت نحو الفعل النهائي للقيامة تعتبر مادة مقيدة. تنقل الأساطير والملاحم حبات المعلومات بينما تعمل الأمثال كأدوات تجنيد لطعم الفضوليين. ولكن بصرف النظر عن هذا، تم نقل الجزء الأكبر من المعرفة شفويا من قبل الحكماء من جيل إلى جيل. في شمال أوروبا، كان آخر الأشخاص الذين ارتكبوا الأشياء السرية للقلط في الذاكرة هم الكهنة، وبحلول ذلك الوقت كان عصر المعرفة المتراكمة غير مفهوم، وقد حدث الكثير منه في العصر الحجري الحديث، وربما العصر الحجري الأوسط. لا عجب أن الكهنة الدرويد استغرقوا ما يصل إلى عشر سنوات لتعلم الأسرار؛ مآثرهم في الذاكرة أدهشت حتى الغزاة الرومان الساخرين.

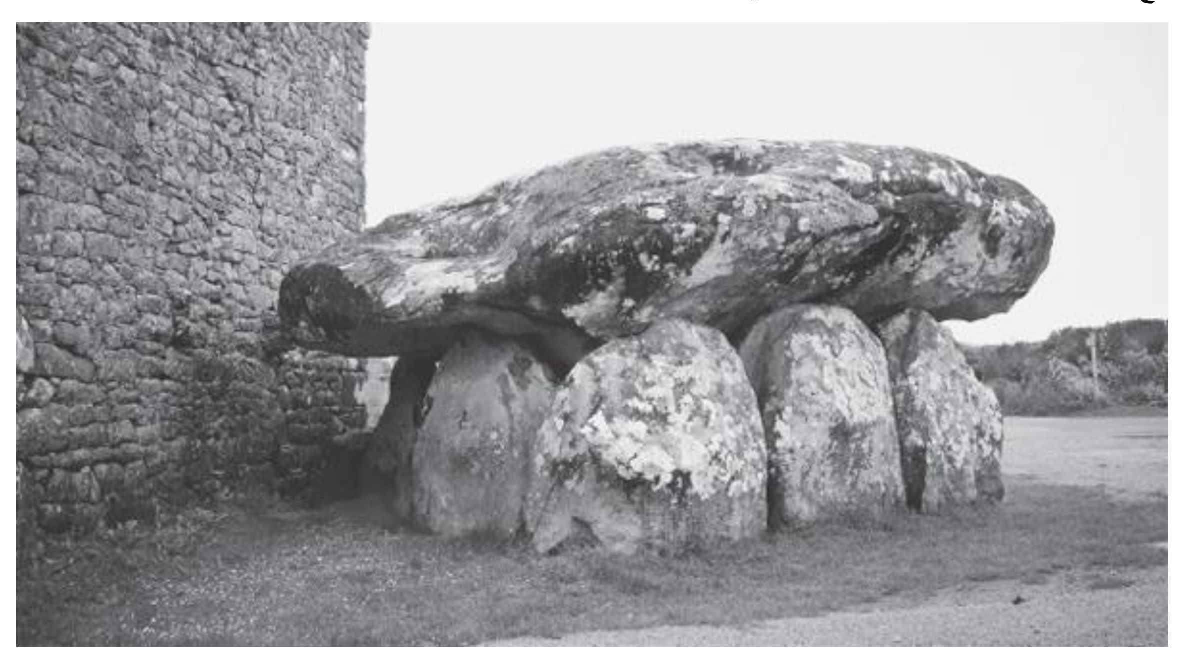
قد يكون إسناد كميات من المعلومات إلى موسوعة بشرية أمرًا يستحق الثناء، لكن له عيبًا يتمثل في الموت مع الشخص الذي يحتفظ بها، ولذا فإن تحقيق الطب الشرعي في ممارسات تأهيل القلطية يعتمد على البحث عن التقاليد الباقية والمعالم الأثرية واللغة بحثًا عن أدلة حول كيفية ممارستهم الاتصال بالعالم الآخر، لا سيما كيف أوجدوا البيئة المناسبة لهذا الغرض.

اعتبر القلط العالم الآخر موقعًا يختلف زمانه ومكانه عن العالم المادي ومع ذلك يتشابك معه تمامًا، ويحتل بُعدًا مختلفًا. بالنسبة لهم، الموت الجسدي هو ولادة جديدة في العالم الآخر، والموت في العالم الآخر هو ولادة جديدة في المادية.

في الأساطير الويلزية، يُطلق على العالم الآخر اسم أنون، والمعروف أيضًا باسم قير سيدي، "قلعة الجنيات". مثل الكثير من أمدوات المصرية، يوصف بأنه عالم من المسرات الأساسية. يمكن الدخول إلى حديقة السحر هذه من خلال التأهيل الشاماني أثناء العيش، ولتسهيل ذلك بنى القلط هياكل حجرية لا حصر لها مع غرف داخلية مظلمة تعلوها تلال ترابية تشبه الكهوف التي من صنع الإنسان، والأنواع الأكثر شيوعًا هي تلة المرور والدولمين. كانت هذه الممارسة منتشرة لدرجة أن الدولمينات موجودة من أيرلندا إلى ليبيا، وعبر آسيا، حيث تضم شبه الجزيرة الكورية أكبر تجمع في أي مكان في العالم. بغض النظر عن المكان الذي تظهر فيه هذه الهياكل الغامضة، فهي متحدة بعنصر واحد: فهي تحدث جميعها على طول نقاط عبور التيارات الكهرومغناطيسية للأرض، لدرجة أن القلط اعتبروها أماكن مخصصة من العالم الطبيعي كما لو كانت محمية بواسطة حقل قوة.

كان أحد أقدم الأجناس الأسطورية في أيرلندا هو Tuadhed 'Anu (شعب الإلهة آنا) الذين قيل إنهم جلبوا المعرفة إلى إييراه القديمة. تصفهم الأساطير بأنهم قادرون على العيش في نفس الوقت في عالم الأحياء وكذلك المتجسدين. اعتبرت عنون كجزيرة في الغرب، جنة في الخارج، أرض الآلهة وأرواح الطبيعة حيث يعيش الأجداد بشكل خالد في حالة من النعيم، والتي يمكن

قبول البشر فيها عند اكتساب ثقة التواضي وإعطائهم التدريب المناسب. الأهم من ذلك، أن البشر المسموح لهم بالدخول إلى عالم الأرواح هذا فعلوا ذلك بينما كانوا لا يزالون على قيد الحياة.



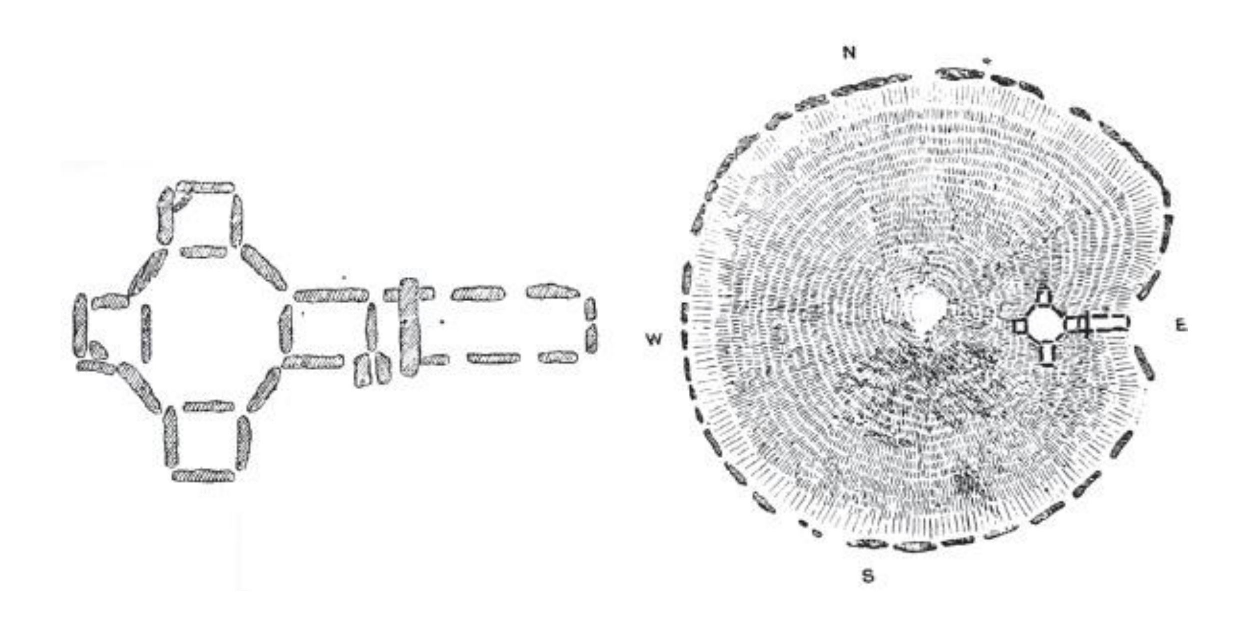
دولمن كلاسيكي. كروكونو، كارناك.

هذه "الجزيرة" هي نفس العالم الغربي الذي شرع فيه المصريون خلال رحلتهم الاستهلالية، المملكة التي تهبط إليها الشمس المحتضرة خلال رحلتها الرمزية إلى الليل - عالم الظل - وتعتقد كلتا الثقافتين أن هذا لا يقع في منطقة بعيدة وغير معروفة، ولكن بالقرب من الأرض، مجرد همسة بعيدا في بعد آخر.

يقال إن التواضي يواصلون العيش في شكل روح داخل الدولمينات والدوائر الحجرية والجثوات الطويلة المنتشرة في جميع أنحاء الريف الأيرلندي. كما يفعل الوعي الخارق للعادة، سيدهي، الذي، في بعض الأحيان، يقدم نفسه للناس الذين يعيشون التأمل في الأماكن المقدسة. أحد هذه المعابد هو الدائرة الحجرية الشبيهة بالحلم في أوراغ، والتي تقع على سفح جبل منحوت جليديًا، وتطل على بحيرة وتحيط بها الشلالات، حيث يظهر ظهور امرأة طويلة للغاية مكسوة بما يبدو أنه حرير خفيف غالبًا ما يظهر للزوار الذين يسافرون هناك في مهام روحية. لقد كان من دواعي سروري أن أكون واحدة من هؤلاء الأفراد المحظوظين.

في أيرلندا الوسطى، مكان الاتصال مع العالم الآخر هو Sliabh na Cailligh Bheara - "جبل هاجير" - والمعروف باسم لوفكرو. يوجد أكثر من خمسين مكانًا قديمًا للتبجيل على طول الجناح والقمة، بما في ذلك العديد من التلال المغطاة. تم تسمية الموقع باسم بهيرا، الإلهة المركزية لأسطورة الخلق القلطية، التي يجعل تصويرها باللون الأزرق والأخضر مكافئًا قلطيًا لتلك الآلهة الأخرى للتجديد والولادة، سيفا وأوزوريس.

تؤدي إحدى أكوام الممرات الأكثر إثارة للإعجاب في Sliabh na Cailligh Bheara إلى غرفة مليئة بالأحجار المستقيمة المثيرة للإعجاب والمنحوتة بالأقراص والماس والأمواج والدوامات، مما يشير على الفور إلى أنها غرفة كانت تستخدم في السابق للتخيل. تتلقى الغرفة ضوء الشمس المباشر في مناسبتين: شروق الشمس الذي يصادف سامهاين - اليوم الذي يقال فيه إن الحجاب مع العالم الآخر أنحف؛ وشروق الشمس في إمبولك، اليوم المخصص للإلهة بريجيت، "المجيدة"، ابنة Tuadhe d Anu’ (شعب الإلهة آنا).



مخطط غرفة المرور المصلبة داخل التل الشرقي. جبل كيليش (*Sliabh na Caillighe Bheara*).

بريجيت هي راعية الشعر والطب والحكمة والمعرفة والفنون والتنوير، وبما أنها تعتبر أيضًا إلهة ثلاثية، فإن كل هذه الصفات تجعلها قابلة للمقارنة مع إله الحكمة المصري، جيهوتي - الإله الذي يرأس على عتبة الأمدوات. ترتبط حيوانات الطوطم الخاصة بها، الثعبان والنحل، بدقة بنوع العناصر المشاركة في التأهيل: الطاقة الموجهة والبصيرة الإلهية، على التوالي. لكن ما يربط بريجيت رسميًا - وبالتبعية الغرفة في لوفكرو - مع طقوس رفع الموتى هو ممر في *Cath Maige Tuireadh* وهي ملحمة من الأساطير الأيرلندية، حيث يقوم بريجيت بأداء الحزن، وهو بكاء حزين شديد بعد الموت، والذي يُنسب إليها الفضل في اختراع صافرة تستخدم لمناداة شخص آخر عبر أطراف الساعات المظلمة حتى يتمكن المسافر من القيام بالرحلة بأمان. الاستعارات المتعلقة بالسفر الليلي في العالم الآخر والحماية التي يوفرها مرشد محنك أثناء القيام بذلك لا مفر منها.

علاوة على ذلك، تظهر بريجيت في التقاليد القلطية باسم Brìghde، جذر العروس، وليس من قبيل الصدفة أن الغرف المستخدمة خصيصًا للوصول إلى العالم الآخر كانت تسمى غرف الزفاف، لأسباب سنتوسع فيها لاحقًا.

سبعة وعشرون ميلا إلى الشرق من لوفكرو تقع مجموعة من التلال الاصطناعية الرائعة، والأكثر شهرة منها هو نيوغرانغ على شكل منحنى قلبي. الاسم هو فساد لعنوانه السابق والأكثر ملاءمة، Grain - Uagh، الذي يعني "كهف الشمس"، لأن ممره الضيق الطويل المبطن بـ 46 حجرًا مستقيمًا مثيرًا للإعجاب موجه إلى ضوء شروق الشمس في فصل الشتاء. في اللحظة التي تبعث فيها الشمس من أحلك ليلة في السنة، يخترق عمود من أشعة الشمس الغرفة الأعمق لإضاءة سلسلة من اللوالب المنحوتة على حجارة كهف في العمق. ولكن على الرغم من تاريخ البناء المقدر لعام 3200 قبل الميلاد، فإن نيوغرانغ هو وافد جديد نسبيًا مقارنة بأخيه المجاور، نوث، والذي يعود تاريخه إلى حوالي 4885 قبل الميلاد.[1]

المعرفة تقف بعيدا في نواح كثيرة، ليس أقلها لأنه يتميز بممر واحد ولكن اثنين من الممرات. يغير مساره المستقيم المواجه للغرب مساره فجأة بمقدار 19.4درجة كما لو كان ينوي مواجهة شيء ما. في الواقع، تقع غرفة مركزية خلف جدارها الخلفي بحوالي اثني عشر قدمًا ترأسها قبة مموجة رائعة مصنوعة من أحجار مسطحة كبيرة، مما يعطي الزائر انطباعًا بالوقوف داخل خلية نحل. في نواح كثيرة هو مفهوم تصميم مماثل للغرف المساعدة داخل الأهرامات المصرية. تكمل ثلاث غرف جانبية التصميم، في حين أن ممر ربط بطول 112 قدمًا مصنوع من العظام الطويلة المنتصبة يؤدي إلى الشرق. يشبه الشكل الصليب وكذلك رحم الأنثى، مما يعني أن كل من ينغمس في المعرفة يتم تقديمه في حالة حضانة.

من الواضح أن الممرات الشرقية الغربية مرتبطة. ما هو غير معروف حتى الآن هو ما إذا كان هناك ممر يربط بينهما، ولكن يجب العثور على واحد (الموقع لا يزال تحت الحفر)، فإن التصميم يتوافق مع فكرة الدخول من خلال الباب الغربي عند غروب الشمس لتزج أنفسهم في الغرف المركزية، واحد منها يحتوي على حجر كبير ومزين مجوف عمدا وذلك لاستخدامه كخط المعمودية. في ختام التأهيل، يتم الخروج شرقا أسفل الممر الطويل ونحو ضوء صباح الاعتدال.

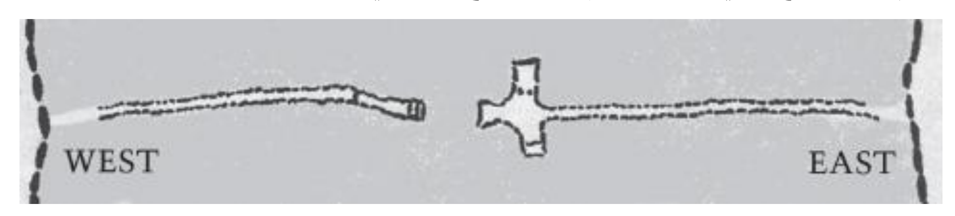
في الواقع، فإن المحاذاة الفلكية للممرات هي التي تثبت أن نوث ونيوغرانغ المجاورة كانت تشكل جزءًا من طقوس كاملة. الأول هو الانحياز إلى الاعتدال، وهذا الأخير إلى الانقلاب الشتوي، وكلاهما إلى ارتفاع شمسي من الزهرة؛ نحت فوق مربع الضوء في نيوغرانغ حتى علامات عبور الزهرة لمدة ثماني سنوات. لو كنت تعيش في عام 3051 قبل الميلاد، لكنت قد لاحظت ارتفاع كوكب الزهرة من نوث في الاعتدال الخريفي، وبعد ثلاثة أشهر بالضبط، من نيوغرانغ في الانقلاب الشتوي.

كان كوكب الزهرة النجم الذي بعث مؤهلي النور في مصر من أجل اعتبارهم "أبناء الله"، وهو موقف تشترك فيه كنيسة القدس - ومن المحتمل جدًا أن يكون الكهنة في ساكسايهوامان و كينكو لأنه كما رأينا سابقًا، تتماشى هذه الهياكل مع نفس الارتفاع الشمسي للزهرة وفي نفس العام.

تم الاحتفال بالعلاقة المتبادلة بين الرجل- الإله والزهرة والاعتدال والانقلاب، بشكل رمزي على الأقل، في العصر المسيحي المبكر. وفقًا للكتاب المقدس، حُمل بيوحنا المعمدان في الاعتدال الخريفي وولد في الانقلاب الصيفي، بينما تم حُمل بيسوع في الاعتدال الربيعي وولد في الانقلاب الشتوي. وتكرس العلاقة في طقوس اسياد الماسونية في طقوس الماسونية الاسكتلندية، الذي تخلد تقاليدها ذكرى الأحداث والطقوس التي وقعت بقدر خمسة آلاف سنة مضت.[2] درجتها السابعة عشرة، فارس الشرق والغرب - ربما أكثرها قوة وروحية - تتميز برموز عددية مشتركة بين كل من نوث و كينكو، وكذلك المعبد الوحيد الأكثر ارتباطًا بطقوس القيامة لأوزوريس، أوزيريون في أبيدوس. يتكون أوزيريون من سبعة عشر غرفة جانبية، ويضم نوث سبعة عشر تلالًا مصاحبة، في حين أن منطقة كينكو التحضيرية هي جدار منحني يضم سبعة عشر جوفًا.



عبر البحر الأيرلندي في اسكتلندا القلطية هناك تقاليد وافرة من الأماكن المقدسة والأشخاص الذين يعبرون إلى العالم الآخر، وعدد منها يتم تحديدها مع سورشا (تلفظ "sahkhaa ")، وهي كلمة قديمة تعني كل من" الجنة "و" كائن مستنير". مرة أخرى، هناك تلميح للتأثير المصري، لأن مقطع لفظي كا هو كلمتهم عن "الروح أو الوعي الصاعديين".



خطة ممرين نوث.



التلة البادئة الرئيسية للمعرفة وبعض من التلال السبعة عشر المصاحبة لها.

في صميم التقاليد الاسكتلندية في العالم الآخر، يوجد جبل يمثل المركز الجيوديسي للبلاد، سيد تشايلان، ويعني "تلة سيدهي" أو "تلة عالم فيري". على الكتف الغربي من سكيهاليون (كما هو معروف اليوم)، ما يقرب من ثلثي الطريق حتى قمته الهرمية تقع كهف القلط يسكنها الجنيات والعفاريت، الفولكلور ملتزمة ورقة من قبل كاهن الرعية القرن التاسع عشر المحلية:

> هناك كهف رائع جدا بالقرب من الزاوية الجنوبية الغربية من سيثشيلين، في شيلينغ، ويسمى Tom - a - mhorair [كهف العملاق]. على بعد بضعة أميال إلى الشرق، هناك فتحة في وجه صخرة، والتي يعتقد أنها نهايته. يتم سرد العديد من القصص والاعتقاد بها من قبل السذج، المتعلقة بهذا الكهف؛ أن داخلها مليء بالغرف أو الشقق المنفصلة، وأنه بمجرد أن يتقدم الشخص بضع ياردات، يصل إلى الباب، والذي، في اللحظة التي يدخل فيها، يغلق، كما فتح، من تلقاء نفسه، ويمنع عودته. [3]

وفقًا للقس ماكدونالد، كانت القصص مرتبطة بأشخاص "يمكن وصفهم بأنهم فكريون ورصينون ومجتهدون في عاداتهم وصادقون ودينيون". [4]



سكيهاليون، تلة سيدهي.

كان الأشخاص الوحيدون الذين ترددوا على هذا المسكن من الكائنات الخارقة للطبيعة هم الأفراد الذين يُعتقد أنهم تأهلوا في أسرار الطبيعة، وهو تقليد يرجع إلى مجموعة مستقلة من الرهبان الناسكين المحليين تسمى كولدي، الذين ارتبطوا ذات مرة بالكنيسة القلطية المبكرة. كانوا يعرفون سابقًا باسم الكلدانيين (من خالد الآرامي، "صديق الله ")، هاجروا من آسيا الصغرى، وكانت ممارساتهم امتدادًا لمعتقدات الكهنة والمانيشيين والإسينيين،[5] وكلها تشترك في نفس تقليد التأهيل والقيامة الحية.

يجد هذا التقليد نظيره في جزيرة مول، نقطة انطلاق إلى جزيرة إيونا المقدسة. جبل مول المقدس الموقر، بن مهور، يرتفع بشكل هائل فوق ميزة غير عادية: كهف ضخم مع فم فجوة في المحيط الأطلسي وواسع بما فيه الكفاية لابتلاع الشمس. يرتبط كهف ماكينون بالعديد من الأساطير الغريبة. تصف الحكايات الشعبية قيام المؤهلون بالطقوس هناك خلال الأوقات الوثنية على حجر مسطح ضخم يسمى طاولة فينغال، والتي تقع في غرفة عميقة داخل هذا الأنبوب البركاني الأفقي. من المؤكد أن المناطق المحيطة محمية بخرافات كافية لإبقاء الفضول السطحي بعيدًا، بالإضافة إلى البحر الذي يدخل الكهف ويتدفق بعيدًا إلى الداخل مع المد الصاعد. يقال إن تجاويف الكهف تمر مباشرة عبر الجبل إلى الجانب الآخر من الجزيرة، مما يسمح لأولئك الذين يميلون إلى الدخول في الغرب والخروج إلى شروق الشمس في الشرق.

كان ذلك آنذاك. اليوم يتم حظر الجزء الخلفي من الكهف بواسطة الرمال والحطام، ولكن على افتراض أن الأسطورة صحيحة وأن الهوة الطبيعية تعمل تحت الجزيرة - مثل هذه الميزات البركانية شائعة في هذا الجزء من اسكتلندا - يصل خط شرقي متوقع عبر مول إلى مصب Uamh na Nighinn (كهف الفتاة الصغيرة)، وهو اسم غير عادي نظرًا لعزلته عن أي مستوطنة ولا يمكن الوصول إليه إلا من البحر. هل يمكن أن ينطوي اسمها المعطى على شركة مع العذراء الإلهية التي تم تزويجها؟ ربما. وكما لو أن هذا لم يكن من قبيل المصادفة بما فيه الكفاية، فإن المسافة بين فمي الكهف هي 18.6 ميل، وهو نفس العدد في سنوات الدورة القمرية.

قد يتم الاحتفال بأن سر القيامة قد تم تنفيذه بطريقة ما في هذا المجال في السلوك غير العادي لأودران، وهو راهب مسيحي قلطي من القرن السادس، عند الوصول إلى جزيرة إيونا المجاورة مع سانت كولومبا، أعاد بناء كنيسة مدمرة بناها الكولدي سابقًا. تقول الأسطورة أن جدران الكنيسة سقطت بالسرعة التي صعدت بها كما لو كانت بنية شريرة ؛ فقط عندما يتم دفن شخص حي داخلها، تظل الحجارة في وضع مستقيم. تطوع أودران لهذه المهمة، وعندما أزيلت الأرض بعد ثلاثة أيام، رفع أودران نفسه وأعلن أن كل ما قيل عن الجحيم كان مزحة. من الواضح أن هذا الراهب اختبر شيئًا ما داخل مكان التبجيل القديم هذا الذي غير نظرته إلى الطبيعة الحقيقية للواقع.

ويدعم وصول الكولدي المزعوم إلى الجزر البريطانية حوالي عام 376 م حقيقة أن هذه الكنيسة الصغيرة تتماشى مع شروق الزهرة والشمس في وقت واحد في الاعتدال الربيعي في ذلك العام.

بالمناسبة، كان من المعروف أن الكهنة (الغيلية، "السحرة، الحكماء ") قد استحضروا الطقس ضد سانت كولومبا عندما حاول إقلاعهم و الكولدي من إيونا. أو ربما كانت الإيماءة تهدف إلى نفور كولومبا من النساء، لأن إيونا ومول يشيران إلى تقليد الطقوس حيث كانت النساء يشاركن بشكل كبير، حيث رأين أن عددًا غير متناسب من الكنائس والأديرة تم الحفاظ عليها بواسطة نظم الإناث، بما في ذلك Eilean nam Bam، جزيرة النساء، في حين كان من المعروف أن الرهبان الدرويد والكولدي أنفسهم قد تزوجوا. [7]

إلى الشمال من إيونا، المنتشرة وسط العواصف والأمواج المتكسرة في شمال المحيط الأطلسي، تقع جزيرة لويس القاحلة وأكثر معالمها جاذبية، معبد كالانايس الطقسي. قبل قرون، كان من الممكن أن يُغفر للمرء عدم إعطاء أي أهمية لهذا الموقع، حتى كشفت ستة أقدام من الخث المقطوع للوقود عن تفاصيل أحد أروع المواقع الاحتفالية في العالم.

كالانيس فريدة من نوعها بقدر ما هي دائرة حجرية متصلة بأربعة طرق من النيس هبريدين المتلألئة، كل محاذاة إلى النقاط الأساسية باستثناء واحدة، والتي هي ملتوية بشكل ملحوظ إلى الشمال الشرقي، والاتجاه المرتبط بالإضاءة والحكمة القديمة. من الجو، يأخذ الموقع مظهر الصليب المترامي الأطراف.



كالانيس، جزيرة لويس.



بقايا ركام من حجارة خلية النحل احتفالية داخل كالانيس.



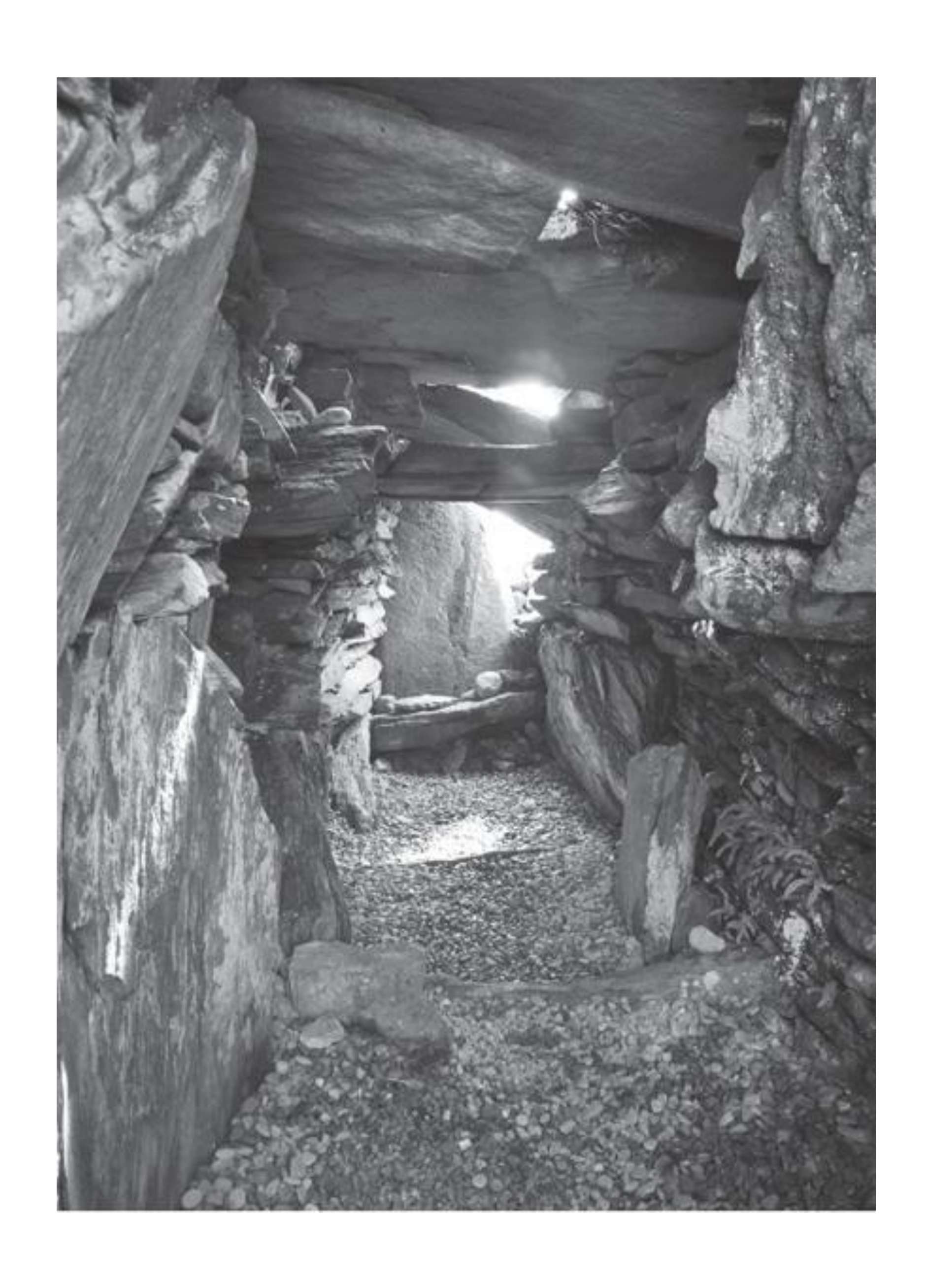
ركام من حجارة احتفالية، (نيذر لارجي) غرفة الدفن الفعلية في المقدمة.

هذا هو التفصيل الأخير الذي قد يكشف واحدة من وظائفها الأصلية. في حين أن هناك القليل من الشك في أن الموقع يشير إلى أحداث فلكية مهمة،[8] تمت إضافة ركام من حجارة على شكل خلية نحل زائدة إلى مركز الدائرة، والتي تم بموجبها اكتشاف غرفة مستطيلة تحت الأرض تواجه الشرق. لم يكن هناك أي أثر للدفن. ومع ذلك، فقد سلطت الأبحاث الحديثة الضوء على حقيقة أن الطريق الشمالي الشرقي الشاذ - بصرف النظر عن تحديد أقصى ارتفاع في الشمال للقمر والشمس - امتد لمسافة ميل واحد، وقبل الارتفاع المدمر في مستوى سطح البحر حوالي عام 2200 قبل الميلاد الذي خلق البحيرة القريبة، كان من الممكن أن ينتهي في ركام من حجارة ثانية، أيضا مع غرفة تحت الأرض تواجه شروق الشمس الاعتدال. إذا كان الأمر كذلك، فقد خدم جزء من كالانيس وظيفة طقسية، كما لو كان الشخص مستعدًا في واحدة من ركام من حجارة، ثم سار في الطريق الاحتفالي ليتم إخفاءه داخل آخر. مثل هذا السيناريو التخميني سيكون مألوفًا جدًا لشخص يزور معبدًا مصريًا، خاصة سقارة، لأن نفس الطريق قد سلكه المرشحون هناك الذين يرغبون في الخضوع لرحلة طقسية إلى العالم الآخر، كما سنرى لاحقًا في الفصل 13.

كما هو الحال مع علماء المصريات، قام علماء الآثار في بريطانيا بتعميمات شاملة مفادها أن جميع التلال بنيت لأغراض جنائزية، على الرغم من أن 15 في المائة منها فقط قدمت أدلة على الدفن البشري المتعمد. هذا هو الحال في نيذر لارجي، وهو تل محفوظ بشكل جيد في كيلمارتن. إنه في الأساس تل بعرض 130 قدمًا يضم غرفة مركزية قادرة على استيعاب مجموعة كبيرة من اثني عشر شخصًا يتأملون بشكل مريح للغاية تحت سقف رطب. يبدو أن صوتياته مصممة بشكل هادف لإثارة حالة من الإحساس. ليس أن أي صوت من شأنه أن يوقظ الموتى، لأن علامة الدفن الوحيدة هي الكيس الصغير الذي يقع بجوار التل، ولكنه منفصل عنه.

الأمثلة في جميع أنحاء الجزر البريطانية من التلال والغرف الاحتفالية الشاذة كثيرة جدا لإدراجها، ولكن واحدة على وجه الخصوص تستحق الاهتمام بسبب ارتباطها الطويل مع قلطية العالم الآخر - جزيرة من الصخور البركانية وقائمة بالكاد مرتبطة بالبر الرئيسي لكورنوال تينتاجيل. إنها "الجزيرة في الغرب" المثالية حيث تهاجر الروح في تقاليد القيامة. في الواقع، من خلال موقعها الجغرافي، في تينتاجيل واحد يستعد جسديا للشروع في رحلة غربا في الأفق الأطلسي الذي لا نهاية له. حتى أن الكتلة بأكملها تجلس على شذوذ مغناطيسي، مما يعطي الموقع هالة ملموسة من مكان جانبا من العالم المادي.

يجعل الجلد المستمر من الطقس المتقلب في المحيط الأطلسي هذا المكان مقبولًا للفقمات بدلاً من البشر، وبالفعل يشير الافتقار إلى السكن إلى أن جزيرة تينتاجيل كانت ذات يوم موقعًا يستخدم للعزلة الروحية، واحدة من أقدم بقاياها هي كنيسة جوليتا، وهي مصلى قلطي من حوالي القرن الخامس. وتشهد اكتشافات الفخار المتوسطي والتونسي الفاخر على أهمية الجزيرة كملاذ ديني.



داخل ركام حجارة نيذر لارجي

يكمن الدليل على كشف سر تينتاجيل عبر الطريق، على حافة جرف منحدر في البر الرئيسي، حيث تقف كنيسة نادرة من القرن الخامس مكرسة لـ مادرين، وهي أميرة ويلزية قيل إنها ولدت طفلاً حملت به من إله. الاسم هو على الأرجح تحريف ماتر آن، والدة الآلهة. بجانب الكنيسة تم العثور على مقابر لائحة خالية من الجثث، ولكن تحمل مخبأ من البضائع من جنوب شرق تركيا. من الغريب أن لصوص المقابر كان عليهم أن يقرصوا الجثث لكنهم تركوا الهدايا الثمينة وراءهم. يطوق هذه القبور تلًا قديمًا أسفله تم العثور على غرفة كبيرة متعددة الأضلاع محاذية من الشرق إلى الغرب، تتميز بحجر أخضر مجوف يستخدم في إراقة الطقوس. كان أيضا خاليا من الدفن.

في وسط هذه الميزات الشاذة يقف حجر مخروطي غير عادي مقطوع من الميكا ويحدد حافة أحد أكثر المسارات المدروسة في أوروبا للطاقة التي تحدث بشكل طبيعي، وهو خط مورغانا.[9] ومع ذلك، فإنه يتضاعف أيضًا كموقع رؤية يستخدم لمحاذاة الدب

العظيم والنجم القطبي الذي يرتفع فوق جزيرة تينتاجيل قبل أن تولد الشمس من جديد في الانقلاب الشتوي. هذا مهم للغاية لأنه، وفقًا لتقاليد السكان الأصليين، تتجسد الأرواح من نقطة ثابتة في السماء - القطب النجمي - تسافر على طول أنبوب غير مرئي إلى الأرض، وتعود من خلاله عند الموت.

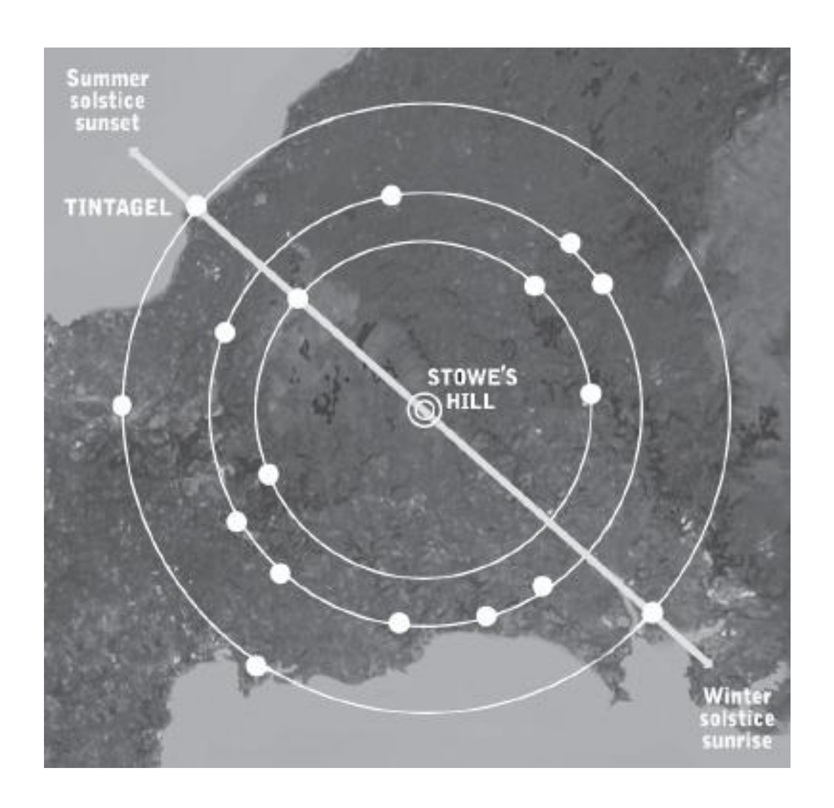
ينبع اتصال تينتاجيل الإضافي بالعالم الآخر من حكاية شعبية قديمة تدعي أن الجزيرة تمتلك قلعة جنية تظهر مرتين في السنة - مرة واحدة في فصل الشتاء، ومرة واحدة في الصيف - على الرغم من أن تينتاجيل يعمل كبوابة لبعد آخر في مناسبتين خاصتين، مثل الانقلابات الشمسية.

ثم هناك الارتباط مع أسطورة آرثر. على الرغم من أن ارتباط تينتاجيل بآرثر والكأس هو تعميم حديث للشاعر تينيسون، إلا أن القصة هي تكيف لأسطورة القيامة المصرية، حيث يلعب آرثر دور أوزوريس، شقيقه الشرير موردريد بدور سيث، وميرلين بدور جيهوتي، إله الحكمة. بل هو أيضا طبعة جديدة من أسطورة قلطية في وقت سابق من تريستان وايزولد، وهي قصة محجوبة من رحلة محفوفة بالمخاطر بطل للزواج من عذراءه الإلهية.

يبدو آرثر ملكًا مركبًا في القرن الخامس، جزء حقيقي، جزء أسطورة؛ قد لا يكون حتى اسمًا حقيقيًا بل عنوانًا، بالنظر إلى أن آرث فور هو ويلزي للدب الأكبر، كوكبة تحمل نجم القطب في وقته. مثل هِرَقل وعماله الاثني عشر، ملحمة جلجامش البابلية المكونة من اثني عشر جزءًا، أو تجارب نورديك آرتور، أو رحلة الأوديسيوس اليوناني، يمثل آرثر البطل في مهمة روحية. مثل غيره من الآلهة، تم تصور ولادته لملكة عذراء بطريقة سحرية، في حين أن معاركه تشبه مراحل التأهيل في الأسرار. ويستمد بلاطه، كاميلوت، من نهر الجمل المحلي، الذي كان اسمه الأصلي كام آلان.

في الأسطورة، يتزوج آرثر من عذراء جميلة تجلب له مائدة مستديرة كجزء من مهرها. ترتبط مراحلها الاثني عشر بالمعارك الاثني عشر في سعيه، ومع ذلك فإن إيحاءاتها تشبه مرور الشمس عبر منازل البروج. وإذا كان الأمر كذلك، تبدأ القصة لتشبه تصوير دورة الحياة والولادة الجديدة، على الأقل لأنها غنية بالمراجع الاستعارية لتجاوز الوعي العادي من خلال رحلة إلى أرض باطنية. التجربة هي ما يمكّن البطل من التغلب على جرح مميت والعودة إلى رفع مملكته من الكارثة.

يصف كتاب ويلز مابينوجيون كيف يبحر آرثر ورفاقه عبر المياه إلى جزر في العالم الآخر بحثًا عن مرجل سحري. تينتاجيل قد يكون جيدا جدا واحدة من هذه الجزيرة، جنبا إلى جنب مع عدد لا بأس به من الأماكن المقدسة في جميع أنحاء كورنوال المرتبطة بآرثر. بافتراض صحة الحكاية الشعبية التي تحيي ذكرى الانقلاب الشتوي، فإن الخط المرسوم عبر تينتاجيل في اتجاه شروق الشمس في 21 ديسمبر يتصل بـ ستو هيل، وهو موقع طقوسي ذو أهمية قصوى في وسط كورنوال (ستو تعني `` موقع مقدس '' في السكسونية). من هذه النقطة المحورية، يشع المتحدثون لعجلة غير مرئية إلى الخارج، مما يكشف عن طاولة مستديرة جيوديسية من المعابد. يمثل تينتاجيل الربع الشمالي الغربي[10]- الموقع التقليدي على عجلة الحياة القلطية المخصصة لعالم الأرواح، الذي يتميز بمهرجان سامهاين، والذي أصبح الآن مسيحيًا باسم الهَلُوِين.



تينتاجيل والمائدة المستديرة من المواقع المقدسة.

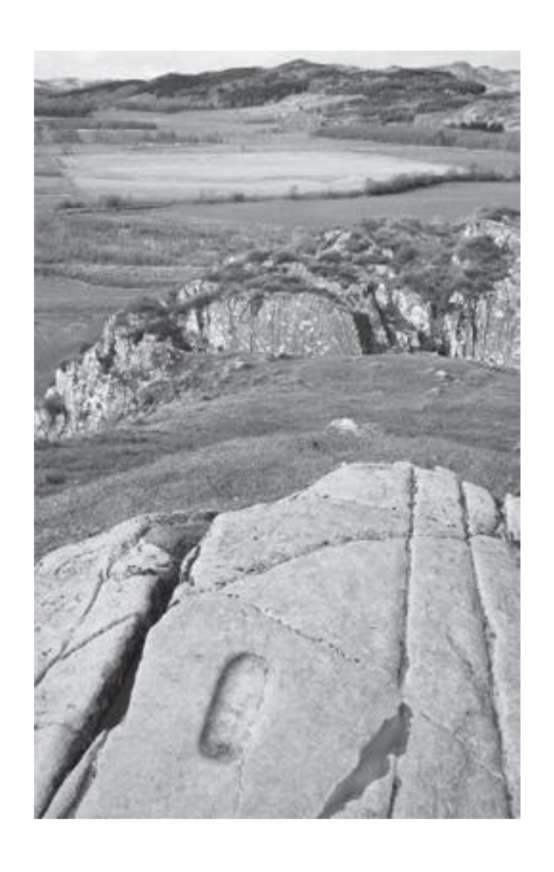
على طول هذه المحاذاة على قمة تينتاجيل تكمن بصمة أرثر المنحوتة في الحجر الحي، الذي يمر عبر خط مورغانا لأنه يجعل الخط المباشر لكنيسة مادرين والانقلاب الشتوي. البصمة تمثل البقعة لإحياء قوة الحاكم، ملكيته الإلهية مكرسة في اللحظة التي تشرق فيها الشمس فوق الأفق. توجد علامة مماثلة على التل المقدس دوناد بالقرب من كيلمارتن، حيث تم تكريس الملوك الإلهيين من خط داود بالمثل. كما أنها تتماشى مع شروق الشمس الانقلاب الشتوي، فضلا عن أعلى موقف للضوء، وشروق الشمس الانقلاب الصيفي.

تقع بقايا طقوس القيامة هذه على بعد أمتار قليلة من أثر قدم آرثر: فوغو، وهو نفق مقطوع يدويًا كان يحتوي على بركة من الماء في فتحته الغربية، والتي ربما تكون قد خدمت وظيفة المعمودية. تمامًا مثل غرفة العالم الآخر في كينكو، تم قطع النفق مثل منحنى S دون سبب عملي واضح، حتى تم اكتشافه لتحديد مسار خط مورجانا.[11] مثل الكثير من هذا النوع، تشير المداخل إلى شروق الشمس وغروبها في الاعتدال الربيعي، على التوالي، مما يسمح للمرشح بالدخول عبر الغرب، والتعميد الشعائري، والغطس في الرحم لمدة ثلاثة أيام قبل الخروج إلى النور المتصاعد، وقيامته في عالم الأحياء.

كانت بريطانيا في القرن الخامس وقتًا مزدحمًا بالصوفيين والكهنة والنساك. سافر الكثيرون، مثل تيلو وكادو وبيران والأميرة الأيرلندية إيا، من أيرلندا وويلز إلى ديفون وكورنوال، حتى ساحل بريتاني، فيما يبدو أنه جهد مركز لمواجهة العقيدة المسيحية الكاذبة التي انتشرت في جميع أنحاء أوروبا.



خطى الملك الشمسي (في المقدمة) مع كنيسة مادرين عبر البر الرئيسي (أعلاه). وبصمة الملك في دوناد (أدناه).





غرفة الطقوس أو الفوغو على تينتاجيل.

راهب متجول آخر من هذا القبيل كان نيتشتان، وجزء من وادي مخصص له يقع على بعد ميلين من تينتاجيل. تستمر الحكايات الشعبية المحلية للحجاج المسافرين إلى وادي روكي بحثًا عن طريق التنوير. هناك أساطير بعيدة عن الفرسان مرتبطة بالمائدة المستديرة، وفي وقت لاحق، جعل فرسان المعبد من نقطة السفر هنا كجزء من منهج روحي لإعداد أنفسهم لهذا الأكثر شاقة من الرحلات، وطريق اكتشاف الذات والقيامة الروحية.

يأخذ طريق الدخول والخروج من الوادي الشكل الغامض للرمز المصري للحياة الأبدية، عنخ ، التي يقع رأسها في الشرق، وتتميز بمحبسة قديمة قيل إن نيتشتان قد احتلها ذات مرة. تم توسيع الخلية الصغيرة، التي بنيت من لائحة محلية ولا تزال موجودة حتى اليوم، في القرن التاسع عشر إلى كوخ حجري متواضع. بجانبه يتدفق تيار يغرق ستين قدما ليصبح شلالا دراماتيكيا.

وهذا رائع حتى الآن. لكن القصة تأخذ منعطفًا غير عادي لأن التكرار البشري الوحيد المعروف لهذا الاسم، سانت نيكتان، الذي تشكلت دعوته الدينية بشغف لتقليد الطريقة التي اتبعها ناسك الصحراء المصرية، عاش على بعد ثمانية وعشرين ميلاً إلى الشمال في هارتلاند. إذن هل نتعامل مع نفس الشخص أم أن الاسم يحتفل بهدف غريب وراء الوادي؟

تصف الحكايات البدايات التي تقضي فترات طويلة من الوقت مغمورة في العلاقة الحميمة لخلية الناسك، ثم الخروج إلى حافة في منتصف الطريق حتى الشلال للقفز إلى تجويف عميق أو حوض، قبل المرور عبر ثقب دائري دراماتيكي في وجه الصخرة للخروج حديثي الولادة من الشلال. إلى هذا البركة المعمودية يرتبط مسار طقوس تمتد على النهر، وتنتهي على بعد ميل في ما يبدو أنه غرفة عمودية، قطعت باليد من المنحدرات السوداء في النقطة التي تندمج فيها المياه الحلوة مع البحر.

كله يشكل ما هو في الأساس معبد المناظر الطبيعية الطقوسية.

كما تعلمنا سابقًا، فإن المسار الاستهلالي للقيامة الروحية يتطلب أن يكون مجال طاقة الجسم مفتوحًا أمام محفزات أكثر دقة وأكثر اختراقًا، وبالفعل يشعر المرء أنه أثناء التجدد على طول وادي صخري يتم تحفيز الجسم. حقيقة أن تيارًا تيلوريًا آخر مدروسًا جيدًا - خط ميرلين - يتدفق أيضًا من خلال المحبسة ويضيف المنحدر فقط إلى الطاقة الملموسة. إذا كان الوادي مرآة لجسم الإنسان وشاكراته، فإن الجسر الوحيد الذي يمتد عليه سيحدد موقع القلب، وتقليديًا، ما لم يكن المرء قادرًا على فتح القلب، فإن بقية الرحلة غير مجدية. من قبيل الصدفة، يقسم هذا الجسر الوادي إلى نصفين مختلفين تمامًا ولكن مكملين لبعضهما البعض. ربما كان هذا أحد الأسباب التي جعلت المتدينين يختارون الموقع، لأنه يشكل نظيرًا ماديًا لروايات المتأهلين الذين يقومون بتجربة خارج الجسم يصفون عبور جسر فوق المادة المظلمة قبل الوصول إلى مشهد جنة مختلف تمامًا.

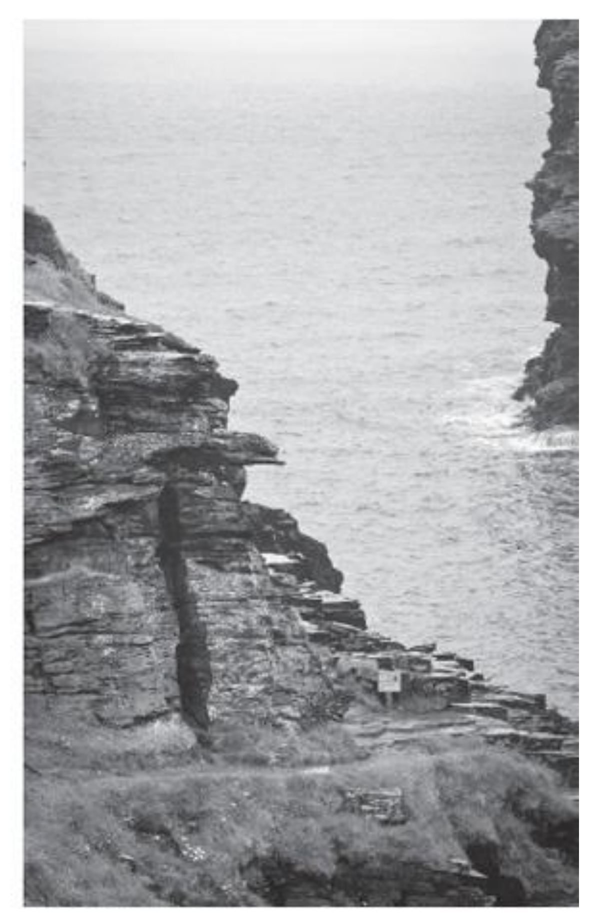
في مكان أبعد على طول وادي صخري، في ما يعادل شاكرا العين الثالثة، تم نحت متاهتين على وجه الصخور الصخرية، كل منها يقدر بأكثر من 4500 سنة. تتزامن هذه مع تدفق مسار طاقة آخر موثق جيدًا، وهو خط مورجانا.[12] بجانب هذه المنحوتات يوجد غلاف صغير في الوجه الصخري بالكاد كبير بما يكفي لاستيعاب شخص في وضع الجنين، ومع ذلك يستخدم للتأمل.

يتم تمييز شاكرا التاج على طول الطريق من خلال الغرفة العمودية المذكورة أعلاه عند مصب النهر، حيث يتوسع المنظر بشكل كبير ليشمل الأفق الغربي.

حكاية شعبية، من نسج الخيال، أو الحقيقة، والحقيقة هي أن تم العثور على جثة ناسك دفن داخل بلوط مجوف في قاعدة كيف، طقوس واضحة من أصل درويديك وبالتالي تسبق القديس نكتان التاريخي.

نيتشتان، من ناحية أخرى، هو اسم الرب الذي يرأس العالم الآخر القلطي.





رمح نيتشتان في اليمين، الغرفة في نهاية درب.

6

أسرار خلية النحل

السمة المتكررة لغرف الطقوس القلطية هي تركيب أحجار التسقيف الداخلية لمحاكاة خلية نحل، ويعتبر نيوغرانغ مثالاً تم الحفاظ عليه جيدًا. كما هو تل الممر المواجه للشرق في كيركادو، أحد المكونات التي لا تعد ولا تحصى التي تشكل المناظر الطبيعية لطقوس كارناك، وفي حوالي 5000 قبل الميلاد، واحدة من أقدم تلال المرور المعروفة في أوروبا. يتم حفر أحجارها الداخلية بنمط الشطرنج المألوف الذي يرمز إلى التفاعل بين الظلام والنور الذي يميز القوى السببية في هذا العالم والعالم التالي. تم تغليف هذا القانون العالمي في الأصل في لعبة الألواح الصينية القديمة من سيانغ كي، والتي لديها نفسها روابط قوية مع العرافة وعلم التنجيم. أثناء هجرتها البطيئة غربًا، قام المثقفون الإسلاميون بإحياء اللعبة بالاسم الذي تُعرف به اليوم - الشطرنج.

لجميع النوايا والأغراض اللعبة مماثلة للعب الأسرار. تمثل حركة كل قطعة الصراع الأبدي بين قوى الجهل العدائية والمعرفة . حتى أن بعض أتباعها لعبوا اللعبة معصوبي العينين لإظهار القدرات الاستثنائية للروح المنخرطة بالكامل. تم اعتماد لوحة الشطرنج من قبل فرسان الهيكل على أنها الفرق التمثيلي بين اللاوعي والصعود، وبعد ذلك من قبل ذريتهم الماسونية، الذين حتى يومنا هذا يدمجون المفهوم في طقوسهم من الدرجة الثالثة: إزالة عصابة العينين من المرشح بعد أن يتم رفعه من قبر مجازي وأعلن "قام".

تقليديا، مسار الروح إلى العالم الآخر هو غربا على طول مسار لجام الشمس من النزول إلى ظلام المحيط البدائي. بالنظر غربًا إلى البحر من ساحل أيرلندا، فإن المعقل الأخير ذي الشكل الصلب قبل الأفق القابل للتغيير هو سكيليج مايكل، وهو قمة من البازلت الطبيعي الذي يدفع السماء من المحيط الأطلسي مثل الهرم الأسود.

المشي . . . لا، رحلة انتحارية في طريقها الدوار إلى القمة تكافئ الناجي بالمنظر الرائع لست غرف خلية نحل من الحجر. محاصرًا بالهدوء التام، فإن هذه البؤر الاستيطانية البشرية الأكثر وحدة خالية من كل الإلهاء المادي كما لو كانت منحوتة عمدًا للحجاج الراغبين في التفكير في العالم بما يتجاوز المادية. في القرن السادس عشر، كان الموقع بمثابة خلية للرهبان الهاربين من العالم الزمني للانخراط في التأمل والاهتمامات الروحية الانفرادية. فقط الشاطئ الأيرلندي البعيد أشار إلى عودتهم عند القيامة من بعثاتهم الداخلية.



سكيليج مايكل في يوم هادئ.



غرفة خلية النحل، سكيليج مايكل.

لم تكن هذه الشرانق الحجرية غريبة على قبائل الياكي والسيري الذين عاشوا بالقرب من حدود سينالوا بالمكسيك. في عام 1947 تم اكتشاف كهف في الجبال القريبة على ارتفاع 7000 قدم، مليئة بأكواخ على شكل خلايا النحل. كان السكان الأصليون قد اختفوا تقريبًا في ذلك الوقت، وكذلك الأشخاص الذين بنوا هذه الجنة المنعزلة ذات مرة. لكن أكواخ خلية النحل احتوت على مومياوات عمالقة يصل ارتفاعها إلى تسعة أقدام، ملفوفة بعباءات بلون الزعفران، والتي رسمت عليها شعارات هرمية زرقاء مع نقاط. ادعى السكان المحليون أنهم ينتمون إلى جنس نشأ من أرض مغمورة منذ فترة طويلة.[1]

خلال رحلة إلى أمريكا الجنوبية فوجئت أن غرفة خلية النحل كانت تستخدم أيضا في هذا الجزء من العالم، وربما تماما لطقوس مماثلة. في بيرو، كلما عُرض على المرء تفسير موقع مقدس على أنه ما قبل الإنكا، فإن الحديث الأثري عن "ليس لدينا فكرة البتة عمن بناه"، ينطبق بشكل أساسي على معظم عصور ما قبل التاريخ في الأنديز. هذا هو الحال مع أبراج ما قبل الإنكا الطويلة والمعروفة باسم تشولباس التي تزين الأرداف المسطحة في كوتيمبو و سيلوستاني.

لم يكن للإنكا يدًا بارزة بشكل خاص في البناء الكبير، ولا سيما النوع المغليثي، كما ثبت عندما حاول 20,000 رجل سحب حجر ضخم في معبد أولانتايتامبو، فقط لسحق 3,000 منهم حتى الموت عندما فشلت الحبال.

تم بناء تشولباس أيضًا بحجارة منحنية ضخمة، ومجهزة معًا بأسلوب اللسان والأخدود، ومرتبة بإحكام بحيث لا يمكن إدراج شعر الألبكة بينهما. لم يتم استخدام أي ملاط على الإطلاق. تم تجهيز الأبراج اللاحقة بمستوى عالٍ مماثل، مدبب، وانتهت بطريقة أكثر خطية كما لو كان رسامًا كونيًا.



تشولبا في كوتيمبو، بيرو.

ويشار إلى الهياكل باسم أوتا أمايا (بيوت الروح). لاحظ الروح وليس للروح ، وهو اختلاف يبدو غير ضار ولكنه كبير، لأنه يشير إلى أن غرضهم الأصلي لم يكن للدفن - العذر التقليدي - ولكن كأماكن للتيسير. حتى مؤرخ القرن السادس عشر بيدرو سيزا دي ليون، الذي كان هو نفسه نصف إنكا ونصف إسباني، اشتبه في أن الأبراج الغامضة قد أعيد استخدامها للدفن خلال أوقات الإنكا ولكنها خدمت في الأصل غرضًا طقوسيًا.

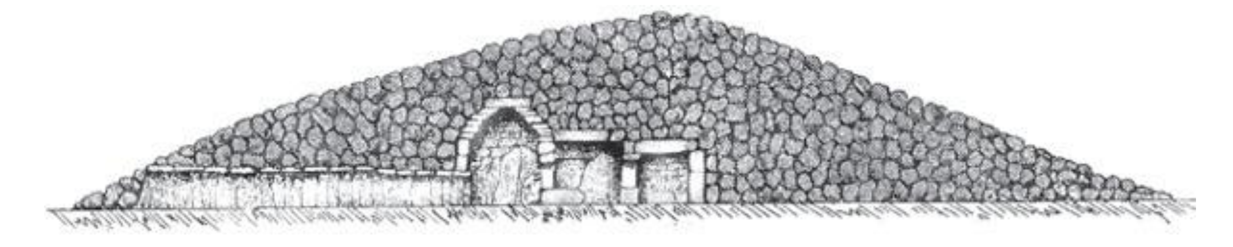
ربما كان على حق. كان أحد الأبراج قد انفجر وجهه، ولحسن الحظ كشف عن كيفية تصميم البناء الأساسي على شكل خلية نحل. هناك طريقة واحدة فقط للدخول، من خلال ثقب مستطيل صغير، مما يجبر حتى أصغر الناس على الزحف على الأربعة، كما لو تم إدخالهم والخروج من الهيكل في حالة من التواضع - أحد الشروط الأساسية لطقوس التأهيل. وفقط لجعل هذه القضية، كل مدخل على كل تشولبا موجه تجاه الشرق على وجه التحديد. إذا كنت في التشولبا الرئيسي في كوتيمبو حوالي منتصف النهار، مع الشمس في ذروتها، يحدث شيء عجيب للغاية: الضوء المصبوب على الحجارة يكشف النقوش فوق مدخل ما يبدو أنه ذكر وشخصية أنثى، والاقتران الرمزي لتأهيل العروس. ربما. النقوش تلاشت. ومع ذلك، هناك أيضًا نقوش لكلبين كبيرين، والتي تبدو للوهلة الأولى اختيارًا غير عادي للمخلوق للحفر عند مدخل غرفة الطقوس - ما لم تفهم نظام أيمارا الديني، الذي علم أن الروح التي تعاني من القيامة تمر بمحنة بينما تجد طريقها إلى العالم الآخر. تستخدم رواية الأنديز لرحلة الآخرة هذه رمز جسر عبر نهر هائج، وبينما تعبر الروح النهر، تساعدها الكلاب السوداء القادرة على الرؤية في الظلام - مثل الكثير من كلاب صيد هاديس من الإغريق، وكلاب مرافقة كون أنون للأرواح في العالم الآخر الويلزي، وأنوبيس و وبواوت المصريين.



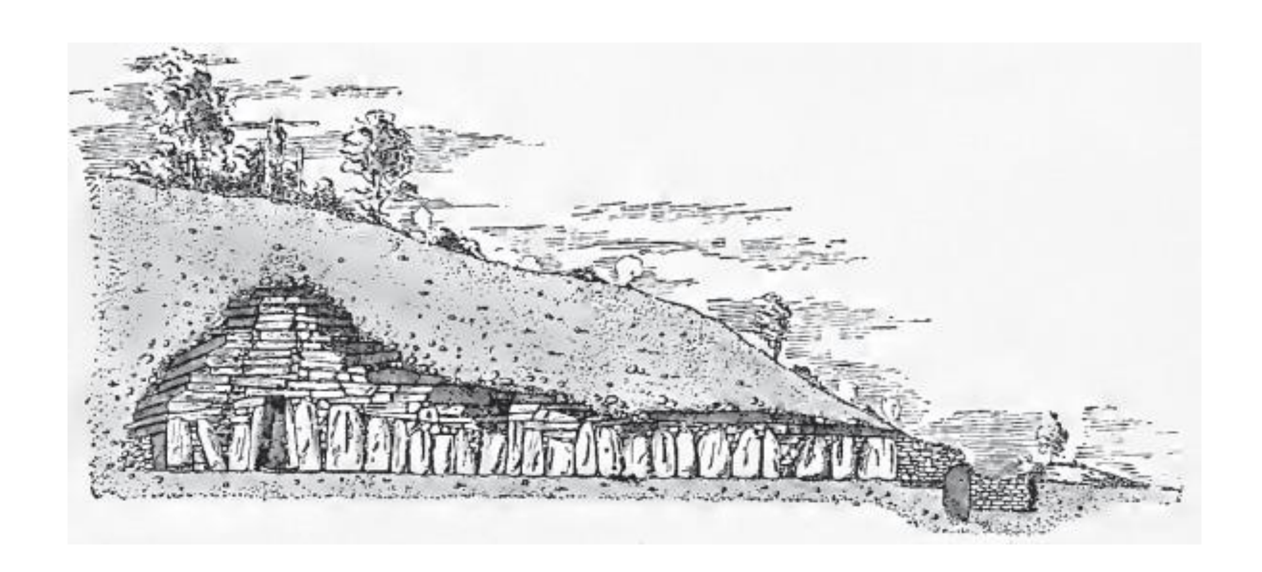
نقوش الكلاب والعرائس.

تجسد غرف خلية النحل هذه تقليدًا طويلًا من الارتباط بالنحل. نظرًا لأن النحل والعسل يميزان دون عناء مظهر الانسجام الإلهي في الطبيعة، فقد اعتبر النحل رابطًا بين الحياة والآخرة. يتم تصوير آلهة الطبيعة مثل فيشنو وبان وأفروديت كنحل عسل على زهرة، بينما في أسطورة الخلق المصرية، يبكي إله الشمس رع دموع العسل التي تتحول إلى نحل عسل في اللحظة التي تلمس فيها الأرض. كانت الكاهنات اللأتي يكرمن طوائف الخصوبة مثل سيريس وديميتر يلقبن بالنحل، وكذلك النساء اللواتي ساعدن المرشحين الذين يخضعون للتأهيل في غرف سرية.

كان قرص العسل مرتبطًا بالمثل بالبصيرة الشخصية والحكمة الإلهية، وهو مفهوم خلده الكتاب المقدس: "وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ..., فَمَدَّ طَرَفَ النُّشَّابَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَغَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ".[2] تم اختيار الموضوع من قبل هؤلاء المراقبين المتحمسين ألغاز الأسرار، الإغريق القدماء، مع وصف سوفوكليس لكيفية نقل الأرواح إلى العالم الآخر كسرب من النحل: "يأتي [من العالم الآخر] سرب الأرواح، بطنين صوت عالٍ".



حيث تتميز تلال المرور بغرف مسطحة السقف، يتم تشكيل واحد كخلية نحل، مما يشير إلى أن التصميم لم يخدم غرضًا هيكليًا فقط. اكناكري، اسكتلندا.



غرفة خلية النحل والممر. نيوغرانغ, أيرلندا.

في أيرلندا، كان النحل يحظى بتبجيل ديني لأنه ينتج العسل، المكون الرئيسي للميد، شراب الخلود الذي يتدفق في العالم الآخر (نأمل بكميات أبدية). على الرغم من أن النحل يسبت لمدة ثلاثة أشهر قبل أن يعود إلى الظهور، فإن هذه الصفات تفسر سبب تصوير الحشرات الصغيرة الكادحة على المقابر القديمة كرموز للقيامة والعالم الآخر. في بعض الأحيان، تظهر أقراص العسل أيضًا داخل الغرف الجوفية، وبذلك تكشف عن الغرض الحقيقي وراء هذه المقصورات الغريبة.

أخذت جزيرة مالطا اسمها من الكلمة الفينيقية مالت، وتعني " الملاذ" ، وفيما بعد ميليتا ، أو العسل. من الواضح أن هذا لا يؤهل الجزيرة على الفور كملاذ للعالم الآخر، بعد كل شيء، تشتهر مالطا بأنواع متوطنة من النحل تزدهر على هذه الجوهرة الصغيرة في البحر الأبيض المتوسط وتنتج إمدادات عادلة من الأشياء اللزجة الذهبية. ومع ذلك، فإن معابد مالطا غير العادية - أربعون منها على بقعة من الحجر الجيري لا تزيد عن ستة عشر ميلاً في ثمانية.

ظهرت بنية المعبد في مالطا من العدم، وتطورت بالكامل من دون سابقة بحلول عام 3200 قبل الميلاد، وعلى مساحة صغيرة جدًا للحفاظ على أقدم حضارة معمارية. باختصار، أراضي حضارتها مفقودة. مع تصميمات الدوائر الثلاثية المتقاطعة تمنحهم مظهر الأرحام، والمغطاة في الأصل بقباب خلية نحل، لا شيء يشبههم. وقد ثبت أن هذه التصاميم المكونة من ثلاث غرف مهمة من الناحية الفلكية، ولكنها مثل معظم المعابد، تخدم أغراضًا متعددة الوظائف. من وجهة النظر البدائية، تم استخدام كل غرفة لتعليم فهم يتعلق بالخلق والجسم والروح، وموافقاتها النسبية مع العوالم السفلية والوسطى وغيرها. كانت الغرف إما مجاورة أو صعدت في الطوابق، ومع انتقال المبتدئ من غرفة مقببة إلى غرفة مقببة، سيتم الكشف لهم عن أسرار إتقان الذات في الطريق إلى الكشف عن الإدراك الداخلي.

عندما تم التنقيب عن المعابد المالطية في الأصل، تم العثور عليها مغطاة بطبقة من التربة العقيمة بعمق ثلاثة أقدام، كما لو أن الجزيرة بأكملها تعرضت ذات يوم بتسونامي عملاق أودع الآلاف من الناس والحيوانات بشكل غير رسمي في كل حفرة متاحة، مما أدى إلى إنهاء جميع الأنشطة البشرية والمعبدية. ظهرت ثقافة جديدة بعد مئات السنين وأعيد بناؤها على القمة.

ومع ذلك، في عام 15,000 قبل الميلاد، كان مكانًا مرغوبًا فيه للعيش فيه، حيث كان مرتبطًا بجسر بري إلى صقلية، وهو الجزء الأكثر دفئًا من قارة مغطاة في الغالب بصفائح جليدية بسمك ثلاثة أميال. كل هذا تغير بعد ثلاثة آلاف سنة. انهار الجسر البري، وارتفع منسوب مياه البحر ستين قدمًا، وعانت مالطا من خسارة عنيفة للأرض، وكل ما تبقى هو قطع الأرخبيل الأربعة التي نراها اليوم.

يقع أقدم معبد في مالطا على أساس صخري من جزيرتها المتاخمة الأصغر، غوزو. يحافظ الفولكلور على أنه تم بناؤه من قبل عملاقة باسم سانسونا التي تعزى قدرتها على حمل الحجارة الكبيرة إلى نظامها الغذائي النباتي، والذي، على الرغم من أنه مثير للإعجاب، قد يكون صدى قديم لأقدم عبادة ديميتر، إلهة الحبوب، وعلاقتها بفطر الهلوسة الإرغوت. يسمى غانتيجا (برج العمالقة)، وهو واحد من أقدم الهياكل القائمة بذاتها في العالم، التي شيدت قبل ألف سنة من المرحلة الأخيرة من الهرم الأكبر في الجيزة ومعابد الطوب الطيني في سومرية، على ما يبدو من قبل أشخاص ليس لديهم معرفة متراكمة ببناء هياكل متطورة، وعلى أرخبيل يقال إنه غير مأهول إلى حد كبير.



تصميم يشبه الرحم لمعبد غانتيجا المزدوج، المغطى أصلاً بسقف خلية نحل.

يرجع تاريخ غانتيجا رسميًا إلى حوالي 3200 قبل الميلاد وذلك لتثبيتها في إطار زمني مقبول أكاديميًا. وهنا تبدأ المشاكل. تظهر أقدم وأكبر الأحجار - بعضها يزن ستين طناً - علامات على التآكل الشديد للمياه في جزيرة شهدت آخر مناخ أكثر رطوبة إلى حد كبير بالقرب من 8000 قبل الميلاد، حيث تتقاسم الصحراء الكبرى إلى الجنوب نفس البصمة المناخية.

ثم هناك مسألة الأدلة الأثرية على السكن البشري المحلي وفن الكهوف الذي يعود إلى العصر الحجري القديم، إلى جانب بقايا الحيوانات التي شوهدت آخر مرة في نهاية العصر الجليدي، والتي تقطعت بها السبل في مالطا بعد انهيار الجسر البري.

شذوذ غانتيجا الآخر هو أنه معبد مزدوج؛ يقترن بهيكل جوفي مجاور. وهنا يبدأ الارتباط مع العالم الآخر وطقوس القيامة الحية. من المعابد المعروفة في مالطا، بالكاد نجى ثلاثة وعشرون، ومعظمها في حالات يائسة من الإصلاح. العديد من ميزة غرف الأقمار تحت الأرض، وأيضا في مراحل مختلفة من التخلي عنها. ولكن في عام 1902، اخترق العمال الذين يحفرون صهريجًا عن طريق الخطأ سقف معبد طقوسي جوفي معقد ومحفوظ جيدًا أصبح يعرف باسم هال سافليني الجوفي، والذي ربما كان بمثابة المكون تحت الأرض لمعبد تَرْزِين القريب. لم يتم تقطيع الحجر الجيري إلى ممرات فسيحة فحسب، بل تم تجويفه أيضًا في ثلاث وثلاثين قاعة وغرفة متجاورة في ثلاثة طوابق مع بصمة قدم تبلغ ربع ميل مربع.



داخل هال سافليني الجوفي.

أسفرت الطبقات المتراكمة من التربة عن فخار يعود تاريخه إلى 4000 قبل الميلاد وبقايا بشرية تعود إلى 2200 قبل الميلاد. لكن الأدلة تشير إلى أن المعبد الجوفي لم يكن صغيرًا ولم يكن المقصود منه أن يكون موقعًا للدفن، على الأقل ليس عن قصد، لأنه تم العثور على أكثر من سبعة آلاف رفات بشرية مختلطة بعنف مع الحيوانات والحطام المتنوع كما لو تم إلقاؤها في الكهوف بواسطة حدث كارثي مفاجئ - مثل الفيضانات التي طغت على الجزيرة حوالي 2200 قبل الميلاد. كانت مئات الهياكل العظمية ممدودة جماجم مماثلة لتلك التي للفراعنة المصريين، والعمالقة مدفونة في جُثْوَات طويلة في جميع أنحاء الجزر البريطانية. كما تم استخراج تماثيل للأرض الأم، بأسلوب معاصر للفن الأوروبي بين 4000 و 7000 قبل الميلاد، بالإضافة إلى فن الكهوف العصر الحجري القديم الذي يتفق مع نفس الشيء بين 8000 و 30،000 قبل الميلاد؛ صورة واحدة هي مخطط ليد بشرية كبيرة بستة أصابع.

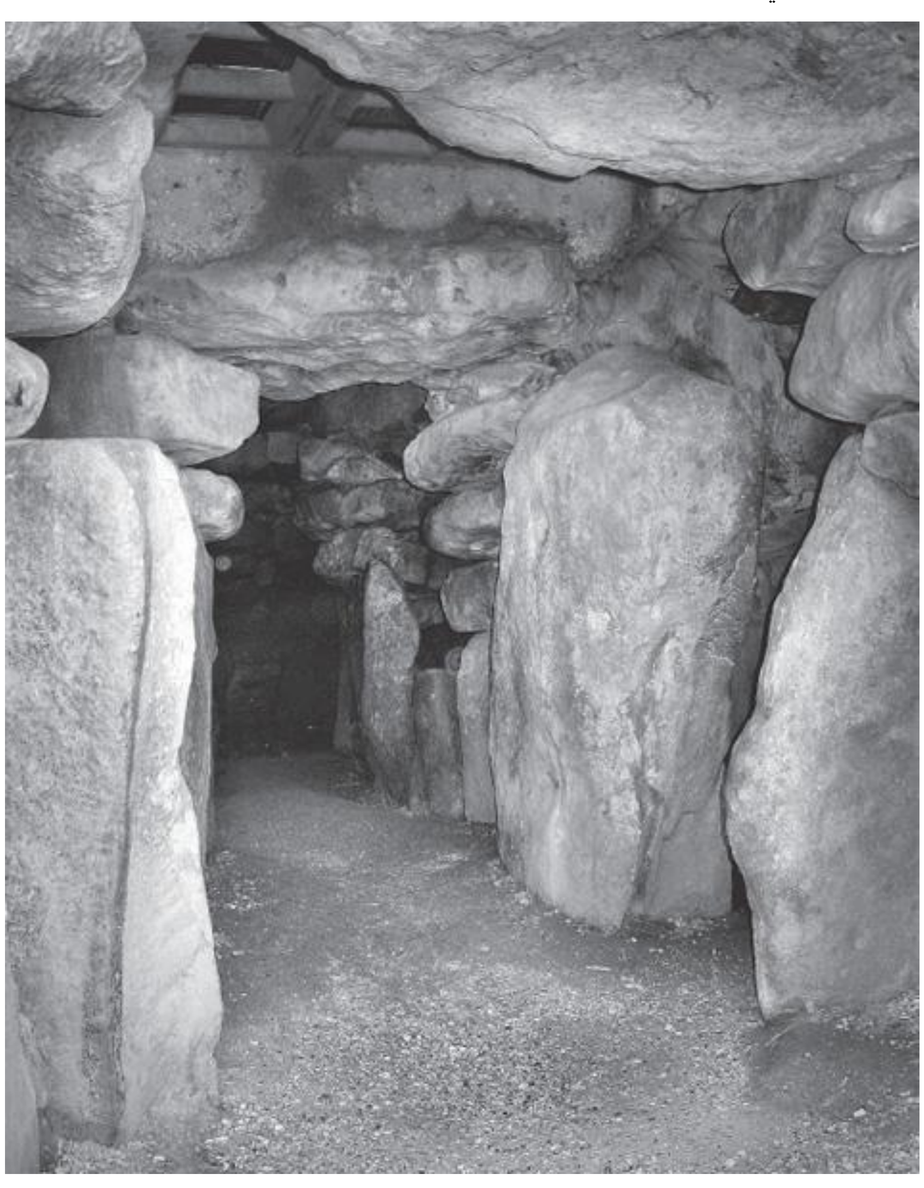
لا يمكن لأي شخص يزور المعبد الجوفي إلا أن يتحرك بالطريقة التي يهدئ بها الرنين الصوتي الحواس إلى حالة تقبلية. إن تفريغ ما يقدر بنحو 2,000 طن من الحجر في غرف مصممة بعناية يسمح للأصوات المنخفضة التي تصدر في أماكن معينة بأن تكون مسموعة بوضوح في جميع المستويات الثلاثة. إنها بيئة حسية مصممة بشكل مثالي للانغماس في مستوى أكثر دقة من الواقع. يظهر الدليل الكبير في المغرة الحمراء وطلاء المنغنيز الأسود الذي لا يزال مدهونًا على سقف غرفته الأكثر رنينًا، غرفة العراف، على شكل سداسيات متشابكة، مما يجعل المرء يشعر كما لو كان داخل قرص العسل. وبما أن النمط يتوافق مع فن العصر الحجري القديم، فإنه يضع هذه البيئة في إطار زمني يتجاوز 8000 قبل الميلاد.

خلال لحظة هادئة في إحدى جولاتي، أخذتني المرشدة الرسمية جانباً في إحدى الغرف لتخبرني أن العمل في المعبد الجوفي كان بالنسبة لها مظهرًا من مظاهر حلم الطفولة. دون أن تدرك نوع البحث الذي أقوم به، شرعت في مشاركتي كيف، من

بين عدد لا يحصى من التجويفات، تنجذب مغناطيسيًا للجلوس في هذه البقعة بالذات للصلاة أو التأمل عندما يكون المعبد الجوفي فارغًا. تصف إحساسًا بمغادرة الجسم والشعور بالحماية الشديدة كما لو كانت بصحبة الأرواح الخيرية.

بيان رائع من دليل رسمي.

كما أنها لم تكن على علم بالأبحاث الحديثة التي تثبت كيف تم تصميم الغرف خصيصًا لإجراء ومعالجة الصوت للحث على تأثيرات حسية محددة، وهي سمة شائعة في الهياكل الضخمة من تركيا إلى بيرو. تردد الرنين من المعبد الجوفي هو 112 هرتز، والمصممين يريد ذلك فقط. في هذا التردد، يتغير نمط النشاط على قشرة الفص الجبهي للدماغ فجأة، مما يؤدي إلى تعطيل نسبي لمركز اللغة وتحول مؤقت من الهيمنة اليسرى إلى اليمنى المتعلقة بالمعالجة العاطفية والإبداع. لا يحدث هذا التحول بترددات مجاورة تبلغ 90 أو 130 هرتز، لذلك من خلال التصميم، تقوم هذه الغرف عمداً بتشغيل منطقة من الدماغ يعتقد علماء السلوك الحيوي أنها تتعلق بحالات الوعي المتغيرة. [3]

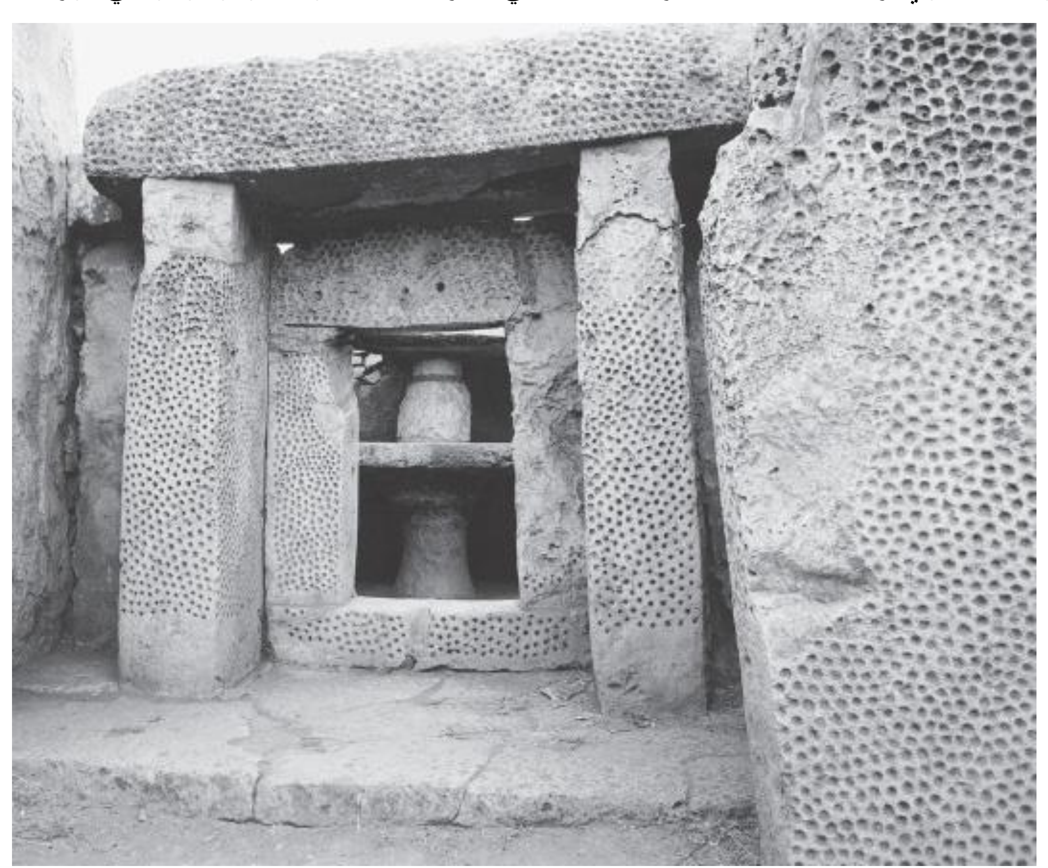


قبر العملاق مع غرفة خلية النحل. غرب كينيت، إنجلترا.

المعبد الجوفي في مالطة ليست وحده في هذا الصدد. وجدت التجارب التي أجريت على السلوك الصوتي داخل المواقع القديمة جدًا، مثل نيوغرانغ في أيرلندا و تشون كويت في إنجلترا و ركام حجارة إيوني و سميثي وايلاند، أن الغرف، على الرغم من تصميمها لتكوينات مختلفة - البيضاوي والبتلة والصليبي وخلايا النحل - تحافظ جميعها على صدى قوي بتردد يتراوح بين 95 و 120 هرتز. تشبه النقوش الصخرية الداخلية والخارجية الأنماط الصوتية التي تولدها معدات الصوت الحديثة. [4]

على المنحدرات الجنوبية الغربية لمالطا، ربما لعبت المعابد السطحية لمنجدرا وهاجيار كيم أدوارًا مماثلة في مسرحية أسرار القيامة الحية. لم يترك المهندسون المعماريون أي سجل مكتوب لما حدث هنا - ليس من غير المألوف بالنظر إلى السرية التي يحمون بها المعلومات القيمة - ولكن إلقاء نظرة على الطريقة الفريدة التي تم بها نحت وجوه الحجارة عمدا تكشف الأمر: فهي مغطاة في ثقوب صغيرة من مسافة قصيرة تجعل المعابد تشبه أقراص العسل الضخمة.

يوجد دليل لغوي يربط ميليتا القديمة بممارسات التأهيل في البحر الأبيض المتوسط، وهو موجود في حورية تسمى ميليسا.



نمط قرص العسل. معبد منجدرا، مالطا.

الحورية هي تجسيد للقوة الإبداعية الأنثوية للطبيعة. الجذر اليوناني *nymphe* يعني أيضا "العروس" و "المحجبات". إنها من النوع الشابة التي يتزوجها المرء، على الرغم من أنه لا يمكن الوصول إليها إلا في أماكن بعيدة عن سكن الإنسان وغالبًا ما يكون ذلك عن طريق شخص يسافر بمفرده - على عكس وصف المؤهل الذي يقوم برحلة إلى عالم بعيد.

يصف المؤرخ اليوناني فَرفوريوس كيف أنه في المعابد التي يرأسها آرتميس أو ديميتر أو كوبيلي، كانت تسمى الكاهنات في الحضور ميليساي - النحل - وأن هذه الحشرة أصبحت مرتبطة بمفهوم التجديد الدوري بالطريقة التي ورثت بها ميليساي لقبها من الأساطير اليونانية.

كانت ميليساي واحدة من مجموعة من حوريات النحل التي كان واجبها تعليم السلوكيات الحضارية وإخراج الرجال من حالة الجهل. يعطي سرد الأثري لمناسيس لميليساي صورة جيدة عن وظيفتها في هذا الصدد. وفقا للفولكلور، كانت ميليساي أول من وجدت قرص العسل، وتذوقته، ثم مزجته بالماء ليتناول كمشروب. علّمت الآخرين القيام بذلك، وبالتالي سميت النحلة باسمها. عند اكتشاف الجودة الفاضلة لهذا المشروب، عندما أصبحت مصاحبة للرضيع زيوس، أطعمت عسل الإله بدلاً من الحليب حتى يمكن فتح عينيه.[5]

كتب فَرفوريوس على نطاق واسع من كاهنات ديميتر. عندما حاول جيران ميليساي جعلها تكشف عن أسرار بدئها، ظلت صامتة، ولم تدع كلمة تمر من شفتيها. في الغضب، مزقت النساء ميليساي إلى قطع، مما تسبب في ولادة النحل من جثتها الميتة.

في القرن السادس قبل الميلاد، انتشرت الأسرار الأورفية في اليونان وجزر البحر الأبيض المتوسط. وأكد الأورفيون الأصل الإلهي للروح، والمعرفة التي تحققت من خلال التأهيل في أسرار وعملية التهجير. يبادر المؤهلون بتنقية أنفسهم واعتماد ممارسات الزهد لغرض زراعة الإنسان الكمال داخل. في جزء واحد من الشعر الأورفي، يتم التحدث عن ميليتا كخلية تدعى سيرا، خلية الزهرة. دعونا نحتفل بخلية الزهرة، التي ارتفعت من البحر: تلك الخلية ذات الأسماء الكثيرة: النافورة العظيمة التي ينحدر منها جميع الملوك؛ من حيث تم إنتاج جميع الأحياء المجنحة والخالدة مرة أخرى.[6]

كانت سيرا مرادفة للإلهة ديميتر، التي يشار إلى معابدها باسم "منازل ميليتا"- تمامًا كما كان الحال في الأوقات السابقة كانت ميليتا هي زهرة البابليين.

ومن المثير للاهتمام، في أيرلندا الغيلية، تظهر ميليساي باسم موليوسا، وتعني "خادم يسوع".

أن مالطا كانت في يوم من الأيام مكانًا للحج للباحثين عن الأسرار الذين يستعدون للرحلة النهائية لحياتهم في العالم الآخر مخبأة على مرأى من الجميع في الأدب اليوناني الكلاسيكي، الأوديسة.

في زمن هوميروس كان الشعراء يسمون بالإلهية، والشعر، لغة الآلهة. على الرغم من أن ملحمته تقع في جزيرة أوغيغيا الأسطورية، إلا أن مالطا ربما كانت مصدر إلهام له. الجزيرة هي مقر إقامة الحورية كاليبسو، التي تستدرج صفارات الإنذار أوديسيوس إلى الغرق، وعندها تحتفظ به لمدة سبع سنوات، على أمل أن تجعله زوجها الخالد. لكن أوديسيوس لديه خطط أخرى. لا يمكنه أن يتحمل الانفصال عن زوجته، بينيلوبي، لذلك يقع على عاتق هرمس، إله الحكمة، أن يخبر كاليبسو أن يحرره، لأنه لم يكن مصير أوديسيوس أن يعيش معها إلى الأبد في واقع متغير، ولكن كبشر في بيئة دنيوية. لذلك أرسله كاليبسو في طريقه في قارب، مع الخبز والخمر.

مثل معظم الأساطير، القصة عبارة عن حكاية رمزية، وعاء لحقيقة روحية. بادئ ذي بدء، اسم الجزيرة متعمد. تعني الصفة اليونانيةogugios "البدائية" ، وبالتالي فإن الأرض التي يتم جذب البطل إليها هي مكان بعيد عن زمانه ومكانه - تمامًا مثل الموقع الذي ينتقل إليه المرء في حالة متغيرة.

ثم هناك حورية كاليبسو - أيضًا اسم مخترع عن قصد يعني "إخفاء المعرفة الدقيقة"- التي تمتلك قوى خارقة للطبيعة وتعيش في كهف محاط بشجر السرو والحور الأسود، وكلها رموز كلاسيكية للعالم الآخر. مثل البريجيت القلطي، كاليبسو هي العروس التي تدعو إلى أوديسيوس وتوجهه بصوتها من خلال المشهد الليلي للعالم الآخر حتى يتمكن البطل من الانغماس في معرفة الآلهة، والتي عرضت عليه بحق الحياة الأبدية. أوديسيوس راضٍ بما فيه الكفاية في البداية، لكنه يدرك في النهاية أنه يجب عليه تطبيق ما تعلمه في هذا الكون الموازي حتى تكون المعرفة مفيدة في حياته الفانية، وبالتالي يعود إلى عالم اليقظة.



الرمح الثلاثي، رمز للتحول. موقع نافاجو المقدس، وادي النصب التذكاري.

مثل الرحلة الكلاسيكية للمؤهل في متابعة الأسرار، يتم تحدي كل ما هو ملموس في حياة أوديسيوس - غيابه عن المنزل، غروره، رغبته - لأنه من أجل أن يصبح رجلاً محسناً يحتاج إلى متابعة دعوة المعرفة المقدسة إلى مكان منفصل عن بقية العالم، جزيرة منفصلة في الغرب. وجهة نظر هوميروس هي أنه لكي يصبح المرء أكثر وعيًا بالحياة، يجب أن يأخذ استراحة من الروتين ويتواصل مع قوانين الكون، عن طريق التأهيل إذا لزم الأمر. تبدأ القصة مع بوسيدون، زوج ديميتر، الذي يعتبر رمحه الثلاثي رمزًا للتحول، تمامًا مثل سيفا - تمامًا كما يعلن رمز الرمح الثلاثي المنحوت على أحجار الأماكن المقدسة كمواقع مخصصة للهجرة الشامانية والتحول الروحي.



كاليبسو حدادًا على رحيل أوديسيوس من أوغيغيا.

يبدو بعد ذلك أن ملحمة هوميروس تصف انغماس المؤهل في الأسرار، حيث يقوم برحلة إلى العالم الآخر ويعود من جديد. بالنظر إلى كيف بدأ هوميروس الأيوني نفسه في حرم صور، كان يعيد فقط سرد تجربته الخاصة بطريقة لم تخن ألغاز الأسرار، على وجه التحديد كما لاحظ أفلاطون، "ترنيمة هوميروس لديميتر، بيندار، وسوفوكليس بالفعل يمدحون نعمة المؤهلين في العالم الآخر، ويشفقون على أولئك الذين يموتون دون أن يتأهلوا". [7]

7



خمسون ظلاً من الغنوصية

خلال الفترة التي كانت فيها المسيحية المبكرة تحدد نفسها، كان هناك عدد من التقاليد الغنوصية التي تشارك وجهات نظر متشابهة إن لم تكن متطابقة حول القيامة الحية، وتعليم الأسرار، والممارسات التمهيدية للوصول إلى العالم الآخر. لكن فجأة، أدى إدخال تفسير حرفي لتجربة يسوع إلى جو من الاستقطاب، ومع بدء المسيحية الأرثوذكسية في الحصول على اليد العليا، خنقت قوتها المركزية تقاليد الغنوصية واحدة تلو الأخرى. ومع ذلك، وبفضل العلماء اليونانيين الذين استخلصوا الكثير من الأمور الباطنية من خلال تعرضهم للمكتبات العظيمة في الإسكندرية، يمكننا الحصول على فكرة عن كيفية ممارسة وقبول المفهوم الأصلي للبعث الحي على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم الكلاسيكي المبكر.

مصطلح الغنوص يعني "المعرفة المباشرة للأشياء المقدسة". على عكس الديانات الأرثوذكسية، اهتم الغنوصيون بممارسة معرفة الذات، والرؤى المكتسبة من التجربة الداخلية بدلاً من التفكير الموضوعي. كان طريقهم لتحقيق الحكمة الإلهية من خلال الدين، حرفيا "إعادة الاتصال مع المصدر". (يجب أن يكون الدينيو أصل الدين ، والآلية ذاتها التي تمنع مليارات البشر في الوقت الحاضر من القيام بذلك، هي أمر لا يدعو للسخرية).

وقد سعت لهذه الأهداف وتحقيقها في المعابد الداخلية من خلال الأساليب النفسية الروحية وراء الصلاة، والطقوس، أو التنغيم، والتخصصات التأملية التي تنطوي على غيبوبة، وتطبيق الطاقات خفية، وكما عرف المصريون بالفعل جيدا، واستخدام العلم واللغة الرمزية التي وفرت مستوى من السيطرة في جميع مراحل العملية برمتها.

واحدة من أروع الأناجيل الغنوصية هي أطروحة القيامة. في هذا العمل، يُشار إلى الوجود البشري العادي على أنه موت روحي، في حين أن القيامة الحية هي لحظة الاستنارة الشخصية. تكشف تجربة الطقوس ما هو موجود حقًا، ومن يستوعب هذه الفكرة يصبح حيًا روحيًا. ويمكن إنقاذهم من الموت على الفور. إنها فكرة يتردد صداها في جميع أنحاء إنجيل فيليب، الذي يوبخ في الواقع المسيحيين الجاهلين الذين يأخذون القيامة حرفيا: "أي شخص يؤمن بالقيامة كحقيقة حرفية هو أحمق". والمزيد "الذين يقولون إنهم سيموتون أولاً ثم يقومون هم في ضلال، يجب أن ينالوا القيامة وهم أحياء".

كان أحد آخر الأماكن التي نوقشت فيها هذه الأسرار علانية في مدينة الإسكندرية. ويصف إكليمنت، وهو عالم غنوصي وأسقف هذه الفترة، في أطروحته أسرار الإيمان التي لا ينبغي الكشف عنها للجميع كيف تم إخفاء الأسرار السرية في إطار كل تعليم بحيث ينظر غير المطلعين - "الموتى"- على أنها قصص حرفية، في حين أن المعلومات المستنيرة الأكثر دقة والأكثر أهمية: "الحكماء لا ينطقون بفمهم ما يتلقونه في المجلس. "ولكن ما تسمعونه في الأذنين، يقول الرب، نادوا به على البيوت". دعهم يتلقون

التقاليد السرية للمعرفة الحقيقية، ويشرحونها عالياً وبشكل واضح، وكما سمعنا في الأذن، حتى نسلمهم إلى من هو مطلوب ؛ ولكن للجميع دون تمييز [غير المؤهلين] ما يقال لهم هو الأمثال".[1]



إكليمنت الإسكندرية.

يوضح إكليمان كذلك على أهمية الحفاظ على التعاليم الغنوصية بعيدا عن المتهورين؛ ممارساتها كونها ذات طبيعة عميقة لدرجة أنها تتطلب من المبتدئون درجة عالية من المسؤولية الشخصية والأخلاقية: "ليس من المرغوب فيه أن تتعرض كل الأشياء بشكل عشوائي للجميع يوم الأحد، أو الاستفادة من الحكمة التي يتم إبلاغها لأولئك الذين لم يتم تنقيتهم حتى في المنام في الروح. ولا يتم شرح أسرار اللوغس للمدنس". كما يوضح كيف أن الغنوصيين وكذلك الطوائف المسيحية المبكرة مارسوا شكلين من الأسرار: الأسرار الأصغر للمبتدئين والأسرار الكبرى، والتي تؤدي إلى الغنوص الكامل والتأهيل. "التقليد السري للغنوص الحقيقي تم نقله إلى عدد قليل، من خلال سلسلة من الأساتذة، وليس كتابيًا."[2]

تم إخفاء المراحل النهائية من التأهيل بشكل كبير، مع تنقية الطقوس والتعليمات الخاصة التي أعطيت قبل الكشف الصوفي. جاءت السرية مفيدة بشكل خاص خلال الفترة التكوينية للكاثوليكية، عندما كان من المرجح أن يُقتل أي شخص تم تلقينه خارج عقيدة الكنيسة، بما في ذلك المسيحيين الغنوصيين.

لم يكن الهدف المعلن للتعاليم أقل من زواج مقدس للروح مع العقل الإلهي من أجل إحداث تحول شخصي. أما بالنسبة للأفكار المكتسبة، فلم تتم مناقشتها أبدًا مع غير المطلعين. حتى أن بتاح مير، رئيس كهنة مدينة منفر المصرية، أخذ تجربته إلى القبر، يستدل من خلال النقش على تابوته: "لقد اخترق أسرار كل مقدس. لم يكن هناك شيء مخفي عنه. غطى بحجاب كل ما رآه".

في وقت لاحق يشير المخبرين اليونان فقط إلى أن التجربة تنشيط السعادة من الروح، والآن والآخرة، من التدنيس من العالم المادي في حين أن الروح نفسها مرتفعة إلى واقع الوحي الداخلي الكبير. الفلاسفة حتى العصر الفيكتوري، وكثير منهم يبدأون

أنفسهم، ويصفونها بأنها التجربة الأكثر سامية في حياتهم، والتي قدمت رؤى صوفية وكذلك أملًا منتشيًا في الظروف في الحياة الآخرة.

أحد الأشخاص الذين حاولوا شرح ذلك هو الأسقف سالفيوس من ألبي في القرن السادس، وبعد ذلك فقط بعد حث مستمر من شقيقه، والذي يبدو أن الكيانات في العالم الآخر كانت تشق طريقها مع سالفيوس، مما أثار ذعره: "ويل لي، لقد تجرأت على الكشف عن مثل هذه الأسرار. لانه هوذا الرائحة الطيبة التي كنت اشربها من المكان المقدس والتي كنت أعيش بها هذه الايام الثلاثة بلا طعام ولا شراب قد انحسرت عني. ولساني مغطى بتقرحات رهيبة، وهو متورم لدرجة أنه يبدو أنه يملأ فمي بالكامل. الآن أعلم أنه لم يكن مرضيًا للرب إلهي أن يتم الكشف عن هذه الأسرار". [3]

على الرغم من أن الفلسفة الغنوصية كانت تمارس في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط من قبل طوائف مختلفة، إلا أن كل منها التزم بوصفة شبه متطابقة.

الشيثية الغنوصية

تشكل الأطروحات الشيثية الجزء الأكبر من الأناجيل الغنوصية الأولى الموجودة في نجع حمادي ويبدو أنها تسبق المسيحية وربما اليهودية. استندت طقوس شيثيان على تأهيل من خمس خطوات تسمى الأختام الخمسة، والتي شملت الغسيل والمعمودية والدهن كجزء من تنقية وإعداد الفرد على الطريق إلى إعادة الميلاد الروحي. هناك العديد من الروايات عن رؤى العالم المتسامي ومحتوياته، ناهيك عن التراتيل والصلوات الموجهة على وجه التحديد إلى مختلف الكائنات الخارقة للطبيعة التي تمت مواجهتها في التجربة البصيرة.[4] العملية، المبينة في إنجيل المصريين، لا تصل إلى حد الكشف عن أهم خطوات التأهيل بخلاف وصف التجربة الشعائرية كمقدمة لاكتساب المعرفة السرية، لكنها تعد بأن العقل غير القابل للفساد يتلقى التنوير وتجربته.

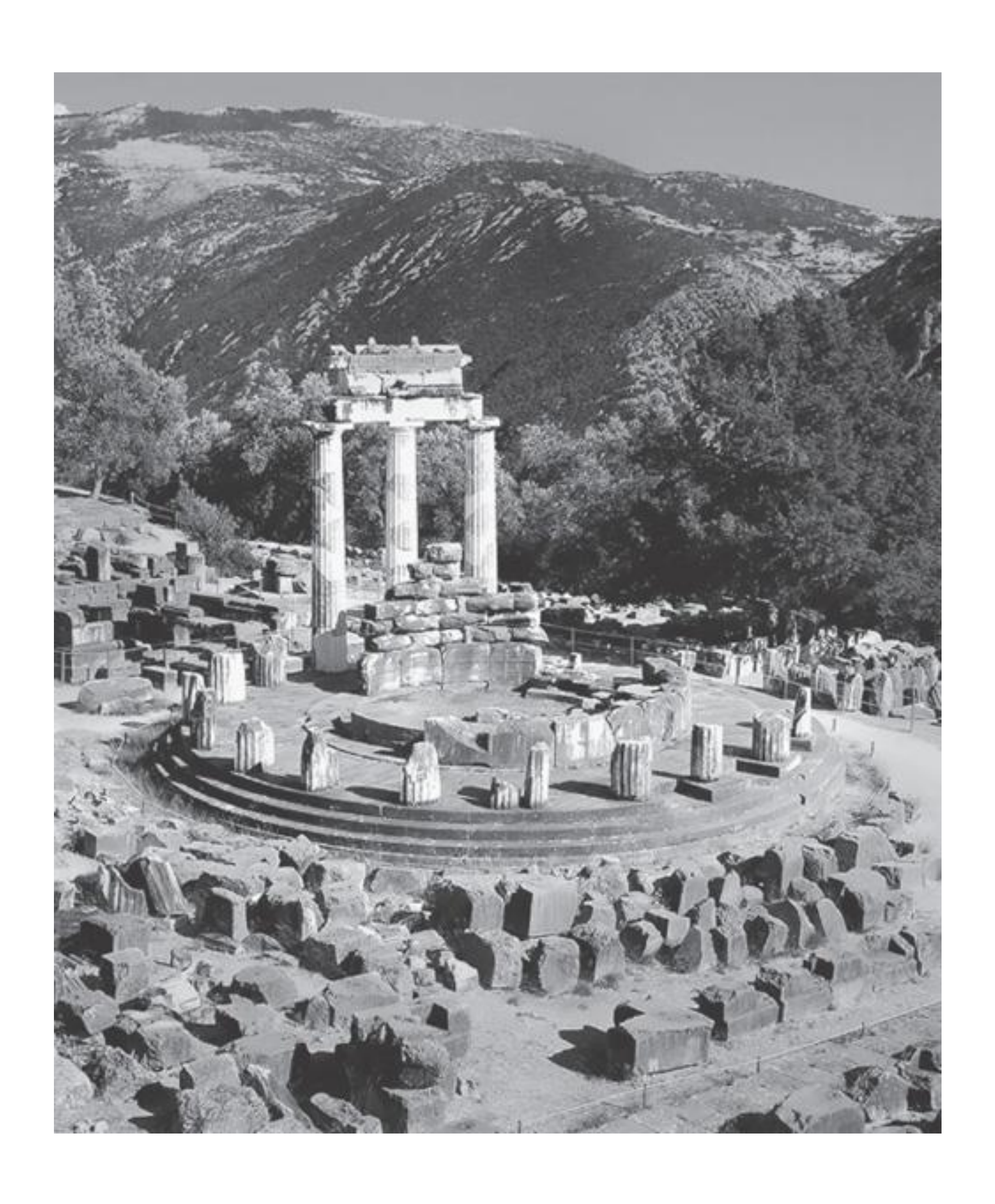
لقد فهم الشيثيان أن الله هو قوة داخلية وليس خارجية، وعند قيامته من الأموات أعلنوا: "يا مولود الذات الكامل، الذي ليس خارجًا عني . . . أنا أعلن مجدك حقًا، لأنني فهمتك . يا أيون، يا إله الصمت".[5] اللوجينس - غنوصي شيثيان الذي أقرض اسمه لنص واحد - كان نفسه مطلعا على القيامة ووصف تجربته: "يجب أن تصبح روح الإنسان، عندما تغادر الجسم، طوفانًا كبيرًا من النور، وذلك لاجتياز جميع المناطق حتى تأتي إلى مملكة الغموض".

أسرار الديلفويين و إليوسيسين

حتى في وقت متأخر من عام 1860، قام القرويون اليونانيون الذين يعيشون حول جبل أوليمبوس بتبجيل قوى الطبيعة التي كان يعتقد أنها تنبع من هذا المجال المقدس لزيوس، التجديد اليوناني لأوزوريس. حتى أن السكان المحليين كانوا يوجهون الحجاج إلى أماكن إقامة سرية على الجبل حيث تم أداء الطقوس والاحتفالات المرتبطة بالعالم الآخر بشكل مستمر كامتداد لأسرار دلفي.

لا يُعرف متى ظهرت أسرار دلفيك. قد يكون مجمع المعبد الذي يرتبطون به قد استخدم كرسول وبوابة إلى العالم الآخر منذ عصور ما قبل التاريخ. وبغض النظر عن ذلك، أصبحت التعاليم ذات تأثير كبير على الفيلسوف فيثاغورس في القرن السادس قبل الميلاد، وهو نفسه متأهل في دلفي، فضلاً عن كونه مؤيدًا كبيرًا للتناسخ، بعد أن روى مرات عديدة حياته السابقة بتفاصيل حية، أحدهم كمومس جميلة.

أول استخدام معروف للكهوف في دلفي لأداء الأسرار ومراسم قيامتهم هو 800 قبل الميلاد. كانت تسمى العرافة بيثيا، على اسم إله الطبيعة الثعبان الذي هدأه زيوس. مثل كل الأساطير من كائن شبه إله يجري تهدئة ثعبان يتلوى، بل هو استعارة تصف التلاعب التي تسيطر عليها الطاقات الكهرومغناطيسية للأرض.



معبد أثينا في دلفي

في العصور اللاحقة، عندما تم استبدال عبادة المؤنث الإلهي من قبل المذكر، تم إعادة تكريس دلفي للإله الشمسي أبولو. كانت العرافة نشطة بين الربيع والخريف، وبعد ذلك قيل: "أبولو هجر المعبد"- كما يُنظر إلى الشمس في فصل الشتاء - حيث أصبحت مجال عبادة دايونيسوس، إله التجديد، تعبير آخر عن أوزوريس. تم اختبار مهام الرؤية وكذلك النبوءة التي تتجاوز الحاضر إلى الماضي والمستقبل في الغرفة الداخلية تحت الأرض للمعبد، بمساعدة مخدر، في هذه الحالة غاز يحدث بشكل طبيعي يسمى الإيثيلين، والذي، إذا تم استخدامه بتركيزات أقل من 20 في المائة، يؤدي إلى تأثير شبيه بالنشوة.[6]



عرافة دلفي يتناولون الأبخرة.

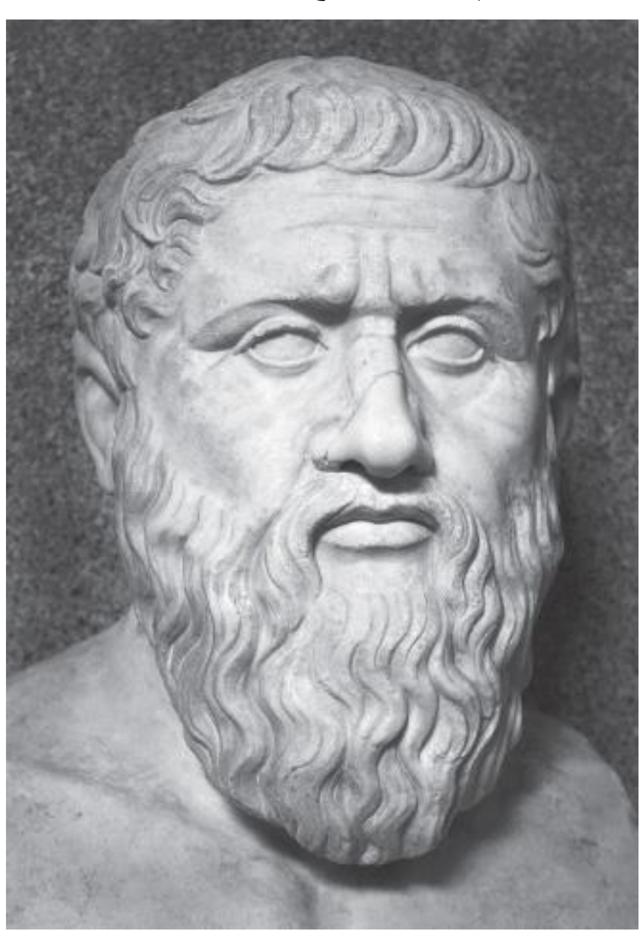
توفر الروايات الباقية من الفلاسفة اليونانيين الكلاسيكيين التفاصيل الأكثر وضوحًا لما حدث في مدارس الألغاز القديمة، مما يثبت أن السرية ونظامًا من مستويين قد تم الحفاظ عليه لعدة قرون. في القرن الثالث، يرشدنا الباحث هيليودوروس إلى أن طقوس العبور إلى العالم الآخر - وتحديداً المعنى الحقيقي وراء أسطورة إيزيس وأوزوريس - لم يتم توضيحها للناس العاديين، ويقال إن الكهنة ماهرون في أسرار الطبيعة "يرشدون أولئك الذين يرغبون في معرفة هذه الأمور الخاصة في معابدهم عن طريق ضوء الشموع". [7]

تكشف كتابات أخرى إلى حد كبير أن جميع المؤلفين كانوا مؤهلين أنفسهم، وهو عدد جيد بعد أن اختبروا القيامة الحية. وكما أعلن أفلاطون:

> أولئك الذين تأهلوا في الأسرار العظيمة يدركون نوراً عجيبًا. يتم الوصول إلى مناطق أنقى، والحقول التي يوجد فيها الغناء والرقص، والكلمات المقدسة والرؤى الإلهية، تلهم الرهبة المقدسة. وبعدها الرجل، الكمال المؤهل، حرة وقادرة على التحرك الفائق جسديا، دون قيد، يحتفل بالأسرار بتاج على رأسه. إنه يعيش بين رجال طاهرين وقديسين. يرى على الأرض الكثيرين الذين لم يتأهلوا ويتطهروا، ودفنوا في الظلام، ومن خلال الخوف من الموت، يتشبثون بأمراضهم لعدم الإيمان بسعادة ما وراء ذلك.[8]

بالكاد وصف من قبل رجل يروي تجربة غير حقيقية.

أمضى أفلاطون حوالي ثلاثة عشر عامًا في مكتبات مصر، لفترة كافية للتعرف على الممارسات الصوفية لكتابها القدماء. في أعمال مثل فيدروس يكشف عن تفاصيل رحلته الروحية الخاصة، في حالته عبر أسرار إليوسينيان: "لقد رأينا الرؤى الجميلة وتأهلنا في الأسرار التي يمكن أن تسمى حقا المباركة".[9] كما يقدم أفلاطون معرفة عميقة بالطقوس، ويحدد مستويين من التأهيل بالاسم - ميستاي وإيبوتاي - حتى أوصاف التجارب البصيرة التي تلت ذلك: كيف تكون الروح قادرة على "نمو الأجنحة" للصعود إلى العوالم الروحية، وكيف يقع خارج عالم الآلهة "واقع يتعلق بالمعرفة الحقيقية، واقع بدون لون أو شكل، غير ملموس ولكنه حقيقي تمامًا، لا يمكن فهمه إلا من قبل العقل الذي هو طيار الروح".[10]



أفلاطون

في حواراته يشير أفلاطون إلى أن هدف الفيلسوف هو أن يصبح واعياً للحكمة الموجودة فقط في الواقع الفيزيائي الفائق للعالم الآخر بينما لا يزال حياً:

> الفلاسفة الحقيقيون يجعلون مهنتهم تحتضر، وبالنسبة لهم من بين جميع الناس الموت هو الأقل إثارة للقلق . .. [لأنهم] سعداء بالذهاب إلى المكان الذي يوجد فيه احتمال تحقيق هدف رغبتهم مدى الحياة، وهي الحكمة. . . . إذا كان المرء فيلسوفًا حقيقيًا، فسيكون لديه اعتقاد راسخ بأن المرء لن يجد الحكمة بكل نقائها في أي مكان آخر.[11]

ليس من المستغرب، إذن، أنه اعتبر الميتافيزيقيا واحدة من أعلى مراحل التنوير الشخصي. "إن المهنة الحقيقية للفيلسوف هي السماح للروح أن تتحرر من الجسد وتهرب"، وهو ما فعله على ما يبدو. حتى أن أفلاطون اعترف كيف أن مشاركته في القيامة الحية شكلت عقيدته الفلسفية.

كان لدى الفيلسوف أفلوطين عدم ثقة متأصل في العالم المادي. بالنسبة له كانت صورة أقل لشيء "أعلى ومفهوم ... الجزء الحقيقي من الوجود الحقيقي". مثل أفلاطون، درس أيضًا في الإسكندرية ورافق نفسه بأعلى المعايير الأخلاقية والروحية. ربما يكون قضاء الوقت في مناخ الإسكندرية المتطور قد طور هذه الصفات في الرجل، لكن ما فتح عينيه حقًا هو تجربته في القيامة الحية، التي تذوقها أربع مرات، وعاد أكثر استنارة في كل مرة.

> في هذا الاتحاد المنتشي، تحتفظ الروح بوعيها الذاتي. لكن جميع المراحل ليست سوى استعدادات للمرحلة النهائية، وهي مرحلة الاتحاد الصوفي مع الله، الذي يتجاوز الجمال، في نشوة تتميز بغياب كل ازدواجية. . . يجب أن يرى الإنسان، كما قد يكون في السماء، الله ونفسه: جعل نفسه مشعًا، مملوءًا بنور واضح، أو بالأحرى نما بنور في نقائه، دون أي عبء، أي ثقل. . . . ومع ذلك، فإن هذا الاتحاد المنتشي له مدة قصيرة فيما يتعلق بهذه الحياة: لقد بحثنا عن حيازته الكاملة والدائمة في الحالة المستقبلية، عندما نتحرر من عوائق الجسم. . . . الله ليس غريباً على أحد، بل هو حاضر في كل شيء، على الرغم من أنهم يجهلون أنه كذلك.[12]

بعد قرنين من الزمان، يصف ثيميستوس التجربة بنفس المصطلحات. وصيته هي أكثر مؤثرة بالنظر إلى كيف كان غير مسيحي اعترف في مجلس الشيوخ في القسطنطينية تحت ثيودوسيوس الأول، الإمبراطور الذي أمر بتدمير معبد دلفي وحرق سرابيوم في الإسكندرية:



احتفال بوسيدون، إله التحول، في إليوسيس.

> عند نقطة الموت، فإن الروح لديها نفس الخبرة مثل أولئك الذين تأهلوا في الأسرار العظيمة. في البداية يهيمون على وجوههم ويسرعون بشكل مرهق ذهابا وإيابا، والرحلات مع الشك من خلال الظلام مثل الشخص الذي هو

> غير مؤهل، ثم تأتي كل الرعب قبل التأهيل النهائي، يرتعد، يرتجف، ويتعرق، ويندهش: ثم يضرب المرء بنور رائع، ويتلقي المرء في المناطق النقية والمروج، مع الأصوات والرقصات وعظمة الأصوات المقدسة والأشكال؛ من بين هؤلاء، الذي حقق التأهيل يتجول حراً، ويطلق سراحه ويحمل تاجه وينضم للتواصل الإلهي، ويقرن مع الرجال الانقياء والمقدسين.[13]

كيف أفلت ثامسطيوس لا أحد يعرف. في وقته سنت الكنيسة قوانين تعلن أن مثل هذه التجارب هي هرطقة، لا سيما فيما يتعلق بالمقتطف التالية:

> هناك ...طقوس تأهيل، يتم الكشف عنها، وليس أسرار معبد محلي، ولكن من العالم نفسه، معبد واسع لجميع الآلهة.
> . . . لتتأهل يعني تجربة نفس المعرفة التي يحصل عليها المرء من الموت - على الرغم من أنه بالطبع، مع التأهيل، يعود الباحث إلى هذا العالم ولا يموت.[14]

ولد فيلو الإسكندرية حوالي عشرين عاما قبل يسوع وتخطاه في العمر بنفس السنين. ادعى أنه قد أوهل في الأسرار اليهودية وأصبح في وقت لاحق مؤهل بعد تأسيس مدرسته الخاصة، أسرار موسى. ذكر فيلو كيف أن موسى نفسه قد أوهل في الأسرار القديمة لتقليد أقدم، تم تسليمه وإدامته بمرور الوقت من قبل قلة مختارة.

كان الإغريق الأوائل ينسبون دائمًا مصدر هذه الأسرار إلى الممارسات المصرية السابقة، واستمروا في أسرار القيامة لإيزيس وأوزوريس حتى القرن الثاني، وجعلوا أسماء الآلهة هيلينية لجذب الجمهور اليوناني. كما أعلن الفيلسوف السوري يامبليخوس أسرار الأسرار المصرية كمصدر إلهام رئيسي للتقاليد الغنوصية اللاحقة. تعرف بنفسه على التقاليد الطقسية المصرية، وخاصة استخدامها حكا .. . "السحر العملي" . . . التي ينطوي على حني القوانين الطبيعية، وإعطاء الطلاب تجربة تجريبية للقيامة.

حذر يامبليخوس من المخاطر الكامنة في التأهيل من عدم معرفة العواطف الأساسية، ما أسماه "الذات المادية الدنيا". واعترف بالآثار الإيجابية والسلبية لهذا السحر، مشيرا إليها عند استخدامها بشكل صحيح كـ السيمياء (العمل مع الآلهة)، وغويتيا (السحر المظلم) إذا ما استخدمت مع نية أنانية أو الشر. ويصف قدرة المؤهل للسماح للروح لمغادرة الجسم ويطير في أمدوات، وكيف يتم جذب الروح من قبل الآلهة، "تحفيزها، في حين أنها لا تزال في الجسم، لتكون منفصلة عن الجسم، وبالتالي الوصول إلى مصدر الخلود".[15] من خلال عملية غير معلنة، كان المؤهلون "قادرين على الصعود إلى حقائق أكثر ارتفاعًا وكونياً". تعاليمه تعكس التعليمات الواردة في نصوص الأهرام المصرية حيث تم تثقيف المؤهل على مخاطر ساعات الليل التي يجب على الروح قهرها إذا كان لها أن تصل إلى العالم الآخر بأمان. يمكن أن يؤدي عدم الإعداد الشامل للذات الدنيا، وخاصة فقدان السيطرة على المشاعر المدمرة مثل الخوف، إلى جميع أنواع الآثار السيئة من المخاطر الكامنة في السفر عبر المناطق السفلية من الطبيعة.

كانت مقدمة أسرار دلفيك هي العبادة القديمة لإلهة الأرض ديميتر حوالي عام 1600 قبل الميلاد. ووقعت طقوس إنشائها تحت عنوان أسرار إليوسينيان - التي سميت على اسم المعبد الذي تم سنها فيه - والتي أعطت المؤهلين تجربة حميمة للحياة الآخرة أثناء الحياة. إليوسيس تعني "الوصول إلى السر أو السرية" ، وكان عرض العضوية متاحًا لأبطال مثل هرقل، ولكن بالتساوي للأشخاص العاديين الذين اجتازوا اختبارات معينة.[16] تم تنفيذ التأهيل على ثلاث مراحل: بدأت الأسرر الأصغر في الربيع بطقوس التطهير، وهي طقوس تعليمية وتنقية، تليها الوقوف وهي طقوس تحضيرية، وفقًا لإكليمان الإسكندرية، تم إجراؤها عادةً قرب شاطئ البحر في المياه المالحة. تبعت الأسرار الكبرى الاعتدال الخريفي، واستمرت تسعة أيام، واقتصرت على المؤهلين الذين خضعوا لفترة من التدقيق الأخلاقي واجتازوا الاختبار، كما هو موضح في النقش فوق مدخل المعبد الذي كانوا على وشك الدخول إليه: "أولئك الذين يتمتعون بالنقاء والصحة في اليد والقلب والذين ليس لديهم ضمير شرير في حد ذاته يمكنهم الدخول بحق".[17]



التأهيل في أسرار إليوسيس، القرن الخامس قبل الميلاد، اليونان.

بدأ الحفل النهائي - الذي تم فيه حبس المؤهل داخل غرفة الأسرار - في الساعات المتأخرة وبدأ بإعادة تمثيل أسطورة نزول بيرسيفوني إلى العالم الآخر والعودة منه، حيث أعلن الهيروفانتون بصوت عالٍ عن ولادة المؤهلين من جديد. كانت هذه الطقوس تسمى تيليست، عندما تم جلب المرشحين تقريبًا إلى نقطة الموت حتى يتمكنوا من الوقوف على عتبة واقع آخر ورؤيته بوضوح تام.

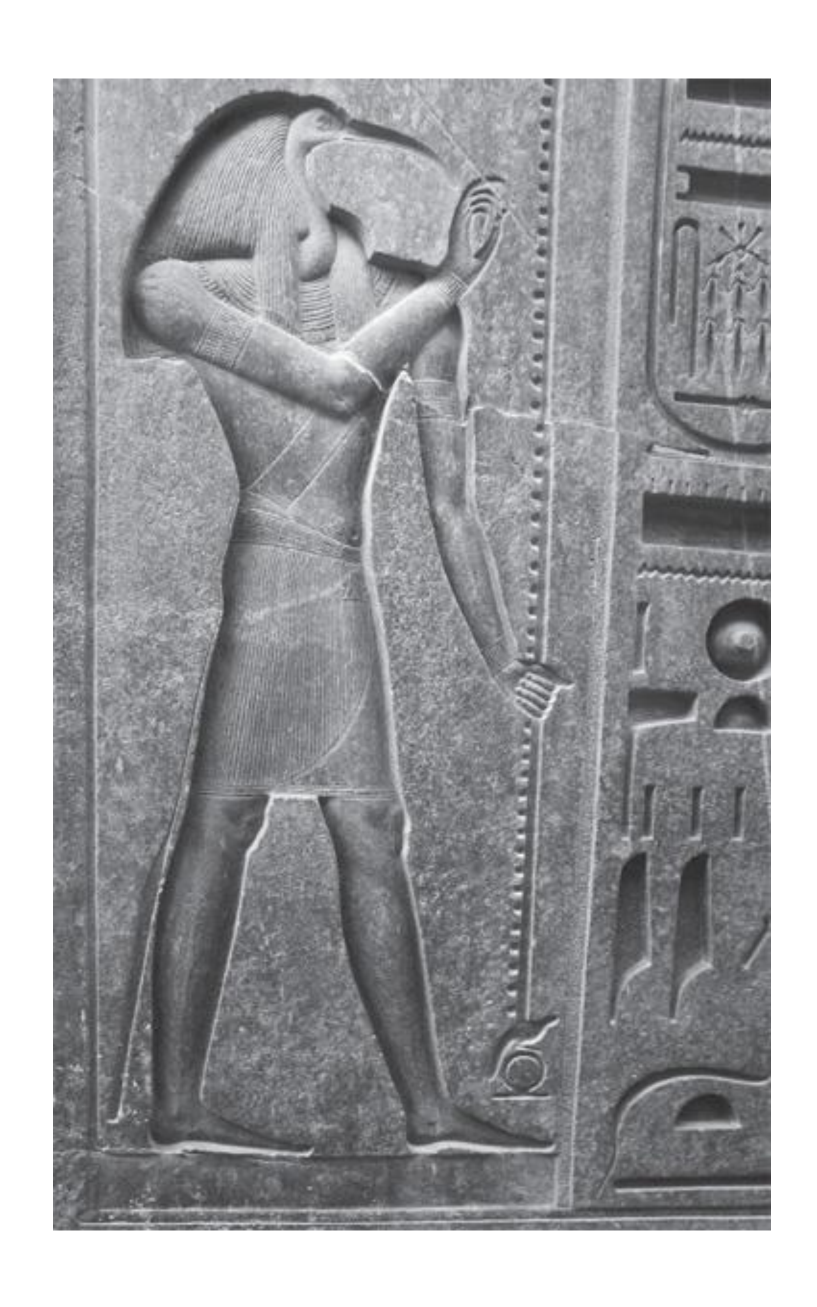
بعد عام جاءت المرحلة النهائية ، الإبوبتيا أو الرؤية. تم إجراء ذلك في غرفة مظلمة ومقدسة تسمى تيليسترون (مكان الإكمال والكمال)، حيث تم تسخير قوى الطبيعة داخل بيئة مصممة هندسيًا لتسهيل التجربة التحويلية. وفقا لوصف الشاعر بيندار، خلال حالة تغيير تكتشف "نهاية الحياة وبداية هبة الله". وقد اعتبر الكشف الذي ظهر في هذه المناسبات مسألة خاصة ومحفوظة في

الثقة؛ كما يعلن أحد المؤهلين، "أنا مؤهل فيها. . . لكنني لا أقول ذلك لأي شخص".[18] كانت هناك نقطة تم فيها فرض التعبير عن رأي شخصي في مثل هذه الأمور بشكل صارم من قبل القانون اليوناني.[19]

للخضوع بوعي لتجربة الاقتراب من الموت يجب أن يكون بالتأكيد مسعى مروعًا، ومع ذلك فإن فوائد التأهيل تفوق بوضوح أضراره، كما أشار الفيلسوف شيشرون إنتوس، "لقد أوصلتنا هذه الأسرار من الوحشية الريفية إلى حضارة مزروعة ومكررة. .. لقد تعلمنا منها المبادئ الأولى للحياة. لقد اكتسبنا الفهم ليس فقط للعيش بسعادة ولكن أيضًا للموت بأمل أفضل". [20]

الهرمسية

مزيج من الدين والفلسفة، تسير الهرمسية بالتوازي مع الغنوصية وعرافين الكلدان، وكان هدفها ليس أقل من تجربة الواقع النهائي. الاسم مشتق من هرمس، وهو تجسيد يوناني للإله المصري الذي يرأسه أبو منجل جيهوتي، مما يكشف عن الأصل الخالد لتعاليمه.



جيهوتي، إله الحكمة، والمعروف فيما بعد باسم تحوت وهرمس.

في خطاب النص الهرمسي في الثامن والتاسع، يتم وصف تجربة طوعية خارج الجسم حيث يصعد المرشح، بينما في العالم الآخر، من خلال سلسلة من المستويات ويجرب الرؤيا الصوفية. يقول الباحث، متحدثًا إلى هرمس ثلاثي العظمة، "ماذا يجب أن أقول؟ لقد تلقينا هذا النور. وأنا شخصياً أرى هذه الرؤية نفسها فيك. وأرى الثامن والأرواح التي فيها والملائكة تغني ترنيمة للتاسع وقواه. وأرى من له سلطان عليهم أجمعين، فيخلق ما في الروح ". يقول هرمس: "من المفيد من الآن فصاعدًا أن نلتزم الصمت في موقف موقر. لا تتحدث عن الرؤية من الآن فصاعدًا".

علاوة على ذلك، يقدم الحوار وصفًا لكيفية إعداد المرشح بعناية للخضوع لطقوس القيامة الحية. "على مراحل يتقدم ويدخل في طريق الخلود. وهكذا يدخل في فهم الثامن الذي يكشف التاسع". في مرحلة ما يبدو أن الباحث قد وصل إلى مرحلة النشوة في بعد آخر:

أصلي إلى نهاية الكون وبداية البداية، إلى هدف سعي الإنسان، والاكتشاف الخالد، ومولِّد النور والحقيقة، وزارع العقل، وحب الحياة الخالدة. . . أنا أداة روحك؛ العقل هو طيفك. ومشورتك تؤذيني. أرى نفسي! لقد تلقيت السلطة منك. لأن حبك قد وصل إلينا.

تم العثور على الهرمسية (طريق هرمس) في الطاوية (الطريق)، ويشعر تأثيره بالمثل في البوذية والهندوسية، وأنقى أشكال المسيحية، والصوفية، فرع الباطنية من الإسلام. هرمس كما اشار الى طريق التأهيل كالطريق القديم، تلك التعاليم الروحيه للتجلي من شأنها ان تتحول الى فن الكيمياء خلال فترة القرون الوسطى؛ في القرن الثامن عشر كان يمارس اسحق نيوتن الهرمسية، في حين ان المفاهيم التي تظهر في جميع انحاء فلسفة طقوس الاسكتلنديه الماسونية.

الحاضنات

مع سيادة الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا جاء الحظر الكامل لجميع الطقوس المرتبطة الشخصية، والقيامة الحية، لسبب واضح هو أنه إذا كان أي شخص إلى جانب يسوع يمكن أن يفعل ذلك، فإن البابا وأساقفته يكونوا عاطلين عن العمل. ومع ذلك، استمرت جيوب المعارضة حتى القرن الخامس في جنوب إيطاليا.

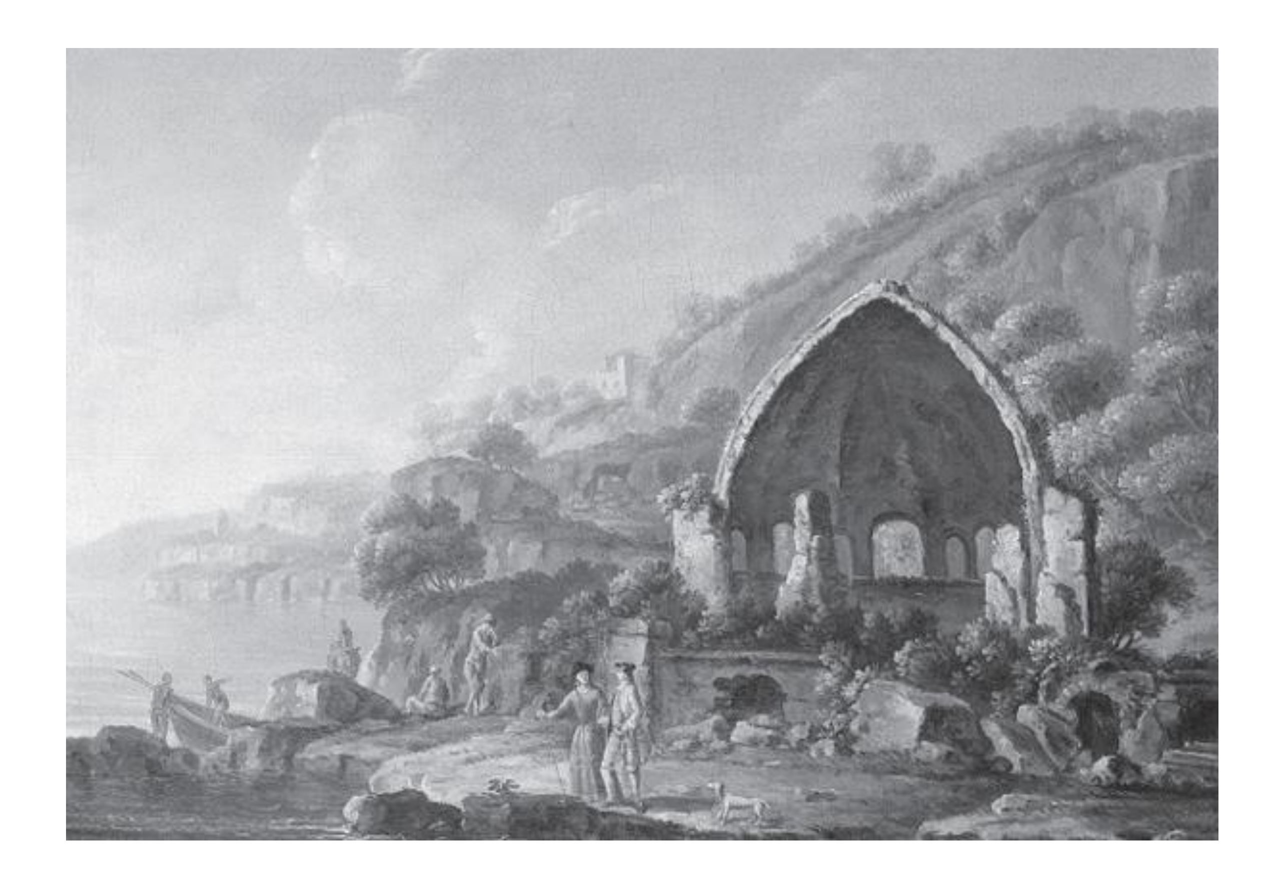
قبل أن تصبح فيليا مدينة رومانية، كانت مستعمرة هايل اليونانية. في القرن الخامس قبل الميلاد معبد المدرسة من إيليتكس، التي أسسها الفلاسفة زينو و بارمينيدس، ويقع على رعن يطل على البحر التيراني، ومن الجو يحمل تشابهًا غريبًا لرأس وعنق ثعبان ضخم. من بين أنقاض المعبد، توجد قواعد تماثيل تشهد على أعمال الكهنة المعالجين الذين ذهبوا بإخبار ألقاب مثل رب العرين، الذي كان تخصصه هو رئاسة تقنية ابتدائية تعرف باسم الحضانة.

تضمنت الحضانة الاستلقاء في السكون والصمت في ظلام غرفة تحت الأرض، ومن خلال استخدام التعويذات، الوقوع في حالة من الوعي متوازنة بعناية بين الاستيقاظ والنوم، قبل الدخول إلى العالم الآخر لتجربة رؤية نبوية. كان إله الوصاية الذي يرأس مثل هذه الاحتفالات السرية هو أبولو، وهو تفسير آخر لأوزوريس.

ليس بعيدًا عن هيلي، في الركن الشمالي الغربي من خليج نابولي، كان هناك مكان تكميلي، إن لم يكن أكثر إثارة للدهشة في بايا، حيث يؤدي أكثر من مائة نفق إلى معبد يوناني من القرن الخامس قبل الميلاد مثل الشرايين إلى السرة. تصف المصادر الكلاسيكية الكهنة المقيمين بأنهم النساك أو حماة العراف، يعيشون تحت الأرض ويتواصلون مع العالم الخارجي عبر الأنفاق.[21] كان في الأصل مخصصًا للإلهة أرتميس، على الرغم من أنه من المرجح أن تكون والدتها، ديميتر، نظرًا لكيفية توافق مدخل النفق الرئيسي مع شروق الشمس في الانقلاب الصيفي.



يظهر زينو من إيليا للشباب الأبواب اليسرى واليمنى للحقيقة والباطل.



قبة خلية النحل من مجمع المعبد في بايا مخصصة للعذراء الإلهية، لا يزال خراب مثير للإعجاب في القرن الخامس عشر.

في وقت قريب من الجنرال الروماني أغريبا، تم بذل جهد كبير لإغلاق هذا العالم تحت الأرض من صنع الإنسان بالطوب والملاط، وملء الأنفاق بالأنقاض. بقي الموقع غير مكتشف حتى عام 1962، وتم التحقيق فيه لفترة وجيزة، ثم تم إغلاقه مرة أخرى من قبل الحكومة الإيطالية، وأصبح وجوده سراً.[22] كانت بقايا القداسة الوحيدة في شبه جزيرة بايا البركانية هي المعبد وقبته المتداعية على شكل خلية نحل.

عندما استؤنفت جهود اليوم الأخير للكشف عن هذا المجمع التأهيلي، تم اكتشاف مدخل طوله ستة أقدام ولكن بالكاد يبلغ عرضه واحد وعشرين بوصة. بمجرد الدخول، ينحدر ممر بطول عدة مئات من الأقدام غربًا، في الاتجاه الرمزي للعالم الآخر، مصحوبًا بنسيم كيميائي نتن ورطب ينبعث من أعماقه. ثم يظهر عدد لا يحصى من الأنفاق مثل الأخطبوط، وبعضها لا يؤدي عمدا إلى أي مكان، وبعضها إلى متاهة من الغرف، ولكن واحد فقط ينحدر بشكل خانق نحو ممر مائي مصطنع، بعرض حوالي ثمانين قدما، على الجانب الآخر منه يقع رصيف مع خطوات منحوتة من خصلة بركانية،[23] كما لو كان المسافر يتوقع أن ينقل عبر نهر ليثي الأسطوري، نهر النسيان في العالم السفلي اليوناني.

وهذا بالطبع هو المغزى بالضبط. تم تصميم المتاهة تحت الأرض بأكملها لتشبه الممر إلى العالم الآخر. وفقا للشاعر فيرجيل، كان الدخول ممكنا فقط عند التنقل في كهف هيبنوس، إله النوم، وعندها تمحى ذاكرة "الموتى" عن الحياة الفانية عن طريق شرب مياه ليثي حتى يتمكنوا من التجسد. إذا كان اختيار المرشحين سيئًا، فإن التقدم إلى الأمام على طول الأنفاق قد أعاقته الطرق المسدودة. من ناحية أخرى، إذا اختاروا بحكمة، فإن الطريق سيؤدي إلى النهر حيث سيتم نقلهم إلى الجانب الآخر، ويستمرون على

طول الطريق وإلى غرفة الطقوس تحت الأرض (التي اغلاقها بالطوب الآن) لاكتشاف أنفسهم في "أماكن البهجة .. . حيث تستريح النفوس وسط البساتين المباركة"، كما كتب فيرجيل في الإنياذة.

من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن المسارات المحظورة تنحرف دائمًا إلى اليسار - ترمز إلى الحد من الدماغ الأيسر للعقلانية في رحلة اكتشاف الذات الروحية هذه - في حين أن المسارات الصحيحة تنحرف يمينًا، نصف الجانب الحدسي للدماغ. حتى اسم هييل كان ترجمة حرفية متعمدة لـ هايل، مفهوم أرسطو للمادة. وهكذا فإن المؤهل في نزول أنفاق الأكاديمية كان مجازيًا يختبر مفهوم المادة وحلها.

ومن المفارقات أن قصة فيرجيل الشهيرة عن زيارة أينيس للعالم الآخر يبدو أنها حدثت في مجمع التأهيل هذا في بايا، كما لو أن الكاتب، من خلال بطله، كان ينقل تجربته الخاصة. لسبب واحد ، في الإنياذة ، يقدم البطل قربان الهدال عند مدخل العالم الآخر. عند مدخل المبني المغلق بالطوب إلى غرفة الطقوس الحقيقية، هناك بالفعل مكان مخصص لمثل هذا القربان.



التابوت منحوت مع مشهد ديونيسوس، مما يشير إلى أنه كان يستخدم للتأهيل.

8

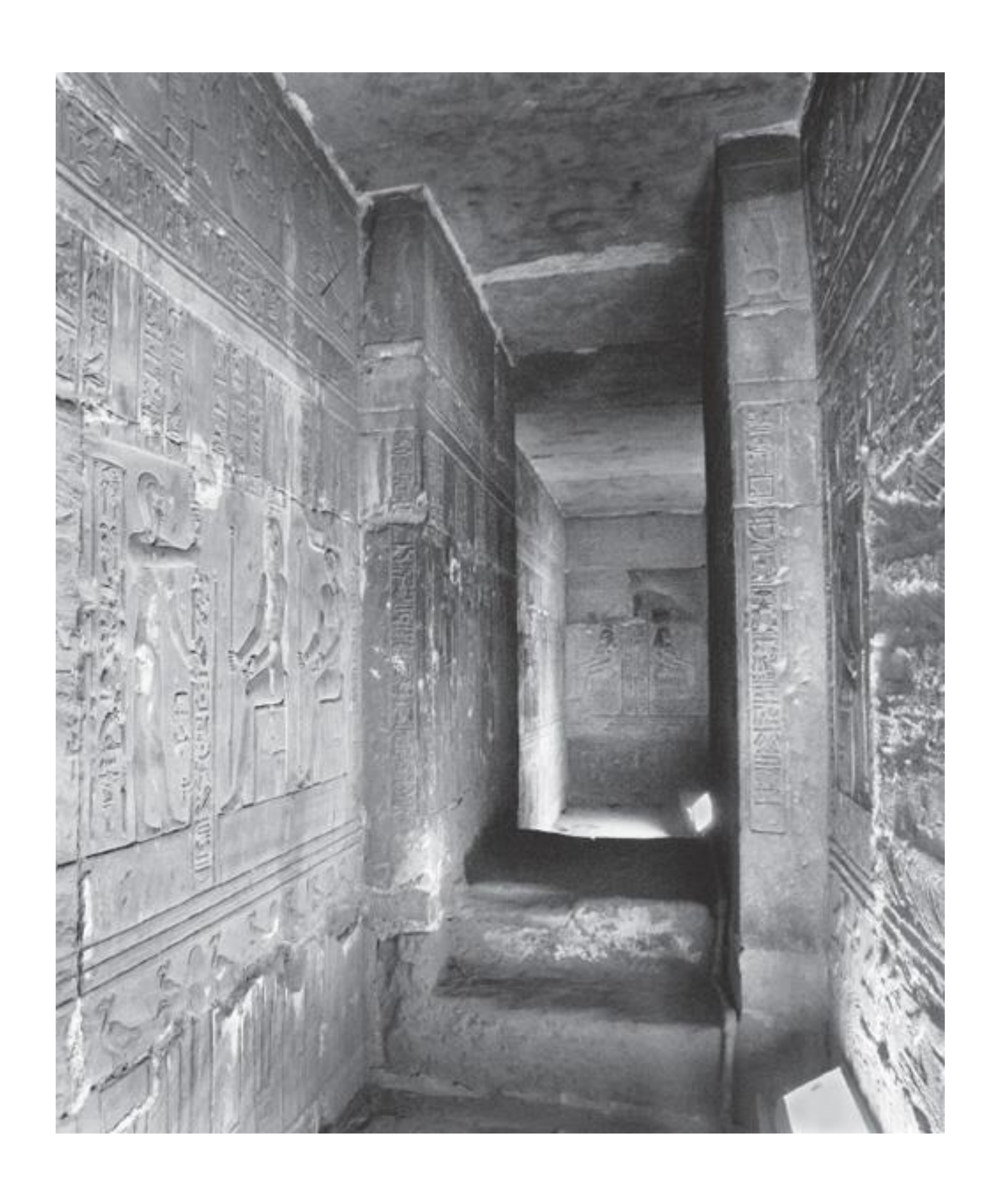


غرفة الزفاف السرية

إذا كنت تتذكر، زقورة كورش الكبير، وتقع في منطقة الفرس المسمى الجنة، يحتوي على مبنى مستطيل على القمة، مع غرفة الوصول إليها عن طريق ممر ضيق غريب - ميزة لا تختلف عن معبد الحاضنات في بابا، تلة نوث، أو أي هرم مصري. داخل الغرفة المذكورة وضع سرير ذهبي، طاولة مع أكواب، حوض ذهبي أو تابوت، ووفرة من الملابس، ولكن لا كورش ميت.[1] تقدم رواية شاهد العيان الإسكندر الأكبر نظرة فريدة من نوعها في الغرض من وراء هذه المعابد كأماكن طقوس القيامة بدلاً من الدفن، لأنه في المنطقة التي كانت تمارس فيها الميثراية، كان من المعروف أن أتباعها يستخدمون غرفة نوم خلال حفل زفاف تسمى نيمفوس والتي تمثل المرحلة النهائية من التأهيل، والفرق الملحوظ هو أنه لم يكن هناك عروس من لحم وعظم.

يتم رفع الحجاب على هذا اللغز لأبعد من ذلك في المدينة المكرسة للحكمة والتي أسسها، من المفارقات، الإسكندر نفسه: الإسكندرية. هناك، نقلت قطعة من المعلومات القيمة إلى إكليمنت الإسكندرية من قبل شخص خضع للتأهيل، وهي عبارة محددة نُطقت خلال المراحل الأخيرة من الحفل، "لقد نزلت إلى حجرة السرير". يضيف أحد معاصري إكليمنت، الكاتب الجزائري أبوليوس، وصفًا صريحًا لتجربته الخاصة في التأهيل، والأهم من ذلك، يأخذنا حتى اللحظة التي يصل فيها إلى هذه الغرفة المحظورة:

> أمر رئيس الكهنة جميع الأشخاص غير المؤهلين بالمغادرة، وألبسني ثوب الكتان الجديد وقادني باليد إلى التجاويف الداخلية للحرم نفسه.. . . اقتربت من أبواب الموت ذاتها ووضعت قدمًا واحدة على عتبة بيرسيفوني، سافرت عبر جميع العناصر ومع ذلك سُمح لي بالعودة. في منتصف الليل رأيت الشمس مشرقة كما لو كانت الظهيرة؛ دخلت حضور آلهة العالم السفلي والعالم العلوي، وقفت بالقرب منهم وسجدت لهم.[2]



غرفة الزفاف تحت الأرض، دندرة، مصر.

تشير هذه التأكيدات إلى أن مشاركة المتأهلين في العالم الآخر اتخذت شكل زواج مقدس، وكانت النتيجة تجديد الروح مرة أخرى إلى عالم الأحياء، تليها القيامة من السرير أو القارب أو الحوض الصغير أو التابوت.

يتم وصف البيئة المستخدمة حصريًا للاقتران النهائي للتأهيل مع عروسه - إيزيس أو نظيرتها الإقليمية- في أسرار إليوسينيان باسم باستوس (غرفة الزفاف). كما هو الحال في غنوصية فالنتينيان، حيث بلغ الفعل النهائي في الخطوات الخمس للتأهيل ذروته داخل غرفة الزفاف، غرفة سرية في معبد أو مكان مقدس حيث حقق المرشح اتحاد المذكر والمؤنث في ما كان في الأساس إعادة تمثيل المسرحية الغامضة لإيزيس وأوزوريس.[3] كان المصطلح لا يزال قيد الاستخدام في القرن الثاني، كما أثبت عدو الفالنتينيين، الأسقف إيرانوس، الذي كتب: "بعضهم يعد" غرفة زفاف "ويؤدون أسراراً [طقوسًا مقدسة تتعلق بالأسرار]، مع بعض الدعوات، لأولئك الذين يتم كمالهم، ويدعون أن ما يقومون به هو" زواج روحي".[4]

تمحورت أسطورة فالنتينيان حول الزواج المقدس ليسوع المذكر (أنا) مع صوفيا المؤنث (المعرفة، العرف)، وهذا الرأي يساعد على توضيح بيان غريب أدلى به يسوع نفسه، "كثيرون يقفون على الباب، ولكن العزاب هم الذين سيدخلون غرفة الزفاف".[5] هؤلاء العزاب الذين يؤهلون يتعلمون تنسيق الأضداد التكميلية، جعلوا الخارج مثل الداخل، الأعلى مثل الأدنا، واعتبروا في وقت لاحق صالحون للمضي قدما في الاتحاد الشاماني النهائي.

يشير إنجيل فيليب إلى غرفة محظورة يستخدمها يسوع بنفس الاسم: "فعل السيد كل شيء في سر، معمودية، الميرون، القربان المقدس، الفداء، وغرفة الزفاف". 6 يشير فيليب إلى أن ابن غرفة العرس فقط يمكن أن يكون في وضع يمكنه من الحصول على القيامة الروحية، وكان مصراً على أنه يجب تحقيقه بينما كان المرشح حياً. ويصف أنه في إتمام هذا الفعل النهائي يتم استعادة الروح إلى حالتها البدائية، وتوحيد الأضداد القطبية، والنتيجة هي السلام الداخلي. ومع ذلك، ووفقًا للتقاليد، لا يتم الكشف عن أي تفاصيل محددة باستثناء الحكاية التالية: "في عالم الحقيقة، إذا رأيت أي شيء من هذا المكان، فإنك تصبح واحدًا مع ما هو موجود. ترى الروح، وتصبح روحًا." [7] يستنتج فيليب أن الاتحاد ليس جنسيًا، بالمعنى الجسدي، ولكنه منتشي بالمعنى السماوي. "كل من يدخل غرفة الزفاف سيشعل النور. . . إذا كان أي شخص يصبح ابنا لغرفة الزفاف، سوف يتلقى النور. [8]

الاتحاد المقدس بين الروح والمصدر يجلب معه فوائد روحية هائلة لأن تجربة هذا أعلى الحقائق يضفي على المؤهل خصائص عالم الآلهة. "إذا أصبحت واحدًا من أولئك الذين من الأعلى، فسيستريح عليك أولئك الذين من الأعلى".[9] يتردد صدى هذا القول المأثور على جدران المعابد القديمة في جميع أنحاء العالم، حيث يُذكر أن الشخص الذي يدخل الغرفة الداخلية "يتحول إلى إله، إلى نجم ساطع".

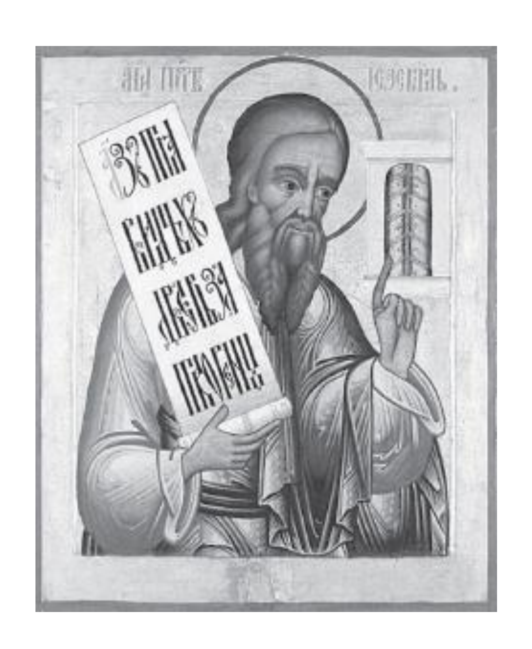
تم العثور على واحدة من أقدم الروايات الناجية عن زواج الأرض من عروس إلهية في أغنية إنانا السومرية، وربما الإلهام الأصلي لأغنية سليمان، والتي وجدت طريقها في وقت لاحق في العهد القديم. إنانا هي إلهة قمرية تأخذ العريس في شكل الراعي دوموزي/تاموز، الذي يصبح رجلًا معبودًا في الانقلاب الشتوي. تم تصوير إنانا وهي تحمل Gra - al، وهو كوب مليء برحيق التميز الأعلى.

كانت إنانا أيضا هيرودول، "امرأة مقدسة"، وهو مصطلح منح للكاهنات السومرية اللتي يترأسن الجانب الأكثر قداسة من حفل غرفة الزفاف. يتمثل الجلباب القرمزي طقوس (الحقيقة)، والتي انبثقت منها كلمة طقوس. كمثال لحفل الزفاف، تشرح الهيرودول لغزًا آخر للزواج المقدس، وهو هيروس غاموس، الذي أعيد عرضه بعد أكثر من ألفي عام في المشاهد بين يسوع ومريم المجدلية. قبل وقت قصير من ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية ، تم ترجمة عنوان هيرودولاي إلى مومس، مما يخدم الكنيسة بشكل جيد في دورها في التقليل من أهمية الأم في الطقوس المقدسة، ومنذ ذلك الحين تحديد المرأة باللون الأحمر، سواء كانت "عاهرة بابل"، إنانا/عشتار، أو مريم المجدلية، مع الدعارة.

يمكن تتبع تقليد مبكر لحفل غرفة الزفاف إلى معبد سليمان. كتاب حزقيال، على سبيل المثال، يصف حرفيا كيف أن شيوخ القدس "انخرطوا في أسرار سرية. .. من أصل مصري" في الظلام تحت المعبد، وكان يشار إلى الغرفة السرية المستخدمة لهذه المناسبة باسم "غرفة الزفاف". وفقًا للزوهار - النص التأسيسي للكابالا - لا يمكن إتمام زواج الملك والملكة السماويين إلا إذا بنى سليمان معبدًا في القدس خصصت فيه غرفة خاصة لحفل الزفاف المحدد هذا.

استمر المندائيون، الذين أيدوا يوحنا المعمدان كمعلمهم الروحي البارز (وما زالوا يفعلون)، هذا التقليد. تم تنظيمها بشكل صارم في الأخويات، والأعمق هم المؤهلون، والأنبياء، أو المجوس المسمون النصارى الذي كان من واجبهم الحفاظ على الغنوص - وليس من المستغرب بالنظر إلى كيفية اشتقاق اسمها من نصيرو البابلي في وقت سابق وهذا يعني "الحفاظ على الأسرار الإلهية". في وقت لاحق أصبحوا معروفين شعبيا باسم نصارى.[10]

ينتمي يوحنا، ويسوع لاحقًا، إلى الطبقة الكهنوتية المؤهلة لممارسة الطقوس الأكثر سرية للمندائيين، وهي طقوس غرفة الزفاف.[11]تميز هذا السر الأكثر سرية من الاحتفالات معمودية في المياه المتدفقة، والمسح بالزيت، وجبة، الخلاص، وأخيرا - للمرشح توقع عودته حياً من العالم الآخر - الزواج الروحي داخل غرفة الزفاف، وبلغت ذروتها في تجديد الفرد: القيامة الحية. واعتبرت الطقوس من الأهمية بمكان أنه إذا كان المسؤول الذي يرأس غرفة الزفاف، سواء كان كاهنا أو كاهنة، ينزلق على أي جزء أو عبارة، سيكون مطلوبا منهم التكفير عن طريق المعمودية، وفي حالات أكثر خطورة، كانوا غير مؤهلين للحياة.



يشير حزقيال إلى بوابة مغلقة لا يمكن الوصول إليها إلا "من خلال مريم"، في إشارة إلى غرفة زفاف محظورة.



يصف حزقيال الوصول إلى العالم الآخر بواسطة عربة.

كيف يمكن لهذه الغرفة الخاصة أن ترتبط بالعروس قد تنبع من اعتقاد المجتمعات القديمة بأن الحكمة تنبع من عالم آخر يرأسه في الغالب إله أنثى، أو إلهة أم أو عذراء إلهية قدمت نقاطًا ساخنة عبر الأرض حيث يكون المرء قادرًا تمامًا على الوصول إليها مباشرة. هذه العذراء المجيدة تمثل المصدر الإبداعي؛ إنها تجسيد للقوة البدائية. في العالم القلطي، تُمنح هذه الصفات للإلهة Brìghde / بريجيت، الإله الذي يرأس عددًا لا يحصى من غرف الصخور والكهوف التي يستخدمها القلط للوصول إلى العالم الآخر. وبما أن اسمها هو أصل العروس، فإن التفاعل مع مهتفوها يصبح فعل زواج في حد ذاته، خاصة عندما يدخل المرء مثل هذه البيئات بقصد الاتحاد مع العروس السماوية.

أتاحت تجربة طقوس غرفة الزفاف إمكانية تجاوز الأقطاب المتضاربة للروح، لنصف الكرة المخيلة الأنثوية والمنطقية للشخصية لإيجاد المصالحة. وفقا لفيليب، "من الضروري حقا أن تولد مرة أخرى من خلال الصورة. أي صورة؟ القيامة. . . يجب أن تدخل غرفة الزفاف والصورة في الحقيقة: هذا هو التجديد".[12] مغمورة في الظلام الانفرادي لغرفة الزفاف، والحرمان الحسي يثير ضوء وعي أعلى داخل المؤهل، وبدخول الروح أخيرا "في راحتها،" يشرق الوحي الإلهي على الفرد، وهي نقطة واضحة جدا في إنجيل فيليب: "كل شخص [يدخل] غرفة النوم سوف يوقد النور وسوف يكون واضحا له أو لها وحدها، مخبأة ليس في الظلام والليل، ولكن مخبأة في يوم مثالي والنور المقدس".[13]

ويشار إلى الباحثين عن الزواج الشخصي مع الإلهية باسم "أطفال غرفة الزفاف". كانوا يعتقدون أن الحب والحكمة مترابطان، والتنوير الحقيقي يجلب التحول الذاتي الفكري والروحي. ليس من المستغرب، إذن، أن يأتي الكثيرون من نخبة فكرية متعلمة جيدًا، وأصبح الكثيرون مهندسي المجتمعات النموذجية والمستنيرة: القادة والمعالجون والأنبياء، وبعضهم يمتلكون مواهب التخاطر والاستبصار.[14]

في عام 60 قبل الميلاد، كان المؤرخون مثل ديودور لا يزالون يعلقون على الممارسة القديمة لغرفة الزفاف السرية، والتي تطورت في وقته لأكثر من أربعة آلاف عام وتجاوزت عصر المغليث. كان من المعروف أن الطقوس تقدم إمكانات هائلة للتنمية الشخصية للناس العاديين الذين اعتادوا على خدش وجود من الأرض والنظر إلى العالم ليس أبعد من حدوده الملحوظة: حياة فانية حاسمة محجوزة بالولادة والموت الجسدي. وغني عن القول إن مثل هذا التحول كان من شأنه أن يسير جنباً إلى جنب مع ارتفاع في الصفات المدنية، وبالتالي زيادة مستوى المجتمع، إن لم يكن للجميع على الأقل بالنسبة لأولئك الذين اختبروا الرحلة إلى العالم الآخر. عدم رسم صورة مبالغ فيها، لأن الإخفاقات البشرية سمحت حتماً لهذه التكنولوجيا الروحية بالفساد، كما يظهر التاريخ، وتدهورها على مدى الثلاثين قرناً الماضية إلى آلية تحكم اغتصبها الكهنة والملوك والدين المنظم على حد سواء.

يتم وصف العلاقة بين غرفة الزفاف وطقوس القيامة بعبارات مجازية في كتاب أخنوخ، وهو عمل ذو أصل غامض مثل أسرار الصعود التي يصورها. إن وصف أخنوخ لرحلة إلى النجوم هو، لجميع النوايا والأغراض، دليل تعليمات للمؤهلين من قبل ماهر لأن التفاصيل الواضحة في عمل أخنوخ لا يمكن أن تأتي إلا من شخص اختبر هو نفسه العالم الآخر.

يعد صعود أخنوخ السماوي المرشحين مرحلة تلو الأخرى للتحول النفسي الذي يحدث في رحلة تحول الوعي. كانت هذه الطقوس الاستهلالية معروفة لممارسي الفنون السحرية في تلك الفترة باسم Maasah Merkavah (عمل العربة)، والتي أصبحت فيما بعد علم التحول الذاتي، مركبة، والذي تترجم إلى "مركبة الروح والجسد". اشتقاقي جذورها هي مصرية: *mr* (الحب)، *ka* (الروح)، *ba* (الجسم) ؛ *mr* هو أيضا جذر مريم العذراء والمعروفة اليوم باسم مريم، العذراء الإلهية.

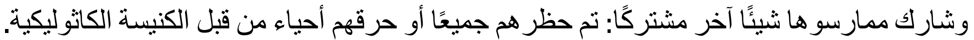
نظير مركبا هو التقليد الباطني المعروف أصلاً باسم qbl (للكشف)، والمعروف اليوم ka-ba-allah ويمكن لسكان القرن الأول في القدس العثور على تعاليمه في كتاب مقيد يسمى Bahir (الإضاءة)، المعروف أيضًا باسم طريق العودة العظيمة15.

عمل العربة، أو عربة الآلهة، هو تقليد قديم يمتد من آسيا الوسطى إلى مصر يربط الملوك والأنبياء بعالم الآلهة. وقيل إن هؤلاء الناس يختلطون مع الآلهة في العالم الآخر فقط للعودة بشكل جذري، والوعاء الذي نقل جسدهم وروحهم عبر العتبة يشار إليها باسم غرفة الزفاف. ولم تكن مجرد أي غرفة قديمة - فقد تم تصميم أبعادها لتتوافق مع القوانين الكونية للإيقاع والنسبة، حيث تم اختيار موقعها ليتزامن مع أنهار المغناطيسية الأرضية التي تحدث بشكل طبيعي على الأرض. حتى الخاصية النشطة للحجر

المستخدم في بنائه تم النظر فيها بعناية من قبل البنائين، ومعظمهم من ذوي الخبرة بالفعل في هذه العملية. كانت كيمياء بالمعنى الصافي للكلمة.

بالنسبة لأوزيريس، كانت عربته المفضلة هي القارب، الذي تم تصويره بغزارة على جدران المعابد صعودا وهبوطا في النيل، مثل الأقصر والكرنك، حيث يرتبط تقليد عربة الصعود بالنجوم الأربعة التي تشكل المستطيل في Ursa Major، الدب الأكبر، كوكبة المصريين فهموا أنها بمثابة حارس أسرار التأهيل المتعلقة بالعالم الآخر. يظهر نفس المفهوم في وقت لاحق في أسطورة آرث فور - القصة الآرثرية لرجل الدب الذي يقوم برحلة تغير الحياة، ويتحدى الموت، ويصبح منبعث روحيا، ويعود لإنعاش مملكة تحتضر.

من الواضح أن طقوس غرفة الزفاف التي نجت من هذه المدة الطويلة هي دليل موثوق على أنها نجحت. لسبب واحد، تم الإعلان عن فوائدها في الغرفة الجوفية تحت هرم أوناس، حيث يؤكد النقش بشكل قاطع أن النتائج "ثبت أنها صحيحة مليون مرة". كان ذلك في عام 2350 قبل الميلاد. لا عجب أن القيامة الحية تناولتها العديد من الطوائف الصوفية؛ حتى في أواخر القرن الثاني عشر، قام الكاثار بنسخة منها في لانغدوك.



وشارك ممارسوها شيئًا آخر مشتركًا: تم حظرهم جميعًا أو حرقهم أحياء من قبل الكنيسة الكاثوليكية.



قارب أوزوريس، ويضم آلهة أخرى من أمدوات: أنوبيس، سيث، وحورس





عجلة عربة كريشنا؛ ومعبد عربة فيشنو، وهو جانب من جوانب كريشنا. معبد فيتالا، فيجاياناغارا، الهند.

من المغري قبول هذه المعتقدات على أنها تنتمي إلى حقبة ماضية، ولكن في الآونة الأخيرة حتى عالم النفس كارل يونغ استسلم لنعيم غرفة الزفاف في وقت لاحق من حياته. كتب عن التجربة، "كل شيء عني بدا مسحورًا . . . كنت في حديقة الرمان .. . في القاع كنت أنا نفسي: كنت الزواج .. . كانت هناك حالات لا توصف من الفرح. كانت الملائكة حاضرة ونورًا".[16]

9



ما يحدث في الشرق الأوسط يبقى في أمريكا الوسطى

وضعت القطع الأثرية المكتشفة في مدينة معبد تيوتيهواكان وحولها ثقافة ما هو اليوم وسط المكسيك منذ أكثر من اثني عشر ألف عام، بينما في شبه جزيرة يوكاتان إلى الشرق، تصور المخطوطات مثل بوبول فو المايا على أنها بقايا بعيدة من حضارة متقدمة نزحت إلى مرتفعات غواتيمالا بسبب الكوارث العالمية. والسؤال هو، من أين جاء هؤلاء الناس؟ وإذا كانت أسطورة الفيضان التي وصفوها هي نفسها التي حدثت حوالي 9703 قبل الميلاد، فهل كان بإمكان المايا الحفاظ على بعض أقدم طقوس التأهيل على الأرض؟

تكثر أوجه التشابه اللغوية والفنية بين شعب أمريكا الوسطى ونظرائهم في الشرق الأوسط، لا سيما فيما يتعلق بالأشياء المقدسة: يظهر إله السمك اوانا السومري في كلمة المايا اوانا (الذي يقيم في الماء) ؛ h - menes (الرجال الحكماء) هو أيضًا اسم رجل مصري أصبح فرعونًا حوالي 3100 قبل الميلاد، على وجه التحديد في الوقت الذي ولدت فيه أرض ما'يا'أب وتم وضع تقويم العالم الرابع الشهير للشعب الذي حمل اسمه.

الكلمات الأكادية مثل *ma* (المكان)، *naa/nana* (الأم)، *kul* (المقعد)، و *kun* (المهبل) قابلة للتبادل مع المايا. معبد يوكاتان الكعبة هو صدى لمفهوم الروح والجسد المصري ka - ba في حين أن تعاليم الأسرار الباطنية ذات الصلة لروح الله، ka - *baallah* موجودة في المايا ca - bala (اثنان مخفيان). *Ahau* (الروح العظيمة) مشتركة بين الثقافات القديمة في مصر ونيوزيلندا وجزيرة القيامة وتحمل نفس المعنى في كل حالة. وبغض النظر عن اللغويات، فإن معابد المايا المتأخرة مغطاة بالدمى التي يحمل أسلوبها أوجه تشابه مفاجئة مع الفن المقدس الهندوسي والبوذي والبالي؛ عتبة حجرية في لوريلارد تصور رجلاً يدخل حبلًا مطرزًا من خلال لسانه، بأسلوب عبادة الإله كالي، في حين أن تبجيل الأهرامات متعددة المنصات ذات القمم المبتورة هو بالتأكيد ممارسة في الشرق الأوسط. ولكن من الاهتمام المباشر لتحقيقنا هي كلمة المايا *way* (الروح أو النفس) و *Waybil* موقع العالم الآخر حيث توجد الروح.

إن فكرة ثقافة المعبد في أمريكا الوسطى ذات الجذور الشرقية هي أكثر من مجرد نظرية خيالية. هناك أدلة كثيرة على أن الناس أبحروا غربًا عبر المحيط الهادئ في الألفية الثالثة قبل الميلاد. چيلام بالام أكثر تحديدًا؛ يزعم أن أسلاف المايا وصلوا إلى يوكاتان في 9600 قبل الميلاد من مكان "ابتلعت فيه المياه ينبوع الحكمة"، وهي أرض تسمى أتزانتيها. اثنين من العتبات الجميلة، من معابد بالينكي و Akab Oib (أوشمال)، تصور وصول الإله الخالق المايا ايتزامنا على متن قارب، وسط غرق الناس، وانهيار

المعابد والجبال والبراكين. كان هذا الإله عالم فلك شهير وعالم رياضيات ومعلمًا للقوانين التي تدعم المجتمع المتحضر - وهي سمات تبدو وكأنها مزيج من الزوج - الزوجة - الأخ - الأخت - الآلهة الخالقة للأساطير اليابانية، إزانامي و إزاناغي.

وقد خلص بعض علماء الأنثروبولوجيا بشكل معقول إلى أن المايا المحبة للسلام تأثرت بثقافة واردة من مرتفعات غواتيمالا، وهي الإيتزا، التي يشتق اسمها من الإيتزام (شامان، ساحر)، وبعبارة أخرى، شخص على دراية بقوانين الطبيعة يمكنه الاتصال بمصدر الأشياء. وهنا يبدأ الارتباط بين المايا والعالم الآخر.



الإله القائم من بين الأموات مثل كوكولكان/كويتزالكواتل.

يشير چيلام بالام إلى أول سكان يوكاتان باسم Ah - Canule (شعب الثعبان)، أتباع إله متجدد يدعى كوكولكان الذي يصور على أنه ثعبان أزرق أخضر منقوش، والمعروف أيضًا باسم أولمك باسم كويتزالكواتل (ثعبان الريش).

كويتزالكواتل ينتمي إلى العصر الذهبي، وهو وقت ما قبل التاريخ قبل الفيضانات العنيفة التي اجتاحت الأرض. وكانت طائفته تقوم على اللاعنف والرحمة والتواضع. [1] كان مهووسًا أيضًا بالأسرار التي تتجاوز الحياة والموت، حيث قيل إن كويتزالكواتل قام بالرحلة إلى العالم الآخر وعاد للحديث عنها.[2] من المؤكد أن القصة قديمة، لأن الأولمك، الذين كانوا موجودين في خليج المكسيك بحلول عام 1500 قبل الميلاد، كانوا يعرفونها. ولم يكن لدى هؤلاء الناس أي وهم بأن هذا الإله لم يكن أيضًا رجلًا حقيقيًا... لأنهم يصفونه بعبارات لا لبس فيها بأنه "رجل عادل وردي مع لحية طويلة. . . شخص غامض، رجل أبيض بجسم قوي، جبهة عريضة، عيون كبيرة... جاء من عبر المحيط في قارب تحرك بمفرده دون مجداف."[3]

على عكس طائفة كوكولكان التي تمارسها المايا بسلام، استحوذ الأزتك على كويتزالكواتل وحولوها إلى واحدة من أكثر الطقوس الشيطانية في التاريخ. ومن المفارقات أن الناس الذين يعبدون رجل إله يمثل واحدة من أعلى المثل الروحية كان ينبغي أن تشارك في الوحشية الأكثر همجية التي بلغت ذروتها مع طقوس ذبح مئات الآلاف من الضحايا كل عام - حتى وصل الغزاة الهمجين على قدم المساواة للمكسيك في القرن السادس عشر وكانوا يشتمزون مما شهدوه بحيث أنهم حظروا هذه الممارسة! ولكن كما قيل، عندما يضيع الفهم الحقيقي لمفهوم ما، فإن ما تبقى هو الخرافات، وفي هذا فإن الأزتك مذنبون بأخذ تعاليم طقوس العالم الآخر حرفيًا، لأن مفهوم تمزيق الجسم لم يكن أكثر من مجاز مجازي للذات المادية للسماح للروح بالرحيل والدخول في مشهد الجنة.

واحد من العديد من المعالم الأثرية التي أقيمت على شرف كوكولكان هو الهرم ذو التسعة مدرجات في تشيتشن-إيتزا، والذي يصور في نفس الوقت الثلة العظيمة للإبداع وعدد مستويات الكمال المطلوبة للوصول إلى العالم الآخر. كل عام تتفاعل شمس الاعتدال مع درابزين الدرج الشمالي الشرقي، مما يخلق عرضًا مصممًا بارع للضوء والظل يشبه الثعبان الذي يصعد الهرم. في هذه الساعة السحرية، يربط الثعبان كوكسين سم (الحبل الحي) العالمين، تمامًا كما تربط "القصب المجوف" في المواقع المقدسة الفارسية واليابانية والأمريكية الأصلية الأرض بالعالم الآخر.

تكشف الحفريات الأخيرة لهذا الهرم أنها إضافة لاحقة إلى معبد قديم، يمكن الوصول إليه الآن من خلال مدخل ضيق يقع في الدرج الكبير. يصل ممر ضيق إلى حجرة مركزية مزدوجة حيث يجلس جاكوار - رمز الأرض والجاذبية والعكس التكميلي للثعبان المصنوع من الريش - محفورًا من الصخور الصلبة ومطليًا باللون الأحمر الزنجفر، وهو اللون الذي استخدمه المايا لتمثيل ولادة الروح من جديد، لأنه يحاكي وهج الشفق الذي يسبق الشمس المولودة من جديد.

تم تنظيم النموذج المكاني للمايا أفقياً من خلال الاتجاهات الأساسية، وعمودياً بثلاثة مستويات: العالم العلوي، والعالم الأوسط، والعالم الآخر الذي يتكون من تسعة مستويات، وهو مكان مائي حيث توجد قوى الخلق. لقد اعتبروا الوصول إلى هذا الموقع مسعى صعبًا يتطلب عبور نهرين، ناهيك عن مجموعة متنوعة من العقبات، والتي من أجلها تطلبت الروح خدمات كلب قادر على الرؤية في الظلام، تمامًا كما كان أنون وأنوبيس يملآن نفس الأحذية في الروايات الويلزية والمصرية.

يطلق على عالم المايا الآخر اسم شيبالبا (الحجر الناري مع القدرة على التحويل).[4] كانت تعتبر أرض الوفرة، التي يمكن الوصول إليها إما أثناء الاحتفال أو عندما تغادر الروح حتما من وعائها اللحمي إلى الأبد. في وسط شيبالبا تقف شجرة السَّيْبَة قوية ، وهو محور موندي تنبع منه كل المعرفة. ومن المفارقات القاسية أن تظهر هذه الشجرة في شكل منمق على لوحة جدارية في معبد بالينكي في الشكل الدقيق للصليب المسيحي، وإن كان ذلك قبل مئات السنين من اصطدام المايا بالكاثوليكية ونسختها المنحرفة من الرمز، مع عواقب وخيمة.

سعى الشامان المايا النقاط الساخنة الطبيعية حيث تخترق هذه الشجرة من المعرفة جميع طبقات الوجود، واستخدامها للسماح للطريق للسفر إلى العالم الآخر، حيث يحصل الوصول إلى الآلهة والأسلاف، والقوى السماوية. افتتح الشامان - وهو ماهر بأي اسم آخر - هذا الاتصال بين العالمين من خلال طقوس متقنة حلت أي قيود مفروضة على الجسم في العالم الأوسط، وبعد ذلك كان قادرًا على تكهن المستقبل والسماح لقوة الخوارق بالاندماج في الأنشطة اليومية.

تم العثور على شجرة العالم المايا، واكا تشان، داخل الكهف المقدس بلام كا أنش، وجذورها المتعرجة، والجذع، والأطراف، والمظلة التي تم إنشاؤها من آلاف السنين من الحجر الجيري المتكون بالتقطير البطيء حتى شكلت صواعد مثيرة للإعجاب يبدو أنها تحافظ على سقف الكهف. في هذا العالم المظلم، جاء عدد لا يحصى من المتأهلين تحت الأرض لتجربة شيبالبا، وربما اختيار هذا الكهف على الآلاف من أمثاله في جميع أنحاء يوكاتان على وجه التحديد لأن قنواته المنحوتة بالماء تشبه الفرج الأنثوي وقناتي فالوب. داخل هذا العالم المحروم من الحواس، تشابكت الروح مع كائنات خارقة للطبيعة وقطفت ثمار شجرة المعرفة. لا تزال الحواف التي تم قطعها منذ فترة طويلة حول واكا تشان تحتوي على العشرات من الأوعية الطينية الصغيرة التي كانت مليئة بالقرابين أو البخور أو المخدرات.

يتم تخليد هذا الكهف المحدد كغرفة زفاف في أسطورة محلية تحكي عن شاب يرغب في الزواج من عذراء شابة، ضد رغبات والدتها؛ لذلك خبأ عروسه الحبيبة داخل الكهف، وبالتالي أصل اسمها البديل، Xtacumbi (سيدة خفية).



شجرة العالم المايا، واكا تشان، داخل الكهف المقدس بلام كا أنش.

أصبح الوضع الاستراتيجي للمعابد الرئيسية فوق هذه الطقوس الكهوف امتدادا لهذه الممارسة. هرم أوساريو في تشيتشن إيتزا هو هيكل متأخر مع فتحة وصول على القمة تؤدي إلى أربعين قدمًا عبر درجات معدنية في كهف الطقوس الأصلي، وهو الآن محاط بالكامل بالهيكل من صنع الإنسان. تجدر الإشارة إلى أن هذه الأهرامات تتماشى إلى حد كبير مع الانتفاضات المتطرفة للزهرة، والتي مثلت للمايا كل من نجم الصباح والتجديد الدوري، وكانت أول مبادىء كائن سماوي تظهر عند الخروج من غرفة المحظورة.



يشمل هرم أوساريو كهف الطقوس الأصلي.

نظرًا لوجود معبدين آخرين في تشيتشن-إيتزا يتشاركان في محاذاة متطابقة، دعنا نرى ما إذا كانت الثلاثة مرتبطة بنفس الطقوس.

كان عالم المايا مليئًا بالقدسية لدرجة أن عوالمهم العلمية والروحية كانت تنصهر. تمثل مدن المعابد تصور الكون الذي كانت مبادئه منطقية ومتناغمة، مع تصميم المباني المقدسة ووضعها وفقًا لذلك. كان أحد أجهزتهم المفضلة هو ربط الهياكل التي تشترك في الأغراض المشتركة في المثلثات المثالية.[5] إلى الشمال من هرم أوساريو يقف معبد جاكوار المهيب. الأسطح الثمانية للغرفة السفلية هي بمثابة أداة تعليمية حول الخلق؛ يستخدم شكله المركزي مرآة، وهو الطوطم المستخدم في النظر إلى العالم الآخر، مما يشير إلى كيف قام هذا الفرد بتكرار الكون داخله، وبالتالي اكتسب الحق في أن يكون وسيطًا بين العوالم. تحرس الغرفة ذات الواجهة المفتوحة نمرًا حجريًا يحدق عبر بلاط تشيتشن إيتزا الطويل وما بعده - نحو أقصى جنوب الزهرة بالإضافة إلى شروق الشمس في فصل الشتاء.

يحدق مرة أخرى من منصة عالية هو تشاك مول دمية حجرية متكئا في وضع غير مريح للغاية على ظهره، مع لوحة يستريح على شاكرا العجزية كما لو كان من المفترض أن تمسك الزهرة أو الشمس المشرقة عندما ترتفع فوق الأفق.

تشكل هذه الهياكل الثلاثة معًا مثلثًا مثاليًا قائم الزاوية، وبالنظر إلى الرمزية ذات الصلة، يبدو أنها تشترك في وظيفة في طقوس القيامة الحية.

سعت طائفة كوكولكان/كويتزالكواتل لا شيء أقل من التجلي الروحي. كان يجب تحقيق ذلك من خلال مزيج من الاختبارات العقلية ونمط حياة زاهد يهدف إلى إزالة نفسه من الترابط الجسدي - سلخ الذات حتى يتمكن هذا "الحجر الثمين والريشة الغنية"، كما أشار المايا إلى الروح، من الوصول إلى مستوى أدق من الوجود.[6] تطلبت العملية الشروع في الخضوع لموت رمزي

وولادة جديدة - تمامًا كما فعل كوكولكان/كويتزالكواتل مرة واحدة لمدة أربعة أيام داخل صندوق مصنوع من الحجر،[7] وبعد ذلك قام، "بكى، واستولى على ملابسه، وارتدى شارة الريش. . . . ولما زين أضرم النار في نفسه وأحرق رماده مرة واحدة، وظهرت جميع الطيور النادرة، ولهذا السبب ظهر في ثمانية أيام النجم العظيم المسمى كويتزالكواتل.[8]

مثل أوزوريس، يصبح هذا الفرد إلهًا، نجمًا ساطعًا. وكما أن أوزوريس وأوريون يشتركان في علاقة تكافلية في سرد القيامة المصرية، فإن المايا يبجلون أوريون باعتباره الموقد الكوني، ورحم الكون، ونقطة الوصول للأرواح التي تسافر داخل وخارج العالم الآخر.[9]

لإضافة وزن إلى الدليل على أن طقوس القيامة الحية كانت مكونًا رئيسيًا في التعاليم التي تم إجراؤها في تشيتشن إيتزا، يبدو أن لوحة جدارية في معبد جاكوار تصف قصة شخصية أسطورية، الملكة مو، وهي تحمل تشابهًا غير مريح مع أسطورة أوزوريس وزوجته أخته إيزيس.

ذات مرة ترأست الملكة مو مدينة المعبد المذكورة مع شقيقها، الأمير كوه. معا أعطيت لهم صفات أوزيل وإدزين، وهي كلمات المايا ل "الحب/الرغبة"، و "الأخت الصغرى". هذا الأمير، مثل أوزوريس، قتله شقيقه. لإضافة طبقة أخرى، كوه بالمايا تعني "جاكوار"، وهو مخلوق ليس بعيدا عن النمر، والطوطم من العالم المادي الذي يطمح إلى أن يصبح الثعبان الريشي بعد التجلي الروحي. كان أوزوريس نفسه يصور على أنه نمر جاثم، في حين أن جلد النمر كان يرتديه تقليديًا البارعون المصريون، ناهيك عن كهنة أمنتي الحاضرين، الأوصياء على أسرار أمدوات.

أما بالنسبة للملكة مو، فهي لا تشترك فقط في الخصائص مع إيزيس - فهم يتزوجون من إخوانهم ويستخدمون الطيور للطواطم والببغاء والنسر، على التوالي - ولكن إيزيس، التي ترتبط بالفيضانات الموسمية لنهر النيل، يشار إليها بالتالي باسم مو، الكلمة المصرية للمياه.

وبما أنه لا يوجد دليل أثري قد اكتشف بقايا الملكة مو وأميرها، فمن المرجح أن القصة تمثل المثل الأعلى الروحي بدلا من الناس الحقيقيين الأحياء. ثم مرة أخرى، لم يكن من غير المألوف لحكام يوكاتان، أو في أي مكان آخر، أن يأخذوا صفات الأبطال الأسطوريين السابقين. من المعروف أن عددًا جيدًا قد اتخذ لقب كويتزالكواتل لتمثيل وضعهم الروحي - المستحق أو غير ذلك - أو ليكون مثالًا للآخرين أو قدوة.

وقد مهد مثال التجديد الذاتي لكوكولكان الطريق للباحثين في المستقبل، ويبدو أن الطقوس المطلوبة للسير على خطاه قد أعيد تمثيلها في أماكن أخرى في جميع أنحاء المنطقة. في معبد مدينة كوبان، سبعة شواهد يبلغ طولها 12 قدمًا تؤرخ حياة ملكها الشامان واكساكلانهون أوبه قويل، وتسجيل مفاوضاته مع العالم الآخر جنبا إلى جنب مع أولئك من شركائه. تمثل مسلة C أول تفاعل للحاكم وتجديده اللاحق كملك شامان، والذي تزامن مع أول صعود لكوكب الزهرة. يتم نحت وجه الملك بشكل متساوي على الوجوه الشرقية والغربية للمونوليث، بينما يحمل عصا الثعبان ذي الرأسين. عندما يصبح التجسيد المادي لشجرة العالم، يعمل مئزره الخاص كأساس لجذوره، بينما يخرج من المئزر المذكور زنبق الماء الأزرق المخدر.

تم استخدام هذا المئزر غير العادي أيضًا في طقوس مصرية قديمة متطابقة، والتي سنفحصها لاحقًا.

في واحدة من أقدم مدن معابد المايا المأهولة بالسكان، أوكسكينتوك، هناك مبنى مستطيل غير عادي باسم تزات تون تزات. يقع في الجانب الغربي من المجمع، وكان يوصف ذات مرة بأنه كهف اصطناعي بلا نهاية، وأنفاقه المقببة متصلة ببوابات صغيرة وسلالم ضيقة، مما يعطي انطباعًا عن متاهة قديمة، كان الغرض منها أن يشق المرشح طريقه في الظلام حتى يختبر جسديًا رحلة الروح المنفصلة عبر العالم الآخر. المفهوم مطابق لقصة ثيسيوس، البطل الكريتي.

مثل المعبد الجوفي في مالطا، يتكون تزات تون تزات من ثلاثة مستويات تصاعدية من الأنفاق، مع تعيين سقف المستوى السفلي منخفضًا عن قصد لتذكير المرشح بالمضي قدمًا بتواضع؛ يتم الوصول إلى الأنفاق العلوية، والأطول تدريجيًا، من خلال حجر محوري في كل سقف. وأخيرا ظهر من جديد من خلال بوابة تتماشى مع شروق الشمس الاعتدال.

يفسر هذا "الموت" سبب قيام الأخ أنطونيو دي سيوداد ريال، الذي لاحظ عادات المايا خلال الفتح، بإساءة فهم الغرض من هذا المعبد على أنه "مكان قذفوا فيه أولئك الذين ارتكبوا جرائم كبيرة حتى يموتوا هناك".[11]

ليس بعيدًا عن أوكسكينتوك يرتفع معبد مدينة أوشمال المثير للإعجاب. داخله توجد مباني رباعية مزينة بشكل متقن، سميت بشكل غير لائق من قبل الكهنة الاسبان كدير الراهبات. في الواقع كان بمثابة أكاديمية للمعالجين وعلماء الرياضيات وعلماء الفلك. يُطلق على المبنى الجنوبي أو المدخل اسم Itzam Nah (بيت الشامان)، وتكشف النظرة على طول القالب العلوي النقوش الجصية للزهور الصغيرة المسماة itz (مادة مباركة أو سحرية)، خاصة عند التعامل معها من قبل itzam (الشامان)، وبالتالي تحديد المبنى كمكان أجريت فيه الطقوس؛ يشير الفقس المتقاطع لـ *Xs*إلى المبنى كمكان للوصول المحظور. فوق كل من مداخلها الثمانية يجلس دمية حجرية تسمى زانيل ناه (بيت القصب)، والذي يعمل كنوع من الروح أو الباب مزيف.



زانيل ناه أو باب مزيف.

يحمل الاسم تشابهًا لغويًا غريبًا مع جنة، المفهوم الفارسي للفردوس، والذي يتم إدخاله عبر ثمانية أبواب مخفية في مكان من القصب؛ يظهر نفس المفهوم في التقاليد المصرية. في الواقع قد يكون هناك ترابط آخر هنا، لأن نقطة المنشأ في أسطورة أمريكا الوسطى تسمى تولان (مكان قصب كاتيل)، وللوصول إليها كان على المرء عبور مسطح مائي.[12] في هذا الموقع المقدس تعلم

الناس الفنون والكتابة وعلم الفلك وجميع العناصر التي تشكل حياة متحضرة. تدعي أدبيات المايا ما بعد الكلاسيكية أن الحكام سيذهبون إلى هناك ويحصلون من الآلهة على أوراق الاعتماد التي يحكمون بها عن طريق التعيين المقدس.

مقابل المنزل الجنوبي يقف مبنى، أطول مطابق، نقطة محورية من رباعي الزوايا. إن إدراج الثعابين ذات الرأسين فوق كل من زانيل ناه يعزز الارتباط بالتجديد السماوي (السماء والثعبان يشتركان في نفس كلمة المايا). فوق الباب المركزي، يحدق قناع إيتزام- يي ذو النظارات الواقية للمشاهد، متراكبًا بقناع ثانوي من العيون الحلقية الكبيرة يسمى ch ʼ ok (الشاب)، مما يشير إلى أن كل من يدخل هذا المبنى يعود حديث الولادة.



قناع مزدوج لإيتزام- يي.

أخيرًا وليس آخرًا، يحتوي الوجه الداخلي للمربع الرباعي على 584 صليب، وهو عدد السنوات التي يستغرقها نجم إعادة الميلاد، الزهرة، ليظهر في نفس المكان في السماء كما لوحظ من الأرض.

بشكل عام، تحدد الزاوية الرباعي منطقة منفصلة عن بقية أوشمال كما لو كانت مخصصة لعدد قليل جدًا من المختارين.

ومع ذلك، لم يقتصر مفهوم رحلة العالم الآخر للمتأهلين على مدن المعابد في يوكاتان. على الشاطئ الشرقي لشبه الجزيرة، يواجه معبد تولوم المياه المفتوحة لمنطقة البحر الكاريبي وشروق الشمس الاعتدال. على بعد مائة وثمانية وتسعين ميلاً على الجانب الآخر، يكتمل موضوع العالم الآخر في جزيرة جاينا، حيث يشترك الهرم المتدرج في نفس خط العرض مثل تولان ويواجه غروب الشمس الاعتدال. جاينا تعني "معبد في الماء"، وتشابهها اللغوي مع جنة الفارسية والجن أمر لا مفر منه. جاينا هي الجزيرة المثالية في الغرب، والمكان الذي تبدأ منه الروح رحلتها عبر الماء، وبعد ذلك، حيث جاء أكثر من 20،000 شخص لدفنهم، كل واحد مدفون مع تمثال مجوف مع ثقوب لاستخدامها كصفارة لمساعدة الروح على التنقل في الظلام الحبري للعالم الآخر.

كما لو أنه في يوكاتان، أنشأ المايا مدخلين بين العالمين، والحبل السري غير المرئي الذي يربط بين الاثنين أثر على وطنهم ومدن المعبد بينهما، وهو مشهد طقوسي كامل ومصمم مسبقًا.

لعب الكرة مع العالم الآخر

مثل الثقافات الروحية القديمة الأخرى، أقام الأولمك والمايا آثارًا حجرية أعطت تفسيرًا مرئيًا لميكانيكا الكون. إحدى هذه الميزات الفريدة هي ما يسمى بملعب الكرة حيث، وفقًا للرأي التقليدي، لعب المحاربون لعبة شنيعة مع الرؤوس المقطوعة للأعداء المهزومين، ومع ذلك لا توجد ذرة من الأدلة التاريخية أو الأثرية لدعم هذه النظرية.

هناك أكثر من ثمانية ملاعب للكرة في تشيتشن-إيتزا وحدها، ولكن الملعب الموجود في القسم الشمالي الغربي هو الأكثر إثارة للإعجاب. ويوضح الهيكل غير العادي ، الذي يشار إليه باسم هوم ، مع جدرانه الحادة وغياب مقاعد المتفرجين، مفهوم المايا لكيفية ظهور الحياة من صدع في تل الخلق.

هوم يعني كل من "شق" و "ملعب الكرة"، وهي الكلمة التي تحيي أوم وكيف أن الصوت أو الاهتزاز هو محور فعل الخلق.

وضعت منطقة اللعب إلى نسبة قريبة من 4:1، أوكتاف مزدوج في الموسيقى. هذا الضبط الصوتي يجعل الأصداء ترتد سبع مرات من جدرانه العمودية النبيلة. يتميز كل جدار بحلقة حجرية بالضبط 3×7 وحدات (ثلاثة أوكتافات) فوق سطح الأرض، منحوتة مع الثعابين المتشابكة ذات الريش؛ تملأ العيون الفجوات بين الملفات، بحيث تصبح الكرة التي تخترق الحلقة هي الكائن الذي يمكن من خلاله "النظير" في العالم الآخر. تم تعزيز المرجع الصوتي في المعبد الجنوبي ومداخله السبعة.

تشغيل طول الملعب هما لوحات منحوتة بشكل معقد تصور اللاعبين في ما يبدو، للعين غير المدربة، لعبة مروعة. اللاعب المركزي على وجه الخصوص ليس له رأس؛ سبعة أفاعي تتلوى من رقبته المقطوعة، كل منها يمثل العناصر الإبداعية للضوء والصوت؛ الثعبان السادس يحمل اسم واكا تشان، الشجرة التي تنبعث منها كل المعرفة المقدسة. عند أقدام اللاعب تجلس كرة كبيرة مع جمجمة محاطة بوي- روح.

ليس لأي من هذه الرموز الباطنية أي غرض في مكان يُزعم أنه تم بناؤه للمحاربين للعب كرة القدم برأس عدو مقطوع الرأس. ومع ذلك، فإنهم ينقلون قصة عن فعل الخلق التجديدي، مع ملعب الكرة كأداة مقدسة، ومكان محوري للدراما الروحية التي سيتم لعبها من قبل المؤهلين الذين تصوروا ميكانيكاها وتعلموا تجسيدها.

كان هناك اسم آخر يطلق على ملعب الكرة هو Tlach - tli (المكان الذي يبحث فيه) مما أدى إلى تكهنات بأنه في ظل ظروف معينة تم استخدام الساحة كمكان لمراقبة الحركة الدائمة للأجرام السماوية، ومن هذا، ارتباطها بمصير الإنسان. من المؤكد أن اللوحات تصور إسقاط مركاتور أسطواني للمستويات حول البروج، وتتبع مسار الكواكب فوق وتحت الأفق، في الواقع تصور لعبة كرة مجازية للآلهة. حتى زاوية الانحدار لجدار الساحة الخارجية هي 23 درجة غير عادية، ومتوسط الميل المحوري للأرض، وهو مفهوم يتجسد أيضا في عمود جد المصري، والذي كان يعتقد أنه يمثل العمود الفقري للحياة نفسها.



لوحة ملعب الكرة تصور رجل مقطوع الرأس، مع طريقة أو روح داخل الكرة الكبيرة.

كمجاز - وتتحدث مدارس الأسرار دائمًا في استعارات - يصف هذا المكان الملعب كمكان يتطلع فيه المرء إلى العالم الآخر. في النهار، كان اللاعبون يحملون المرايا على ظهورهم كتذكير بأنهم انعكاس لكمال السماء. كانت فكرة اللعبة هي تجميع نقاط كافية للوصول إلى مركز الحقل، teocalli (موطن الآلهة)- الإشارة إلى إلهة المعرفة الهندوسية والتجديد الدوري على الرغم من ذلك. وهكذا عندما عمل اللاعبون في ملعب الكرة، تفاعلوا مع إله إبداعي لتعلم أعظم لعبة على الإطلاق، لعبة الحياة - ليس كما تبدو لـ "الموتى"، ولكن كيف توجد بالفعل، معرفة أن "القائم من الموت" فقط هم المطلعين عليها.

تعكس مساحة ملعب الكرة القيم العددية للهرم المجاور لكوكولكان، مقسمًا كما كان إلى 99 مربعًا، وهو عدد السنوات التي تتم فيها معايرة التقويمات الشمسية والقمرية، وهو تذكير عددي لكل مرشح بأن الإنسان المثالي هو مجموع المذكر والمؤنث. بعض الرقصات الشعبية في المكسيك هي أصداء خافتة لهذه الدراما ثنائية القطب.

لا عجب أن ملعب الكرة نفسه كان ينظر إليه على أنه مدخل رمزي إلى العالم الآخر: اكتشف الفائز أسرار الكون، ومن خلال هذا الارتباط مع جميع مستويات الواقع، كان الفرد مستنيرًا.

مع تقسيم منطقة اللعب إلى مربعات، قد يكون ملعب كرة المايا تنوع للعبة الشطرنج. مثل تحركات لاعب الكرة، فإن التحركات غير العادية لكل قطعة شطرنج تصور حركات الخلق. العلاقة بين اللعبة وملاعب الكرة في يوكاتان هي أنه في عام 600 قبل الميلاد وصل الشطرنج إلى بلاد فارس، المشار إليها في قصة رومانسية تسمى Karnamak - i - Artakshatr - i - Papakan التي يشتهر بطلها بقدراته غير العادية في كل شيء، لعب الكرة.

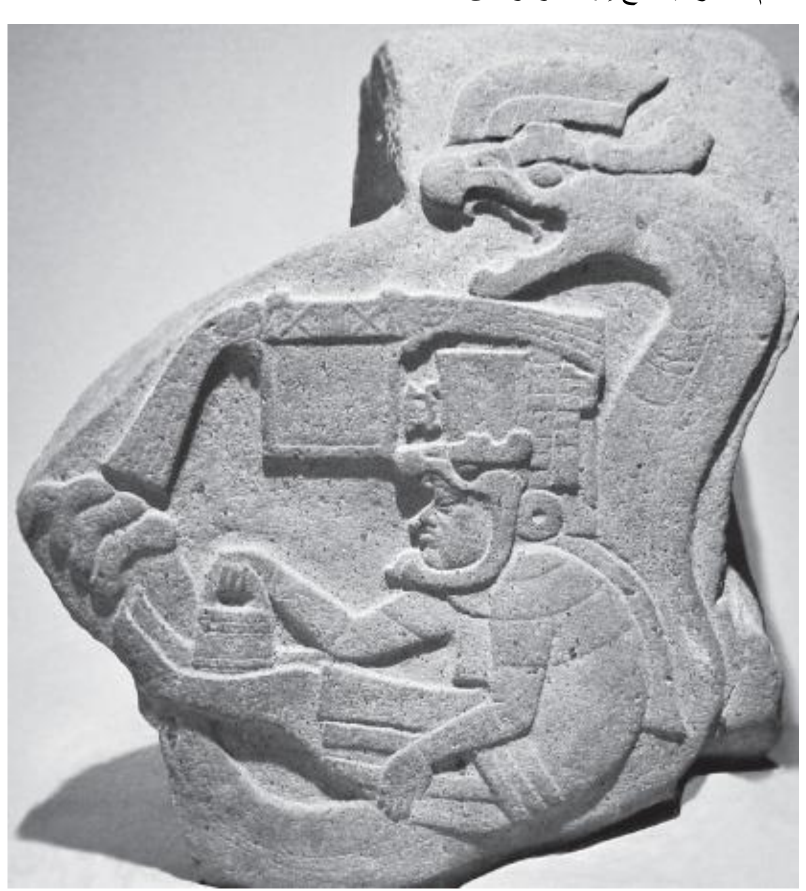
كانت لعبة الكرة في المايا استعارة لدورة التجدد في الطبيعة، والشخص الذي فهم ميكانيكيتها تغلب على دورة المصير المتكررة. بالنسبة لهم كانت اللعبة واحدة من الحروب الرمزية . أدى وصول الغزاة إلى تدمير ثقافة أمريكا الوسطى عن طريق حرب من نوع آخر، على الرغم من أنه بحلول ذلك الوقت تغير المناخ بالإضافة إلى إدخال الصراع العسكري في يوكاتان من قبل تولتيك وأزتك يعني أن المعنى الميتافيزيقي للعبة الكرة أصبح فاسدا. رجل إله واحد يصبح شيطاناً آخر. وعندما نزل الأوروبيون

البيض المتغطرسون، المنفصلون عن الطبيعة الحقيقية للأشياء، إلى المايا، أخذوا اللوحات غير العادية على طول ملعب الكرة حرفيًا بدلاً من فهم أهميتها الحقيقية - أن مسرح الوجود البشري هو لعبة كرة رمزية للآلهة، والفرق الوحيد بين الاثنين هو اللحم.

رائد فضاء حقيبة يد لا فينتا

واحدة من أكثر الاكتشافات الأثرية إثارة للجدل في عالم أولمك تتعلق بنحت فريد لما يعتقد المنظرون الأجانب القدماء بعناد أنه رائد فضاء يركب كبسولة فضائية. لا يبدو أن حقيقة أن الكائن المعني في شكل أفعى مجلجلة يزعجهم.

لطالما كانت الثعبان رمزًا مشتركًا ثقافيًا للطاقة التيلورية بالإضافة إلى قوتها المتجددة. في أمريكا الوسطى، أصبح أيضًا يمثل إعادة الميلاد الدوري للإلهين مثل كوكولكان و كويتزالكواتل، والأشخاص الواقعيين الذين اتبعوا مثالهم الذين يظهرون أنهم يستهلكون، ويرتدون ملابس، حتى يخرجون من فم الثعبان. تطبيق هذا الفهم على مسلة أولمك يحول على الفور ما نراه: فرد مسترخي للغاية داخل غرفة، ملفوفة بواسطة ثعبان واقي. يبدو أن رائد الفضاء أولمك هذا يسافر، كلا يتدفق نحو واقع آخر، وهو بداية التأهيل في رحلة العالم الآخر ليصبح إلهًا، كوكولكان.



رائد الفضاء من لا فينتا يحمل حاويته.

لكن هذا ليس اللغز الحقيقي هنا، لأنه يحمل في يده ما يسميه البعض حقيبة يد، وآخرون، حاوية. عند هذه النقطة، تعود قصتنا إلى الشرق الأوسط، لإلقاء نظرة فاحصة على رأس الأفعى المجلجلة تكشف عن تاج ذي ريش، وهو نفس التاج المصور على رأس شخصيات شبه بشرية سومرية تسمى أبكالو، وهي مجموعة من سبعة مبعوثين من إله خالق مكلف بجلب الفنون الحضارية إلى الإنسانية بعد فيضان كارثي. تتكرر قصتهم حرفيًا تقريبًا في الأساطير التوسعية لمعظم الثقافات القديمة على الأرض، والجانب الوحيد المتغير هو أسمائهم.

الصورة الجوهرية لأبكالو هي صورة نسر - أو ربما شخص برأس صقر يقف بجانب شجرة مزهرة، ويقطف ثمارها بيد واحدة ويمسك باندودو - حاوية- في الآخر. هذه الحاوية متطابقة مع الحاوية التي يحملها مسافرنا الأولمكي على الرغم من أن كلتا الثقافتين متباعدتان عن بعضهما البعض.



أبكالو مع حاوية في شجرة المعرفة.

الطريقة التي يتم بها عقد الباندودو تشير إلى أن الفاكهة يجب أن توضع في الوعاء المذكور. في بعض الأحيان يتم تصوير شخصية الإله الأعلى أهورا مازدا داخل قرص مجنح فوق محور شجرة الفاكهة، مما يعني أن الشجرة قريبة من الله، وبالتالي الحكمة. إنها شجرة العالم أو شجرة المعرفة التي تم إرفاق عدد لا يحصى من البشر الآلهة بها مجازيًا أو تسميرها.

تظهر الحاوية الأيقونية في ألواح منحوتة وألواح طينية مكتشفة في جميع أنحاء بلاد ما بين النهرين. عند وضعها في السياق وعرضها معًا، يبدو أنها تشكل نوعًا من اللوحة الثلاثية التي تنقل تعليقًا جاريًا. مثل هذه السلسلة من الألواح، التي أزيلت من إحدى غرف القصر في نمرود، موجودة في المتحف البريطاني. تُظهر إحدى اللوحات اثنين من الأبكالو يديران الشجرة المقدسة؛ في التالي، التفتال أبكالو عن الشجرة ومنح ملكًا ثمار الشجرة، وطوال الوقت يحمل فيه تلك الحاوية الغامضة. من الواضح أن الملك - المعروف باسم آشورناصربال - يمنح بعض الامتيازات الخاصة.

في اللوحة التالية، لم يعد آشورناصربال محاطًا بأبكالو؛ لقد تحول هو نفسه إلى شخصية مجنحة تحمل ثمرة شجرة وكذلك الحاوية. في الصورة المجاورة يقف على اتصال مباشر مع شجرة المعرفة ويشير مباشرة إلى أهورا مازدا داخل قرصه المجنح. من الواضح أن الملك مطلع على المواد المحظورة التي توفر له وسيلة للاقتراب من الله، وهذا النوع من المعلومات التي لا يعرفها سوى الكاهن أو المؤهل السامي للمعبد. وكما اتضح، أن آشورناصربال كان على كلاهما حد سواء. نحن نعرف هذا لأنه في لوحة منفصلة يصور وهو يحمل خلية نحل فوق رأسه، وهو مؤشر واضح على أنه قد أوهل في أسرارها.

ما يربط آشورناصربال برائد فضاء أولمك هو باندودو، لأنه يحدد كل حامل بموقع متميز، وبعبارة أخرى الحاوية هي رمز يشير إلى مالكها على أنه يمتلك معلومات فوق معرفة الإنسان. في العديد من اللوحات السومرية والأختام الطينية، يظهر أيضًا أول أبكالو - وهو رجل سمكة يدعى أوان، ترجم لاحقًا إلى أوانا وأوانيس وجون - وهو يحمل الباندودو في يد واحدة ومخطوطة تحمل معلومات من الآلهة في الأخرى.

جزء من مفتاح هذه القصة تتعلق بتلك الأجسام التي يمسكها الأبكالو، وهي الموليلو (شجرة الفاكهة.) يتكهن البعض بأن الكائن هو مخروط الصنوبر، والملاحظة تبدو مقبولة. ومع ذلك، فإن نظرة فاحصة على التصوير الكلاسيكي لأبكالو في شجرة المعرفة تظهر بوضوح المخلوقات التي تلتقط الفاكهة من شجرة لا تشبه الصنوبر بأي حال من الأحوال، وبالتالي فإن العنصرين على خلاف. من الواضح أن الشجرة ذات تنوع مزهر، والشجرة التي تناسب الوصف في جميع أنحاء الشرق الأوسط هي شجرة الرمان. هل يمكن أن يكون الموليلو الذي يحمله أبكالو رمانًا وكأسًا، وهي ثمرة تذكرنا إلى حد ما بمخروط الصنوبر عند تقطيعها إلى نصفين، وإذا كان الأمر كذلك، فهل تضيف إلى فهمنا للحاوية كرمز للعالم الآخر؟

همس الجغرافي بوسانياس في القرن الثاني: "لا يجب أن أقول شيئًا عن الرمان، لأن قصته هي سر مقدس إلى حد ما". وكان محقاً. في الرمزية والأساطير، دور الرمان هو نقطة الاتصال بين عالمنا وعالم الآلهة. في الأساطير اليونانية، يظهر في قصة بيرسيفوني كمجاز للولادة الجديدة وكذلك دورة الطبيعة، بعد أن تزوجت بيرسيفوني من الإله هاديس وأعطيت ست بذور رمان كمصدر وحيد للتغذية لها خلال ستة أشهر في العالم الآخر. تحمل القصة إيحاءات فلكية واضحة، ولكن أكثر من ذلك، إذا لاحظ المرء معصم الأبكالو الذي يلتقط ثمرة الشجرة، فإنه يتميز بست بذور. وفي الفن المقدس كل التفاصيل تحمل معنى.



آشورناصربال يمسك خلية نحل.



أبكالو يقدم لآشورناصربال ثمرة المعرفة.

بالمناسبة، كانت والدة بيرسيفوني، ديميتر، إلهة رئاسة المعابد اليونانية حيث تم تنفيذ طقوس القيامة الحية بعد ابتلاع مخدر خفيف. يعتبر الرمان، نظرًا لشكله المماثل وداخله المغلق، بديلاً عن كبسولة مخدرة للخشخاش.

في أسطورة يونانية مماثلة، يتمسك أوريون بالجانب، الذي يعني اسمه "الرمان". وبما أن الأسطورة تستند إلى القصة القديمة لأوزوريس، الذي حدده المصريون مع أوريون، يتم إنشاء صلة بين ثمرة الشجرة والفرد القائم من الموت. يرتبط الرمان بالمثل مع الإلهة الأولمبية هيرا، التي تاجها هو شكل الكأس من هذه الفاكهة.

كما رأينا بالفعل، كانت طقوس القيامة اليونانية استمرارًا أو تكيفًا لتقاليد الأسرار الزرادشتية السابقة وتجربة الاقتراب من الموت المستحثة للزوجين دايزا، النموذج الأصلي للفردوس المسيحي. تم احترام نبات الرمان وثماره في الطقوس الزرادشتية لأنه كان النبات المقدس الذي يسكن جنة عدن هذه. نظرًا لأن النبات دائم الخضرة على مدار العام، فقد أصبح بطبيعة الحال تمثيلًا رمزيًا لكمال الطبيعة، ناهيك عن خلود الروح، وهو الهدف الرئيسي للمؤهلين في جميع مدارس الأسرار في العالم - وهو مفهوم مغلف في الأساطير الفارسية مع البطل اسفنديار الذي يأكل الرمان ويصبح لا يقهر. هذا هو التقليد الذي كان الملك آشورناصربال على علم به.

يبدو أنه أينما تظهر الحاوية، فإنها ترتبط بمعرفة العالم الآخر، وبالتالي تصبح الحاوية وعاء تلك المعرفة، مع تحديد حاملها على أنه الفرد الذي يمتلك المعرفة. بحكم طبيعتهم كوسطاء بين العوالم، تجسد الأبكالو بالفعل مجهزين بهذه الحكمة؛ بالنسبة للبشر، من ناحية أخرى، تطلب الأمر ثمار شجرة المعرفة للسفر إلى العالم الآخر والعودة كإله.

تشير سمة الطيور الشبه بشرية للأبكالو على الفور إلى وجود نسر، أو على الأرجح صقر، وفقًا للنموذج المصري لإله الصقر حورس وسكر. ما يربط قطار الفكر هذا بتحقيقنا الرئيسي هو المرحلة الأولى من الطقوس، التي بدأت بالتعميد، وحيث تظهر الحاوية مرة أخرى.

في الطقوس السومرية، امتلأت باندودو الواقعية بالماء من قبل كاهن أبكالو الذي أمره الإله إيا "بأخذ الدلو، جهاز الرفع بالدلو الخشبية، وجلب الماء من فم النهرين التوأمين، وفوق ذلك الماء القي تعويذتك المقدسة، ونقي تعويذتك المقدسة، ورش هذا الماء على الرجل، ابن إلهه".[13] كان التأثير الصافي لرش هذه المياه المقدسة هوPTR - "إطلاق" التنافر من المتلقي، في ما هو بلا شك أحد أقدم أوصاف طقوس المعمودية. في العصر البابلي، لم يُعهد بهذه المهمة إلا إلبارع رفيع المستوى يدعى نصيرو - وهو عنوان يعني "حافظ المعرفة السرية". استمر التقليد لفترة طويلة لأنه مورس من قبل نصيرو لاحق، وهو يوحنا المعمدان.

هل كانت الباندودو وعاء مجازي للمعرفة المحدودة؟ ربما. تم اكتشاف عدد لا بأس به من الحاويات المادية المصنوعة من الحجر أو الطين، وبعضها لا يزيد عن ست بوصات، كل منها مزين بجميع أنواع الزخارف: الثعابين المتشابكة، والأسود التي تتغذى على ثور، وامرأة تحمل ثعبانين، وصقر، ومدخل تحيط به اللوالب المتشابكة، وجدار من البوابات، وما إلى ذلك. يتعرف أي شخص ضليع في أسرار الأسرار على الفور على الصور الرمزية كممثل للتعاليم التي أدت المتأهلين لحالة من التنوير. هذه الحاويات المزيفة - لأنها ليس لها استخدام عملي - قد تكون ذات يوم بمثابة أجهزة ذاكرة تستخدم في بيئات مقيدة.

إذا كان الباندودو يرمز حقًا إلى مستودع معرفة العالم الآخر، فسيتم سماع صداه مرة أخرى عبر الزمان والمكان في قصة وعاء مشهور آخر يحتوي على قوانين الكون - تابوت العهد.

10



جيزرز الناصرة

كانت مصر مخزنًا دائمًا للأفكار الروحية الغامضة والوثنية المحظورة منذ فترة طويلة في الدين اليهودي، لدرجة أنه وفقًا لأحد التقاليد المبكرة، عندما عاد يوحنا المعمدان من هناك مكلفًا بمهمة نبوية تقدم اكتشاف الذات، كانت سلطات المعبد في يهودا تعيق طريقه بانتظام.

بعد فترة من العزلة في البرية لاكتشاف نفسه، عاد يوحنا إلى حياة العمل في بيت سدا ونصح المرشحين الجدد "بالاستعداد للطريق". طقوسه المعمودية - عنصر أولي على الطريق إلى القيامة الحية - قدمت التحرر للسكان المستبعدين منذ فترة طويلة من الاتصال مع الغنوص من قبل مؤسسة دينية محافظة. بالنسبة لحاملي المفاتيح الأرثوذكسية، لم يكن ما كان يفعله يوحنا أقل من فضيحة، ومع ذلك بالنسبة للجماهير، دقت رسالة المعمدان جرسًا لأن الإيمان الذي أعلنه لم يكن جديدًا، في الواقع كان عودة إلى ممارسة أقدم محظورة.

لحسن الحظ، لم تنجح الرقابة التي فرضتها المؤسسة بشكل كامل. استمر أتباعه في أن يصبحوا المندائيين الذين، على الرغم من الاضطهاد المسيحي المستمر، لا يزالون على قيد الحياة حتى يومنا هذا مثل ناتزوراهي في جنوب العراق، إلى جانب حيازتهم الأكثر قيمة، كتاب يوحنا، إنجيل معلمهم الروحي البارز. كما رأينا في وقت سابق، أدرجت طقوس المندائية غرفة الزفاف، فضلا عن التركيز بشكل خاص على تدفق أو المياه الحية أثناء المعمودية. من المعروف أن اثنين فقط من أتباع الأسرار قد استخدموا هذه التقنية - أحدهما كان يوحنا المعمدان.

والآخر كان يسوع. بالنسبة للرجل الذي ألهم حركة دينية مركزية، وإن كان ذلك دون موافقته، لا يُعرف عنه سوى القليل، وحتى هذا القليل يساء فهمه كثيرًا. لقرون حاولت الكنيسة تصويره على أنه فلاح متجول في البحر الأبيض المتوسط بشر من الناصرة، ومع ذلك لم تكن المدينة ولا الكنيس الموضح في الكتاب المقدس المسيحي موجودًا بالفعل في ذلك الوقت. يبدو أن المنطقة بأكملها كانت عبارة عن قرية صغيرة تتكون من عدد قليل من الأكواخ ومساكن الكهوف السابقة.[1]

في الواقع، كان يسوع أكثر من ذلك بكثير. تشير النصوص المندائية بشكل قاطع إلى أنه انفصل عن مدرسة يوحنا المعمدان لتشكيل مدرسته الخاصة. تسبب هذا في الكثير من الذعر بين الطائفة لأنهم اتهموا يسوع بتدريس العديد من العقائد السرية للمندائيين. ومع ذلك، فإن أفعاله وتعاليمه الباطنية تخون جذوره الروحية الحقيقية ليس لعقيدة واحدة بل للعديد منها، بما في ذلك طرق التأهيل لبيت إيزيس وأوزوريس.[2] يقارن يسوع، مثل أوزوريس، نفسه بـ "النجم الساطع والصباحي"، في إشارة إلى الزهرة..[3]

ما هو معروف هو أنه في سنواته الأخيرة كان يسوع ينتمي إلى الأخوة الغنوصية المرتبطة بكل من المندائيين والإسينيين - النصارى (" حراس الطقوس والمعرفة السرية ")، ولم تكن مسقط رأسهم الناصرة بل كوتشابا.[4] اساليب يسوع الفريدة من نوعها للتأهيل تشير الى انه كان مرة واحدة في حكيم على اعلى مستوى من المؤهلين المندائيين، وهو الموقف الذي يحمل عنوان نصراني، والطريقة التي يبادر الى اعتماد هذا اللقب كان من خلال طقوس مرور يؤديها في غرفة الزفاف، وبعد ذلك كانوا مؤهلين رسميا لادارة ان معظم سر الطقوس، والقيامة الحية.[5]

اعتبر الحكماء الفارسيين يسوع آخر تجسيد لزرادشت، الذي اعتبروه نبيًا متناسخًا يغير اسمه وشكله ومظهره عبر العصور في رحلته لإتقان أسرار الطبيعة. وزُعم أن يسوع هو التجسد الثالث عشر والأخير من نوعه.

الحوت الحقيقي، ولد يسوع في 1 مارس. من المؤكد أن مجرد ذكر هذه الهرطقة سيشطب اسمك من كل حفل عشاء يستضيفه المسيحيون في العصر الحديث. لكن أيامك في التطهير المجتمعي ستعوض بفرح معرفة أنه حتى كنيسة القرون الوسطى كانت تدرك هذه الحقيقة، وفقط في القرن الرابع منح يسوع تاريخ ميلاد متشبث بالانقلاب الشتوي. في ذلك الوقت، كان السبب عمليًا: رغبة في حشد الوثنيين في هذا الدين الجديد، احتفل الإمبراطور قسطنطين - عابد ميثراس - بالاحتفال بيسوع ودمجها مع عدد كبير من التقاليد الوثنية للآلهة الذين جددوا أنفسهم في وقت الانقلاب الشتوي - أبولو، ديونيسوس، أدونيس، أتيس، تموز - ولكن بشكل خاص ميثراس، وهو رجل إله حضر ولادته رعاة في كهف، والذي تناول العشاء الأخير قبل خضوعه لطقوس الموت.



بالتأكيد قبل الميلاد: الآلهة التي تم بعثها ديونيسوس، أبولو، أدونيس، أتيس، ميثراس، تموز.

أوزوريس ويسوع، انفصلا عند الولادة

لا ننسى، بالطبع، أوزوريس، الذي تم استعادة جسده المقطوع من قبل قرينته، إيزيس، ليعود بعد ثلاثة أيام من الانقلاب الشتوي باسم حورس، الرضيع الذي يجلس على حضن إيزيس - انتقل في وقت لاحق إلى الصور المسيحية كطفل الإله يسوع جالس على حضن مريم.

دعونا الآن نأتي دائرة كاملة إلى البطل الشمسي - المرشح الذي يقوم بموت رمزي، يتم إيقاظه على اللغز العظيم، ويعود من العالم الآخر الذي تم تحويله كنجم ساطع. تؤمن الطوائف الغنوصية إيمانًا راسخًا بالقيامة الحية كأداة لاكتشاف الذات، وتم وصف المتأهلين الذين أتقنوها بأنهم "المستنيرون العظام". وبذلك أخذوا مكانهم إلى جانب نسب ملوك الكهنة في العصر الحجري الحديث، وفراعنة حورس وملوك الشمس - أبطال أيقظوا حقًا يستحقون لقب أبناء الله.



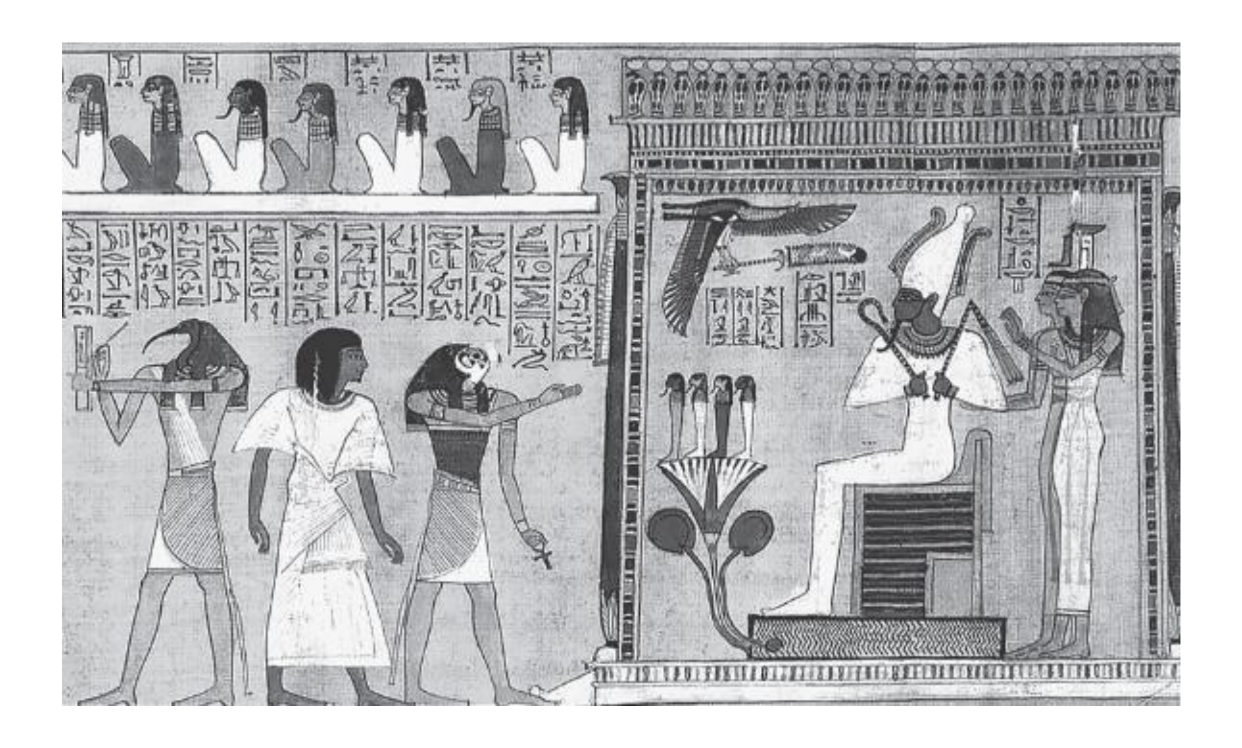


العذراء الإلهية، بأشكالها الكثيرة.

في الواقع، أن يتم الإعلان عن ابن الله هو الكشف عن أعلى درجة التأهيل. في لغة المعبد، حمل المبتدئ لقب "ابن المرأة"، يليه "ابن الرجل"، من حيث يخرج المرء كمؤهل من العلوم الكونية ليصبح "ابن الآلهة"، وبلغ ذروته في التنوير الكامل، والذي يأتي مع لقب "ابن الله".[6]

ابن الله الأصلي هو أوزوريس، البطل الذي ألقى ارتباطه المادي بالجسد، واتقن العالم الآخر، وتغيرت روحه، وقام كنجم ساطع، وأصبح مثل الإله. أوزوريس هو تجسيد جدا للرجل الإله. إنه بطل طقوسه الشخصية، وعن طريق ميزة يحصل أيضًا على رئاسة المدخل إلى سيخيت آرو (" حقل القصب")، والمعروف باسم الجنة.

ليس من المستغرب أن يصبح أوزوريس نموذجًا يحتذى به لأبطال الطاقة الشمسية اللاحقين، أحد أحدثهم يسوع المسيح، والذي نعرف الآن أنه ليس اسمًا حقيقيًا بل لقباً يونانيًا رمزيًا، Iessous Christós، يعني بشكل أساسي "أنا رجل ممسوح روحيًا بمعرفة الله". إنه لقب نموذجي لمؤهل الأسرار الذي تعلم تحويل طبيعته الجسدية إلى استنارة روحية واختبر حقًا عقل الله لفهم قوانين الميكانيكا السماوية.



أوزوريس، حارس البوابة إلى سيخيت آرو، أو الجنة.

إذا قرأ المرء الأناجيل الرسمية بعقل متفتح، فإن الأحداث المحيطة بموت يسوع وقيامته اللاحقة تبدو مشكوك فيها للغاية إذا تم أخذها حرفيًا. تراكم الأدلة الأخيرة يفترض بشكل كبير وجهة نظر بديلة: أنه خضع لموت رمزي تلاه قيامة حية.[7] حتى القرآن ينص على ذلك بشكل قاطع، وكما نعلم بالفعل، فإن الأناجيل الغنوصية تفعل ذلك.[8] اقرأ بعين معرفية وستبدأ القصة في الواقع لتكون منطقية. في الفترة التي سبقت الأحداث، مثل كل ملوك الآلهة، تم مسح يسوع بمرهم شائك باهظ الثمن من قبل كاهنة مكرسة للمعبد - في هذه الحالة مريم المجدلية[9]- في التحضير لـ "دفنه" في كهف، وفقًا لقواعد حفل غرفة الزفاف. كما قال يسوع، "لقد مسحت جسدي مسبقًا للدفن".[10] إنه البطل الشمسي الذي يعد نفسه لطقوس الموت فقط ليرتفع لاحقًا من بين الأموات، ويؤدي بشكل أساسي فعل قتل الملك الذي عادة ما يتم إعادة تمثيله عبر التاريخ، وبطريقة مسرحية أوزوريس الغامضة.

هناك علاقة ثانية، هذه المرة علاقة لغوية، بين مفهوم يسوع كإنسان مسيحي، والإله أوزوريس، وهضبة الحجر الجيري في الجيزة.

عند التعبير عن الألوهية على الأرض بعبارات لغوية، غالبًا ما يكون الحرف G مسبوقًا باسم، كما هو الحال في جيب، رب الأرض ، وغايا، أم الأرض. في هذا الصدد، فإن اسم الجيزة أو Gisa كاشف للغاية، حيث تم تسميته كواحد من أقدم التعبيرات المعروفة عن إيزيس: يسا. من خلال تأريض اسمها ، تصبح هضبة جيسا "التجسيد الأرضي لإيزيس".

ومن المثير للاهتمام، ويسمى يسوع في اللغة العربية أيضا عيسى.

الجيزة في اللغة المصرية الحديثة تعني أيضًا "القرب"، مما يعني أن كل ما يتم وضعه هناك قريب من إيزيس. نظرًا لأن أحد هياكله التي من صنع الإنسان هو الهرم الأكبر - المعروف أيضًا باسم بيت أوزوريس - يُقال لنا إن هذا المعبد الأيقوني وغرفه الداخلية هو المكان الذي يتم فيه الزواج المقدس، حيث يسافر البشر إلى العالم الآخر كرجل واحد، ويتحدون مع العروس، ويعود رجل إله. هل يمكن أن يكون هذا هو السبب في أن المصريين القدماء أشاروا إلى الهرم الأكبر بأنه "مكان الصعود"؟

يمكن القول، إذن، أن الجيزة هي مكان للتحول، حيث يصعد الإنسان الحي، ويخضع لتجسيد كيميائي، ويصبح مثل الإله. المؤهل يصبح روحي، ومثل يسوع والعديد من المؤهلين الآخرين، قاموا من بين الأموات.

لقد قيل بشكل مقنع أن يسوع الشاب قضى العديد من سنواته التكوينية مغمورة في مدينة الإسكندرية المصرية، وإذا كان الأمر كذلك، فإن هذا يفسر خط العديد من أفكاره الباطنية ، ناهيك عن سبب غياب هذه الفترة من حياته من الكتاب المقدس الرسمي. قال معلمه يوحنا المعمدان ذات مرة: "إن ملكوت الله قريب"،[12] مما يعني أن السماء أقرب إلى العالم المادي مما نؤمن به في كثير من الأحيان. مثل المنظور الشاماني، تحدد العبارة عالم العالم الآخر على أنه مجرد نَفس بعيد عن عالم الإدراك اليقظ. في الممارسات الاستهلالية للناصريين والإيسينيين - الذين كان يوحنا المعمدان مرتبطًا بهم ارتباطًا وثيقًا - كان كل ما كان مطلوبًا لتجربة هذه المملكة هو القدرة على التخلي عن حالة اليقظة والخوض في ارتداد اللاوعي داخل بيئة مناسبة. وإحدى الحكايات التي تجسد مثل هذا التفاعل مع العالم الآخر هي قصة العهد القديم لسلم يعقوب.

يقوم يعقوب برحلة إلى حران، ومع اقتراب الليل، يصمم لنفسه وسادة مريحة مصنوعة من حجر كبير وينام. في حلمه يرى سلم طويل، نهاية واحدة تلمس الأرض، والآخر يرتفع نحو السماء، مع العديد من الكائنات مشرقة تصعد وتنزل. ثم يرى يعقوب الله، وعند هذه النقطة يقال له انه سوف يرث في يوم من الأيام الأرض التي ينام فيها. عندما يستيقظ يعقوب يكتشف أنه كان يرقد في مكان مقدس طوال الوقت. "هذا ليس إلا بيت الله، هذا هو باب السماء". ينهض، ينظف الندى بين عشية وضحاها، ويرفع وسادته الحجرية في وضع مستقيم، من الآن فصاعدا ليتم تسميته بيت إيل، حرفيا "بيت الله".



يعقوب يصعد إلى العالم الآخر بفضل سلم.

ينقل هذا المثل الذي يبدو غير ضار ثروة من المعلومات إلى أي شخص على دراية باللغة الرمزية للأسرار. الحجر الذي يستخدمه يعقوب لوسادة ورفع منتصبا هو معروف في جميع أنحاء أوروبا كما بيتيل أو بيتيلو ؛ في الأراضي القلطية هو مينهير، في الهند سيفالينجام، ويقال إن كل هذه المغليث لاحتواء أو منزل الطاقة من قوة طبيعية أو التقوى. كما أنها تشترك في جانب آخر: فهي جميعًا تمثل المسارات المتقاطعة لمسارات الطاقة التيلورية للأرض،[13] القوى نفسها القادرة على إحداث حالات الأحلام المتغيرة.

ما إذا كانت قصة يعقوب دقيقة تاريخيا أو أسطورة بسيطة هو خارج هذه النقطة. ما هو مهم هو أنه ينقل درسا قيما: أن الشخص الذي يتفاعل بطريقة تأملية مع بقعة ساخنة من الطاقة قادر على تجربة العالم الآخر، وحيث تحدث مثل هذه الأماكن الخاصة على سطح الأرض يتم الاحتفال بها من قبل حجر مستقيم، تلة مرور، معبد، هرم، دولمن، أو ستوبا.

من المهم أيضًا أن المدينة التي تحدث فيها القصة، حران، صادف أنها موطن السبئيين (من سبأ بمعنى "الحكماء أو النجوم")، وهي طائفة باطنية معروفة بانغماسها في احتفالات التأهيل السرية، أحدها حج سنوي إلى أهرامات الجيزة، لأن السبئيين ادعوا أن المباني جعلتهم على مقربة من النجوم، على عكس رحلة يعقوب الخاصة إلى العالم الآخر.



مينهير صغير. دول، فرنسا.

الجميع جيزر واحد؟

الذي يقودنا إلى اسم الجيزة، جيزور، وهي مدينة في شمال فرنسا تضم كنيسة غير عادية مخصصة لسانت جيرفيه سان بورتيس، التي تم تكريس أرضها في عام 1119، وهو نفس العام الذي ظهر فيه فرسان الهيكل - رسميًا، على الأقل.[14] كما هو معروف، ترتبط الكنيسة ارتباطًا وثيقًا بالفرسان، كما هو الحال مع تل مخروطي مجاور، وهو في حد ذاته موقع مقدس حتى العصر الروماني.

خلال الحرب العالمية الثانية، قصف سلاح الجو الألماني جيزورز. انفجار قنبلة بالقرب من الكنيسة فتحت حفرة في سرداب. مكرسة لسانت كاترين، راعي فرسان المعبد، وكان يشاع أن هذه الغرفة كانت جزءا من طقوس غرفة الزفاف الفارس. أثبتت الحفريات في الستينيات وجود ممر يربط هذه الغرفة تحت الأرض بالتل الاصطناعي القريب وغرفته الجوفية الخاصة، والتي تم الوصول إليها في وقت ما بواسطة نوع من الآبار التي يبدو أنها مصممة لعدم سحب المياه. من أنشأ هذا المشروع الهندسي المتقن ولماذا هي مسألة تكهنات. ومع ذلك، فمن المعروف أن جيزورز، منذ القرن الرابع عشر، كان يعتقد أنه مستودع واحد من كنز الفرسان، وكان جزء منه مؤقتًا - فقد جمعوا في ذلك الوقت ثروة مالية ضخمة - بينما كان الآخر روحيًا في الطبيعة، وهو سر يتعلق بطقوس يحرسها الفرسان بحماس.[15]



قلعة وتل الفرسان جيزورز.

تشير الأدلة إلى أن فرسان المعبد يتألفون من مجموعتين مختلفتين للغاية: الأخوة العامة التي اهتمت بالمسائل الزمنية، والأخوة الداخلية الانتقائية التي أدارت شؤونها أشبه بكلية وزارية. كانت إحدى وظائف هذا الأخير هي سن طقوس إحياء الموتى. حتى أن الفرسان الذين يرغبون في الانضمام إلى هذه المجموعة الانتقائية أقسموا يمين السرية التي تحتوي على عبارة "أنا، أتمنى أن آتي إلى أفراح الجنة ..."

بالكاد هذا النوع من النذر يجعلك تصبح محارباً!

في هذا، ترتبط كل من الطقوس والكنيسة والتلة في جيزورز. من الممكن أن يكون المرشحون قد تم إعدادهم للتأهيل في السرداب - أحد العديد من الأماكن المكتشفة تحت فرسان الهيكل[16]- ثم قادوا على طول الممر المتصل بغرفة الزفاف تحت التل المقدس حيث كانوا يسافرون إلى العالم الآخر قبل أن يتم إيقاظهم لتحية شروق الشمس على القمة. بالنسبة لأي شخص جرب بيئات مماثلة - هرم أوناس، على سبيل المثال - فإن هذا التنسيق الإجرائي مألوف للغاية. لكن الدليل الكبير على أن هذا حدث بالفعل في جيزورز تم العثور عليه في الطبلة الأكثر غرابة فوق المدخل الرئيسي للكنيسة، لأنه يصور، بعبارات لا لبس فيها، يعقوب وسلمه، كما لو كان تحديد هذا المكان المقدس كبوابة إلى العالم الآخر.

عند سماع اسم جيزورز، من المستحيل إنكار التشابه المسموع مع جيسو، وهو تهجئة أصلية للقب يسوع. كما اتضح، ترتبط أسماء جيزورز و جيسو و جيسيس وحتى أوزوريس.

جيزورز هو فساد مصطلح الباسك جيزر "الرجل الذي يأتي من بعيد أو متنكرا"، الذي يبدو أن الأصل يسبق المسيحية.[17] من غير المحتمل أن تكون المدينة قد سميت على اسم شخص غريب بسيط يسافر من مكان بعيد، ولكن شخص رفيع المستوى يسافر من وإلى بعد آخر، والآن سيكون هذا حدثًا يستحق الاحتفال به.

جيزر/جيسو/جيسو/جيسيس يحمل بصمة طويلة اشتقاقية وتاريخية وجغرافية. المتغيرات هي جيسا، قسم قلطي أو المحرمات (" مقدس، ممنوع ") ؛ جاسي عبادة أرواح الأجداد تليها القبائل في بورنيو ؛ ge - ez المصطلح الإثيوبي للوعي الذاتي ؛ $aiza$ الوصي على الأضرحة المقدسة في داهومي، وما إلى ذلك. ثم أصبحت هذه الصفات الروحية أساس الألقاب الممنوحة للحكام الذين يمثلون مفهوم الرجل الإله القائم من الموت. ومن الأمثلة على ذلك جيزار لينغ، وهو إله منقذ من التبت حوالي 2500 قبل الميلاد الذي نزل من السماء، ونام في كهف، واستعاد النظام إلى العالم ؛ جيزو، وهو بوديساتفا ياباني حوالي 1200 قبل الميلاد الذي بنى الأهرامات، وساعد الآخرين على طريق التنوير، ونشأ من بين الأموات، ويرأس معبد إيسه ؛ جيزر خان، ملك الشمس والبطل الملحمي لمنغوليا ؛ إيسوس، تكفير إله الغال حوالي 800 قبل الميلاد، المصلوب مع حمل إلى جانبه، وتكريمه من قبل كانوتيسي (أتباع إيزيس)؛ هو - إيسوس، إله قلطي مولود من عذراء، أمير العالم الآخر؛ ياسيوس، إله كريتاني شاب وضع في حقل مع ديميتر ؛ إيشو، إله النيجر الذي جلب المعرفة السماوية ؛ لاراس، نفس الشيء في العصر الفينيقي القديم؛ وأخيراً (ولكن ليس بشكل شامل) الألقاب الأوروبية للحكام الجليليين - سواء كانوا يستحقون اللقب أم لا - زار و كيسر و سيزر.



سلم يعقوب على طبلة كنيسة جيزور.

إذن فالإله يسوع القائم ليس مجرد رجل واحد بل هو كثر، وأقدم بكثير من ألفي عام. في الواقع قصة طفل يحمل إلهيا من قبل عذراء، في كثير من الأحيان ابن لنجار، الذي ينقذ من الموت في مرحلة الطفولة، يتقاعد لفترة محددة إلى البرية في مكان معزول، يخضع لمعاناة كبيرة أو الموت كعمل من أعمال التكفير، يعبر إلى العالم الآخر لمدة ثلاثة أيام للقاء مع الأرواح متجسدة في حين أن جسده المادي لا يزال غير قابل للفساد، ثم يبعث، يصبح مثالا للفرد الكمال الذي تأله كوسيط رجل إله، المخلص، الشفيع، أو المسيح، هو السائد في معظم الأديان القديمة والتقاليد الوثنية السابقة للمسيحية.

ولد منقذ إله المايا، كوكولكان/كويتزالكواتل، من أم عذراء، انغمس في صيام أربعين يومًا على جبل مقدس، وكفر، وركب الحمار، وتم تنقيته في معبد بالماء ومسحه بالزيت. بعد ذلك، وفقًا لمخطوطة بورجيانوس ومخطوطة الفاتيكان، تم تسميره على صليب على تلة مقدسة وعبر إلى العالم الآخر لمدة ثلاثة أيام قبل أن يبعث، وبعد ذلك حمل صفة نجمة الصباح.

وبالمثل، فإن كريشنا - الذي تم قبوله كشخص حقيقي وكذلك إله - ولد في الكهف، وتم إنقاذه من الموت في مرحلة الطفولة، وتم تدريسه في غابة، وعاد ليتم تسميره على شجرة على شكل صليب، وتم بعثه. هناك 346 تشبيه بين قصة المسيح وكريشنا وحدها.[18] تصبح قصة يسوع أكثر إثارة للاهتمام إذا نظرنا إلى أصل سيد القيامة الآخر، أوزوريس.

أوزوريس هو في الواقع ترجمة يونانية لأسار المصري. عندما يرث آسار المملكة الأرضية، يتحد مع والده السماوي جب، لذلك يأخذ اسمه شكل جسار (" أمير الأرض "). كان جسار أيضًا أحد التهجئات الأصلية للجيزة، والبعض الآخر كان غيسا، وجيسو، وهو تهجئة أصلية لجيسيس (يسوع/عيسى).

تمثل الجيزة إتمام الزواج المقدس بين جسار وايسى أوزيريس وإيزيس - والموقع الذي يصبح فيه الاثنان واحدًا هو غرفة الزفاف، والمعروفة باسم غرفة الملك للهرم الأكبر، ذلك الصرح الواسع والبوابة إلى العالم الآخر.

ليس سيئاً بالنسبة لجيزر جاء من الناصرة.

11

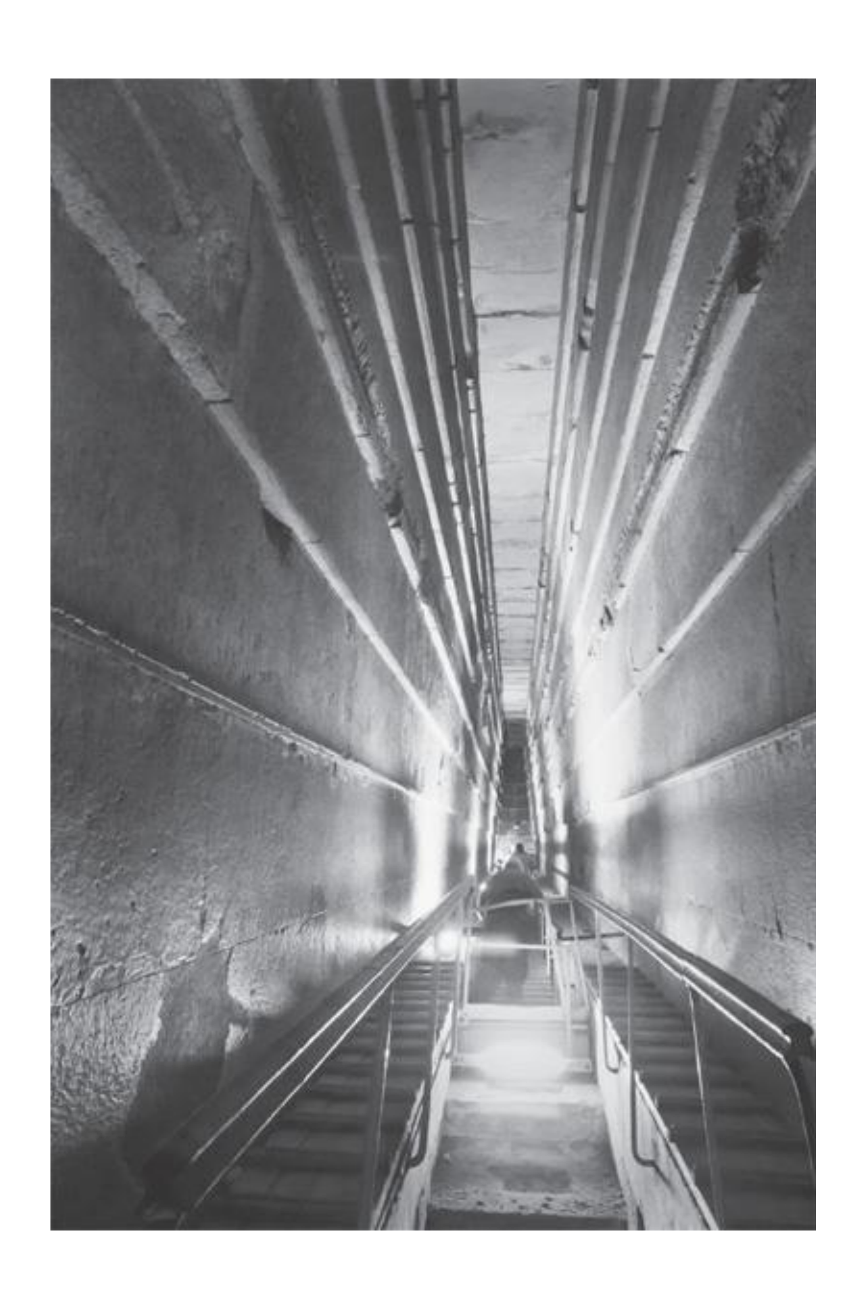


داخل الهرم الأكبر وإلى العالم الآخر

ثبت أنه من المستحيل الوصول الخاص إلى الهرم الأكبر في ذلك اليوم. في أحسن الأحوال، سنشارك ممراتها الداخلية الخانقة مع سبعين سائحًا أو أكثر من ذلك، همساتهم النحيفة التي تضخمها الصوتيات المصممة بشكل هادف في المبنى، وعرقهم برطوبته المحيطة العالية. بدا كل شيء غير مثمر. ومع ذلك، ثابرنا. كانت تقريبا الساعة السابعة صباحا. لم نكن نعرف ذلك في ذلك الوقت ولكننا كنا على وشك تجربة شيء محجوز سابقًا لمتأهلين الأسرار.

ستة منا شقوا طريقهم إلى القاعة الكبرى وإلى غرفة الملك، كتل الجرانيت الحمراء السلسة والمتجانسة التي تعرض قدرة العالم القديم بطلاقة على العمل على أصعب حجر على الأرض مثل المعجون. شعرت المرأتان في المجموعة فجأة بعدم الارتياح وخرجتا، مع حشد من السياح. في غضون دقائق كانت الغرفة خالصة لنا أنا والثلاثة رجال، ضربة حظ لا تصدق بالنظر في الوقت الحاضر فقط حفنة من البقشيش يمكن أن تشتري لك وقتًا هادئًا في هذا النصب التذكاري العجيب. ومع ذلك، كنا هناك، وحيدين وصامتين مثل القبر.

فجأة انطفأت الأنوار. لقد استهلكنا الظلام الدامس في قلب الهرم. من بين الأربعة، كان لدى هارون وأنا خبرة أكبر في طرق المساحة المقدسة. لقد شرفنا روح المكان من خلال التنغيم في انسجام تام. غلبني شعور متعرج بين البناء والجسم، وأصوات لم أكن قد صنعتها من قبل، أو منذ ذلك الحين، خرجت من حلقي. عندما انضم الآخرون، خمّرت الصوتيات الطبيعية أصواتنا في لحن مسكر.



البحث عن القاعة الكبرى. الهرم الأكبر، الجيزة.

في هذه المرحلة تغيرت حياتي وتصوري للمعابد إلى الأبد. انبثقت من جدران الجرانيت مجموعة من الأشخاص الطوال، جميعهم يرتدون نوعًا من الحرير الأبيض، يحيطون بالغرفة. ما زلت أتذكر أنني أدرت رأسي للنظر إليهم جميعًا (تذكر، هذا في ظلام دامس) ؛ يجب أن يكون هناك ثلاثون أو نحو ذلك. لقد أحنوا رؤوسهم وأنا أحني رأسي. شعرت وكأنه لم شمل مع عائلة فقدت منذ فترة طويلة، لم أكن أريدهم أن يذهبوا؛ رأسي مليئة بالعديد من الأسئلة لطرحها.

لا أعرف كم من الوقت استمر هذا، لكنه لم يكن مهمًا؛ كنا في اجتماع سري مع السحر.

لم يمض وقت طويل حتى توقفنا عندما عاد مصباحان خافتان إلى الحياة. نظرت إلى الآخرين، وعلى الرغم من عدم تبادل الكلمات، كنت أعرف أن كل واحد من هؤلاء الناس قد واجه أيضًا شيء عميق. تناوبنا على الاستلقاء داخل التابوت، عشر دقائق

في كل مرة. عندما جاء دوري، كنت قلقًا من أن أكون طويلًا جدًا، ولا يستوعبني. ولكن لا، الجرانيت، خفف بأدوات غير معروفة وقرون من الزوار، احتضن جسدي مثل وسادة، من رأسي إلى أخمس قدمي كان بالضبط طول التابوت، وكتفي بنفس العرض الدقيق. أتذكر تدوين ملاحظة ذهنية أنني يجب أن أحصل على سرير مرتب بهذه المواصفات عند عودتي إلى الوطن.

سافرت بعيدًا، وزرت أشخاصًا مثيرين للاهتمام وبيئات غير عادية لم أرها من قبل، ومع ذلك شعرت جميعًا بأنها مألوفة. في غضون دقائق، تم نقلي إلى أكوان بعيدة وتلقيت معلومات مهمة. كنت قد عرضت لمحة عما حدث منذ دهور في غرفة الزفاف، حيث يتذوق المؤهلون مجهولين ذات مرة العالم الآخر. ولكن احترامًا للتقاليد ومبادئها، لا يمكنني الكشف عن المزيد مما رأيته.

ما الذي يمكن أن يكون ممكنا في ظل ظروف أكثر ملاءمة؟



بيت أوزوريس: أكثر من ناطحة سحاب، حقا.

تم الحد من نشاط الغرفة الإضافية من خلال صوت عربي ينادي من مكان ما في الأسفل. ربما تجاوزنا فترة ترحيبنا وقررنا التسرع. ضوء الصحراء الساطع أعمى مخرجنا في هواء القاهرة الكثيف. تبادلنا أنا وهارون نظرات ذهول؛ كان من الواضح أننا أردنا أن نقول شيئًا، لذلك بدأت المحادثة: "هل رأيت ما رأيته هناك؟"

"تقصد الكهنة، في دائرة، كلهم باللون الأبيض؟"

لا يمكنك تزييف لحظات كهذه.



بعد لقائي القصير مع العالم الآخر، صادفت رواية شخصية لبول برونتون، وهو صحفي في أوائل القرن العشرين أصبح غير راضٍ عن عقيدة العالم الحديث وسار في العالم لمقابلة الفلاسفة، وزيارة الأماكن المقدسة، والكتابة بغزارة عن تجاربه على طول الطريق. وبينما كنت أقرأ رحلاته في مصر في وقت لاحق، عثرت على تجربته الشخصية في الهرم الأكبر.

عندما علم صديق عربي محلي بنية برونتون البقاء ليلاً داخل المعبد، حذره من أن "هناك جيشًا من الأشباح وجن في تلك المنطقة".[1] تقاليد البدو التي تعود إلى قرون تحكي عن الأضواء التي تحوم بانتظام حول الأهرامات، والتي يعتبرونها أرواح حارسة. تدور هذه الأضواء عدة مرات قبل الصعود إلى القمة حيث تصب مثل اللهب. دون عائق، واصل برونتون كما هو مخطط له. في عزلة تامة داخل الغرفة المظلمة الصامتة، شعر برونتون في البداية بالخوف وشعر أنه محاط بكيانات سلبية - مثل الكثير من التجارب الكلاسيكية التي وصفها المتأهلون - ولكن عندما استرخى، تغيرت طاقة الغرفة في الإيقاع إلى مشاعره. المقطع التالي من روايته سلبت أنفاسي.

> أصبحت مدركًا لوجود جديد في الغرفة، لشخص ودود وخيري وقف عند المدخل ونظر إلي بأعين لطيفة. مع وصوله تغير الجو تماما. . . اقترب من مقعدي الحجري، ورأيت أنه يتبع بشخصية أخرى. توقف كلاهما بجانبي ونظر إلي بنظرات خطيرة، حاملة بمعنى نبوي. شعرت أن ساعة مهمة من حياتي كانت في متناول اليد.
>
> في رؤيتي، قدم ظهور هذين الكائنين صورة لا تنسى. ثيابهم البيضاء، أقدامهم الصندلية، جانبهم الحكيم، شخصياتهم الطويلة. . . . كان هناك وميض خفيف حولهم، والذي أضاء بطريقة أكثر غرابة جزء من الغرفة. في الواقع، كانوا يشبهون أكثر البشر، يحملون نور أنصاف الآلهة.[2]

كتب برونتون عن تجربته في ثلاثينيات القرن العشرين، قبل سبعين عامًا من تجربتي، ومع ذلك فإن الأوصاف متطابقة. مع المزيد من الوقت والهدوء للعمل مع، كان برونتون قادرا على التحدث مع هذه الأرواح بإرادته، الذين سألوه، "لماذا جئت إلى هذا المكان، وتسعى إلى استحضار القوى السرية؟ أليست الطرق البشرية كافية بالنسبة لك؟" يوضح برونتون تمامًا أن الصوت كان مسموعًا داخل رأسه، تمامًا مثل الشخص الأصم. وهو محق تمامًا: أي شخص يعمل مع قوى خفية، مثل المستبصرين، يعرف أن التواصل مسموع في الداخل، ولكنه مختلف في لهجة الأفكار العقلية. دعونا نعود إلى الحوار المثير الذي أعقب ذلك. "هم ليسوا كذلك!" أجاب بول. تابع الكاهن قائلاً: "إن ضجة العديد من الحشود في المدن تعزي قلب الإنسان المرتجف. ارجع، واختلط مع رفاقك، وستنسى قريبًا النور الذي أتى بك إلى هنا. . . . طريق الحلم سوف تجذبك بعيدا عن حظيرة العقل. البعض ذهبوا إليه وعادوا مجانين. "عد الآن، طالما ما زال هناك وقت، واتبع الطريق المحدد لأقدام البشر".

لم يفوت برونتون نفسًا واحدًا في الرد، لذلك كان متأكدًا من أنه من المسار الذي اختاره. "يجب أن أتبع هذا الطريق. لا يوجد شيء آخر بالنسبة لي الآن". انحنى أحد الكهنة ونطق في أذنه. "من يكسب الاتصال معنا يفقد القرابة مع العالم. هل أنت قادر على المشي وحدك؟"

"لا أعرف"

"فليكن. لقد اخترت. التزم باختيارك لأنه لا يوجد عودة الآن. وداعا." ثم ترك برونتون وحده مع الكاهن الثاني، الذي قال: "لقد أخذك أباطرة القوى الخفية إلى أيديهم. ستقاد إلى قاعة التعلم الليلة."

أُمر برونتون بتمديد نفسه في التابوت الحجري وقيل له إنه في الأيام الخوالي كان مبطنًا بقصب البردي. كتب برونتون أن تجربته كانت صعبة الشرح - كما كانت تجربتي بالفعل. يصف أنه تم التغلب عليه بإحساس مثل التخدير الذي جعل عضلاته مشدودة، مثل الخمول المشلول. بعد أن تجاوز صدمة ما كان يحدث، ذهب وعيه في رحلة شخصية للغاية.

قيل لبول إنه سُمح له بتجربة هذا العبور إلى العالم الآخر "لأنك رجل ضليع في هذه الأشياء، وقد جاء بيننا يحمل حسن النية والفهم في قلبك، وستنال بعض الارتياح عليه".

لا يزال داخل التابوت الحجري، تم اقتياده عبر ممرات غير معروفة داخل الهرم الأكبر وأصبح مشوشًا عند البحث عن الباب في غرفة تحمل السجلات السرية، وعندها قدم الكاهن نصيحة حكيمة، أهميتها الآن كما كانت في ذلك الوقت: "لا يهم ما إذا كنت قد اكتشفت الباب أم لا. لكن اعثر على الممر السري داخل العقل الذي سيقودك إلى الغرفة الخفية داخل روحك، وستجد شيئًا جديرًا حقًا. سر الهرم الأكبر هو سر ذاتك. الغرف السرية والسجلات القديمة كلها موجودة في طبيعتك. الدرس من الهرم هو أن الرجل يجب أن يتحول إلى الداخل، يجب المغامرة إلى مركز مجهول من كيانه للعثور على روحه، حتى انه يجب المغامرة إلى أعماق مجهولة من هذا للعثور على أعمق سرها.



غرفة الملك والتابوت الحجري. غرفة الزفاف النهائية.

اختبر بول برونتون جزءًا صغيرًا من الطريق، وهو الطريق الذي سلكه من أين خرجوا "من الأموات".

بالنسبة لي ولباول، كانت التجربة في الجيزة أكثر صلاحية لأن أيا منا لم يذهب إلى هناك بحثًا عن لقاء آخر من أجل الكتابة عنه لاحقًا؛ مجرد المشي في مكان مقدس والسماح لنفسك أن تكون منفتحًا على الاحتمال، هذا هو المكان الذي تحدث فيه أشياء رائعة. إنه الخط الرفيع بين العقلاني والصوفي، المسكن الذي يسعى إليه الرسامون والموسيقيون والفلاسفة. إنها أرضية الإنتاج للإلهام.

وغني عن القول أن التجربة غيرت تصوري للعالم وكذلك فهمي لسبب إنشاء المعابد، وما يمكن أن تفعله من أجلك، ولك . لكنها طورت أيضًا في داخلي القدرة على إدراك مستويات أدق من الواقع، لتكون أكثر حساسية لتدفق الطاقة الطبيعية إلى النقطة التي يمكنني رؤيتها فيها، وكلما تمكنت من تجاهل الانحرافات في العالم الحديث، تحسنت السيطرة على عملية المظهر. بعيدًا عن كوننا قوى خارقة للطبيعة أو نتاجًا للتفكير بالتمني، هذه هي القدرات الناشئة التي نولد بها جميعًا قبل أن "نشرب مياه النسيان"، على

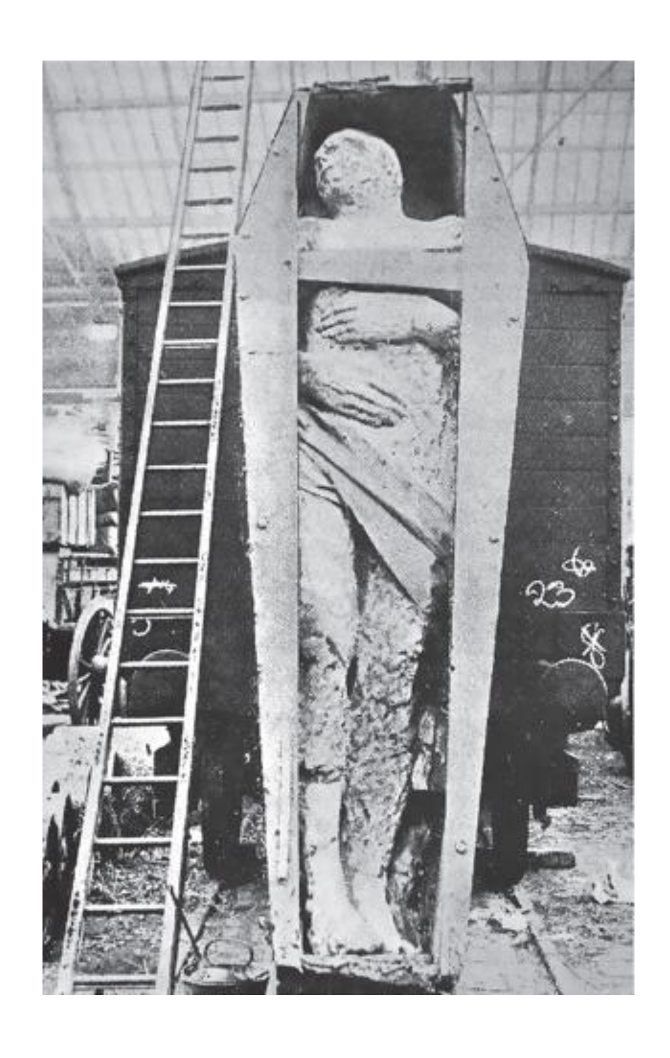
حد تعبير الغنوصيين. إنها الإمكانات الكامنة التي روجت لها كل طائفة تدرس أساليب القيامة الحية، والأهم من ذلك، الأماكن المقدسة التي حدثت فيها مثل هذه التجارب، وفي معظم الحالات لا تزال تفعل.

M.I.W: رجال يلبسون الأبيض

من الغريب معرفة المزيد عن طبيعة الكائنات الطويلة الملفوفة بالملابس البيضاء التي يشع حولها ضوء غير عادي، التفت إلى نصوص بناء إدفو، التي تصف جنس ما قبل التاريخ للكائنات نصف البشرية ونصف إلهية، أكو شمسو هور (الساطعون، أتباع حورس)، أو كما تظهر في نصوص أخرى، المراقبين. يُنسب إليهم الفضل في جلب الفنون والعلوم الحضارية إلى مصر وأماكن أخرى، وحكموا مصر ما قبل الأسر قبل مينا، الذي يوصف بأنه "أول فرعون لسلالة بشرية بحتة". [3]

يتم تصويرهم على أنها بطول خمسة أذرع - حوالي خمسة عشر قدمًا - مع جماجم ممدودة ولكنها أنيقة، ويرتدون ملابس بيضاء طويلة. القسم الرابع من كتاب أخنوخ، بعنوان "كتاب الأحلام"، يصنفهم في الواقع على أنهم "رجال يرتدون ملابس بيضاء". ربط المصريون هذا الجنس البشري مع سيريوس، النجم يساوي الحكمة القديمة. يتم العثور على دورهم في المسائل الروحية في جميع أنحاء العالم. في بلاد الشام، على سبيل المثال، تم تصنيفهم على أنهم شامان، بينما في جميع أنحاء القبائل الأمريكية الأصلية مثل الهوبي والشيروكي هم شعب النجم، المرتبط مرة أخرى بسيريوس. هل يمكن أن يكون هؤلاء الأشخاص هم الإلهام الأصلي وراء ارتداء الملابس البيضاء من خلال التأهيل في الدخول إلى غرفة الزفاف؟

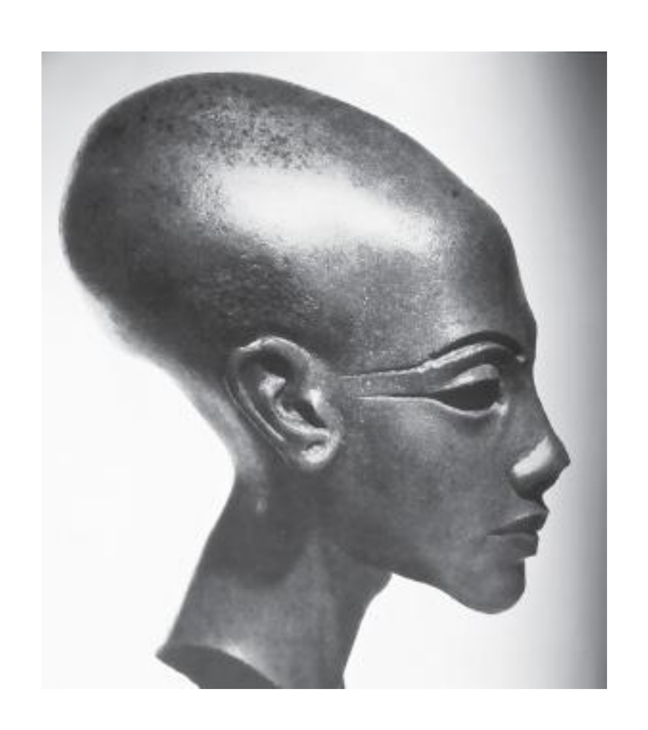
ماذا حدث لمعلمي الأسرار هؤلاء، أسياد الحكمة هؤلاء؟ تؤكد الذاكرة الشعبية في جميع أنحاء بروتاني وأيرلندا وغرب إنجلترا وويلز واسكتلندا أن هذه الكائنات المجيدة جلبت معرفة الأشياء السرية إلى أراضي الشمال، ومن خلال توجيهاتها، أقيمت الآلاف من المعابد من كارناك إلى كالانايس. القصة نفسها مضمنة في المادة الأخنوخية، التي يعبر شكلها الشفهي الأقدم عن ذاكرة شعبية لأزمة في تطور هذا الجنس الذي حدث حوالي 9000 قبل الميلاد، عندما ثبت الآن أن كارثة ذات نسبة لا مثيل لها قد استهلكت الكثير من الأرض.[4] في ظل هذه الظروف، كان من المستحيل على العرق الذي اعتاد على الظروف المناخية المختلفة البقاء على قيد الحياة دون التزاوج مع نوع غير ناضج نسبيًا من أجل إدامة مخزونه الوراثي المتناقص. هل يفسر هذا صعود سلالات الملوك والملكات الإلهية التي تحمل في عروقها آثار سلالة إلهية بحتة، ومع تشريح متميز للتمهيد؟ نرى آثارًا لهذا في الهياكل العظمية للسكان الأصليين الذين يبلغ طولهم من تسعة إلى اثني عشر قدمًا والموجودين في جميع أنحاء العالم،[5] في قبر عملاق في مقاطعة أنتريم، أيرلندا،[6] وفي الجماجم المطولة للفراعنة المصريين أمنحتب الثالث وابنه إخناتون وبناته وابنه توت عنخ آمون.



عملاق متحجر تم اكتشافه من قبر عملاق. أيرلندا.

إذا كانت هذه الافتراضات صحيحة، فإن التزاوج الجسدي بين عرقين مختلفين لإنشاء سلالة شبه إلهية كان سيستلزم طقوسًا قضيبية قادرة على رفع علم الأحياء وعلم وظائف الأعضاء وعلم النفس، وحتى الحمض النووي للمرأة البشرية التي تم فحصها بعناية لتصبح المتلقي. كان هذا الزواج المقدس سيحدث في غرفة خاصة، مكان خاص ولا يمكن الوصول إليه لأي شخص غافل عن الأسرار.

قد يفسر هذا السيناريو التخميني مشكلة متكررة لعلماء الآثار والمؤرخين الذين يحاولون التمسك بحجة خطية في صعود التنمية البشرية: أي كيف قام نوع متخلف، بالكاد خرج من نير النياندرتال، فجأة وبدون سابقة ببناء الأهرامات، واستنباط لغات رمزية متطورة ومتعددة الطبقات، وامتلاك فهم كامل لعمل الأرض ودورة ما قبل الدورة (التي تتطلب وحدها فترة مراقبة من سنوات 25,620)، وتوليد حضارات بأكملها بين عشية وضحاها كما لو أنها جاءت معبأة مسبقًا؟



واحدة من بنات أخناتون، يعتقد أنه مريت آتون.



يرتدي متأهلي تو لاي قبعة مع ثعبان منحوت يدور حول عمود. الأقنعة البيضاء تصور الأرواح التي لوحظت خلال مراسم القيامة. بريطانيا الجديدة.

12



التأهيل المصري

كتب المؤرخ الروماني مارسيلينوس في القرن الرابع عن ثروة المعرفة السرية المخزنة في مكتبة الإسكندرية: "إذا رغب أي شخص في جدية عقله في تطبيق نفسه على مختلف فروع المعرفة الإلهية، أو على دراسة الميتافيزيقيا، فسوف يجد أن العالم كله مدين بهذا النوع من التعلم لمصر".[1]

كانت الأسرار المصرية الأصلية سرًا محاطًا بحراسة مشددة، ونادراً ما كُتبت وملتزمة في الغالب بذكرى كهنة المعبد. ومع ذلك، وعلى الرغم من فهمها الراسخ لقوانين الكون، حتى الثقافة المصرية سقطت ببطء ولكن لا محالة في الانخفاض. بعد قيامة الإسكندر الأكبر، شهد العصر البطلمي الذي أعقب ذلك إعادة بناء العديد من المعابد المهجورة من خلال غزو جحافل الفارسية، وبما يتفق تمامًا مع حالتها الأصلية. بحلول الوقت الذي تدفق فيه العلماء الهلنستيون إلى الإسكندرية، بدأت المعرفة أخيرًا في الكتابة على المخطوطات أو جدار المعبد، وترجمتها وإتاحتها لجمهور أوسع، الذبابة الوحيدة في مرهم هذه الخطة النبيلة هي تدمير المواد بالجملة من قبل غوغاء من الأصوليين المسيحيين.

لقرون مصدر المعلومات الوحيد المعروف عن طقوس الأسرار المصرية جاء من لوسيوس أبوليوس، استنادا إلى تجربته الشخصية في طائفة القيامة لأوزوريس، النقطة المحورية - أو على الأقل المعبد الذي هو الأكثر مرادفا - هو أوزيريون في أبيدوس. يكتب لوسيوس كيف خضع لفترة من الملاحظة داخل مجتمع المعبد الداخلي، مما أدى إلى نوع من الخبرة الرهبانية داخل الكهنوت. بدأت الاستعدادات بتطهير العواطف الأساسية للجسم المادي أو الاهتزازات المنخفضة؛ كان الزهد ضروريًا طوال التعاليم، بينما أعد الصيام لمدة عشرة أيام الجسم للمرحلة النهائية. عند غروب الشمس في اليوم العاشر، أخذ الكاهن المرشحين باليد وقادوهم "إلى المكان الأكثر سرية والأكثر قدسية في الهيكل الداخلي". من هذه النقطة حافظ لوسيوس على تعهده بالصمت وكتب عن ما لم يره بعد الآن. ومع ذلك، فهو يقدم تلميحًا: "لقد عدت مطولًا، تحملت جميع العناصر. ورأيت الشمس تشرق في جوف الليل، ورأيت الآلهة الجهنمية والفضائية. اقتربت منهم وأعجبت بهم".[2]



أوزيريون في أبيدوس، النقطة المحورية لطائفة القيامة من أوزوريس.

تضيف بعض النصوص المصرية المتأخرة مزيدًا من التفاصيل: كيف يدخل الكاهن أو المتأهل مكانًا خاصًا في المعبد ويغمر نفسه في QED وهي حالة من التأمل مهدت الطريق للوصول الفردي إلى العالم الآخر. وتوقع الكهنة أن يعود كل فرد، وإن كان قد فوجئ في بعض الأحيان بما شاهدوه، واصفين إياه بأنه "موت طوعي واستعادة صعبة للصحة".[3].

كتاب من لم يمت

إن أكبر عقبة أمام فهم الطبيعة الحقيقية لنصوص القيامة المصرية تكمن في تفسيرات المؤرخين الفيكتوريين الذين تعاملوا مع المواد ضمن إطار يهودي مسيحي، وبعبارة أخرى، كطقوس جنائزية حرفية وليس كما كان المقصود قراءتها، كرموز. مع بعض الاستثناءات الملحوظة،[4] كان المثقفون في تلك الفترة في حالة إنكار تام أن المصريين البدائيين كان من الممكن أن يفهموا علمًا

باطنيًا يحل محل علم الأوروبيين المتطورين، ناهيك عن التجارب الموصوفة التي تحدث في بعد يتجاوز بعدنا. هذا التفسير الجنائزي الحرفي غطى على الفهم الحقيقي للحساسية الصوفية المصرية، وشوهها، وعطلها، ومع ذلك فإن أعمالهم تظهر بوضوح أنهم خضعوا لتحولات روحية كبيرة، وفعلوا ذلك بينما كانوا لا يزالون على قيد الحياة. الشامانية، بعد كل شيء، تحتاج أن تختبر مباشرة بدلا من الترشيد الفلسفي. إنها مشاركة في المستوى متعدد الأبعاد بما يتجاوز الحواس الواعية. ادعى الفلاسفة اليونانيون والرومانيون الكلاسيكيون ذلك، وقبل ألفي عام كانوا أقرب إلى الحقيقة مما نحن عليه اليوم.

شريمون، وهو كاهن مصري في القرن الأول ذهب إلى آلام كبيرة لجعل المفاهيم المصرية المجردة يمكن فهمها لغير المصريين، أعطى نظرة ثاقبة لعمق المعرفة التي يمتلكها الكهنوت القديم الذي، من خلال "الاتصال المستمر مع المعرفة الإلهية والإلهام" تابع "حياة الحكمة... كرس الكهنة حياتهم كلها لفكر الله وتأمله. . . كانت ثمرة تأملهم هي المعرفة، ومن خلال التأمل والمعرفة حققوا طريقة حياة في وقت واحد باطني وقديم الطراز.إذا حكمنا من خلال ألقابهم- سادة أسرار السماء والأرض والأمدوات، وحتى أكثر صراحة، سادة الأسرار المتعلقة برؤية الرؤية الفريدة - فقد اكتسب المسؤولون الكبار في المعبد بالتأكيد فهمًا مباشرًا وعميقًا للواقع الروحي. وكان وزير واحد من هذا القبيل رخميرع، وهو رجل مدرك لميكانيكية تأهيل القيامة، الذي ادعى أنه "لا يوجد شيء على الأرض، في السماء، أو في أي جزء من أمدوات الذي لم يكن لديه معرفة".[6]

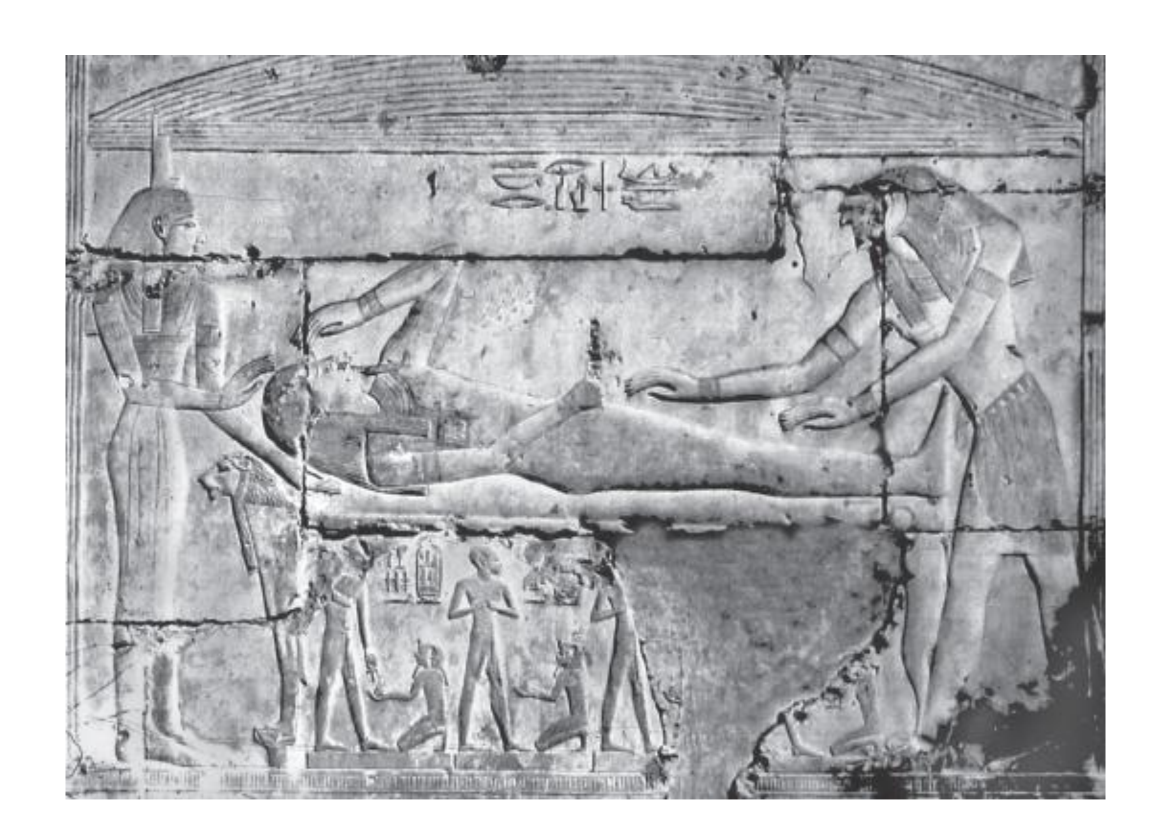
بالنسبة للمصريين، فإن أمدوات - العالم الآخر - هو جزء لا يتجزأ من الولادة والموت والولادة من جديد ؛ إنه مصدر الطاقة ومكتبة مرجعية نجمية. ولأنه كان يُنظر إليه على أنه مصدر المادة، فإن الكائن البشري المتجسد لم يُعتبر حيًا حقًا بل على العكس تمامًا، في حين أن الروح حية دائمًا وتعيش في الأبدية. حتى أن المتأهلين كانوا قد نحتوا هذه العقيدة في قبورهم عندما ماتوا جسديًا في النهاية: "العمر في هذا العالم هو مجرد تافه، والخلود يكمن في عالم الموتى". [7]

وفقًا للاعتقاد المصري، فإن الغرض من أمدوات هو إيقاظ "الإنسان العظيم الداخلي" من خلال لم شمل الروح مع غرضها النائم أثناء انحباسها في جسم مادي. يتم تلقين نفس الفهم لعمل الروح في عمل الطاوية الصينية، سر الزهرة الذهبية، الذي يؤكد أن الاتصال بأماكن مقدسة متعددة "يوقظ الرجل العظيم في الداخل".

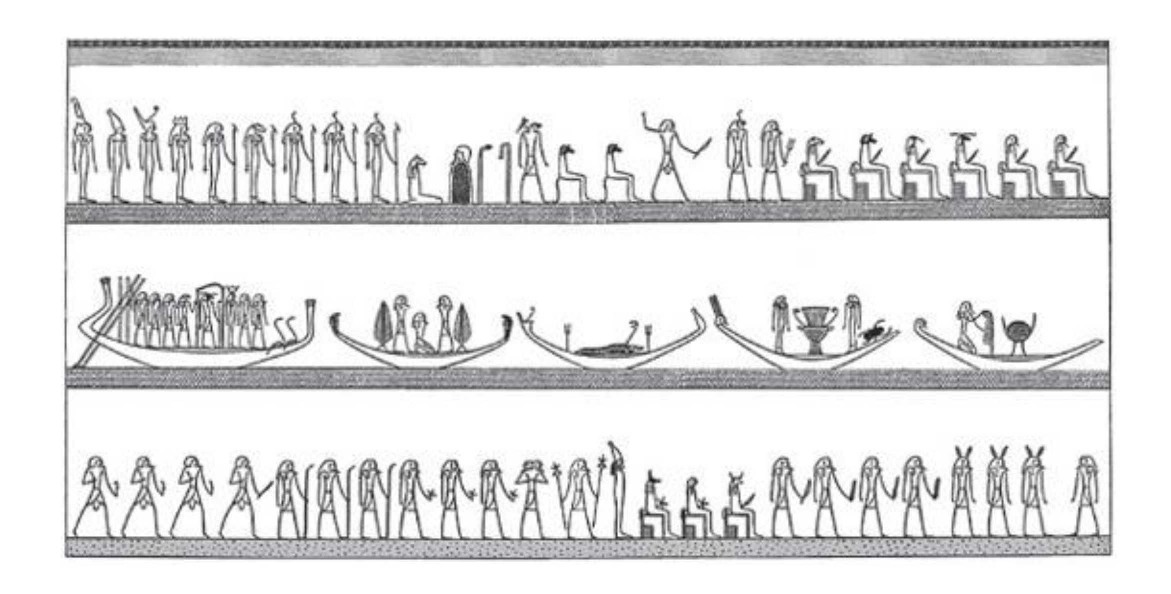
لو لم يبذل المفكرون الأكاديميون المستقلون قصارى جهدهم للتشكيك في التفسير الحرفي للتصوف المصري [8]، لما كنا اليوم أكثر حكمة فيما يتعلق بأحد أعظم أسراره- أن ممارسات القيامة للمصريين لم تكن مخصصة للموتى. كتاب ما يكمن في أمدوات، مكتوب على جدران مقبرة رمسيس الرابع (حوالي. 1155 قبل الميلاد)، ويقدم وصفا واضحا للرحلة ليلا من الروح المادية إلى أثيري والعودة، دليلا على أن شخصا ما وصل إلى هذه الأرض من الجنة وعاد ليقول عن ذلك. وأضاف: "من الجيد أن يكون لدى الأموات هذه المعرفة، ولكن أيضًا بالنسبة للشخص على الأرض". يختتم النص بوعد مذهل: "من يفهم هذه الصور الغامضة هو كائن ضوئي جيد. دائما هذا الشخص يمكن أن يدخل ويغادر العالم الآخر. دائماً يتحدث إلى الأحياء. أثبت أنها حقيقية مليون مرة."[9]

في جوهرها يكمن تمثيل رمزي للتحول والتجديد للفرد بعد الموت المجازي ولكن ليس الحرفي. وهو يصف الصفات التجددية لعالم الليل، حيث يتم تقديم إجابات على الأسئلة الإنسانية الأساسية. بعبارات رمزية، إذا كان الشخص قادرًا على رسم نفس مسار إله الشمس في رحلته عبر العالم الآخر، فسوف يتعرف على القوى التي تشكل العالم السببي، وبالتالي اكتساب رؤى حول دورة الحياة وتجديدها الأبدي.

من 1470 قبل الميلاد، يظهر النص الأصلي، أطروحة الغرفة المخفية، على طول الممرات وغرف قبر تحتمس الثالث الشاذ، واصفا بتفاصيل حية التجارب الصوفية من قبل الأحياء التي توازي تلك التي يخضع لها الشخص عند الموت.[10] القبر شاذ لأنه لم يتم العثور على مومياء الملك في الداخل ولكن على الجانب الآخر من الجبل في دير البحر - بسخرية في نفس القبر مثل سقنن رع تاعا، الفرعون الذي تتبع إليه طقوس القيامة داخل الماسونية.[11] أيضًا، يتناقض أسلوب الرسم في النص بشكل حاد مع الآخرين في وادي الملوك؛ الغرفة التي تحتوي على تابوت الكوارتزيت الأحمر موجهة نحو الشمال الشرقي، والمحاذاة التقليدية مرادفة لاكتساب الحكمة القديمة؛ وهناك بئر داخل مقبرة يفترض أنها تهدف إلى تقديم مياه الشرب لشخص ميت. لذلك نحن منفتحون للتفكير في احتمال أن تكون الوظيفة الأصلية لهذه القاعة هي الدفن المؤقت وليس الدائم.



فرعون يرقد على رصيفه، برئاسة إيزيس وسوكر. مع رفع ذراعه، من الواضح أنه على قيد الحياة ويشير إلى جبينه، المقعد الرمزي للعين التي ترى كل شيء. أبيدوس.



جزء من النص في قبر تحتمس الثالث.

اسم تحتمس يعني "ولد جيهوتي". جيهوتي، إله الحكمة، هو واحد من شخصيتين تبرزان بشكل بارز في نصوص القيامة، وقيل إنه "يعرف أسرار الليل" ويمكنه أن يؤهلهم في العيش باستخدام التقنيات الصحيحة حتى يتمكنوا من زيارة أمدوات والعودة.[12] تصف تعاليمه كيف "يمكن للإنسان أن يتأسس في الأعالي دون مغادرة الأرض".[13]

تجدر الإشارة إلى نقطة أخرى حول جيهوتي، التي ترجم اسمه لاحقًا من قبل اليونانيين باسم تحوت. لم يكن ينظر إليه من قبل المصريين الأوائل على أنه مجرد إله في شكل روح ولكن كرجل حقيقي وصل إلى المكانة الإلهية من خلال الرؤيا المكتسبة من تفاعله مع مصدر إلهي، وحصل على وضعه الخالد من خلال التنقية الذاتية، لكنه اختار البقاء بين الناس ليكشف لهم المعرفة التي اكتسبها من خلال الوصول إلى العالم الآخر.[14] حتى في تجسده في وقت لاحق كهرمس ثلاثي العظمة في القرن الثامن عشر كان لا يزال يعتقد بين الأوساط الفلسفية أنه كان شخصا حقيقيا.

ارتبط جيهوتي بالرقم 8، وهو ما يمثل العناصر المادية الأربعة المتوازنة مع المتحولات الأربعة. إنه كائن متوازن، الشخص الذي ينسق الذكر مع الأنثى، والجسدي مع الروحي، ويصبح "واحدًا"، على حد تعبير يسوع؛ كان مسكنه ومعبده الجسدي مدينة خمون، حرفيا ثمانية بلدة. بما أن جيهوتي هو الذي يصرح المشورة بشأن القيامة الحية، يجدر الإشارة إلى موازاة رائعة مع يسوع رجل-إله. في فن علم الأعداد اليهودي -وهو رمز يخصص قيمًا رقمية للحروف والكلمات - مثل تحوت، يحمل اسمه قيمة 88، تمامًا كما كان يسوع888.[15]

والشخص الآخر الذي يأتي لرئاسة المدخل إلى أمدوات هو أوزوريس، وفي مصلى مخصصة له حصريًا في معبد أبيدوس، هناك نصوص تصف كيف تصعد الروح إلى السماء لتصبح أخًا كائنًا من النور؛ أعطيت هذه التعليمات عنوان التجلي. يظهر المرشح - في هذه الحالة الفرعون سيتي الأول - يقوده أوزوريس للظهور في نهاية الحفل مع جسده الروحي في شكل حورس.

بجوار هذا المعبد فوق الأرض هناك واحدة من الغرف تحت الأرض الأكثر هيبة بنيت، وأوزيريون، معبد مصنوع من كتل مستطيلة من الجرانيت الأحمر، وانطلاقا من تراكم الطين خارج جدرانه، يعتقد أن يكون على الأقل 12،000 سنة. الاسم يتحدث عن نفسه، إنه منزل أوزوريس، المكان الذي قتل فيه الإله من قبل سوكر، مما يترك القليل من الشك في أن المسرحية الغامضة لميلاد هذا الإله وولادة هذا الإله قد تم تدريسها وإجرائها هنا. حتى أن الردهة المركزية تضم بركة سباحة مع سلالم في أي من الطرفين، وكانت على الأرجح تستخدم في طقوس التعميد.

ولكن مرة أخرى لا توجد علامات على الدفن. تم العثور على مومياء وقبر سيتي الأول في عمق وادي الملوك، على بعد 52 ميلاً بالضبط، وهو رقم مطابق عملياً لزاوية انحدار منزل أوزوريس الآخر، الهرم الأكبر.

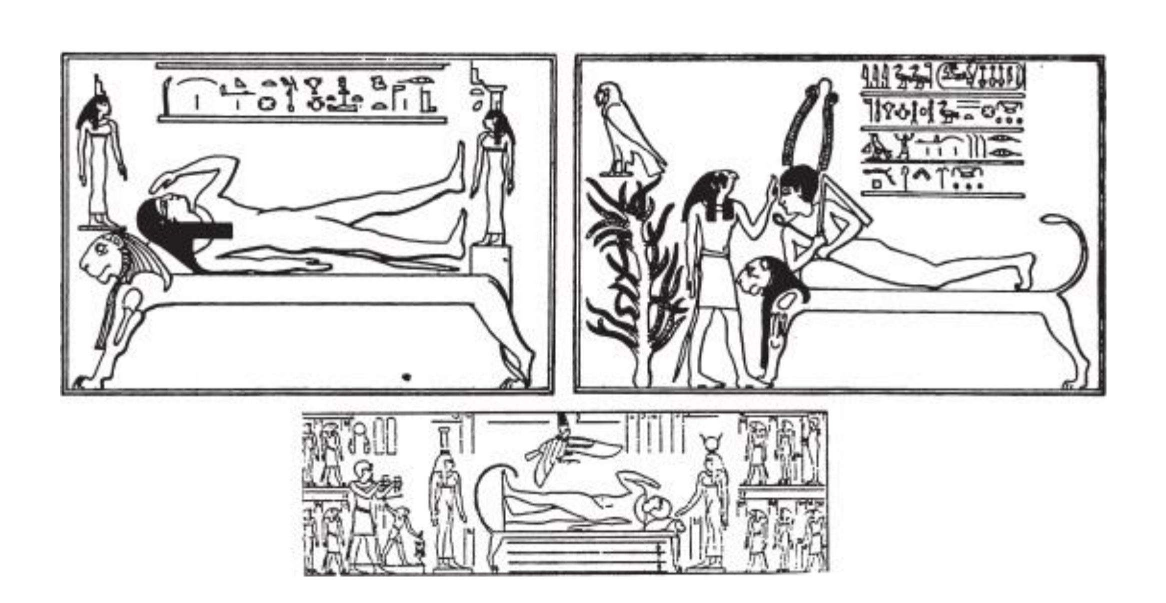
يقع مصلى أخى مخصصة لأوزوريس على مسافة متساوية تقريبًا وتتبع نفس اتجاه البوصلة، وهذه المرة في إدفو، حيث يؤدي المدخل إلى ممر داخل الجدار المجوف ونزولًا إلى غرفتين تحت الأرض مزينتين بالهيروغليفية ذات طبيعة تعليمية.

كانت الاستعدادات في هذه المعابد لرحلة التأهيل إلى العالم الآخر معقدة وطويلة، مما يشير إلى أن الممارسين كانوا على دراية جيدة بالمخاطر الكامنة في الرحلات خارج الجسم. في معبد دندرة، باب سري على الأرض يؤدي إلى حفرة لا يمكن إلا أن يقدرها لَوَّاء ماهر. بعد الدخول المحرج، يؤدي كل ممرين خانقين إلى غرف ضيقة توصف رسميًا بأنها غرف تخزين للأشياء الدينية، لذا فإن تغطية جدرانها بمشاهد طقوسية غير عادية ومتقنة أمر غير منطقي على أقل تقدير. ومع ذلك، فإن الغرف مناسبة لشخص يخضع للحضانة، حيث تصور الجداريات الرئاسية نقوشًا فريدة من نوعها لما يبدو أنه حفل إعادة ولادة يضم براعم اللوتس - النبات المرتبط باستمرار بالاستنارة الروحية - المليئة بالثعابين ومصنوعة لتشبه ما يمكن وصفه فقط بالمصابيح المتوهجة الضخمة. المشهد يوحي بشدة بطقوس التجديد في شكله الأكثر رمزية.

عندما ظهر المرشحون مرة أخرى عند الفجر، فعلوا ذلك كبارعين، وقاموا من بين الأموات في الوقت المناسب لتحية سيريوس، وينظرون إلى العالم من خلال عيون مختلفة تمامًا. كما هو الحال دائمًا، لم تتم مشاركة ما شاهده المتأهلون؛ ظلوا مغلقين شفاههم فيما يتعلق بالمعلومات التي تلقوها، وخشية أن ينسوا، كان هناك أمر قضائي لطيف محفور على جدار في إدفو لتذكيرهم: "لا تكشف عما رأيته من أسرار المعبد".



جدارية داخل الغرفة الخفية في دندرة.



الجداريات من الأقصر ودندرة. على اليسار: فرعون في حالة حركة برئاسة إيزيس، وأختها نفتيس، سيدة ضميمة المعبد، كاهنة أشرفت على الطقوس الخاصة. على اليمين: الفرعون الحي ينهض كأوزوريس. أسفل: فرعون متحرك على رصيفه، تطفو روحه كطائر بينما يقف أحد المصاحبين بجانبه. لماذا يحتاج الشخص الميت إلى المرطبات؟ في كل حالة يتم تصوير فرعون بطريقة لا تتفق مع شخص ميت.

أوزوريس في الشرق

تنعكس تقاليد القيامة الحية للمصريين في الهند والشرق. "الله يسكن في الجميع، ولكن قلة يعرفون كيف يجدونه. وهذا هو الطريق إلى الخلاص"، يقول كريشنا في البهاغافاد غيتا، وهو حوار سردي هندوسي بين هذا الإله الخالق والأمير أرجونا. في نفس الوقت، ينصح كريشنا بسر كبير من الغموض الخالص: "من أجل الوصول إلى الكمال، من الضروري اكتساب معرفة الوحدانية، الذي هي فوق الحكمة". مع هذه الكلمات الاستشارية لكريشنا يخرج القط من الحقيبة ويكشف أنه على دراية بأسرار العالم الآخر. ولكن هناك ما هو أكثر من القصة مما تراه العين. لشيء واحد غيتا هي مسرحية أخلاقية في أفضل التقاليد الغنوصية: كريشنا هو قائد عربة الأمير، وبالتالي فإن المعنى الضمني هو أن أرجونا ينتمي إلى تلك المجموعة الانتقائية من الباحثين الروحيين الذين يتبعون طريق العربة.

الثقافات الهندوسية والبوذية والجاينية تقتصر على المعابد الرائعة والغرف الخفية حيث يمكن للمرء متابعة الطريق. كما طوروا تقنيات اليوغا البدنية لمساعدة المرشحين على رفع طاقتهم الجسدية أو شاكتي وذلك لدخول حالة من النعيم واختراق العالم الآخر بطريقة ذاتية التحكم. اكتشف الريشي واليوغي القدماء في الهند أنه من خلال التحكم في الطاقة وتدويرها باستمرار لأعلى ولأسفل العمود الفقري إلى الدماغ، من الممكن تسريع حالة الوعي.

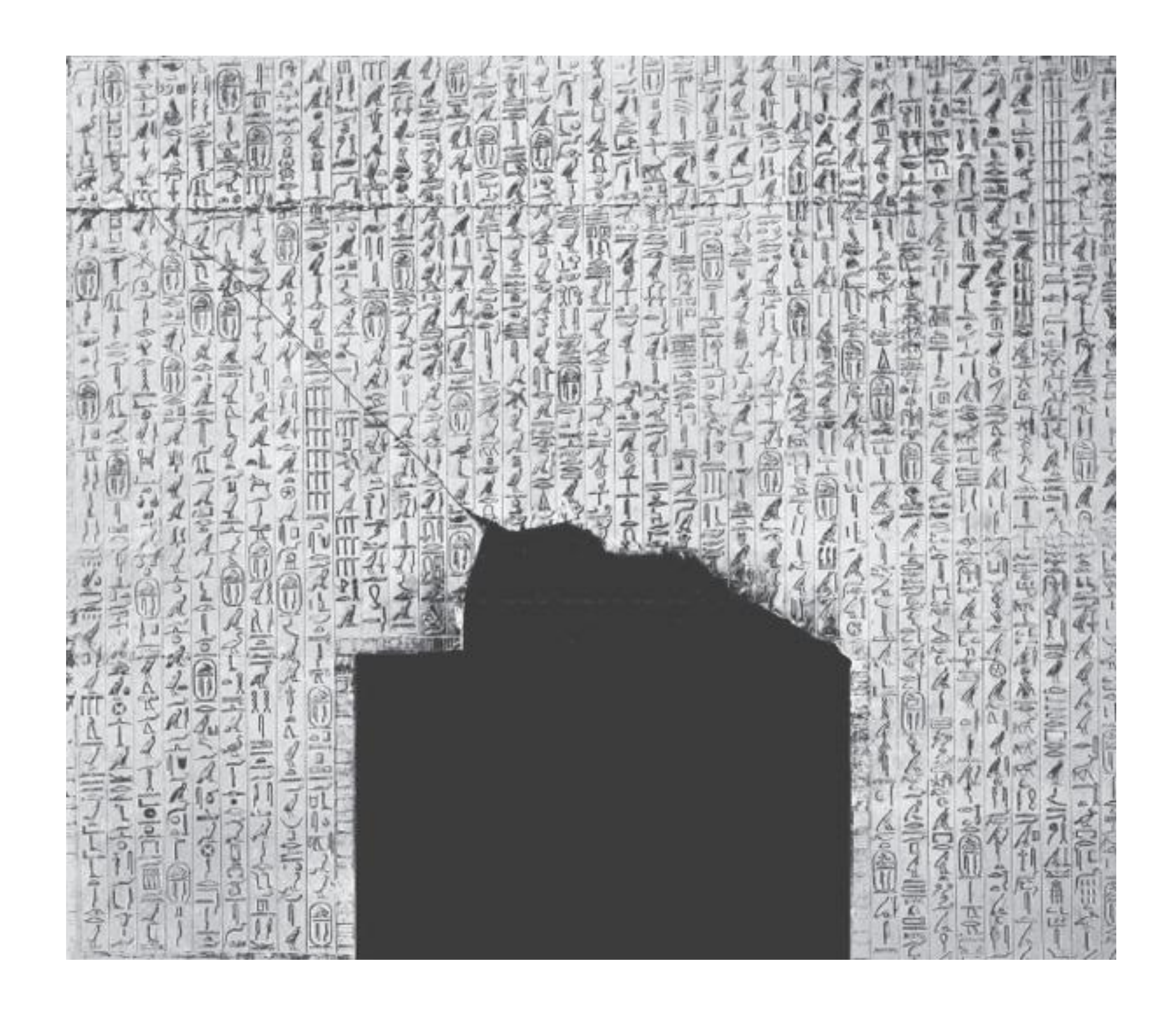
إحدى هذه الطرق هي كريا، التي ينتمي أصلها إلى الماضي البعيد. كريشنا يمجد فضائلها في بهاغافاد غيتا، حكيم باتانجالي يتحدث عن ذلك في سوترا اليوغا. ثم يذهب تحت الأرض لعدة قرون حتى يتم إعادة تقديمها في القرن التاسع عشر، وكما هو الحال مع العديد من الممارسات المقدسة الأخرى، كانت متاحًا فقط لعدد قليل من المؤمنين بعد فترة من التحضير استمرت عامًا واحدًا، ثم فقط لأولئك الذين عاشوا حياة زاهد.

مثل الطريق يقال إن التقنيات المتقدمة لعلم كريا يوغا المقدس تحرر الروح من العالم المادي نحو تحقيق المصدر، والفرق هو أنه باستخدام جسمك تصبح غرفة الزفاف، وتصبح كهفك المقدس الخاص. وجاء جزء كبير من هذه الفلسفة تحت مظلة الكونداليني (مشتقة من مها كوندالي، حرفيا أم المكان والزمان)، بهدف تحقيق تحول شامل للوعي.

في ظل الظروف الصحيحة، فإن رفع الطاقة الكهربائية الفطرية للجسم يسير جنبًا إلى جنب مع القوة الخارقة للطبيعة والنعمة الروحية، وهذه الصفات هي التي تغير الشخص العادي إلى ساحر غير عادي، بالمعنى الأصلي للكلمة - ماجوس، الذي يتعلم تسخير قوانين الطبيعة.

هذه التكنولوجيا الروحية موجودة في إطار إنجيل يوحنا الذي يعتز به المندائيون، تمامًا كما هو معروض في جميع أنحاء جدران معبد مصر. البيئات الاستهلالية مثل أبيدوس تصور جدارية بعد جدارية من الأدوات التي تعلق على طول العمود الفقري للفرعون والعين الثالثة، جسديا ورمزيا، مع اختلافات ملحوظة في موقف الملك، الذي يصور عندما يقف على أنه يتحرك، وعندما يستلقي مثل جثة متحركة مع ذراعه وساقه مرفوعة، مما يدل على أن الفرعون ليس ميتا ولكن أخذ التعليمات أثناء العيش. يتم إعداده لرحلة ومن المتوقع أن يعود.

ووصف تلك الرحلة موجود في العمل القديم الأكثر اكتمالا، نصوص الهرم.



نصوص الهرم. سقارة.

13



كيفية السفر إلى العالم الآخر والعودة. أو، نصوص الهرم

تسعة أهرامات تحول السماء في سقارة، وهو مجمع معبد احتفالي مترامي الأطراف سمي باسم سوكر، إله الصقر للولادة من جديد.

ينشأ الاسم من sy -k-ri (اسرع إلي) ،[1] صرخة إيزيس لأوزوريس وهو يتجول في الظلام نحو العالم الآخر ، ساعيًا إلى الاتحاد مع عروسه والعودة مرة أخرى - وهو عمل مشابه بشكل غريب لأوزوريس صرخة حريصة للإلهة القلطي بريجيت.

هذه العوامل وحدها تحدد سقارة كمكان حيث يأتي المرء لتجربة القيامة، وفي الواقع هو في سقارة حيث يجد المرء أقدم الأعمال الباقية من الأدب المقدس التي تقدم نافذة فريدة من نوعها في تجربة طقوس ربط شخص حي مع العالم الآخر.

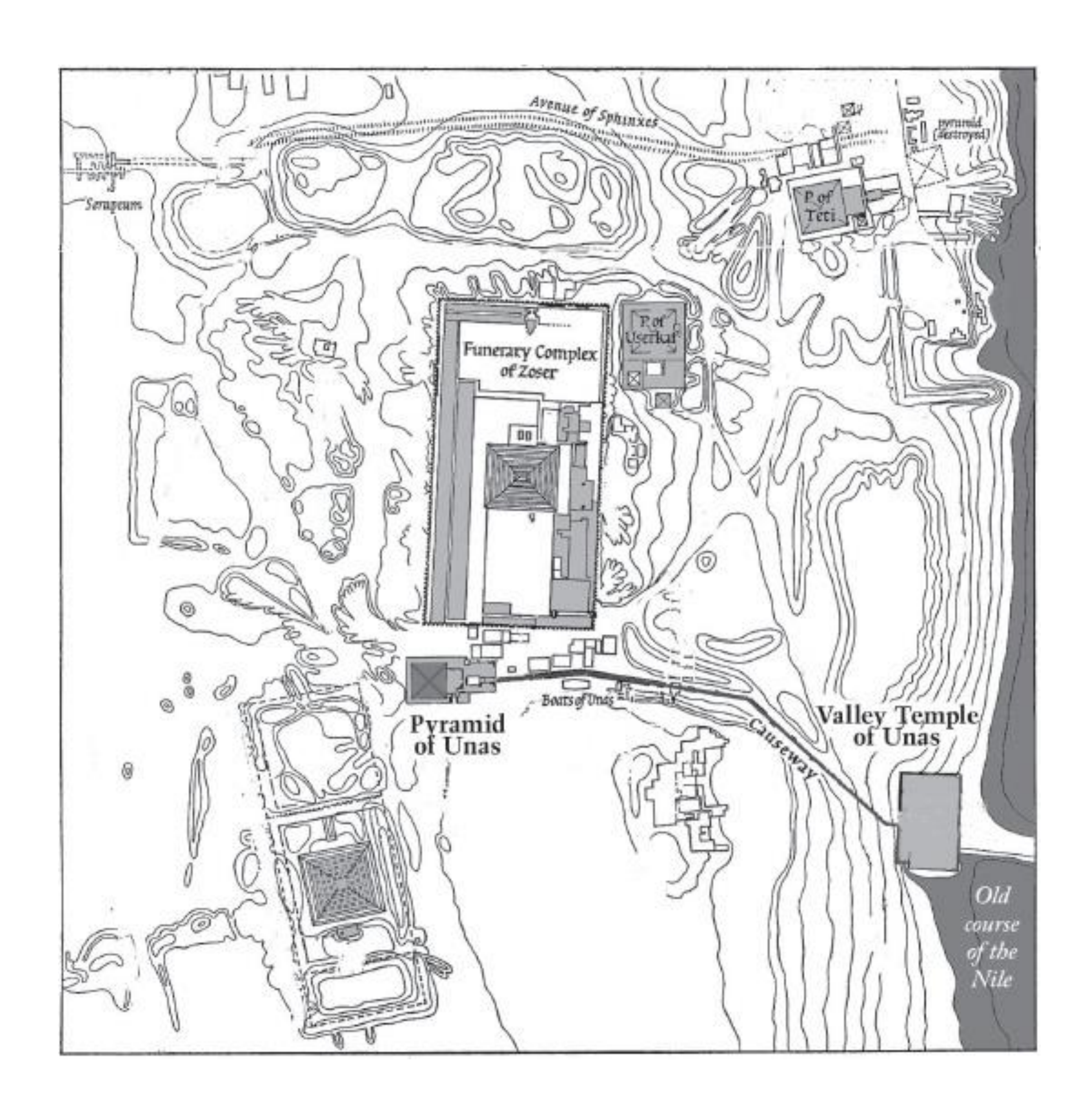
تحتوي نصوص الهرم على التعليمات الأكثر حيوية وتفصيلاً للأمدوات وقاعاتها وأقسامها، وكيفية الوصول إلى هناك، وكيفية التغلب على القوى السلبية في البداية، وما يمكن توقع مواجهته في كل ساعة، والاستخدام الصحيح للتعاويذ والتعويذات الضرورية للروح للحفاظ على التركيز طوال الحج بأكمله. إنها نموذج أولي مكتوب لتعاليم الأسرار، وربما كانت المرة الأولى التي يتم فيها نقل مثل هذه الطقوس بصريًا وليس شفهيًا. يتردد صدى تأثيرهم في جميع مدارس الأسرار. ولكن قبل كل شيء، تشير نصوص الهرم بوضوح إلى أنها كانت تهدف إلى أن تكون طقوسًا حيث كان من المتوقع أن يعود المتأهل إلى الجسم الحي.



سوكر. كحامي للغرف الخاصة، كان جزء من واجبه هو الإشراف على العبور المرضي إلى العالم الآخر.

من الأرض إلى السقف، تغطي النصوص الغرف الجوفية الأعمق لهرم أوناس حوالي عام 2350 قبل الميلاد، مما يزيد من احتمالات أن تكون هذه هي النسخة الأولى، ومن المحتمل جدًا أن تكون قد نسخت على جدران غرفة تحتمس الثالث بعد ألف عام تقريبًا. ومثل تحتمس، تحتوي هذه المقبرة على تابوت لكن لا يوجد دليل على أن أوناس دفن هنا

تم الوصول إلى هرم أوناس في الأصل عن طريق القوارب. تم نقل المرشح من الضفة الشرقية لنهر النيل ونزل في الغرب إلى معبد وادي صغير، ثم انتقل إلى جسر طويل مغطى يؤدي إلى المعبد تحت الأرض، وكل ذلك كان محاطًا بجدار حدودي يحتوي على الهرم السليم. وهكذا منذ اللحظة التي وضع فيها المرشحون أقدامهم على الأرض الجافة، تم عزلهم عن ضوء الشمس في العالم الخارجي للتركيز فقط على ازدهارهم الغربي، متبعين مسار غروب الشمس إلى العالم الآخر.



جزء من مجمع سقارة مع هرم أوناس ومعبد الوادي.

الشيء الغريب عند دخول هذا الهرم اليوم هو أن النصوص الأولى التي يصادفها المرء يجب أن تقرأ من اليمين إلى اليسار، مما يدل على أن ما يؤخذ اليوم ليكون المدخل إلى الغرفة الرئيسية هو في الواقع الخروج. في الأصل، كان من المفترض أن تدخل البداية تحت الأرض، وتقيم في الرحم، وتظهر من جديد على قمة تل من صنع الإنسان.

لأن كل شيء في عالم تصميم المعبد تم وفقًا لقانون الموافقات، حتى تابوت الجرانيت الأسود الضخم لأوناس يقع عن قصد في القسم الغربي من المجمع. كان الجرانيت هو المادة المفضلة للتوابيت في الأهرامات لعدد من الأسباب. إنها صخرة نارية تنبعث من أعماق الأرض في حالة منصهرة، لذلك تحاكي دون عناء انغماس الروح في الفراغ، وتتغير من حالة سائلة إلى شكل صلب أثناء إعادة دخولها إلى الجسم المادي بعد التجلي. ليس من قبيل الصدفة أن الكلمة المصرية للجرانيت، تطابق، لها مشتق صوتي في *mat* (للتخيل والاكتشاف والحمل).[2] في حالة تابوت أوناس، فإن اختيار الأسود يحمل أهمية أخرى من حيث أنه كان اللون المرتبط بظلام الفراغ البدائي حيث توجد كل المعرفة، ومن خلال الاتصال مع هذه المعرفة، يتم إحياء المرء روحياً.[3] هذا المفهوم الغنوصي هو المنطق وراء تماثيل العذراء السوداء المكتشفة في الكهوف في جميع أنحاء أوروبا.



هرم أوناس في القرن التاسع عشر، سقارة.

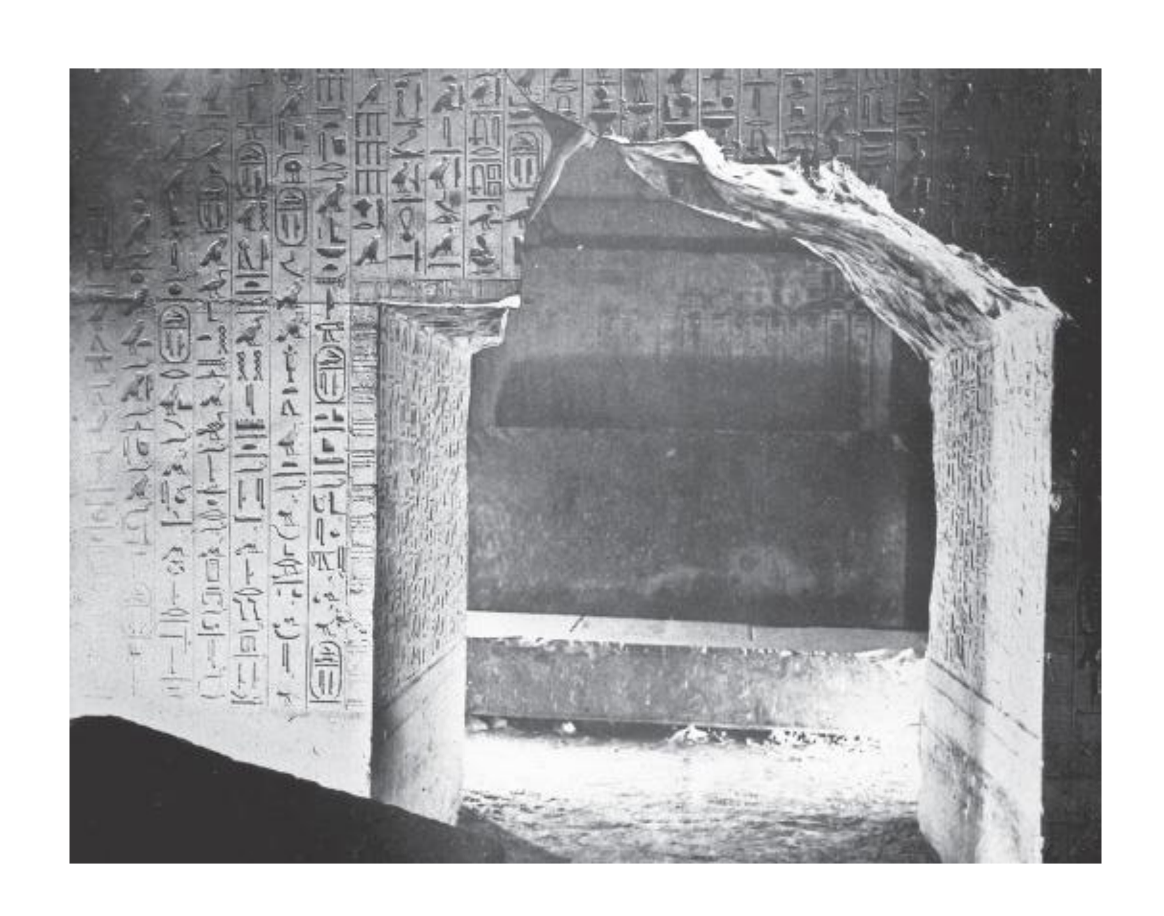
بعيدًا عن كونها مجرد معتقدات جنائزية، تمثل نصوص الهرم التي تحيط بالتابوت سلسلة من التجارب الصوفية للفرعون - الوسيط بين العوالم المادية والأثيرية - إلى تلك الموصوفة في الشامانية، مثل صعود الروح، لقاءات مع الآلهة، والولادة الروحية للفرد. إن الموضوع غير العادي الذي يحدد نصوص الهرم كتعليم مخصص لشخص حي يخضع لموت رمزي بدلاً من الموت الحرفي مشمول بدقة في الكلام 213، النص الأقرب إلى التابوت الحجري: "يا أوناس، أنت لم تغادر ميتًا، لقد غادرت حياً للجلوس على عرش أوزوريس ، صولجان أبيك في يدك بحيث يمكنك إعطاء أوامر للأحياء، صولجان لوتس برعم في يدك يمكنك إعطاء أوامر لأولئك الذين يتم إخفاء مقاعدهم". الرسالة واضحة للغاية: صعد الفرعون إلى أمدوات على قيد الحياة إلى حد كبير، وباتباعه خطى أوزوريس، أصبح الآن قادرًا على التواصل مع الأحياء والمتميزين على حد سواء. مثل يعقوب في حلمه الشاماني، يتم مساعدة الفرعون في رحلته التصاعدية عن طريق سلم، في حالته عمود جيد، رمز العمود الفقري للكون.



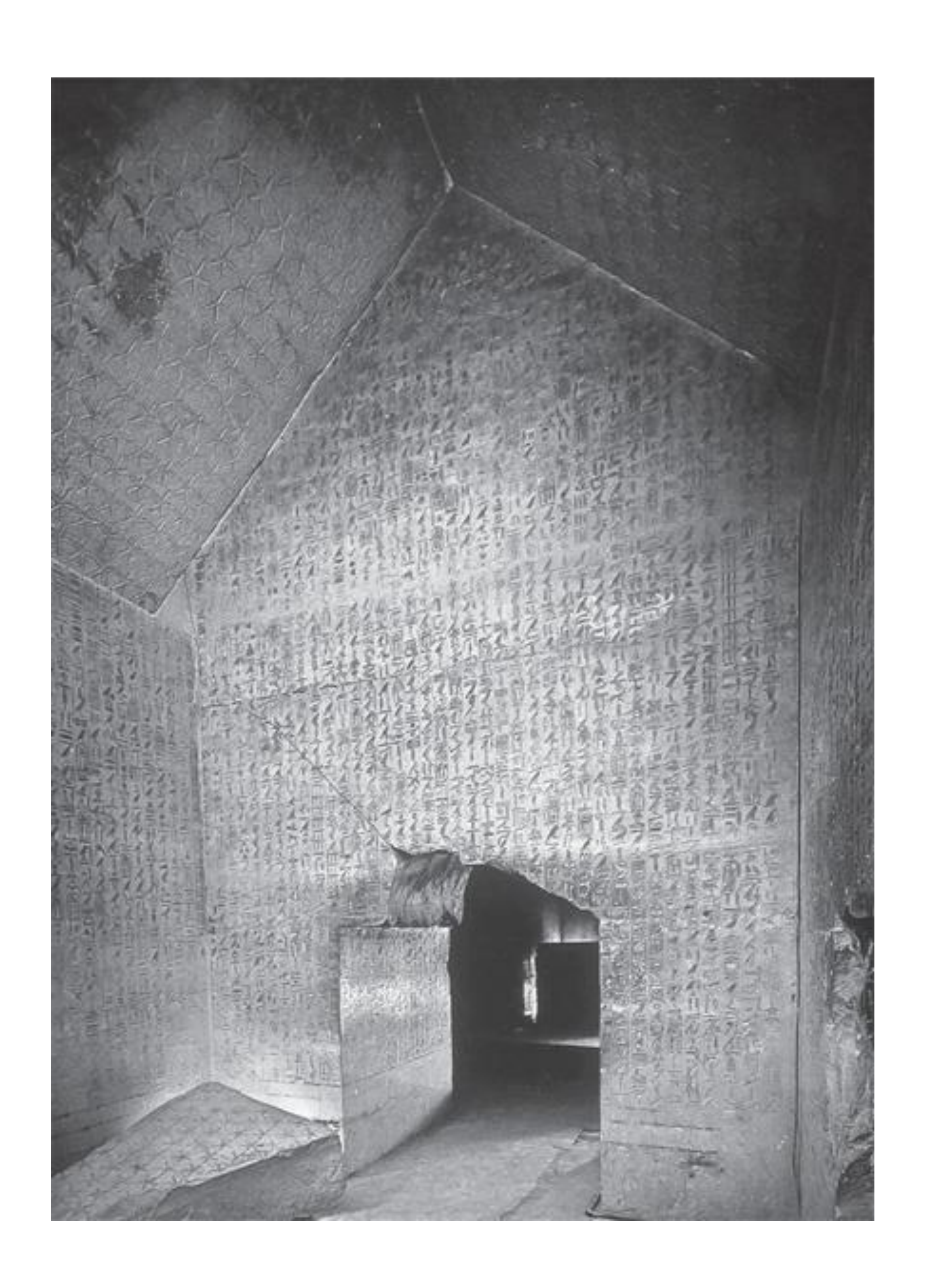
إيزيس و فرعون و عامود جيد.

الدليل الثاني على أن نصوص الهرم كانت تستخدم على وجه التحديد كأداة للأحياء يكمن في الفرعون الذي يتبنى شكل حورس. يصف نفسه مرارًا وتكرارًا بأنه "حورس، وريث والدي. أنا واحد الذي ذهب وعاد"، وكحورس أنه "يستريح في الحياة في الغرب [أمدوات] .. . ويضيء من جديد في الشرق ".[4] هذا خروج جذري عن الكلام الجنائزي القياسي المصاحب لفرعون ميت، والذي يغادر عادة إلى العالم الآخر باسم أوزوريس ويبقى هناك. خليفته هو الذي يتبنى شكل حورس القائم من بين الأموات، ابن أوزوريس الذي، في شكل الإنسان، يمثل روح الإنسان المولودة من جديد.[5]

للتأكيد على هذه النقطة، في الجدار الجنوبي لغرفة التابوت هناك وصف لتجربة باطنية حيث روح أوناس، في حين تقليد الطريق الذي سلكه إله القيامة، يخضع نفسه لتنقية روحية وولادة جديدة إلى جوقة متكررة من "أوناس ليس ميتا، أوناس ليس ميتا، أوناس ليس ميتا"، وتلاه عودة روحه مرة أخرى إلى جسده الحي.[6] لا يوجد كلام آخر من نصوص الهرم يلخص الموضوع المركزي المشترك بين جميع تقاليد الأسرار: أن الروح قادرة على فك الارتباط مؤقتًا عن الجسد الحي والجسدي، والسفر بشكل مستقل إلى عالم الروح، والعودة. وهو يشكل العقيدة المركزية للغنوصية. إنها تجربة مصممة للأحياء، ولا يجب تركها غير مكتشفة حتى اللحظة التي يزفر فيها المرء أنفاسه الأخيرة على الأرض.



تابوت أوناس الفارغ محاط بنصوص الهرم.



حجرة أوناس مغطاة بنصوص الهرم.

كانت نقطة نصوص الهرم هي أن تتعرض روح الأحياء للعالم الآخر، وأن تقابلها إيزيس في دورها السماوي كصوفيين - تمثيل الحكمة والمؤنث الإلهي - والعودة إلى الجسد بمعرفة الميكانيكية السماوية، وتطبيقها على المستوى العملي، والسماح للإله بالتدفق من خلال الذات الواعية أثناء أداء الواجبات الأرضية.

يتم التعرف على الفراعنة الذين تلقوا التأهيل من خلال تماثيل الثعبان والنسر الموضوعة فوق الجبين، مقر العين الثالثة. يمثل موضع الثعبان المرتفع بالقرب من الغدة الصنوبرية الفرعون الروحي، الذي تعلم أسرار السفر الداخلي. كما يوضح أنه تعلم تسخير قوى الأرض التيلورية (التي يمثلها الثعبان)، والتي من خلالها يكون قادرًا على الارتفاع فوق رغبات الجسد (التي يمثلها النسر)- الجانب المتسامي للإنسان الباحث عن المواد، الرغبة الجسدية في الاختيار والروحانية. في نواح كثيرة هو مفهوم مماثل لدائرة مغرة حمراء ممارسة الطلاء الهندوس على الجبين.



الصل على جبين فرعون.



كا الباب.

في سقارة، هناك موضوع متكرر آخر مرتبط بالأسرار السرية، وهو أن أفراد أسرة الفرعون تيتي الأول يفضلون الانضمام إلى مثل هذه الدائرة الداخلية المتميزة. يوجد نقش على باب كا (باب مزيف تتدفق من خلاله الروح) يصف المفاجأة من قبل أحد هؤلاء الأفراد عند قبوله في "الأشياء السرية الرئيسية للملك". بنى تيتي هرمه بجانب هرم أوناس، ويحتوي على جزء من نصوص الهرم الأخيرة. يستمر العبد المتواضع، "اليوم في حضور ابن رع، تيتي .. . أكثر تكريمًا من قبل الملك من أي خادم، كسيد للأشياء السرية في كل عمل يجب أن يقوم به جلالته.. . . عندما فضلني جلالته، تسبب جلالته في دخولي إلى غرفة الوصول المحظورة".[7]

في نهاية تجربته الطقسية، يعلن هذا الشخص الممتن بفرح، "لقد وجدت الطريق".

14

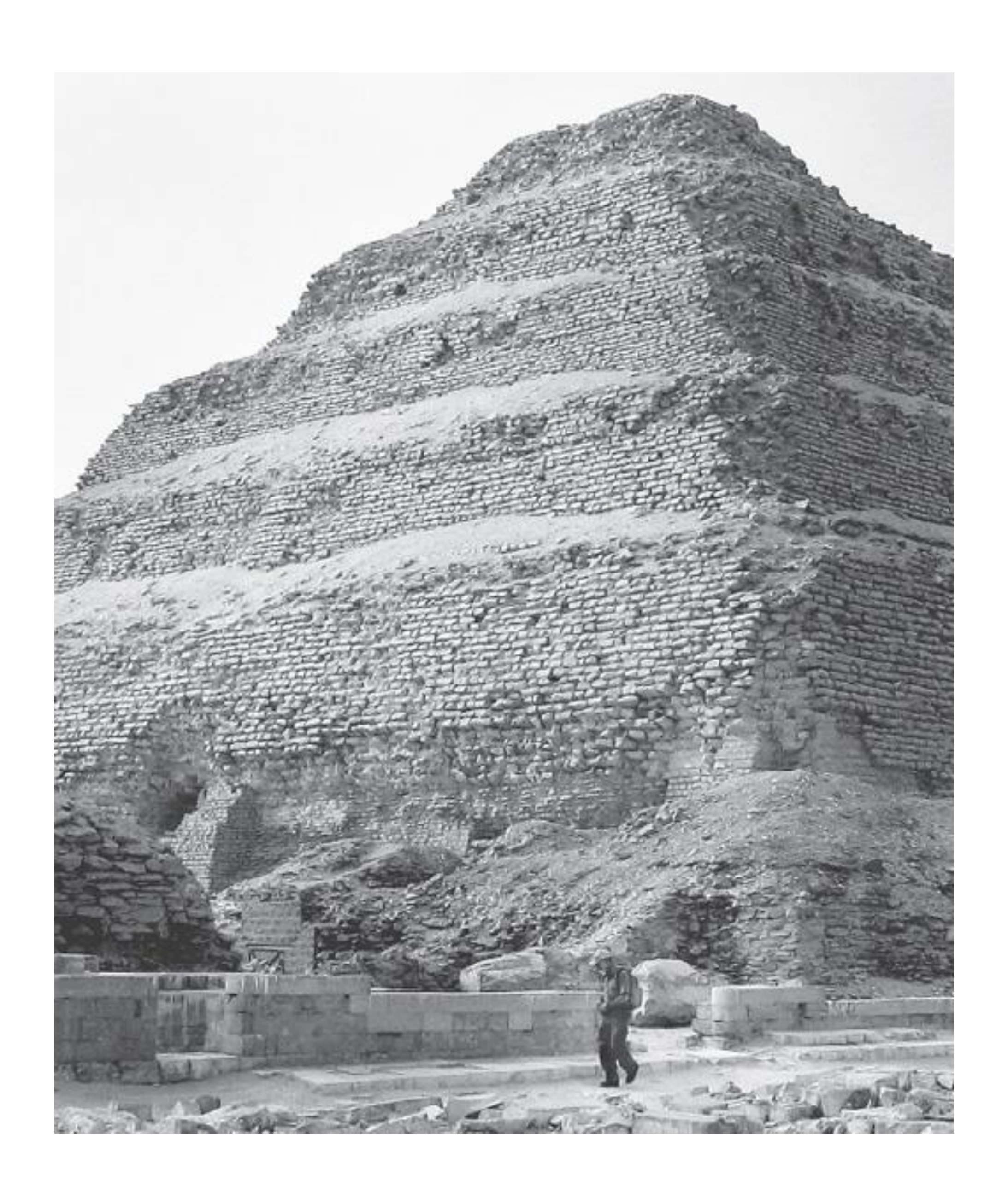


فرعون يغادر المبنى

عندما تم حفر هرم سِخِم خِت المتدرج، كان مدخله وغرفه الداخلية لا تزال مغلقة. داخل الغرفة الأعمق وقف تابوت المرمر المصنع بحرفية بارعة. تم العثور عليه أيضًا مختومًا، وعندما تم فتحه اكتشف أنه لا يحتوي على شيء سوى الهواء. لا دفن. لا توجد سوى خيوط من زنبق الماء الأزرق فوق التابوت الحجري؛ وحدث نفس الوضع عند هرم زاوية العريان.

هرمان من أهرامات المملكة القديمة، غير مزخرفان، مكتملان بتوابيت مختومة ولكن لا يوجد جسم بداخلهما - دليل واضح على أنه لم يكن المقصود من جميع المباني الجنائزية أن تكون أماكن راحة نهائية ولكنها خدمت غرضًا آخر، ربما رمزيًا أو طقسيًا.

يقع هرم سِخِم خِت بجوار هرم أوناس في سقارة، وكلاهما يقع تحت أنظار هرم زوسر المتدرج، وهو بلا شك أفضل هيكل محفوظ على الإطلاق، والذي كان فناءه الواسع في يوم من الأيام مسرحًا لمهرجان سد لمدة خمسة أيام، وعادة ما يتم تنفيذه خلال السنة الثالثة عشرة من حكم الفرعون وبعد طقوس أوزوريس السنوية مباشرة. يقدم المهرجان دليلاً آخر يعزز النظرية القائلة بأن مجمع سقارة، إلى جانب نصوص الهرم، كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بطقوس القيامة الحية.



هرم زوسر المتدرج. سقارة.

خلال المهرجان خضع الفرعون لطقوس مرور مزدوجة. في الجزء الأول والعام، تم تجديد ملوكيته، وقدمت القرابين، وزار الآلهة في مزاراتهم، وأديرت طقوس التطهير، تليها طقوس التتويج عندئذ تناول الفرعون وجبة أعدت خصيصا.

الجزء الثاني مختلف تماما في طبيعته. وقد أجريت مخفية عن الأنظار وشملت إدارة الطقوس السرية لضمان ولادة الفرعون من جديد. دخل غرفة خاصة تحمل معيار وبواوت - إله ابن آوى الذي عنوانه، فاتح الطرق، موحياً للغاية من وظيفته. وانضم إليه كاهن سيم الذي أجرى الطقوس الجنائزية. كما دخل كاهنان آخران الغرفة: أحدهما كان فاتح الفم، بينما حمل الآخر سترة بيضاء ليرتديها الفرعون لترمز إلى اتحاد حورس وأوزوريس.[1]



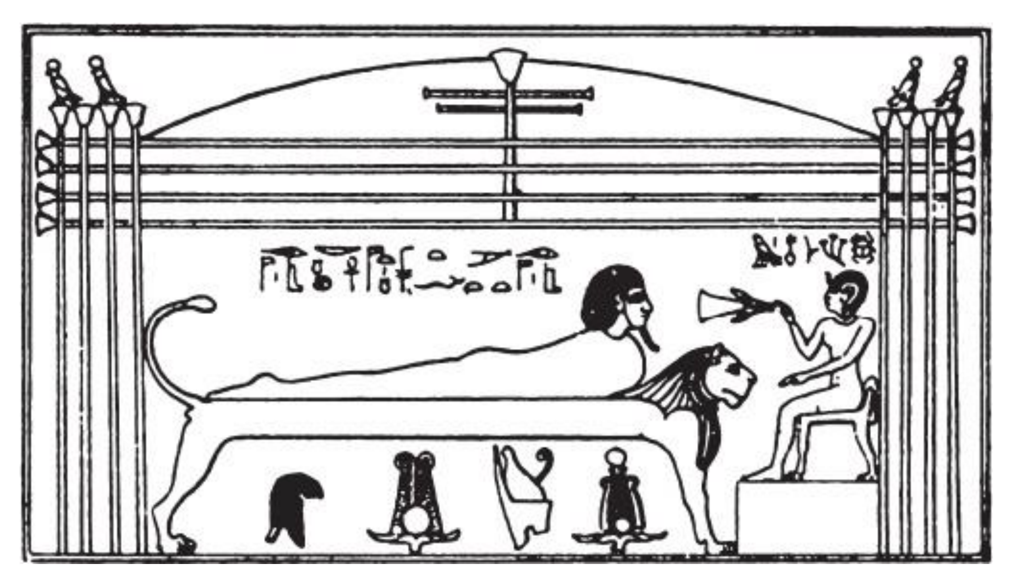
سوكر يحمل قضيب ابن آوى ؛ سشات، إلهة المباني المقدسة، تقف إلى جانب.

كل هذا التحضير لذهاب الفرعون للآخرة أمر غريب للغاية بالنظر إلى أنه في صحة مثالية وفي ذروة قوته.

تتبع طقوس أخرى، هذه المرة داخل "القبر"، الذي تم تخصيص تابوت خاص لذلك.[2] تظهر النقوش المرسومة في الغرفة بوضوح أن الفرعون لا يرقد ميتًا بل مستقيمًا ويتعامل مع الآلهة في شكل مرح. يبدو أن الفرعون - الذي يوصف بأنه "يستريح في الضريح"- يخضع للتحضير للانغماس مؤقتًا في العالم الآخر ليتم تجديده روحيًا، لأنه في الواقع يعود إلى جسده الحي لاستئناف واجباته الأرضية حتى اليوم الذي يموت فيه جسديًا.

وبالمثل، تم تخصيص تابوت منحوت بشكل متقن خصيصًا لمهرجان سد منتوحتب الرابع، وهو فرعون استمر في العيش بعد الحدث، مما جعل التابوت زائدًا عن الحاجة كأداة دفن.

تصوره نقوش مهرجان سد للفرعون نى اوسر رع وهو يشرب الخمر ويستلقي على سرير داخل غرفة الزفاف. يظهر نفس المشهد مرارًا وتكرارًا في دندرة وأبيدوس - وهما معبدان مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بأسطورة القيامة لأوزوريس - حيث يظهر الفرعون مستلقياً على سرير في حالة متحركة للغاية، وذراعه مرفوعة، وأحيانًا مستلقية على بطنه، ولكن على قيد الحياة بشكل لا لبس فيه.



فرعون مستلقيا على بطنه وأعطى زنبق الماء الأزرق المهلوس.

سيبقى الثوب الأبيض الذي يرتديه الفرعون في مهرجان سد موجوداً ألفي عام ليعود للظهور مرة أخرى مثل سترة بيضاء يرتديها الأسينيون، ومن قبل أولئك الذين يرغبون في أن يتم تلقينهم في الأسرار السرية ليسوع. كما هو الحال مع العديد من الأمثال، يميل المرشحون حول حياة يسوع إلى الوصول في الليل للتأهيل - مثل الفريسي المؤثر، نيقوديموس، الذي يذهب لرؤية يسوع لإعادة الولادة. من الواضح أن الناس الذين هم على قيد الحياة وبصحة جيدة لا يبحثون عن إعادة الميلاد، لذلك يجب تفسير الحكايات بعيون مجازية. على سبيل المثال، في المثل التوراتي للملك الذي يدعو الضيوف إلى وليمة زفاف، من بين جميع الأشخاص المجتمعين في غرفة الزواج، لا يرتدي شخص واحد ثوب زفافه - رداء المعمودية الأبيض - وبدونه يعتبر وجوده في الغرفة غير صالح. [3]

كما رأينا بالفعل، فإن وزن الأدلة يشير إلى أن سقارة وعددًا كبيرًا من الأهرامات المحيطة بها قد تم تصميمها في الأصل مع وضع طقوس مقدسة في الاعتبار. لشيء واحد، تخطيط مجمع الهرم الخاص بـ سِخِم خِت مطابق تقريبًا لتصميم زوسر، ومثل سِخِم خِت، لم يتم دفن جثة زوسر في هرمه الخاص.

وبالمثل، فإن عشرة أهرامات من سيلا إلى دهشور إلى الجيزة، وكلها منسوبة إلى سنفرو، لا تحتوي على تابوت أو مومياوات، وعلى أي حال، لماذا يحتاج فرعون يمتلك جثة واحدة إلى عشرة صالات جنازة منفصلة؟

نظرة فاحصة على اثنين من الأهرامات في دهشور يقدم بعض الإجابات. يحتوي معبد الوادي المجاور للهرم المنحني على لوحات جدارية تصور سنفرو وهو يؤدي مهرجان سد الخاص به.[4] كما يفعل الهرم الأحمر القريب ؛ نقش على حجارة الغلاف على طول القاعدة يحيي ذكرى السنة الثالثة عشرة لسنفرو في السلطة، والوقت الإلزامي للفرعون لسن مهرجان سد، في حين أن اللوحات في المعبد المجاور تصوره يرتدي زي طقوسه.[5]

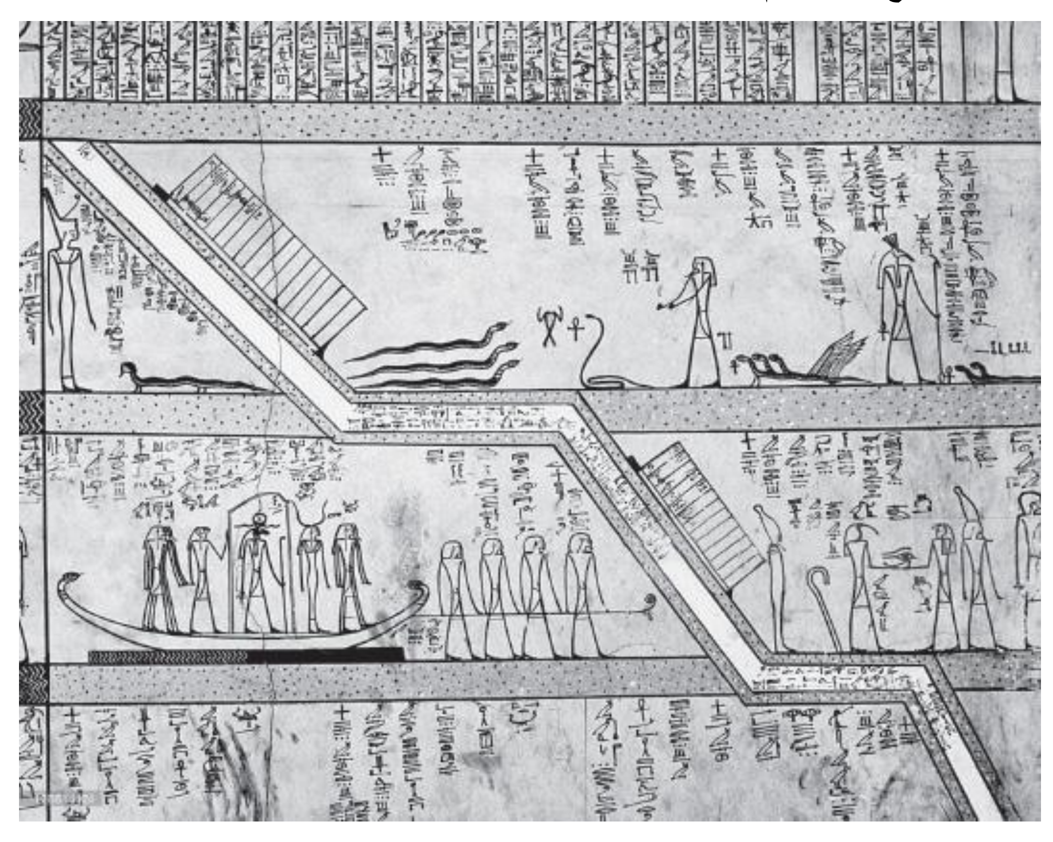
إذا أخذنا هذه الملاحظات وطبقناها على الأهرامات الثلاثة الرئيسية في الجيزة، تظهر أوجه التشابه. كل واحد يتميز بجسر طويل يؤدي إلى معبد تحضيري، وغرف داخلية تحتوي على تابوت فارغ. في المعبد التحضيري لابن خوفو سمنخ كا رع، تم العثور على نقش صغير يصور الفرعون وهو يرتدي الملابس المستخدمة خصيصًا خلال مهرجان سد.[6]

لاحظ المؤرخ اليوناني هيرودوت في القرن الخامس قبل الميلاد في تاريخه أن الفراعنة خوفو وخفرع (خوفو وخفرع في مصر) "لم يدفنوا في الأهرامات التي تحمل أسمائهم، بل دفنوا في مكان آخر على هضبة الجيزة، في محيطها". لذا، هل يمكن أن يكون الهرم الأكبر قد تم تصوره في الأصل مع طقوس القيامة الحية في الاعتبار؟

لنبدأ بالتأكيد الأساسي على أن هذه الأعجوبة الاستثنائية يشار إليها في لوحة من معبد الوادي باسم بيت أوزوريس. أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل أي شخص يرغب في تقليد رحلة أوزوريس إلى أمدوات هو الوصول إلى الحكمة. تضيف الكتل الحجرية المصقولة بشكل استثنائي والتي تشكل المحيط الأساسي للهرم الأكبر ما يصل إلى 1،461، وهو ما يحدث فقط ليكون العدد الدقيق للسنوات في الدورة السوثية - الدورة الكاملة لسيريوس، النجم المرتبط بالحكمة.

ثم هناك خيار بناء الحجر، الذي كان بعيدا عن التعسفية؛ وفقا لقانون الموافقات الحجر يعكس الغرض الذي كان المقصود المعبد. يتكون المبنى من غلاف خارجي من الحجر الجيري المصقول من تورا ونواة داخلية مصنوعة من كتل ضخمة من الجرانيت الأحمر، ولا يعد أي منها مواد بناء محلية. تم مساواة الحجر الجيري، إلى جانب ابن عمه المرمر، بنقاء الطقوس، في حين أن الجرانيت، وهو حجر منصهر يصلب ويتحول بسبب الضغط، كان رمزا للتحول.

إذا كان أحد يفحص رسومات أمدوات المرسومة داخل قبر مرور تحتمس الثالث ويقارنها بالجزء الداخلي من الهرم الأكبر، فهناك أوجه تشابه مذهلة بين عدد لا يحصى من الممرات والغرف الضيقة التي تصور أمدوات والغرف والممرات الخانقة للهرم، كما لو أن الهيكل نفسه تم تصميمه كمحاكاة ثلاثية الأبعاد للعالم الآخر. إذا وضعنا في اعتبارنا أن الغرض من السفر إلى أمدوات كان، مجازيًا، تلميع الماس الخام، فستظهر بعض الملاحظات المدهشة.



تحمل نصوص أمدوات لـ تحتمس الثالث تشابهًا غريبًا مع الممرات الداخلية للهرم الأكبر.

أصر هيرودوت وغيره من المؤرخين الأوائل على أن الهرم الأكبر كان يجلس فوق غرفة أقدم بكثير كان يمكن الوصول إليها من النيل. كان هذا قبل أكثر من سبعة آلاف سنة عندما كان مناخ مصر أكثر رطوبة وتدفق النيل أقرب إلى الجيزة مما هو عليه اليوم. كان الوصول عبر نفق تحت الأرض أدى إلى تل محاط بالمياه، حيث جلس تابوت يقال إنه يمثل التل الأصلي البدائي للخلق. ارتفع عمود خروج فوق هذا التابوت وأدى إلى غرفة حجرية خشنة تقع اليوم تحت الهرم.[7] تم تقديم سرد آخر في القرن السابع عشر من قبل أستاذ علم الفلك في جامعة أكسفورد، جون جريفز، الذي يصف غرفتين معماريتين متقنتين تشبهان الكهف متصلتين بالجانبين الشمالي والغربي، بعمق ثلاثين قدمًا وطول أربعمائة قدم، محفورتين من الصخور الصلبة التي تشكل أساس الهرم. يوصف المدخل بأنه ضيق، وبناء الغرف معقد، وكلها مغمورة في الظلام، ولكن لا يمكن الوصول إليها في الغالب بسبب الركام. يقول جريفز إن هذا المجمع كان له ممر متصل بالجزء الداخلي من الهرم، والذي لم يكن من الممكن العثور عليه حتى ذلك الحين بسبب تراكم قرون من الحطام المتراكم.[8]

غرفة الحجر الخام تحت الهرم الأكبر يمكن زيارتها اليوم. ميزته المركزية هي في الواقع عمود عمودي عميق، مليء الآن بالحطام، لذلك يتم الخروج مرة أخرى على طول عمود أفقي ضيق لا يمكن المرور منه إلا عن طريق الزحف على الأربعة. ثم يميل العمود إلى الأعلى - تمامًا كما هو موضح في صور أمدوات - وإلى قلب الهرم الأكبر. من خلال سلسلة من الممرات المتصلة، يصل المرء أخيرًا إلى القاعة الكبرى - مرة أخرى مشابه بشكل مشؤوم في التصميم لصور أمدوات - وبعد تسلق قصير يؤدي ممر آخر إلى غرفة الملكة، وسقفها الزاوي الذي يحمل تشابهًا ملحوظًا مع الغرفة المركزية أسفل هرم أوناس.



غرفة تحت الأرض تحت الهرم الأكبر. البئر التي وصفها هيرودوت في المقدمة.

بالعودة إلى القاعة الكبرى، يستمر المرء في الأعلى ونحو غرفة انتظار صغيرة، فوقها توجد مقابس جرانيت ضخمة في السقف مثل المقصلة الحجرية. يتبع ذلك مقطع قصير، يتطلب من المرء أن ينحني مرتين قبل أن يخرج أخيرًا إلى ما يسمى غرفة الملك. يعكس طول الغرفة إلى عرضها النسبة الرياضية للأوكتاف، وارتفاعها المتوسط الذهبي، والتقدم الرياضي للطبيعة ؛ تنعكس هذه القياسات في صورة مصغرة في التابوت.

غرفة الملك هي صورة عن كمال الكون، وضمنيًا، كل من ينغمس في الداخل يصبح صورة عن ذلك الكمال. إنه يجعل غرفة الزفاف المثالية، وكما كنت قد خمنت بالفعل، لم يتم العثور على فرعون هنا.

إذا كانت نظرية الهرم كمحاكاة لصعود الروح من الظلام إلى النور صحيحة، فمن الجدير بالذكر أن الوصف السابق بدأ في غرفة محفورة بشكل خشن وبلغ ذروته في عكسه، صندوق لامع من الحجر - وهو رمز دقيق لتحويل المتأهل من شكل خشن إلى صورة مرآة مصقولة لله.

هل يمكن للتابوت، إذن، أن يمثل الصدر الذي دخله أوزوريس مرة واحدة قبل أن يتم تقطيعه إلى قطع، وإعادة تجميعه، وإحياءه كإله؟



عند الكتابة عن الأماكن التي تم فيها تنفيذ فن القيامة القديم، يصف القس جورج أوليفر، الماسوني في القرن الثامن عشر، كيف

> كانوا مفتونين بالكثير من الفن والإبداع، وتم حساب الآلات التي تم تركيبها بها لإثارة كل شغف ومودة للعقل. . . . كانت هذه الأماكن بلا مبالاة هرمًا أو معبدًا أو متاهة، مفروشة بغرف مقببة، وأجنحة واسعة متصلة بمعارض مفتوحة وواسعة، وجموع من الأبراج المحصنة السرية، والممرات الجوفية، والآفاق، تنتهي في أديتا [المحميات الأعمق]، والتي كانت مزينة برموز غامضة منحوتة على الجدران والأعمدة، في كل واحد منها كانت مغطاة ببعض الحقيقة الفلسفية أو الأخلاقية. في بعض الأحيان تم بناء مكان التأهيل على جزيرة صغيرة في وسط البحيرة؛ كهف أجوف طبيعي أو اصطناعي، مع قباب السبر، والممرات الملتهبة، والفوهات الضيقة، كنيس فسيح ؛ وبحجم يحتوي على العديد من الأشخاص. . . ولإلهام تبجيل أكبر من ذلك، تم تسميتهم بشكل صحيح مقابر، أو أماكن ثقافة القبر.[9]

يستشهد أوليفر بالعديد من المصادر القديمة، حيث تمت الموافقة على رواياته للنشر من قبل جمعية الماسونية، وهي طائفة لا تكشف علنًا عن مثل هذه المعلومات باستخفاف.

تمت المقارنة بين الأهرامات المصرية ووظيفتها الطقسية من قبل مسافر في عام 1638 عندما زار الأهرامات الهندية - معابد دوغار (" موطن الآلهة ")- التي ورد ذكرها في بورانا في المجمع الأصلي لعصر ما قبل التاريخ.[10] هذه المعابد ذات ارتفاع مذهل، يتم الوصول إليها عن طريق فتحة واحدة صغيرة منعزلة بحيث لا يظهر أي ضوء في الداخل باستثناء ما يضغط من خلال المدخل المنخفض. في وسط المعبد الرئيسي توجد غرفة مظلمة حيث تم أداء الطقوس الدينية. يصف شاهد العيان الغرف المصاحبة التي يستخدمها الكهنة ويبدأ بأنها تشبه الكهوف المحفورة بدلاً من الاستراحات المناسبة لممارسة الشعائر الدينية. ومثل نظرائهم المصريين، تتواصل بعض الغرف مع بعضها البعض عبر ممرات ضيقة وغير مريحة.[11]

لم يكن من المعروف أن أيًا من هذه الأماكن كان يضم أشخاصًا ميتين. لكن المرشحين الأحياء، من ناحية أخرى، استفادوا منها، وخرجوا إلى ضوء الفجر، وقاموا من بين الأموات، في حالة أفضل بكثير مما كانوا عليه عندما دخلوا، بالضبط كما وعدوا على جدران المعبد: هذا الفضاء المقدس موجود لإعادة الفرد "كإله، كنجم ساطع".[12]



جزء من مجمع معبد ديوغار الذي تبلغ مساحته عشرين ميلاً مربعاً، وهو واحد من أكثر 12 مسكنًا مقدسًا للإله الشرقي للقيامة، سيفا. لاحظ قباب خلية النحل.

15



الرجال الخضر، الفرسان البيض

معاقترابنا من العصر المسيحي، يشجب المعلقون المعاصرون تدهور الأسرار وفقدان فهمها، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن معناها أصبح غامضًا من خلال الترجمة إلى لغات أخرى، ناهيك عن الإساءة على أيدي الكهنوت مركزي فاسد. في كثير من الأحيان تحولت التعاليم المقدسة إلى آلية تحكم لإثارة الرهبة لدى الناس العاديين أو لاستخراج مبالغ كبيرة من المال لامتياز تقديم التوجيه الإلهي ، بحيث نشر الإمبراطور الروماني فالنتينيان بحلول عام 364 م قانونًا يمنع الأنشطة الباطنية الليلية، كان الهدف منه منع الفحش الذي يحدث في المؤسسات التي تعمل تحت ستار مدارس الأسرار. كان الاستثناء الملحوظ هو اليونان، حيث كان لا يزال من المفهوم أن الأداء الصحيح للأسرار المقدسة له تأثير إيجابي على رفاهية المجتمع.

عندما أصبحت المسيحية الأرثوذكسية أكثر أرثوذكسية، خاصة في ظل حكم ثيودوسيوس، تم طمس الطقوس القديمة، وأغلقت معابد التأهيل، وأحرق ممارسوها بانتظام أحياء. وغني عن القول أن الأسرار التي تم تنفيذها بالفعل سرا أصبحت الآن أكثر سرية. ذهبوا تحت الأرض، حرفيًا ومجازيًا، واستمروا في أجزاء من اليونان حتى القرن الثامن، وفي ويلز واسكتلندا حتى القرن الحادي عشر قبل أن يبعثوا من قبل طائفة سرية أخرى، الأخوة الداخلية لفرسان الهيكل.

لتوضيح هذه النقطة، وهنا المادة السابعة من قواعد فرسان المعبد من الاخوة المنتخبين، اكتشفت تماما عن طريق الصدفة من قبل محاكم التفتيش لأنها تكدرت من خلال جيوب اعتقال معلم فرسان المعبد رونسلين دي فوس:

> ابنوا في بيوتكم أماكن الاجتماعات الكبيرة والمخفية التي يمكن الوصول إليها عن طريق الأنفاق تحت الأرض بحيث يمكن للإخوة الذهاب إلى الاجتماعات دون التعرض لخطر الوقوع في ورطة. في بيوت الإخوة غير المنتخبين، يحظر إجراء بعض المواد المتعلقة بالعلوم الفلسفية، أو تحويل المعادن الأساسية إلى الذهب والفضة. يجب أن يتم ذلك فقط في أماكن سرية ومخفية.[1]

كانت "المعادن الأساسية" إشارة مستترة إلى الأعضاء غير المؤهلين، مع كون "الذهب والفضة" من صفات البطل القائم (الشمس/الذهب) عند الاتحاد مع العذراء الإلهية (القمر/الفضة).

هناك مجموعة ساحقة من الأدلة على أن فرسان الهيكل اتبعوا الطقوس المتعلقة بإقامة الموتى وفي تقاليد الأسينيين.[2] كيف جاء فرسان الهيكل على هذه المعرفة يكمن في هوسهم بالحفر تحت جبل الهيكل، وعندها اكتشف الفرسان مخطوطات تحدد معتقدات وممارسات شاغليها السابقين، الإسينيين. وقد دفن هؤلاء قبل فترة وجيزة من طرد هؤلاء الرجال المقدسين ذوي اللون الأبيض من القدس من قبل الجيش الروماني الغازي..[3]

أوجه التشابه بين الأخويتين لافتة للنظر: كلاهما فضل الوجود الرهباني، وارتدى العادات البيضاء، والتخلص من ثرواتهم بعد عام واحد من انضمامهم، ويعتقد في مستويين من العضوية، وعلى الرغم من مجموعة خارجية واسعة، سمح فقط للمتأهلين بالدخول إلى الحرم الداخلي لمعابدهم. تعهد كل منهم بوعود الطاعة والسرية المطلقة على الاطلاق، لدرجة أن الأتباع أخذوا تعاليم الطريق معهم إلى القبر. ولا عجب في أن كلا التنظيمين ادعيا أنهما يمتلكان معلومات سرية للغاية لا تقدم أقل من الجنة نفسها.



كما رأينا سابقًا في جيزور، استخدم فرسان الهيكل ممرات وغرفًا مقيدة بأسلوب مشابه للبروتوكول المصري. كان أحد مواقع الفرسان العديدة، أشهرها التي لا تزال موجودة في البرتغال، في بلدة تومار.

يبدو أن اسم تومار مختلق. تم تهجئته في الأصل تمر، الكلمة العربية لشجرة النخيل، باستثناء أن المناخ المحلي في تلك الفترة كان باردًا جدًا بحيث لا يدعم مثل هذا النوع؛ النخيل/التمر، من ناحية أخرى، هو رمز أوزوريس القائم. في البرتغالية، تعني الكلمة "الشرب"، ولكن نظرًا لأنه من المستحيل شرب بلدة، فمن الواضح أن المصطلح هو كناية، لأنه في الواقع عندما يشارك المرء في الأسرار، يُقال إنه "يشرب من المعرفة"، يشرب المرء من "كأس الحياة الأبدية". إضافة إلى السر، كان تمرا أيضًا الاسم الذي أطلق على ابنة يسوع ومريم المجدلية.[5]

كان في تومار أن فرسان المعبد بنوا كنيستهم الأم، وكما كانت عادتهم، فقد كرسوها لمريم. خلال أعمال الترميم في الأربعينيات من القرن الماضي، تم العثور على نفق سري يغادر سردابها ويأخذ رحلة طويلة بطول ميل تحت قاع النهر القريب، ساحة المدينة، ثم ينحرف صعودًا قبل أن يظهر بجانب أسس نصبهم الأكثر غموضًا ، شارولا، الذي يترجم حرفيًا باسم "سالفر".

سالفر عبارة عن صينية فضية احتفالية وهو الشيء ذاته الذي يجلس عليه الكأس، كما يروى في قصة العصور الوسطى الشهيرة.[6]

أسطورة الكأس هي وصف استعاري لرحلة البطل الشاقة لاكتشاف الذات. في النهاية، يتمسك بالعذراء الجميلة صوفيا - المصطلح اليوناني للحكمة - حيث يتم فتح عينيه، يصبح مستنيرًا، ويتم رفعه مجازيًا من بين الأموات.

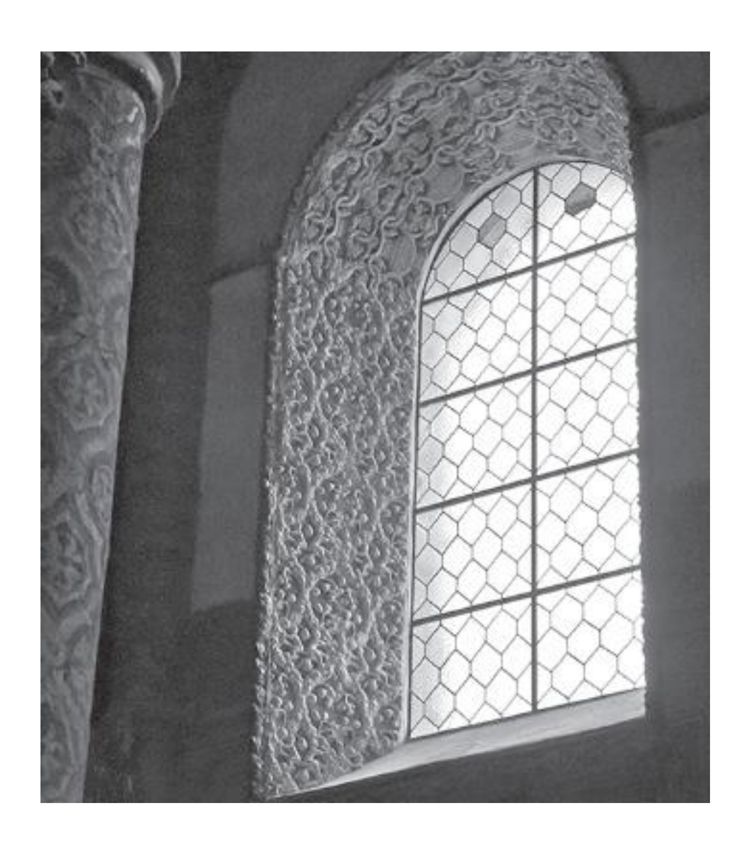
إن إسناد مثل هذا الاسم غير العادي إلى شارولا تومار يعني أن المبنى هو النقطة المحورية لمسرحية القيامة، وهو أمر غامض في ذلك. يتم سرد هذا الصرح المضلع ككنيسة ومع ذلك لم يكن له مذبح؛ حتى أكثر فضولًا، أثناء الحصار، لم يُسمح لشعب تومار أبدًا بدخول شارولا، ويمكن القول إنه المبنى الأكثر أمانًا والأكثر أمانًا داخل القلعة. ولو سُمح لهم، لكان الدخول إلى الداخل محرجًا، لأن هذا المبنى ليس له باب. الطريق الوحيد للدخول كان من تحت ومن خلال الأرض. [7]



المعبد الرئيسي لفرسان المعبد. في الأصل لم يكن له مذبح ولا باب. كان الفرسان والمؤهلون يدخلون من تحت الأرض. تومار، البرتغال.



داخل شارولا تومار. تحت أرضيتها تقع غرفة طقوس خفية.



نافذة خلية النحل.

في هذه اللحظة، وقفت داخل شارولا، نظرت إلى الأعلى ولاحظت شيئًا فريدًا من نوعه لهذا النصب التذكاري: زجاج النافذة الأبيض والذهبي غير الشفاف كان على شكل أقراص العسل بالكامل. كنت أقف داخل خلية نحل، تعويذة القيامة القديمة والعالم الآخر، التي تبناها لاحقًا فرسان الهيكل وممولهم، رئيس الدير السيسترسي برنارد دي كليرفو. إذا كان الأمر كذلك، فقد كان ذلك مؤشراً على أن غرفة زفاف فرسان الهيكل يجب أن تقع بالتأكيد تحت قدمي. ليتني أستطيع رفع الأرضية ولو لثانية واحدة

ربما لم أكن مضطراً لذلك. يتذكر تقرير شفهي لأحد كبار السن المقيمين في فالادو دوس فريدس كيف أنه خلال عمليات الترميم في نهاية القرن التاسع عشر،

> كان من عادة أحد البنائين الرئيسيين العودة إلى المنزل وتسجيل التعديلات التي تم إجراؤها داخل القلعة، لأن هذه ستستمر حتى يصبح الكثير مما كان قديمًا غير معروف أو يختفي. ومن أكثر ما أثار غضبه هو تشوه المسار العربي الجميل والمثير للاهتمام الذي استخدمه رهبان الهيكل القدامى في احتفالاتهم وأدى مباشرة إلى قبو كنيسة الهيكل [شارولا].[8]

حتى في تلك الأيام، كان الإخوة الذين يعيشون في الدير المجاور يشاركون، من الذاكرة، قصصًا مع البنائين حول كيفية عودة سيد المعبد غوالدينو بايس من الأرض المقدسة مخططات القبر المقدس التي كانت ستستخدم لبناء شارولا. كما أمر السيد غوالدينو ببناء مسار يؤدي إلى ذلك على الطراز العربي، وكلاهما لم يستخدم فقط للاحتفالات الدينية ولكن أيضا لتنصيب فرسان جدد. أشار الرهبان إليها على أنها "بوابة إلى العالم السفلي"، مدخلها يعتمد على أعمال حجرية قديمة جدًا قام فرسان الهيكل بنحت التنانين عليها، وعلى العتبة المدعومة، نوع من الثعبان المجنح.[9]

خلال المحاولات الأخيرة لتجميل محيط قلعة تومار - التي تقف جدرانها شارولا - تم تطهير منطقة حول البوابة الأصلية للكشف عن مدخل إلى كهف. على عتبتها منحوتة ثعبان مجنح يحيط به رأسا تنين ينبعث من أفواههما ضفيرة من الأنفاس. رسم في عام 1918 يظهر النقوش لا تزال في مجملها، مصحوبة بوصف لأجزاء المسار العربي التي كانت مرئية داخل الممرات الجوفية وأدت إلى غرفة الزفاف تحت شارولا.[10]

في عام 1988، حاولت مجموعة دولية من الخبراء تحديد موقع الغرفة المذكورة، مع العلم أن هناك مداخل، مغلقة الآن، وأن فرسان المعبد قاموا ببناء نفق وصول على عمق تسعين قدمًا تحت الأرض. واتصلوا بمعهد الجيوفيزياء الذي سيكون راداره المخترق للأرض قادرًا على اكتشاف التجاويف التي يصل عمقها إلى 120 قدمًا دون ترك ما يصل إلى وخزة دبوس على الأرض، ولكن على الرغم من هذه التقنية العلمية غير المزعجة وغير المدمرة بشكل واضح، حظرت وزارة الثقافة البرتغالية بشكل غير مفهوم جميع التحقيقات.[11]

قد تظل غرفة الزفاف بعيدة المنال ولكن على الأقل بعض المعرفة التي تم نقلها هناك معروفة، وتظهر كيف استخرج فرسان الهيكل تقليدًا باطنيًا ومارسوه بشكل خاص. على حد تعبير المادة الثامنة عشرة من قواعد الإخوة المنتخبين:

> سيتم نقل المبتدئ إلى الأرشيف حيث سيتم تعليمه أسرار العلم الإلهي، والله، ويسوع الرضيع، و بافومت الحقيقي [مصدر الحكمة]، وبابل الجديدة، وطبيعة الأشياء، والحياة الأبدية، وكذلك العلم السري، والفلسفة العظيمة، أبراكسيس [مصدر كل شيء] والتعويذات - كل الأشياء التي يجب أن تكون مخفية بعناية عن الكنسيين المقبولين في النظام.[12]

أثناء التأهيل، دفع المرشحون إكليلًا من الغار بعيدًا بينما كانوا ينطقون عبارة "إلهي هو نصري"، وهو نفس المصطلح المستخدم في درجة الميثرائية، مايلز.[13]

ربط اثنين من أشجار النخيل

هناك دليل آخر يظهر أن فرسان الهيكل كانوا الأحدث في سلسلة طويلة من الطوائف التي تتبع تقليد القيامة الحية، وهو ينطوي على طريقة قديمة لوضع معابد التبجيل وفقًا لمخطط جيوديسي أساسي.

مباشرة تحت شارولا تكمن بلدة تومار الساحرة - شجرة النخيل - في الساحة الرئيسية تقف كنيسة غريبة لفرسان المعبد مخصصة لبطلهم الآخر، يوحنا المعمدان. داخل الجدار الأمامي يوجد نقش هرمي بارز يصور ما يبدو أنه كلب كبير وأسد. المصري القديم الذي ينظر إلى هذا من شأنه أن يجعل المعنى المثالي لذلك، لأن الكلب يمثل نجمة الكلب، سيريوس، تجسيد المعرفة ؛ الأسد يمثل ريجولوس، ألمع نجم في ليو، المرتبطة منذ فترة طويلة مع مفتاح الألغاز وكذلك بوابة لسجلات كل المعرفة.

تصبح القصة أكثر إثارة داخل الكنيسة، المليئة بالدمى الوثنية، ولا سيما التنين وإله الطبيعة الذي يبعث من جديد، الرجل الأخضر. إذا كنت تريد تسجيل خط غير مرئي من وسط شارولا إلى النقوش، عليك ربط حبل من خلال عمودين داخل الكنيسة التي تميزها التماثيل، يمتد الخط على بعد ألفي ميل إلى القدس - على وجه التحديد دير نوتردام في جبل سيون، الذي كان في يوم من الأيام موطناً لأمر سري آخر من الرهبان يدعى وسام سيون، القوة وراء تأسيس فرسان الهيكل.[14]



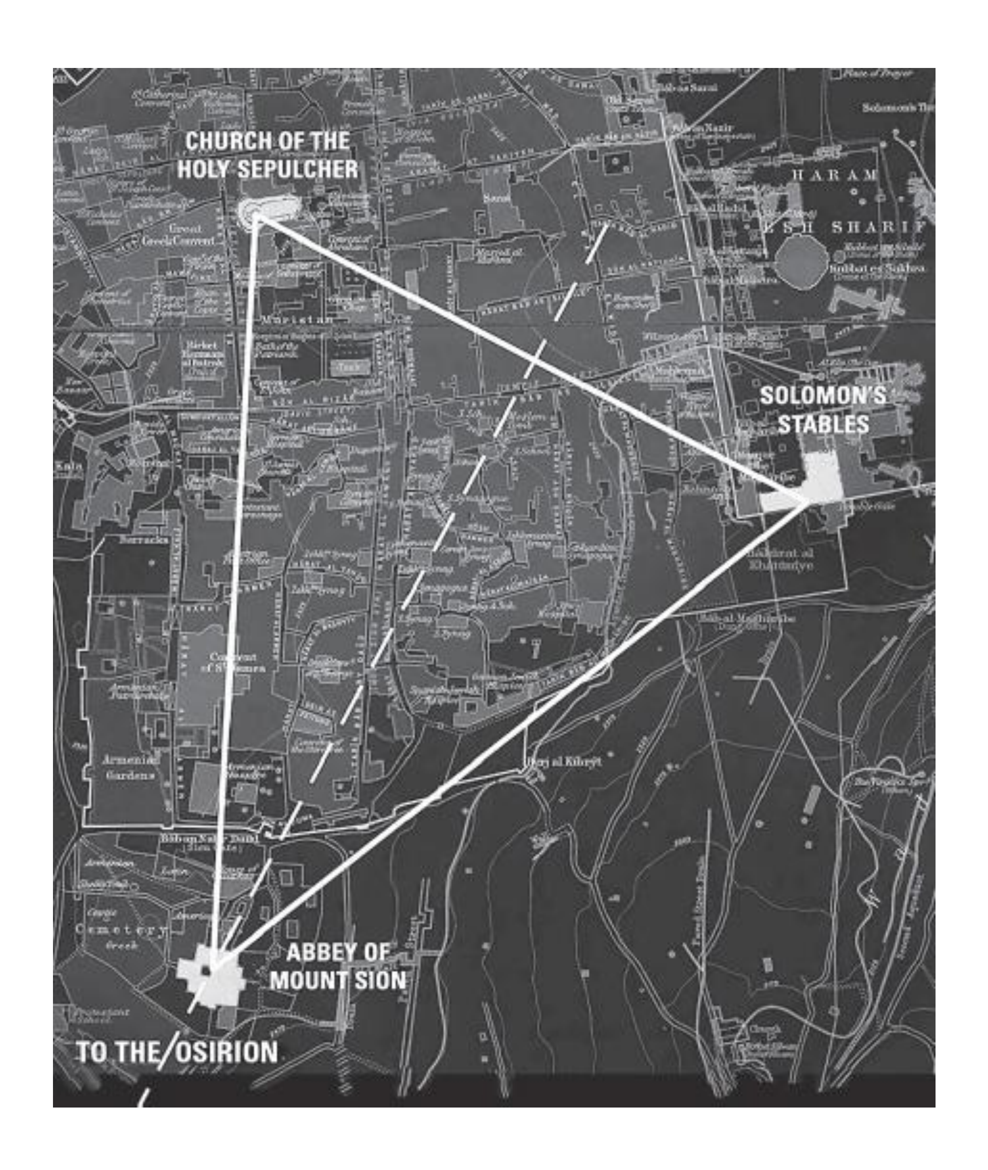
نقوش سيريوس وريجولوس.



رجل أخضر وتنانين كنيسة يوحنا المعمدان، تومار.

لا يزال في القدس، إذا قمنا بعد ذلك برسم الموقعين الرئيسيين الآخرين للهيكل - كنيسة القبر المقدس واسطبلات سليمان - فإن المواقع الثلاثة تشكل مثلثًا متساوي الساقين مثاليًا، مثل طرف الهرم. عندما ينقسم هذا المثلث، يمتد الخط الخيالي على طول الطريق إلى مصر وأوزيريون في أبيدوس، ذلك البيت الآخر من أوزوريس.

كان تقليد استخدام غرف التأهيل السرية لممارسة الأسرار أو أداء القيامة الحية شائعًا في جميع أنحاء أوروبا في العصور الوسطى. تم العثور عليها تحت عدد لا يحصى من الكنائس ما قبل المسيحية والكاتدرائيات القوطية، وكلها تقريبا أقيمت فوق المعابد القديمة الموجودة مسبقا حيث تم تنفيذ طقوس مماثلة في وقت سابق من قبل الكهنة والطوائف المعرفية الأخرى. بعض المواقع معروفة جيدا: كاتدرائية شارتر، مونت سانت ميشيل، وسانت جيرمان ديس بريس، التي بنيت على المعبد الأصلي لإيزيس في باريس، والتي حصلت المدينة على اسمها. أعاد فرسان الهيكل ببساطة إحياء جثة التقليد الذي ظل كامنًا منذ فترة طويلة بسبب القمع الكنسي، في حين تبع خلفهم، الماسونيون، حذوهم، كما أوضح القس الماسوني جورج أوليفر مرة أخرى:



مثلث القدس لفرسان الهيكل.

في بعض الدرجات الفلسفية، ويطلق على مكان الاجتماع مجازيا الكهف، في التقليد، وربما، من الماسونية زائفة، والتي عقدت دائما في أحشاء الأرض، والعينات الأكثر هائلة من حقيقة مرئية حتى يومنا هذا في المعابد الهندية والفارسية والمصرية تحت الأرض. في بعض الأماكن، تم حفر جبال بأكملها، وتم بناء الكهف مع الخلايا والغرف والقاعات والشوارع، مدعومة أيضًا بالأعمدة، وتشكل متاهة تحت الأرض. تم العثور على أمثلة على هذه الممارسة في الحفريات تحت الهرم الأكبر في مصر؛ في بايا وسينا جوليا في إيطاليا؛ بالقرب من ناوبيليا، في اليونان؛ في إليفانتا وسالسيت، في الهند؛ في سيلان؛ وفي مالطا هو كهف، حيث قيل لنا أن "الصخرة لا تقطع فقط إلى ممرات واسعة، ولكن تجويفها إلى العديد من القاعات والشقق المتجاورة".[15]

مسرحية اسكتلندية بالأبيض والأسود.

حول أصول الماسونية التي نشرت لأول مرة في عام 1787 - ملاحظات شوفالييه دي بيراج، "يقع محفلهم الحضري على جبل هيردوم حيث عقد أول محفل في أوروبا. . . . يقع هذا الجبل بين غرب وشمال اسكتلندا على بعد ستين ميلاً من إدنبرة.[16]

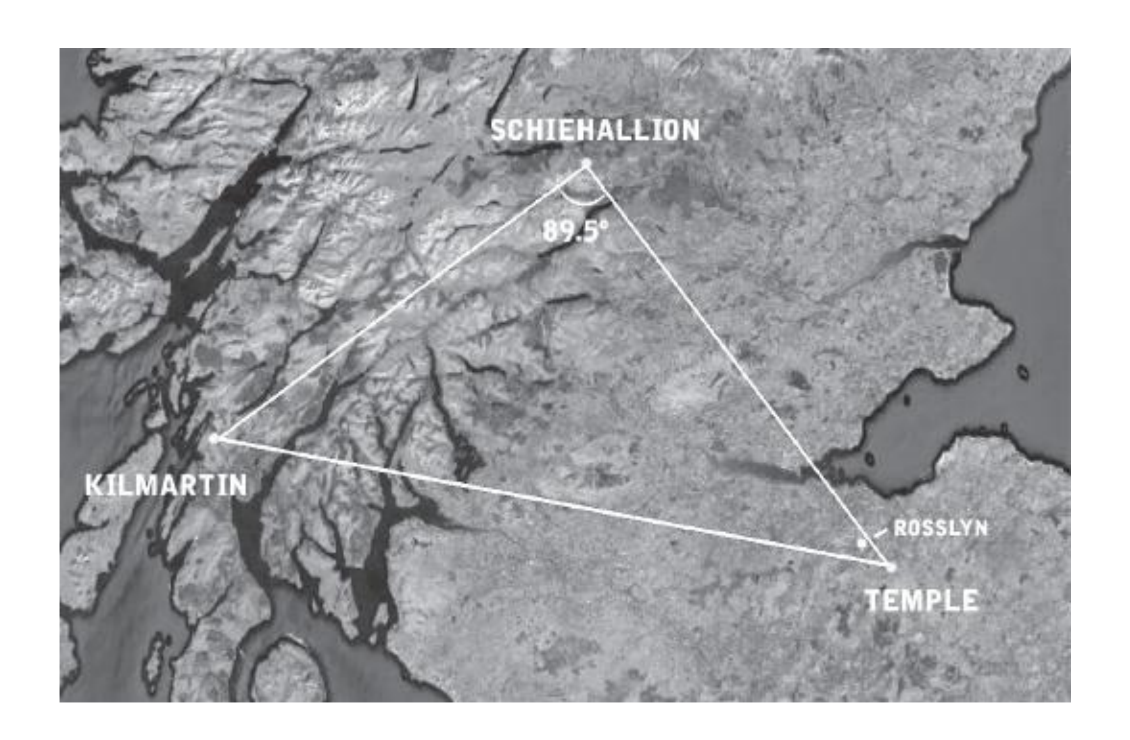
على بعد ستين ميلاً شمال غرب إدنبرة، لا يوجد جبل هيردوم؛ بدلاً من ذلك، يوجد جبل شيهاليون، المركز الجيوديسي لاسكتلندا وجبلها الأكثر قدسية، والذي واجهناه في وقت سابق (ص 67). كيف يمكن لأحدهما أن يخطئ بالآخر؟

في القرن الرابع عشر، أوهل فارس معبد يدعى روبرت من هيردوم في كهف على جبل الكرمل. عندما تم جمع النظام من قبل الملك الفرنسي، انتقل روبرت إلى اسكتلندا للتأهيل مرة أخرى، وهذه المرة داخل الكهف الاحتفالي في سكيهاليون من قبل مجموعة تسمى أبناء الوادي، الذين شكلوا حركة سرية في ذلك الوقت. انضم إليه ستة إخوة آخرين للصليب، ركب روبرت من هيردوم إلى مسكنه الجديد عند الفجر، كما لو كان يشير إلى ولادة جديدة، وقام بعد ذلك بإحياء وسام المعبد في اسكتلندا بعد تدميره في فرنسا.[17]

إذا كان هذا هو في الواقع المكان الذي عقد أول محفل حضري في أوروبا، فإنه يصادف إنشاء الماسونية في اسكتلندا في حوالي 1314 - ثلاثة قرون قبل التاريخ الرسمي.[18] وهذا يعني أيضًا أن الاحتفالات الماسونية تتبع الطقوس المسيحية القلطية المبكرة التي أجريت منذ زمن سحيق على هذا الجبل، كما يكتب القس أوليفر في تاريخ التأهيل:

> درجة H.R.D.M. [وريث] .. . قد لا يكون في الأصل ماسونية. يبدو بالأحرى أنه كان مرتبطًا باحتفالات المسيحيين الأوائل. ويعتقد أن هذه الاحتفالات قد أدخلت من قبل كولديز في القرنين الثاني أو الثالث من العصر المسيحي. البناء المنطوق موجودة في بريطانيا في تلك الحقبة، كما يتضح من بناء كنيسة في يورك، ودير في ايونا، وكان في عملية نشطة قبل القرن الثاني عشر. [19]

في القرن الثاني عشر، أنشأ فرسان المعبد أول وصية لهم في اسكتلندا، في قرية بيلي نان ترواداش (التي تسمى الآن معبد)، على بعد بضعة أميال جنوب شرق أدنبرة؛ كانت منطقة اهتمامهم الرئيسية الثانية هي كيلمارتن، مع عدد كبير من المواقع المقدسة في العصر الحجري الحديث وغرف الطقوس. جنبا إلى جنب مع كهف الطقوس في سكيهاليون، تشكل المواقع الثلاثة مثلثًا متساوي الأضلاع بدرجة مذهلة من الدقة، مما يخلق في الواقع ثالوثًا مقدسًا من المعابد التي تشترك في أغراض مماثلة، ووفقًا لتقاليد العالم القديم المتمثلة في وضع الأماكن المقدسة في مثلثات مثالية. [20]



محاذاة هندسية لمواقع الفرسان في اسكتلندا. هامش الخطأ هو نصف درجة فقط.

بعد ثلاثة قرون، تم بناء صرح متفشي مع رمزية وثنية، باطنية، وماسونية على الطريق من كنيسة معبد روسلين. في وقته أعطي المبنى وقف التنفيذ بناء على أوامر صريحة من رئيس النهب في إنجلترا، أوليفر كرومويل، على الرغم من كل صرح آخر من نوعه في المنطقة يجري هدمه على الأرض. حقيقة أن كرومويل كان ماسوني قد لعبت دورا صغيرا في قراره.

تظهر واحدة من المنحوتات الحجرية الأكثر إرباكًا في كنيسة روسلين في زاويتها الجنوبية الغربية الخارجية. إنها لرجل يرتدي عصابة العينين وحبل ملفوف بشكل فضفاض حول عنقه، يقوده ما يبدو أنه فارس يرتدي سترة فرسان المعبد.[21] والماسونية اليوم نرى في هذا تصوير الكمال، حتى على الرغم من الحجر التجوية، من طقوس تأهيل المرشح في الدرجة الأولى، واحدة من أهم الاحتفالات الماسونية.



الدرجة الأولى.

اللغز الحقيقي لمصلى روسلين هو أنه لا يحتوي على أي رمزية مسيحية تقريبًا، وتشير الأدلة إلى أنه تم بناؤه على صورة معبد سليمان، حيث يدعي الماسونية أيضًا جذوره.[22] في وقت بنائه في القرن الخامس، كانت هناك بالفعل كنيسة مجاورة مخصصة للقديس ماثيو، تتماشى مع شروق الشمس في 21 ديسمبر، وعلى هذا النحو تم بناؤها على الأرجح فوق معبد وثني موجود مسبقًا، فلماذا الحاجة إلى كنيسة إضافية حيث، بصرف النظر عن أعضاء عائلة سانت كلير، كان عدد المصلين يفوق بانتظام عدد موظفي الكنيسة؟[23] ربما تم تصميم الكنيسة الغامضة مع وضع سبب أخر في الاعتبار.

زائر روسلين سيغمره أولاً ثراء التفاصيل. ثلاثة من ركائزها الأربعة عشر على وجه الخصوص - الماهر، المبتدئ، المعلم البناء - تمثل المبدأ المركزي لمبدأ سليمان: الحكمة + التأسيس = القوة. تنحدر رحلة قصيرة من السلالم إلى اليمين إلى غرفة في تناقض حاد مع الغرفة المذكورة أعلاه ؛ لأن القبو خالٍ في الغالب من الزخرفة باستثناء بعض علامات البناء غير العادية وصورة متآكلة لقوس نصف مكتمل. والأمر الأكثر إثارة للفضول هو أن هذا القبو لم يضم جثة أبدًا، وفي وقت من الأوقات فتح جداره الغربي في متاهة من الأنفاق، يؤدي أحدها إلى ضريح معدني مخبأ تحت مركز الكنيسة أعلاه. تم إغلاق هذا المدخل في مرحلة ما في الماضي؛ تم تأكيد الضريح المعدني مؤخرًا فقط بفضل رادار اختراق الأرض ولكن لا يمكن الوصول إليه بقدر ما هو معروف علنًا،[24] إلى جانب سرداب ثانٍ يقع أسفل الأول.

هل من الممكن أن هذه الغرف كانت تستخدم كجزء من مراسم القيامة الماسونية؟ التقليد الماسوني هو، لجميع النوايا والأغراض، إعادة سن واستمرار طقوس صنع الملك التي أجريت في سقارة، حتى استخدام المئزر الأبيض في مهرجان سد،

وصولا الى السقف في قاعات الماسونية التي، مثل غرفة أوناس، وتزين مع النجوم. إن طقوس التأهيل للمتدرب المقتول هي إعادة تمثيل لحياة الفرعون سقنن رع تاعا (الذي يُكتب أيضًا [25]،Tao، The Way) في حين أن قبول الطقوس في الدرجة الثالثة - حيث يتم رفع المرشح من قبر رمزي، وإزالة عصابة عينيه، وقيامه من بين الأموات، كما تم سنه أيضًا من قبل الأعضاء الإناث في المحفل الكبير البلجيكي - تم تنفيذه بالمثل من قبل الأسينيون في قمران.[26]



عمود المتدرب. كنيسة روزلين.

ومثل العديد من الأماكن المقدسة حيث كانت تمارس القيامة الحية، يتم إدخال سرداب روسلين من الغرب وخرج نحو الشرق.

هذا يقودنا إلى الميزة المركزية للكنيسة، عمود المتدرب. منحوتة بشكل جميل، ربما من قبل البناء البرتغالي (بالنظر إلى كيفية جلب البنائين البرتغاليين للمساعدة في أعمال البناء، والركيزة في أسلوب مانويل الفريد الموجود في تومار)، فهي تتميز بأربعة نباتات متصاعدة ترتفع من أفواه ثمانية تنانين حول قاعدتها. يتم تعزيز هذه الرموز العلنية للقوة التجددية للطبيعة من خلال تضمين عشرات من تمثيلات الرجل الأخضر حول الكنيسة، رمز قيامة الطبيعة، وبلغت ذروتها في الزعيم الأكثر استثنائية لرجل أخضر يحدق من سقف الكنيسة.

تأسس المبنى في عام 1446 على الاعتدال الخريفي، لا شك أن مصحوبًا بطقوس مليئة بالرمزية، ليس أقلها أنه قبل شروق الشمس مباشرة، كان ألمع جسمين في الأفق الشرقي هما الزهرة والنجم المرتبط منذ فترة طويلة بمفتاح الأسرار وبوابة لسجلات كل المعرفة، نجم المليك.[27] في نفس الفترة تقريبًا، على بعد 1100 ميل إلى الجنوب الغربي، كان فرسان الهيكل سيستخدمون نفس المحاذاة النجمية عندما بدأوا في بناء كنيستهم المخصصة ليوحنا المعمدان في تومار، والتي تضم مجموعة من الرجال الخضر ونقوشًا بارزة من نجم المليك الأسد.



الرجل الأخضر، واحد من العشرات في كنيسة روسلين.



العذراء الإلهية والطفل، تحية لإيزيس وحورس. لاحظ البرجين التوأمين فوق رأسها، قلعة مريم ومارثا، شعار مريم المجدلية ونذر الولاء الذي تعهد به فرسان الهيكل. روسلين.

في الوقت المناسب، ستأتي نافذة روسلين الشرقية للتأكيد على هذه الأجسام النجمية البارزة وقيمها. تعتمد هندستها على المربع والدائرة، وهما شكلان يمثلان التزاوج المثالي للمادة الذكورية مع المؤنث الأثيري، وهي العملية المطلوبة من "الرجل الوحيد" الذي يسمح له بالمرور إلى المرحلة النهائية من القيامة الحية.

ولكن هناك المزيد. فقط فوق هذا العمل الأنيق من الزجاج والبناء هناك ثقب صغير، من مسافة بعيدة، يبدو دائريًا ولكن في الحقيقة يتشكل في شكل نجمة خماسية، شعار العذراء الإلهية، إيزيس. مصنوعة من الزجاج الأحمر، تضيء مع شروق الشمس في الاعتدال، لحظة الضوء والظلام في توازن مثالي، مثل لوحة الشطرنج. كان التأثير أكثر وضوحًا عندما كانت النافذة الأصلية الأصغر في مكانها، مما أظلم الكنيسة بشكل كبير وجعل الشخص يشعر كما لو كان مغمورًا في كهف مقدس.



مثل استمرار الأسرار: لوحة الشطرنج، رمز للقيامة والموتى، خارج كنيسة يوحنا المعمدان، تومار.

لكنه كان في الخارج حيث ترك عمال البناء الحجريون، الذين وضعوا اللمسات الأخيرة على السطح، الرمز الأكثر دلالة على الإطلاق: خلية نحل حجرية تتميز بثقب على شكل وردة من خمس بتلات، رمز الزهرة.

16



علم العالم الآخر

كان يمارس العرف مرة واحدة في مصر حيث يقوم الكهنة الخطب عند الفجر في كل غرفة من المعبد كما لو استيقاظ كائن واعية من النوم. ربما كانوا على حق، لأن المعبد هو التجسيد المادي للقوة الطبيعية - إله - إنه مرآة لكمال الكون، وعلى هذا النحو يعمل كمنظم في حسن سير الشؤون الإنسانية، تمامًا كما هو محدد في كتاب ما يكمن في أمدوات على جدران معبد إدفو: "كل من يصنع نسخة منها، ويعرفها على الأرض، يجب أن يكون بمثابة حامي سحري له، في السماء وفي الأرض، بلا كلل وبشكل منتظم وإلى الأبد."

تم تصميم بعض المعابد كعلامات متقنة للوقت، وزواياها، وهندستها، ومحاذاتها، وموقعها الجيوديسي الذي يعكس الانشغال بعلم الفلك، وعلم التنجيم، والدورات القصوى والدنيا للشمس والقمر، حتى دورة الأرض الشاقة السابقة، والتي تحول مطحنة السماء كل 25،920 سنة.

تم تصميم الآخرين مثل آلات واعية لضمان رحلة وعودة الروح دون إعاقة.

كما أن الشمس التي تغرب تمثل البوابة إلى الليل، فإن المعبد يمثل الأفق في عالم الروح. إن غمر المتأهل داخل غرفة يستبعد منها كل الضوء الخارجي هو تكرار واضح لرحم أم الأرض، الظلام الذي يحاكي سواد الكون في حالته البدائية. إنه السكون الذي يسبق الدخول إلى العالم الآخر. تأتي الإضاءة الوحيدة من إشعاع الروحي الداخلي للمتأهل.



معبد إدفو، مغطى من الرأس إلى أخمص القدمين بحكمة قديمة مفيدة، من بناء المعبد إلى كيفية الوصول إلى أمدوات.

وبعيدا عن كونها مومبو جامبو باطني، فإن هذه الملاحظات لها جدارة علمية. غياب الضوء يجعل الغدة الصنوبرية أكثر نشاطا، وتوليد المواد الكيميائية الميلاتونين والبينولين، والتي تسمح لخلق DMT الهلوسة،[1] مزيج الذي يمهد الطريق لحالة متغيرة من الوعي ورحلة الشامانية. يبدأ الإنتاج الكيميائي بعد غروب الشمس ويصل إلى أعلى نقطة نشاط له بين الساعة 3:00 والساعة 4:00 صباحًا. من قبيل الصدفة، هذه هي الساعة التي يفضلها البوذيون للتأمل والرهبان في العصور الوسطى للحضانة ؛ إنها أيضًا الساعة التي تحدث فيها الغالبية العظمى من وفيات المستشفيات المسجلة وتولد غالبية الأطفال. ربما ترتبط هذه الحالات لأن هذا هو الإطار الزمني عندما تكون المناطق البعيدة على الأرض محمية من المجال الجيومغناطيسي للشمس (GMF). التعديلات في المجال الجيومغناطيسي للشمس تحفز الصنوبرية لأنها تؤثر على إنتاج السيراتونين والميلاتونين، مما يزيد من قدرة الظواهر النفسية ونشاط المستبصر.[2] إنها الساعة التي يكون فيها الحجاب بين العالمين أنحف.

إن الجمع بين الكيمياء والبيئات المحرومة من الحواس مثل دولمنز، وتلال العصر الحجري الحديث، وغرف الهرم، والكهوف يعمل على التأثير على حالة وعي المرشح أثناء سعيه إلى العبور إلى العالم الآخر. ولكن هناك المزيد من العناصر في العمل في هذه التكنولوجيا الروحية، كما لو أن مهندسي المعبد لم يتركوا شيئًا للصدفة. تقع جميع الأماكن المقدسة، دون استثناء، على مفترق طرق مسارات الطاقة الكهرومغناطيسية للأرض، وبما أن المجال الجيومغناطيسي للشمس يتفاعل مع خطوط القوة الأرضية هذه بالإضافة إلى الصنوبرية، تصبح الأماكن المقدسة مركبات مثالية للرحلة.

هذه الملاحظة مغلفة في أسطورة خلق الهوبي. في أسطورة، يتم إرسال واحد من أول البشر الذي خلقه الخالق إلى القطب الجنوبي مع طبل، حيث يسمع ضربات قلب الأرض. وبينما يدق إيقاعًا في تناغم متعاطف، يتم توجيه موجة من طاقة الحياة إلى وسط غايا، مما يرسل تيارات من قوة الحياة إلى السطح حيث تصبح وفيرة بالحياة. ومع ذلك، أصبحت بعض الأماكن أكثر وفرة

مع هذه الطاقة. سماهم الهوبي "بقع الظبي"، وبمرور الوقت أخذوا عباءة الأماكن المقدسة وأصبحوا النقاط الساخنة التي تقف عليها جميع المعابد العظيمة الآن.

المصريون القدماء يتفقون. تخبرنا التقاليد المكتوبة مثل نصوص بناء إدفو كيف شرعت مجموعات من الحكماء والآلهة الخالقة المسماة أكو شيمسو هور (الساطعون، أتباع حورس) في برامج بناء المعابد في "مواقع مختارة بعناية"، والتي كان الهدف من تطويرها هو تحقيق "قيامة عالم الآلهة السابق" بعد تدميره بواسطة فيضان عالمي،[4] والذي تم تأريخه الآن بدقة إلى 9703 قبل الميلاد.[5]

إن اختيار موقع المعابد "بعناية" هو بخس في ضوء الاكتشافات العلمية الحديثة. اقترح في وقت مبكر من 9000 قبل الميلاد في ياجورفيدا أن سطح الأرض مليء بقوة تتعرج مثل نهر غير مرئي تنعكس روافده في الفضاء: "الثعابين التي تتحرك على طول الأرض. "التي في السماء ولجنة...التي هي سهام السحرة". (الساحر كونه شخصًا على دراية بفن التلاعب بمصدر الطاقات الخفية.) استغرق الأمر 11،008 سنة قبل أن تقوم ناسا، باستخدام معدات الكشف الحساسة للغاية، بالتحقق من صحة النص المقدس من خلال إثبات أن "الأرض مرتبطة بالشمس من خلال شبكة من البوابات المغناطيسية التي تفتح كل ثماني دقائق".[6]

تتأثر هذه البوابات المغناطيسية بالرياح الشمسية التي تشرق كل فجر وتكثف المجال الجيومغناطيسي للأرض. في الليل يضعف هذا الحقل، ثم يلتقط عند الفجر وتتكرر الدورة. وهذا بدوره يتفاعل مع التيارات الأرضية للأرض لتوليد نقاط ساخنة من الطاقة التي يسميها العلم بانقطاعات التوصيل ؛ عرفها السو لآلاف السنين باسم سكان. وفي المعابد هذه الطاقة تفعل بعض الأشياء غير العادية للغاية.

كلما أخذ العلماء لدراسة الأماكن القديمة من التبجيل يكافأون باستمرار. تم العثور على قراءات مغناطيسية داخل أكبر دائرة حجرية في العالم في افيبري لتتلاشى في الليل إلى مستوى أكبر بكثير مما يمكن حسابه في ظل الظروف الطبيعية. عند شروق الشمس، يتم شحنها مرة أخرى، مع جذب تيار الأرض من الأرض القريبة إلى خندق أفيبري المحيط تمامًا كما تصل التقلبات المغناطيسية داخل المعبد إلى أقصى حد لها. يتم تضخيم التأثير بشكل أكبر من خلال وضع الأحجار بشكل متعمد مع توجيه حقولها المغناطيسية نحو مركز الدائرة، بينما يتم ترتيب الأحجار على طول جادة الموكب بواسطة أقطابها الإيجابية والسلبية المتناوبة. تم العثور على نفس القطبية المتناوبة في أورتستات التي تعوق الممر إلى تل نيوغرانغ. [7]



دائرة حجر أفيبري.

تم تصميم هذه الأماكن المقدسة لإجراء تيار طبيعي، وتركيزه، ثم إطلاقه في الموقع، وأحيانًا بمعدل ضعف معدل الأرض المحيطة.[8]

تكشف قراءات مقياس المغناطيسية في أحجار رولرايت - وهي دائرة حجرية في الغلاف الجوي في وسط إنجلترا - بصريًا كيف تنجذب هذه الطاقة إلى المعبد عبر أحجار مدخل الإزاحة الثلاثة. ثم تدور الطاقة داخل محيطها وتهبط إلى ما يشبه حفرة أرنب غير مرئية.[9]

في كارناك، يثبت عقد من القياس العلمي للمجالات الكهربائية والمغناطيسية حول آلاف المناشير والدوائر الحجرية كيف تخزن الحجارة التيار الكهربائي وتطلقه خلال النهار، أو عندما يتلامس شخص ما معها.[10] علاوة على ذلك، يُظهر المجال الجيومغناطيسي للشمس أيضًا تذبذبًا كبيرًا في خطوط الصدع الحساسة للزلازل، لذلك ليس من قبيل الصدفة أن يقف عدد غير متناسب من المواقع المقدسة على خطوط الصدع، حيث تعد المدينة الصخرية حول كارناك مثالًا رائعًا. وينطبق الشيء نفسه على 286 دائرة حجرية موجودة في بريطانيا، 235 منها تقع على خطوط الصدع.[11]

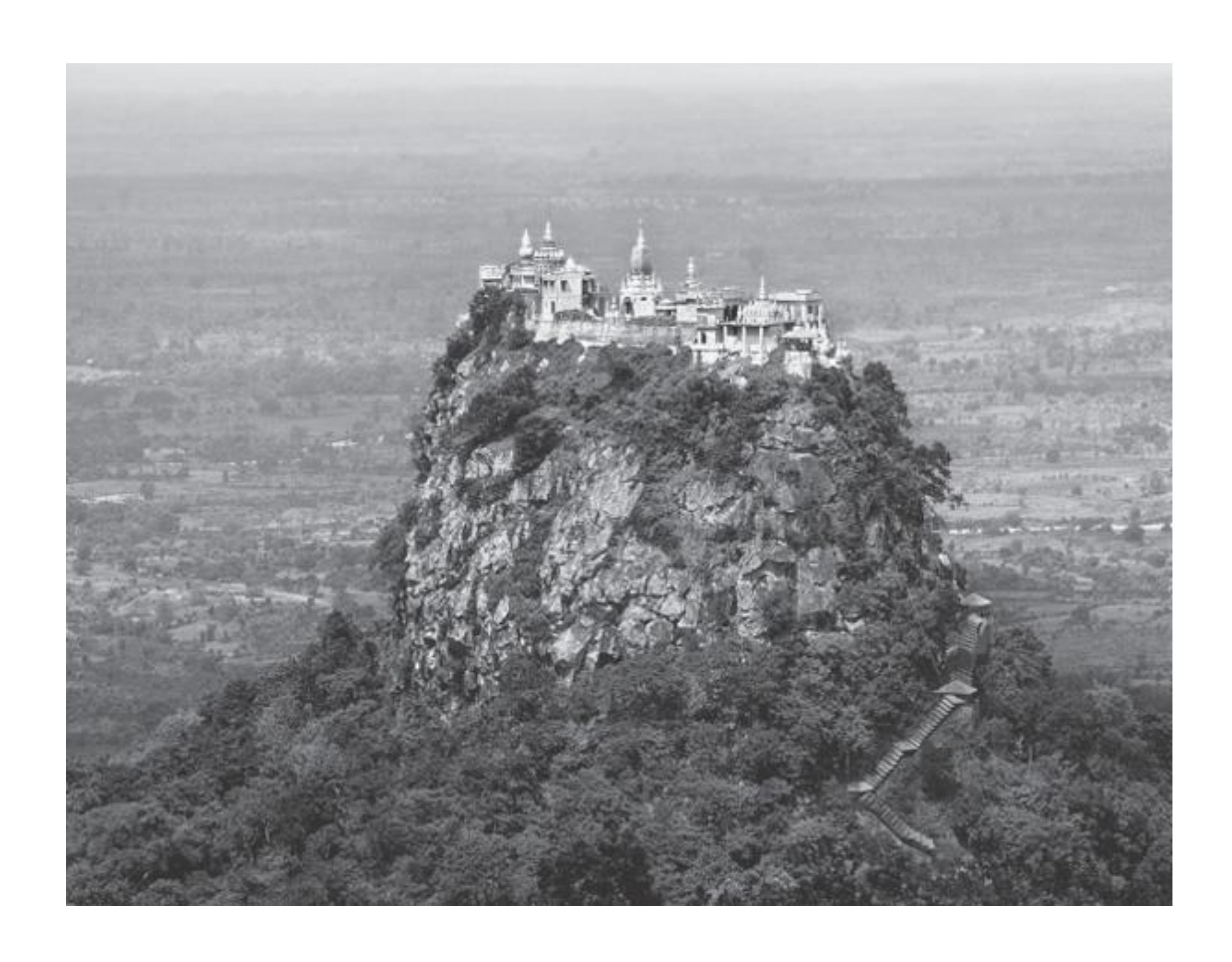


الخريطة المغنطيسية لتدفق الطاقة داخل دائرة حجر رولرايت.

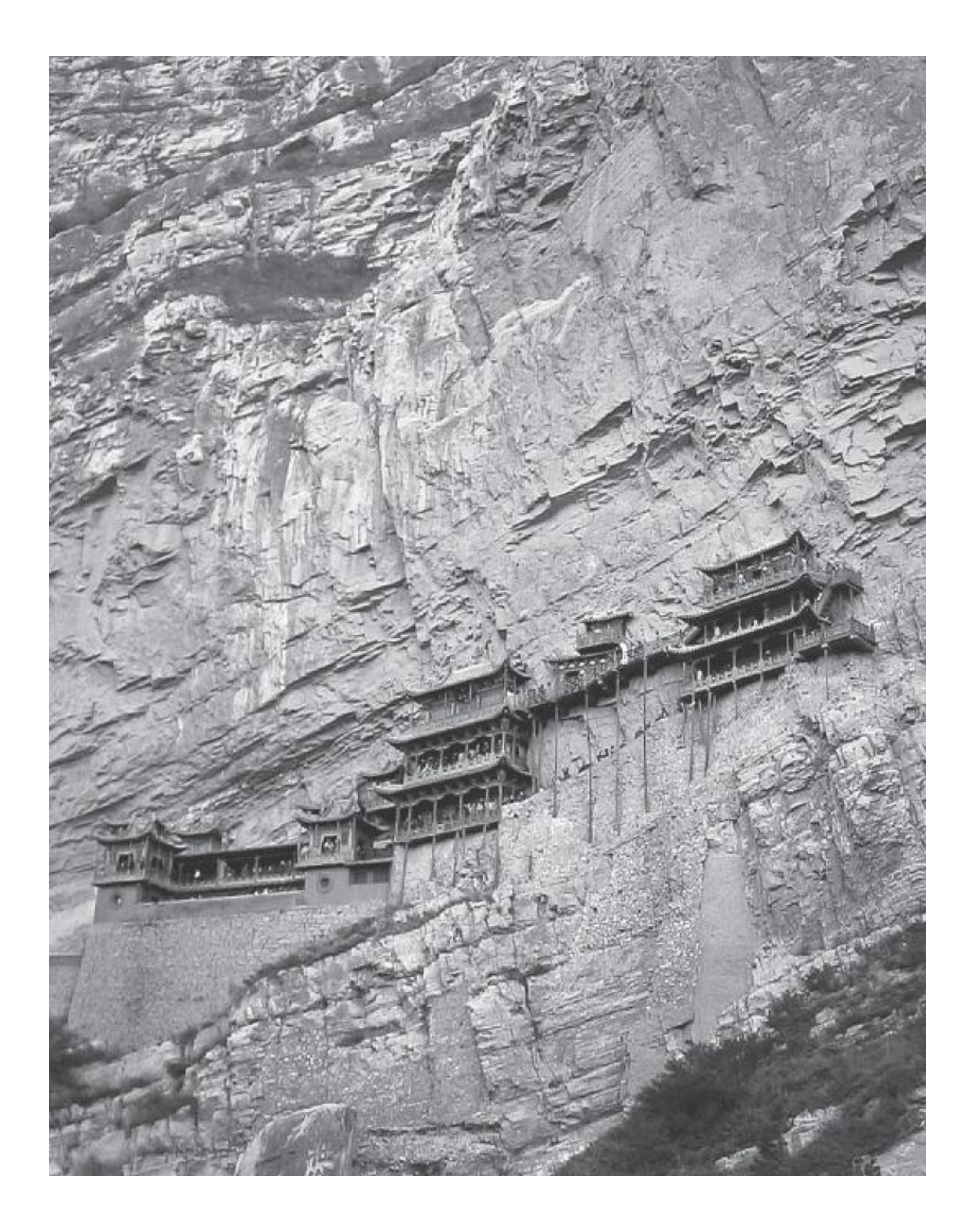
لذلك، بعيدًا عن كونها هياكل ثابتة، فإن المواقع المقدسة القديمة تعيش، وتتنفس الكائنات الحية، تمامًا كما ادعى الكهنة المصريون القدماء عندما تعاملوا مع المعابد كما لو كانوا يوقظوا كائنًا حيًا من سباته.

كل هذا يساعد على تفسير سبب وجود العديد من المعابد في ما يبدو في البداية مواقع غير عقلاني، وبصراحة، خطيرة. على سبيل المثال، كنيسة القديس ميشيل دايغيله (فرنسا)، أو دير ميتيورا (اليونان)، أو سيجيريا (سريلانكا)، التي تعرض لوحات لشخصيات نسائية مجهولة الهوية في كهف على ارتفاع 400 قدم فوق حلق صخري بركاني قائم بذاته كان حتى وقت قريب لا يمكن الوصول إليه عمليا. في باندلير، نيو مكسيكو، قد تبدو كيفا الأمريكية الأصلية موقعًا معقولًا للبحث عن الرؤية في العالم الآخر حتى تكتشف أنها تتطلب تسلقًا غير مريح على ارتفاع 100 قدم من جرف رأسي للوصول إلى كهف حيث يجلس المشاركون داخل غرفة أدوبي الدائرية في كيفا، تحت تأثير خطين مغناطيسيين يحدثان فقط لعبور المكان الذي تم بناء الهيكل فيه بالضبط.

أو فكر في المعابد التي نمت من الكهوف المرتبطة بالأرواح الإبداعية ورؤى العذراء الإلهية واستخدمت في الأصل من قبل المؤهلين أو النساك الذين يبحثون عن تجارب باطنية للعالم الآخر: أبونا ييماتا غوه (إثيوبيا)، دير سوميلا (تركيا)، دير تاكتسانغ بالفوغ (بوتان)، دير بوبا تونغكالات (بورما)، أو المعبد الخشبي حسوان - ك 'أونغ سسو، الذي يقع على عوارض متقاطعة من البلوط موضوعة في ثقوب محفورة في وجه الجرف الرأسي لجبل هنغ شان المقدس في الصين كما لو كان مهندسها مرتاحًا تمامًا مع كل من الجاذبية والدوار.



معبد بوبا تونغ كالات.



لماذا نبني على سهل مسطح أدناه عندما تكون المنحدرات الرأسية متاحة؟ معبد حسوان - ك 'أونغ سسو، الصين.

تولد المعابد بيئة كهرومغناطيسية قادرة على تحفيز جسم الإنسان، وهو نفسه كهرومغناطيسي، مما يزيد من تحفيز حالة الوعي. حتى نوع الحجر تم النظر فيه بعناية لإضافة التأثير. لطالما كان من دواعي الفضول أن تختار البشرية المبكرة ليس فقط بعضًا من أصعب الصخور على الأرض لإنشاء مواقع مقدسة، ولكن كان ينبغي عليهم اختيار مصدرها على بعد 400 ميل من مواقع البناء. ما تشترك فيه غالبية هذه الأحجار هو أنها تحتوي جميعها على كميات كبيرة من أكسيد الحديد الأسود، مما يخلق في الواقع مجالًا مغناطيسيًا محليًا يحفز ملايين جزيئات أكسيد الحديد الأسود الموجودة بالفعل داخل الجمجمة البشرية، ناهيك عن التأثير المباشر على الحديد الذائب في مجرى الدم أثناء دورانه حول قنوات الشرايين في الجسم.

يتم الاحتفال بالتأثير الآخر لهذه التكنولوجيا الروحية في حكايات لا حصر لها من الناس الذين يقضون الليل في دوائر حجرية فقط لمواجهة وجها لوجه مع الناس الجنية. يصف الموضوع الأكثر تكرارًا في الفولكلور الحجارة التي تنبض بالحياة في الليل لتصبح دائرة من النساء، ويغريها موسيقي خرافي بالرقص بعد منتصف الليل حتى الديك، وعندها تتحول النساء مرة أخرى إلى حجارة. أحد هذه الأماكن في جنوب بريطانيا يحتوي على اثنين من الحجارة الدائمة المصاحبة المسماة بيبر، وهي في الواقع تنبعث منها إشارات بالموجات فوق الصوتية وتضخيم المجالات الكهرومغناطيسية في أوقات معينة من اليوم كما لو كانت تتجول من النوم إلى اليقظة.

يسجل الحجران الأبرز في الدائرة الحجرية كاسلريغ شحنة كهرومغناطيسية عند الفجر، في حين أن تلك الدائرة الحجرية رولايت تنبعث منها همهمة مسموعة. تحدث نفس التأثيرات في الحجارة الدائمة في بريتاني. يبدو الأمر كما لو أن الأساطير تغلف السلوك الفعلي للطاقة الصوتية والتيلورية التي اكتشفتها المعدات العلمية الحديثة.

تشترك العديد من المعابد في شيء آخر مشترك من حيث أنها تشير إلى الدورة القمرية. إلى جانب كونه تقويمًا مناسبًا، تُظهر الأبحاث أنه بعد عدة أيام من وضعه في بيئة من الحرمان الحسي التام، يبدأ جسم الإنسان في التأقلم مع الظلام من خلال إنشاء ساعة بيولوجية مدتها 25 ساعة - 24.85 ساعة على وجه الدقة - والتي تصادف أنها الدورة الزمنية لمدار القمر حول الأرض.[12] نظرًا لأن أحد أهداف المبادرة أثناء طقوس القيامة هو السعي وراء الحكمة، تجدر الإشارة إلى أن إله الحكمة المصري، جيهوتي، لا يعتمد فقط تعويذته على الهلال، ولكن بالإضافة إلى أوزوريس هو الإله الحاضر عند مدخل أمدوات.



عندما نظر فريق من العلماء الذين يقيسون آثار الوعي البشري في سبب استخدام الأماكن المقدسة للطقوس الشامانية، وجدوا علاقة غير عادية بين الاثنين. في البداية كان الفريق من جامعة برينستون يجمع البيانات لمشروع الوعي العالمي باستخدام جهاز كمبيوتر يسمى مولد الحدث العشوائي (REG). في الدراسات الميدانية، وجد الفريق انحرافات متسقة عن العشوائية المتوقعة في البيانات المأخوذة في الحالات التي تصبح فيها المجموعات موحدة بشيء من الاهتمام المشترك. تشير الأدلة إلى وجود حقل وعي وأن النوايا أو الحالات العاطفية التي تنظم الحقل يتم نقلها كمعلومات يتم استيعابها في توزيع مخرجات الكمبيوتر.[13]

ثم أجرى العلماء تجارب في مواقع مقدسة، مفتونين بما إذا كانت القداسة ناتجة عن استخدامها الجماعي مع مرور الوقت أو لأنها كانت مشبعة برنين نشط معين في المقام الأول، أو لأن مجموعة من القوى مثل الحجر والكهرومغناطيسية، وهكذا دواليك جعلتها كذلك.

خلال تجربة أولية في معبد ماتو تيبيلا للمناظر الطبيعية الأمريكية الأصلية في وايومنغ (منذ أن سمي برج الشيطان، للأسف)، تأثر ناتج السجل بشكل واضح بحفل رجل الطب. ثم تقرر أن نرى ما تأثير مجموعات التأمل سيكون على ريج عند التأمل في الأماكن ذات الأهمية التي لم تكن بالضرورة مقدسة. تأثرت الآلة فقط بدرجة إحصائية صغيرة.[14]

عندما تم نقل المجموعات إلى الأقصر والكرنك والعديد من الأهرامات، كانت الآثار أكبر بست مرات من التجارب العادية في هذا المجال، في الواقع كانت تمثل أكبر من أي وقت مضى. لكن ما أدهش قائد الفريق روجر نيلسون هو أن النتائج من سبعة وعشرين معبداً كانت أعلى كلما تجول في المواقع بصمت محترم، مع نسخة محمولة من الآلة في جيبه. بالنسبة له أثبت أن روح المكان نفسه سجلت تأثيرات عالية مثل القوة المنبثقة من مجموعة التأمل.[15]



لا تجربوا هذا في منازلكم. درب الحجاج على هوا شان. الصين.

في حين أن المعابد كان لها صدى كبير من الوعي في حد ذاتها، فإن الجمع بين التبجيل الجماعي المركز بالإضافة إلى المعبد خلق وعيًا موسعًا كان له تأثير ملحوظ على الآلة.

مثل هذه التجارب الحديثة تثبت صحة النصوص القديمة مثل بورانا التي يبلغ عمرها 14000 عام من الثقافة التاميلية التي تنص بشكل قاطع على كيفية بناء الآلهة للمعابد حتى يتمكن الناس من اكتشاف أنفسهم من خلال تجربة العالم الآخر. تولد المراسلات الجيومغناطيسية والجيوديسية والصوتية والهندسية للمعابد بيئات تسمح برحلة الروح وعودتها إلى جسم حي، والتي يقال إن البداية تصبح مثل الإله، كنجم ساطع.

تسليط نصوص بناء إدفو الضوء على سبب بناء العديد من المعابد على وجه الأرض: "سنستمر في بناء المعابد حتى يكتشف الناس المعبد المثالي الذي يقع داخلهم".

17



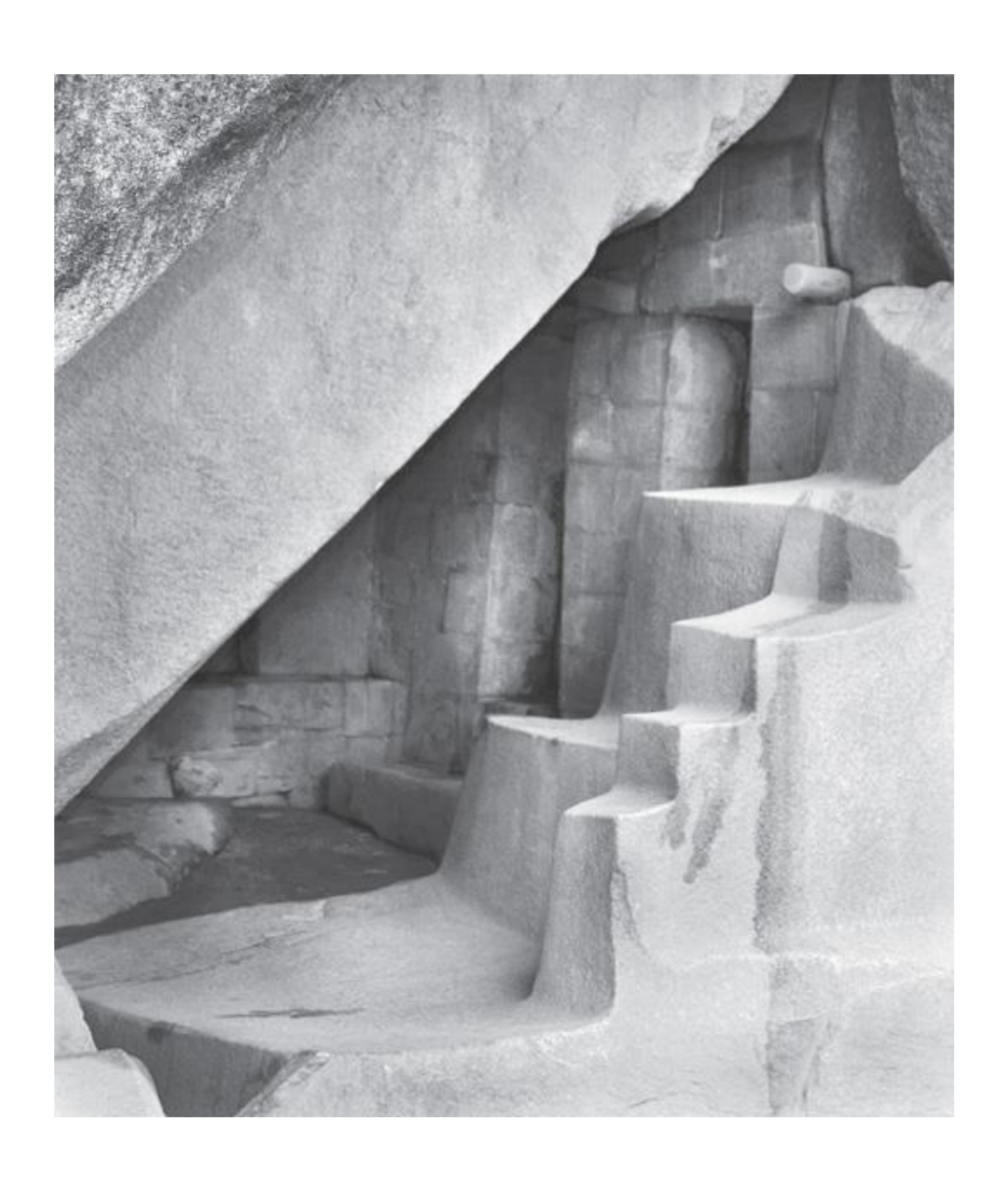
تحول الروح

تماما كما أوضح الفيلسوف زينو الشهير بابين من الحقيقة والباطل لتلاميذه، لذلك استخدم أفلاطون رمز مسارين في ختام جمهوريته عندما كتب عن قصة عودة الروح لجندي يدعى إير، الذي يسافر إلى مكان الحساب، وهو نوع من الجنة، في حين أن السفر أقل برا على طول الطريق إلى اليسار والأسفل لتلبية مصيرهم. المغزى من القصة هو أن أولئك الذين اتبعوا حياة الوعي والفحص الذاتي سيكونون قادرين على تحويل مصيرهم لصالحهم، وسيكون لديهم درجة أدق من السيطرة على مستقبلهم، حتى اختيار التناسخ. فقط هذا السعي المتحمس للحكمة يمكن أن يكافح الغرابة التي يتعرض لها جميع البشر. أصبحت هذه الصور الرمزية للروح المحبة للحكمة الصاعدة إلى مستويات أعلى من الوجود عقيدة مركزية في مدارس الأسرار الأفلاطونية والرواقية والفيثاغورية الجديدة.

يذكرنا أفلاطون بأن الهدف من التأهل في الأسرار هو استعادة الروح إلى حالة الكمال التي دخلت بها العالم، ولكن هدفها ينحرف أثناء وجودها في الجسم المادي. تمكين مناسب، يمكن للشخص أن يتصرف بنفسه بقدر أكبر من اليقين أثناء العيش. تشير مدارس أورفكية إلى فائدة إضافية للمتأهلين عندما يصلون أخيرًا إلى لحظة الموت الجسدي. في مواجهة تشعب الطرق إما للسعادة أو للعذاب والولادة المرهقة، لأنها تترك الجسد، تعرف روح المتأهل بالفعل الاتجاه الذي يجب اتباعه؛ لها ميزة على أولئك الذين ناموا خلال الحياة غير مدركين أنهم يستطيعون التنقل بشكل أفضل في الظلام الذي لا يمكن اختراقه للعالم السفلي قبل الوصول إلى العالم الآخر وآفاقه الفردوسية.[1] كرر هوميروس نفسه النقطة عندما كتب ترنيمة لديميتر: "سعيد هو بين الرجال على الأرض الذين رأى هذه الأسرار. لكن من لم يتأهل وليس له دور فيها، لن يكن يمتلك مثل هذه الأشياء الطيبة بمجرد وفاته". تثبت هذه الآراء الحديثة نسبيًا الأطوال التي ذهب إليها المصريون القدماء لتوضيح جميع التفاصيل التفصيلية التي تحدد المواقف والعقبات التي يجب مواجهتها في أمدوات، كما يتضح من الأوصاف الوفيرة في جميع أنحاء غرفة الفرعون أوناس.



السفر إلى العالم الآخر هو اكتشاف الذات.



مكان منعزل يوضح مفهوم البابين. ماتشو بيتشو.

يتم الاحتفال بتحول الروح بشكل مجازي في قصص كيوبيد، إله الحب، وزواجه النهائي من إلهة الروح، النفس. إنه في الأساس إعادة سرد المسار الذي اتبعه كل من بوذا وأوزوريس. يبدو أن مثل هذه الشخصيات تسقط على الأرض بدافع الفضول للعالم البشري؛ إنهم يخضعون للكدح والمحن ولكنهم في النهاية يستعيدون نعمتهم المصادرة من خلال إعادة الاتصال بالعالم الآخر وهم على قيد الحياة واكتشاف الحكمة الكامنة في السعي وراء المؤنث الإلهي.

تصف الأناجيل الغنوصية بوضوح صارخ الفائدة الكامنة وراء هذا السعي. هناك قوتان معاديتان تعملان في العالم المادي: إله النور، والعمل الصحيح، والحب؛ وإله الظلام، الذي يهدف بشكل أساسي إلى إحباط تحقيق مثل هذه القوى الإيجابية من خلال جعل الناس "يشربون مياه النسيان..[2] كل نظام اجتماعي من البلطجة المنظمة القائمة على الخداع شجع دائمًا على تخدير الذكاء والسعي وراء "عمى العقل"،[3] الذي تجيب عليه الأناجيل الغنوصية، "الجهل هو أم كل الشر. الجهل هو عبد. المعرفة هي الحرية." [4] كان الغرض المشترك بين جميع الطوائف الباطنية هو تحرير البشر من هذا التوريط من خلال تأهيلهم في طائفة المعرفة من حيث

قد يعرفون أنفسهم، وكانت هذه التقنية رحلة شامانية للقيامة الحية في العالم الآخر. مثل آدم وحواء، القليل من المعرفة يقطع شوطا طويلا في مساعدة المرء على اتخاذ قرارات بين الخير والشر الذي يتردد صدى سببه ونتائجه في الحياة وفي الأبدية.

طقوس رفع الموتى يتردد صداها في عصرنا، معترف بها كما هو الحال في عيد الفصح، وهو حدث ديني بمناسبة الوقت المحوري للموت وولادة جديدة للرجل-الإله الروحي، الذي يتميز الآن في المسيحية من قبل يسوع القائم من الموت. ومع ذلك، فإن الجذور الاشتقاقية لعيد الفصح تكمن مع إيزيس/ أست/أستيرت، التي كانت في تجسدها الساكسوني أوستارا - نجمة الصباح - وأخيراً أوستري الجرمانية. على هذا النحو، فإنها تعادل المثل الأعلى المصري للروح المولودة من جديد بعد تتويج طقوس القيامة عند الفجر.

في عمله في القرن الثامن، أعرب بيدي الموقر عن أسفه لأنه خلال الشهر المخصص لـ أوستري، أقيمت الأعياد تكريماً لإلهة الخصوبة هذه، ولكن بحلول وقته كان الحدث قد اغتصب من قبل جدول الأعمال الجديد للكنيسة. ومع ذلك، ظلت العلاقات المصرية قائمة. مقدمة عيد الفصح هي أحد النخيل، بمناسبة دخول يسوع المنتصر إلى القدس وهو يركب حمارًا، وهو حدث محمّل بالرمزية الطقسية، كما هو تمثيل لرجل تغلب على طبيعته الحيوانية - وهو ما يحققه يسوع/عيسى من خلال الخضوع لموت رمزي. تميز أتباعه بهذه الطقوس الرمزية العميقة للمرور من خلال التلويح بأوراق النخيل، وهي لفتة تعود إلى طقوس القيامة لأوزوريس، لأن الرمز المستخدم للاحتفال بهذه المناسبة كان شجرة النخيل.

يصور أوزيريس بجلد أخضر مزرق؛ إنه أقدم تعبير على قيد الحياة عن طائفة الرجل الأخضر، إله الخصوبة الوصي الذي ينعش الأرض كل عام في الاعتدال الربيعي ويقيمها من الأموات. على الرغم من أن يسوع لا يصور أبدًا بالجلد الأخضر، إلا أن العين اليقظة التي تنظر إلى الزجاج الملون في جميع أنحاء كاتدرائية شارتر - وهو موقع له روابط طويلة مع مدارس الأسرار - ستلاحظ كيف تم وضع يسوع، في النافذة الجنوبية الشرقية، على عرش أخضر غير معهود.

ما لا يحصى من البدايات التي تم اكتشافها أثناء غمرها في قدسية غرفة العرس يظل أكبر سر على الإطلاق، ومع ذلك فإن الروايات الباقية تجعل فائدة واحدة واضحة للغاية: التوفيق بين الأضداد وتجربة الوحدة داخل الفرد. هذا هو المفتاح الذي يفتح الطاقة النفسية التي لا حدود لها في الداخل، والتي بدورها تضخم وعي الذات وقدرة المرء على العمل بوعي ككائن مستقل. اكتشف الغنوصيون ولاحقًا الهرميتيون جيدًا هذه الإمكانية للوصول إلى عالم روحي يتجاوز الشكل الذي يقع في متناول كل شخص - الجنة التي أحبطها الدين الأرثوذكسي لفترة طويلة.



كيوبيد (إله الحب) و إلهة الروح يتم سرد الأسطورة في الحمار الذهبي من قبل لوسيوس أبوليوس، حيث يتم وضع البطل من خلال سلسلة من المغامرات حيث يتغلب على رغبته الحيوانية، ويكتشف طبيعة روحه، ويتم تلقينه أسرار إيزيس.

كان الطريق إلى فهم هذه الإمكانات الكامنة من خلال التأهيل حيث خضع المرشح لموت رمزي وعبر مؤقتًا إلى عتبة جديدة. اليوم، يُطلق على مثل هذا الحدث تجربة الاقتراب من الموت، وتكشف الدراسات الحديثة لمثل هذه الحوادث عن المرضى الذين يصفون نفس المناظر الطبيعية، والنشوة، والاجتماعات، والرؤى السعيدة التي شوهدت منذ فترة طويلة من خلال التأهيل في التوابيت أو الكهوف. ولكن الأهم من ذلك، أن هؤلاء الناس، من خلال تجربة لا إرادية ، لم يكتسبوا فقط اكتشافات باطنية، بل اكتشفوا أيضًا شيئًا عن هدفهم في هذه الحياة، وعند عودتهم إلى الجسم شرعوا في عيش حياة مسحورة، مع تحسين الصحة، وتعاطف أكبر مع الآخرين، وحساسية أكبر للضوء والصوت. كما أنهم يعتبرون أنفسهم أكثر روحانية بعد التجربة، ولكن ليس بالضرورة الانحياز إلى الدين المنظم.[5]

على الرغم من أن رحلة هذا الكتاب قد تناولت أشياء من العصور التي مضت منذ فترة طويلة، إلا أن جاذبيته جاءت في الوقت المناسب. المزيد والمزيد من الناس يتخلى عن ديانات العالم الرئيسية لأنه تم الكشف عن أن جوهرها أجوف أو أن رسالتهم استولى عليها المتطرفون. على أقل تقدير، يرفض الناس الصلاة الجماعية من أجل التأمل الذاتي، ويقلدون بسخرية جوهر البحث الانفرادي للتأهيل لاكتشاف الذات. كبشر، نحن نتوق إلى التجديد الروحي والخبرة المباشرة للهدف.

كان الهدف من المعرفة هو مساعدة الناس على تجاوز عجزهم المتصور من خلال القيام بدور نشط في عملية إظهار وعيهم الشخصي. نظرًا لأن جميع الأشكال مترابطة، سواء من الناحية المادية أو الأثيرية، يمكن لشخص مسلح بفهم للعمليات الكونية أن يؤثر بنشاط على نتائج القوى التي تحدث في كلا المجالين؛ يمكن أن يصبحوا سادة لواقعهم بدلاً من أن يكونوا ضحايا لها. من خلال إدراك مكانهم في ترتيب الحياة، يمكن للرجل أو المرأة التحريض على التغييرات في العالم من حولهم، ويمكنهم التأثير على الظروف، وبعيدًا عن كونهم مراقبين سلبيين، يمكنهم جعل الواقع يستجيب لإرادتهم.

تمثل الرحلة الناجحة إلى العالم الآخر واكتشاف الذات انتصار الطاقة النفسية الروحية فوق العقيدة الدينية العمياء. إن هدف وعطية القيامة الحية في نهاية المطاف هي حرية الضمير، كما يذكرنا إنجيل توما بالضبط: "من يجد نفسه يكون متفوقًا على العالم".[6]



FIG. 4.
"They endeavour to entice them to visit their subterranean abodes."

ملاحظات

حكاية خرافية اسكتلندية...

1.ماكنزي، ”رؤية الموتى،” في حكايات عجب من الأسطورة الاسكتلندية وأسطورة.

الفصل الأول.
تقليد نبيل تم قمعه مؤخرًا

1.أبت وهورنونج ، معرفة الآخرة، 9.

2.روبنسون، مكتبة نجع حمادي، 52.

3.المرجع نفسه، 53.

4.المرجع نفسه، 144.

الفصل الثاني.
أسطورة القيامة

1.روبنسون، مكتبة نجع حمادي، 332.

2.كثير، القرآن، المنتخب، 4:157–58 ؛ يوسف، القرآن الكريم.

3- بيمبو, رسائل وتعليقات على البابا ليو العاشر; وباولو, حياة الأسد العاشر. نشر جون بيل العبارة كهجاء في اكتا رومانو بونتيكيوم 1574. ومع ذلك، بعيدًا عن كونه اقتباسًا ساخرًا، فقد شاهد بيمبو عبارة ليو العاشر وسجلها. توفر سجلات الكاردينال قيصر بارونيوس - أمين مكتبة الفاتيكان السابق وأبرز مؤرخ في الكنيسة - معلومات عن التزوير في المسيحية. فيما يتعلق بإعلان البابا ليو، كتب، "لقد اتهم البابا بالإلحاد، لأنه أنكر الله ودعا المسيح، أمام الكرادلة بيترو بيمبو، وجوفيوس وإياكوبو سادوليتو وغيرهم من المقربين،" حكاية، "يجب تصحيحها" (الحوليات الكنسية مرجع سابق، مجلدات الثامن والحادي عشر). في الموسوعة الكاثوليكية(Pecci ed.، iii، pp. 312-14، passim)، ألغت الكنيسة هذا الاقتباس المدمر بحجة أن ما كان يعنيه ليو بـ "مربح" كان "مكسباً"، و "خرافة" كان "تقليدًا". ومن ثم أعيد ذكرها على أنها "كيف استفاد المسيحيون من هذا التقليد الرائع للمسيح". ومع ذلك، أضاف الكاردينال بيمبو، سكرتير البابا لمدة سبع سنوات، أن ليو "كان معروفًا بعدم تصديق المسيحية نفسها. لقد تقدم على عكس الإيمان وأنه في إدانة الإنجيل، لذلك يجب أن يكون زنديقًا" (في الرسائل.(

4.فيليب، مؤامرة مريم العذراء، 147–48 ؛ و ليباج، أسرار العروس، 25.

5.1 كورنثوس 2:2.

6-ليباج، ألغاز العريس 23.

7.روبنسون، مكتبة نجع حمادي، 153.

8.إيرينيئوس, ضد البدع,.5.35.2

9.نايت ولوماس، مفتاح هيرام،.49–145

10.إنجيل فيلبس، 55:15-16.

11.إنجيل توما، 17، في باترسون، روبنسون، وبيثج، الإنجيل الخامس.

الفصل الثالث.
ما هو التأهيل (التربية الروحية العرفانية الباطنية)؟

1.استشهد في واربورتون، المفوض الإلهي لموسى.

2.استوبايوس، إكلوغز،.119

3.استشهد في فابر، في أصل الوثنية الوثنية، 153.

4المرجع نفسه.

5.سميث، الإنجيل السري، 14–17 ؛ ويلبورن، بدايات المسيحية، 98.

6.نايدلر، الحكمة الشامانية في نصوص الهرم، 186.

7- غريفز ولاو تزو والطاوية، 65.

8.زند انا واحمن يشت III،6–22.

9- معظم، بيغامون هارمالا ؛ فلاتري وشوارتز، هوما وهارمالين.

10.هوشانج, هوج, و الغرب, 2 كتاب أردا فيراف,.166

11.التجسد والفن والحرف اليدوية كأدوات لعلم النباتات الشعبي.

12.إمبودين، "زنبق النيل المائي المخدر المقدس"، 395–407.

13.فالينسيتش, “هل حل لغز أسرار إليوسينيان؟” 325–36.

الباب الرابع المتابعون الأوائل للطريق

1.جورجيوس، الأبجدية التبتية، 202.

2.هيويت ودوتون، عالم بويبلو الهندي،.38–37

3.إيستمان، روح الهندي.

4.كلافيجيرو، تاريخ كاليفورنيا السفلى، 84–86.

5.كروبر ، دليل هنود كاليفورنيا 754.

6.فريزر، الغصن الذهبي، 2–11.

7.فيليب، "البوابات المغناطيسية تربط الأرض بالشمس".

8.باليس، مهرجان أكيتو البابلي.

9.أموز ، ميثراس: سر الله، 75.

10.فابر، أصل الأوثان الوثنية، 3:180.

11.سترابو، جيوغرافيكا، الكتاب 5، 730.

12.سبيديل، ميثراس أوريون: البطل اليوناني وإله الجيش الروماني، 1.

13.كوبر، ميثراس: أسرار وتأهيل إعادة اكتشافها، عشرة.

14.على سبيل المثال، مارينياتوس، الإلهة والمحاربة،.62

15.سبيديل، ميثراس أوريون: البطل اليوناني وإله الجيش الروماني، 43.

16.كوبر، ميثراس: أسرار وتأهيل إعادة اكتشافها، 54.

17.على سبيل المثال، كيتنغ، تاريخ أيرلندا، المجلد. IV, 466.

18.هود، "أقراص الترتاريا".

19.استشهد في غاردنر، عالم أسياد الدائرة،.70–68 ،33–30

20.الكاري، "القطع الأثرية الذهب اقول حكاية من الطقوس التي تغذيها المخدرات و 'حروب اللقيط'."

21.يوحنا 3:3.

22.غاردنر، عالم أسياد الدائرة، 103–4.

23.شولم ، في الكابالا ورمزيتها، 192.

24.جرانت، الإحياء السحري، 28.

25.إيرهارت، دراسة دينية لطائفة جبل هاجورو في شوغندو.

26- إيفانز - وينتز، وكوشاما، والجبال المقدسة، 48.

27.مورو، العلم المقدس لليابان القديمة، 39–40.

28- المرجع نفسه.

29.دريسر، اليابان: معمارها وفنونها ومصنوعاتها الفنية، 112.

30.مولين، الروايات المتغيرة والبوديساتفات الدائرية لباوغو سي.

31- تشن، تايشو شينشو دايزوكيو.

32.فيلبس، كتاب الدليل المصور أومي.

33.هارغيت، سلم إلى السماء، 40.

34.المبيعات ، بسالمانازار ، و باور ، التاريخ العالمي: من أقدم الروايات إلى الوقت الحاضر ، 7: 9 ؛ أوليفر ، تاريخ التأهيل ، 13.

35.فوربس، المذكرات الشرقية،3:447.

36.موريس وبارلو، الآثار الهندية،3:145.

37.متى 9:18-25.

38.غاردنر، الإرث المجدلي، 8–9.

39.فوريني، ليجندا أوريا،1483.

40.هيبوليتوس، دحض كل الهرطقات، الفصل 1.

41.رودولف، الغنوصية،343.

الفصل الخامس.
العالم الآخر للقِلْطُ

1.إيجان ، نوث ومقابر ممر أخرى في أيرلندا ، 211., 211.

2.على سبيل المثال، فارس ولوماس ، مفتاح حيرام .

3.ماكدونالد، الرواية الإحصائية الجديدة لاسكتلندا، المجلد. X.

4.إلدر ، قل ، درويد وكولدي ، 1990 ، 92..

5 المرجع نفسه.

6المرجع نفسه.

7.ماكي، مقدمة للمسيحية القلطية، 143.

8.كورتيس و بونتينغ، ضوء جديد على أحجار كالانيش.

9.برودهيرست وتينتاجيل وآرثر ميثوس ، 158-80 ؛ برودهيرست وميلر ، رقصة التنين.

10.برودهيرست و هيث، الأرض المقدسة،103.

11.برودهيرست وتينتاجيل وآرثر ميثوس ، 158-80.

12 المرجع نفسه.

الفصل السادس.
أسرار خلية النحل

1.بوش، جرينجو دكتور، 115.

2. 1صموئيل 14:27.

3.انيكس، "المهندسين المعماريين القدماء للصوت".

4.يان، "الرنين الصوتي للهياكل القديمة المتنوعة "؛ ديفيرو،" الخصائص الصوتية للمواقع الاحتفالية القديمة ".

5.لارسون، الحوريات اليونانية،86.

6.براينت، نظام جديد،299–333.

7.أفلاطون، فيدروس،245–46.

الفصل السابع
خمسون ظلاً من الغنوصية

1. إكليمان الاسكندرية ، ستروماتا 6.11 ، آباء ما قبل نيقية ، - II , , 313; قيصريوس هيسترباخ, 3 حوار حول المعجزات, 12:55.

2- المرجع نفسه.

3.غريغوريوس الجولات، تاريخ الفرنجة،92.

4.تيرنر، طقوس في الغنوصية، 136–40.

5.إنجيل المصريين (2)، في روبنسون، مكتبة نجع حمادي،218.

6.برود، أوراكل،201.

7.هيليودوروس ، تاريخ أثيوبيا 241.

8.أفلاطون، فيدروس،245–46.

9- المرجع نفسه.

10المرجع نفسه.

11.المرجع نفسه، 68 ب.

12.أفلوطين، في بيترسون، يامبليخوس: السيمياء أو على أسرار مصر.

13.ثامسطيوس، أرسطو عن الروح.

14- المرجع نفسه.

15. يامبليخوس من أفاميا, على أسرار المصريين, .37 ،1:12 ،

16.ويلوبي، التجديد الوثني.

17المرجع نفسه.

18.بليكر، التأهيل في مصر القديمة، 35.

19.ويلوبي، التجديد الوثني.

20.في فريك، أسرار يسوع.

21.سترابو، جيوغرافيكا، الكتاب 5، 4–5.

22.انظر باجيت، على خطى أورفيوس.

23.بيغنت، أوراق يسوع،.88–180

الفصل الثامن.
غرفة الزفاف السرية

1.سترابو، جيوغرافيكا، الكتاب 5، 730.

2.أبوليوس، الحمار الذهبي،.86–285

3.تيرنر، طقوس في الغنوصية، 136–38.

4.إيرينيئوس, ضد البدع,.1.21.3

5.إنجيل توما، في بيجلز، الأناجيل الغنوصية،.75

6.سميث، إنجيل فيليب، القسم 60.

7- المرجع نفسه، المادة 38.

8- المرجع نفسه، المادة 107.

9- المرجع نفسه، المادة 96.

10.درونر، المندائيين في إيران والعراق ، 100.

11ليباج ، ألغاز العريس 94.

12.سميث، إنجيل فيليب، القسم 59.

13.المرجع نفسه، القسم 14:107–16.

14.رودولف، الغنوصية،.293

15 وايدنر وجسور، أسرار صليب هينداي العظيم ، 88-89.

16.دان، كارل يونغ،.171

الفصل التاسع
ما يحدث في الشرق الأوسط
يبقى في أمريكا الوسطى

1.سيچورن, حرق الماء,.190

2.ميلر وتوبي، آلهة ورموز المكسيك القديمة، 190.

3.بيرهورست، أساطير المكسيك وأمريكا الوسطى، 161.

4- ميغيل أنخيل فيرغارا، مدرس المايا، في اتصال شخصي مع المؤلف.

5.سيلفا، المخطط الإلهي، 33–41.

6.سيچورن, حرق الماء,.56

7.المرجع نفسه، 58.

8 المرجع نفسه.

9.بوبول فوه.

10.ستيد مراجعة المراجعات ، 12: 275 ؛ لو بلونجون ، الألغاز المقدسة بين المايا والكيش 87..

11فار ، "كلاسيكو ميديو في شمال غرب يوكاتان."

12.شبيل وماثيوز قانون الملوك.200

13.ويغيرمان ، أرواح واقية من بلاد ما بين النهرين ، 66.

الفصل العاشر.
جيزرز الناصرة

1.ليباج، أسرار غرفة العروس، 93 ؛ كيلر، الكتاب المقدس كتاريخ.

2.كروسان، يسوع التاريخي.

3.رؤيا 22: 16.

4.أبيفانيوس من سلاميس، ضد البدع، في لايتون، الكتب الغنوصية.

5.درونر، المندائيين في إيران والعراق ، 100.

6.شوري، المتأهلون العظماء، 520 ن.

7.ليباج، الأناجيل الغنوصية ؛ بايجنت ، لي، ولينكولن، الدم المقدس، الكأس المقدسة

8.ابن كثير، القرآن، المنتخب ؛ روبنسون، مكتبة النجع حمادي، 345.

9.بارينغ وكاشفورد، أسطورة الإلهة،592.

10.مَرْقُسَ 3:14-11.

11.ستيوارت، الأجنبي،22-21

12.متى 3:2.

13.برودهيرست وميلر، رقصة التنين; القبور، إبر الحجر; سيلفا, مخطط الإلهي.

14.سيلفا، أمة فرسان الهيكل الأولى.

15المرجع نفسه.

16المرجع نفسه.

17.بارتريدج، قاموس للغة الإنجليزية العامية وغير التقليدية.

18- ويمكن الاطلاع على أوصاف حياة كريشنا التي تشبه، بل وتوازي قصة يسوع الأخيرة، في عدد لا يحصى من المصادر الأخرى، بما في ذلك البهاغافاد غيتا، وسريماد بهاغافاتام (أو بهاغافاتام بورانا)، وخوداكاباتا، وسوتا نيباتا (في خوداكا نيكايا)، وديها نيكايا (في سوتا بيتاكا). ومن الأمور ذات الصلة أيضًا عمل الصحفي نيكولاس نوتوفيتش في القرن التاسع عشر، الذي مُنح حق الوصول إلى الكتب المقدسة في هيميس ولاسا، والتي ادعت الأديرة المضيفة أنها كتبت قبل عام 500 قبل الميلاد. تم التحقق من هذه الكتب المصدر من قبل سوامي أبيداناندا والعالم نيكولاس روريتش. هناك أيضًا حكايات فلكلورية مماثلة من آسيا الوسطى، لاحظها مؤرخون مثل سترابو وقديمة بالفعل في وقته. انظر أيضًا جورج كوكس، أساطير الأمم الآرية ؛ قبور كيرسي، المنقذون المصلوبون الستة عشر في العالم،225.

الفصل 11.
داخل الهرم الأكبر
وإلى العالم الآخر

1.برونتون، بحث في مصر السرية، 39.

2.المرجع نفسه، 41.

3.شوالر دي لوبيتش, العلم المقدس.111 ,

4.سيلفا، المخطط الإلهي، 73-83؛ فارس ولوماس، آلة أوربيل.

5.شوينارد، جنس العمالقة المفقود; ديوهورست، العمالقة القديمة التي حكمت أمريكا.

6. مجلة ستراند, ديسمبر 1895, 646–47; مستنسخة في وود مارتن, آثار الأديان الأكبر سنا من أيرلندا,.1:57

الفصل الثاني عشر
التأهيل المصري

1.التاريخ الروماني لأميانوس مارسيلينيوس، 315.

2.أبوليوس، أعمال أبوليوس، 240.

3.سزپاكوسكى، وراء عيون مغلقة،.150-51

4.شوالر دي لوبيتش, العلم المقدس.111 ,

5.فَرفوريوس، الامتناع،.4.6

6.دكوين، أنوبيس، 26 وما يليها..نايدلر، الحكمة الشامانية في نصوص الهرم، 22.

7.فولكنر، نصوص الهرم المصري القديم، النص 9.9.

8.ريموند، الأصل الأسطوري للمعبد المصري؛ أبت وهورنونج، المعرفة للآخرة.

9.أبت وهورنونج، المعرفة للآخرة، 144.

10.المرجع نفسه، 2.

11.فارس ولوماس، مفتاح حيرام 146 .

12.فولكنر، نصوص الهرم المصري القديم، النص 9.10–11.

13.ميد، متون هرمس ، 10.25 ؛ فولكنر، نصوص الهرم المصري القديم، الكلام 256–301، 302–458.

14.فودن، هرمس المصري، 28.

15.باوسون، علم الأعداد اليهودي، 78 ؛ ميشيل، أبعاد الجنة، 182.

الفصل 13 كيفية السفر إلى العالم الآخر
والعودة. أو، نصوص الهرم

1.هارت، قاموس روتليدج للآلهة والإلهات المصرية.

2.شوالر دي لوبيتش, العلم المقدس.118 ,

3.ويلكنسون، الرمز والسحر في الفن المصري، 109.

4.فولكنر، نصوص الهرم المصري القديم، عبارات 220–22، 254–57، 260.

5.هذه نقطة في نايدلر، الحكمة الشامانية في نصوص الهرم.

6.المرجع نفسه، 166.

7.هوك ، أسطورة ، طقوس وملكية ، 74-80..

الفصل الرابع عشر.
فرعون يغادر المبنى

1.نايدلر، الحكمة الشامانية في نصوص الهرم، 72، 90–95.

2.بريستد، سجلات مصر القديمة، 1:213–14.

3.ويلبورن، بدايات المسيحية، 254.

4.نايدلر، الحكمة الشامانية في نصوص الهرم، 99–102.

5.المرجع نفسه، 101.

6.المرجع نفسه، 103–4.

7 فابر ، في أصل أوثان الوثنية ، 3: 187 ؛ موريس ، تاريخ هندوستان ، 5:1061..

8.جريفز، بيراميدوجرافيا،.2:34

9.أوليفر، تاريخ التأهيل، 21–23.

10.مجلة الجمعية الآسيوية للبنغال، المجلد. 52، الجزء الأول، 165.

11.موريس وبارلو، الآثار الهندية،.386

12.فولكنر، نصوص الهرم المصري القديم، النطق 159.

الفصل الخامس عشر.
الرجال الخضر، الفرسان البيض

1.سيربانيسكو ، تاريخ ترتيب فرسان الهيكل والحروب الصليبية ، 300-7.

2.سيلفا، أمة فرسان الهيكل الأولى، 168–69.

3.يوسابيوس، هيستوريا إكليسياستيكا ؛ سيلفا، أمة الهيكل الأولى، 129.

4.بيغنت، لي، ولينكولن، الدم المقدس، الكأس المقدسة،.374

5.على سبيل المثال، تيرينج، يسوع: الرجل،.151

6.سيلفا، أمة فرسان الهيكل الأولى، 179–91.

7.المرجع نفسه، 194.

8.سرد ب. سكاليباريس ، "blog.your.org ، 7 آذار (مارس) 2009."

9- المرجع نفسه.

10.سيلفا، أمة فرسان الهيكل الأولى، 179–91.

11.ريكاردو برانكو، "blog.thomar.org/2007/02."

12.سيربانيسكو ، تاريخ ترتيب فرسان الهيكل والحروب الصليبية ، 302.

13.كوبر، ميثراس: أسرار وتأهيل إعادة اكتشافها، 32.

14.سيلفا، أمة فرسان الهيكل الأولى، 102.

15.أوليفر، تاريخ التأهيل.

16بيراج ، كشف النقاب عن أسرار الدرجات العالية من الماسونية ، السادس.

17.كوربن، وإماغو تمبلي في المواجهة ؛ ويت، موسوعة جديدة للماسونية.

18.ماكي، معجم الماسونية.

19.أوليفر، المعالم التاريخية والأدلة الأخرى للماسونية، المجلد. 2، 34.

20.سيلفا، المخطط الإلهي، 33–42.

21.نايت ولوماس، المسيا الثاني،148.

22.نايت ولوماس، مفتاح حيرام.

23.كوبنز، لغز الحجر من كنيسة روسلين.

24المرجع نفسه.

25.نايت ولوماس، مفتاح حيرام.

26- المرجع نفسه.

27.ويشريك، أرواح الصحوة التشويه.

الفصل السادس عشر.
علم العالم الآخر

1.روني دوغال، الإيمان الجنائزي،11.

2.لدغ، مخطط للخلود ؛ براود و شليتز ، "تفاعلات الوعي مع الأنظمة البيولوجية البعيدة"، 1–46.

3.برودهيرست وميلر، الشمس والثعبان. سيلفا، مخطط الإلهي. القبور، إبر الحجر.

4.ريموند، الأصل الأسطوري للمعبد المصري، 122، 136.

5.سيلفا، المخطط الإلهي، 82.

6.فيليب، "البوابات المغناطيسية تربط الأرض بالشمس".

7.بويندر، فطيرة في السماء،.81

8.بورك وهالبرغ، بذرة المعرفة، حجر الوفرة، 129.

9.بروكر، "المغناطيسية والحجارة الدائمة."

10.مورو، كارناك،.42–138

11.ديفرو، رؤيا أضواء الأرض.

12.ويفر، النظام اليومي للإنسان، 157.

13.نيلسون وآخرون، *FieldREG II*: التأثيرات الميدانية للوعي: النسخ المتماثل والاستكشافات ؛ نيلسون، قياسات *FieldREG* في مصر: الوعي الرنان في المواقع المقدسة، 425–54.

14- المرجع نفسه.

15المرجع نفسه.

الفصل السابع عشر تحول الروح

1.أفلاطون، فيدروس،.114

2.روبنسون، مكتبة نجع حمادي، 119.

3.المرجع نفسه، 387.

4.المرجع نفسه، 159.

5.سارتوري، حكمة تجارب الاقتراب من الموت.

6.بيجلز ، "إنجيل توما" ، 111.

قائمة المراجع

أبت، ثيودور، وإريك هورننغ. المعرفة من أجل الحياة الآخرة: أمدوات المصرية ؛ البحث عن الخلود. ميونيخ: التراث البشري الحي، 1963.

أبوليوس، لوسيوس. الحمار الذهبي. ترجمة روبرت جريفز. هارموندزورث، المملكة المتحدة: البطريق، 1950.

.———أعمال أبوليوس. لندن: بيل ودالدي، 1866.

بيغنت، مايكل. أوراق يسوع. سان فرانسيسكو: هاربر كولينز، 2008.

بيغنت، مايكل، ريتشارد لي، وهنري لينكولن. الدم المقدّس، الكأس المقدّسة. نيويورك: ديلاكورت، 1982.

بارينغ، آن، وجولز كاشفورد. أسطورة الإلهة. هارموندزورث، المملكة المتحدة: البطريق، 1993.

بومونت، كومينز. لغز بريطانيا ما قبل التاريخ. لندن: رايدر وشركاه، 1946.

بيمبو، الكاردينال بيترو رسائل وتعليقات على البابا ليو العاشر. روما: Tipografia Delle Scienze Matematiche e Fisiche، 1842 (إعادة طبع).

Berger, M. Les plus secrets mystères des Hants Grades de la Maçonnerie dévoilés, ou le vrai Rose Croix -. القدس: برلين *Haudes & Speen*، 1787.

(بيرتونيو)، (لودوفيكو) مفردات لغة الايمارا. جولي، تشوتشيتو: فرانسيسكو دي كانتو، 1612.

بيرهورست، جون. أساطير المكسيك وأمريكا الوسطى. نيويورك: ويليام مورو ، 1990.

بليكر، كلاس جوكو. التأهيل في مصر القديمة. ليدن ، هولندا: إي جيه بريل ، 1965.

بورلاسي، وليام كوبلاند. دولمنز من أيرلندا. لندن: تشابمان آند هول ، 1897.

براود وويليام ج. ومارلين جيه شليتز. "تفاعلات الوعي مع الأنظمة البيولوجية البعيدة." مجلة الاستكشاف العلمي 2، رقم 1 (1991): 1–46.

صدر ، جيمس هنري. سجلات مصر القديمة. شيكاغو: جامعة شيكاغو للطباعة.1906

برود، وليام. أوراكل: دلفي القديمة والعلم وراء أسرارها المفقودة نيويورك: بينجوين ، 2007.

برودهيرست، بول. تينتغل وأسطورة أرثر لونسيستون ، المملكة المتحدة: مطبعة بندراجون ، 1992.

برودهيرست ، بول ، وروبن هيث. الأرض المقدسة لونسيستون ، المملكة المتحدة: مطبعة ميثوس ، 2009.

برودهيرست ، بول ، وهاميش ميلر. رقصة التنين لونسيستون ، المملكة المتحدة: مطبعة بندراجون ، 1993.

.———الشمس والثعبان. لونسيستون ، المملكة المتحدة: مطبعة بندراجون ، 1990.

بروكر ، تشارلز. "المغناطيسية والحجارة الدائمة". عالم جديد 97, رقم. 1340 (1983): 105.

برونتون ، بول. بحث في مصر السرية نيويورك: إي بي داتون ، 1936.

براينت، يعقوب. نظام جديد: أو تحليل للأساطير القديمة. لندن: تي باين ، بي إلمسلي ، بي وايت ، وجيه والتر ، 1776.

(بورك) و (جون) و (كاج هالبيرغ) بذرة المعرفة، حجر الوفرة: فهم التكنولوجيا المفقودة لبناة المغليث القدماء. تولسا ، أوكلا: مجلس أوك بوكس ، 2005.

بور ، هارولد س.مخطط الخلود: النمط الكهربائي للحياة. لندن: نيفيل سبيرمان، 1972.

بوش، ايرا جيفرسون. دكتور جرينجو كالدويل ، ايداهو: مطبعة كاكستون ، 1935.

كايسار اوف هيستيرباتش. حوار حول المعجزات تأليف جي. سترينج. كولونيا: جي إم هيبرل ، 1851

(تشين)، (بي ين) تايشو شينشو دايزوكيو. طوكيو: تايشو اسايكيو, 1924.

شوينارد ، باتريك. جنس العمالقةالمفقود روتشستر ، فاتو: Bear & Co. ، 2013.

المجلة الكلاسيكيةشركاء كلاسيكيون. الغرب الأوسط والجنوب) 37 (1942).

فرانشيسكو كلافيجيرو. تاريخ كاليفورنيا السفلى. ستانفورد، كاليفورنيا: مطبعة جامعة ستانفورد، 1937.

إكليمنت الإسكندرية. ستروماتا 6.11. الآباء قبل نيقية. ترجمه ويليام ويلسون. بوفالو ، نيويورك: نشر الأدب المسيحي ، 1885.

كوك ، إيان أ. ، سارة ك. باجوت ، وأندرو إف ليوشتر. "أنماط الرنين الصوتي المعماري القديم ونشاط الدماغ الإقليمي". الوقت والعقل 1، رقم 1 (2008): 95–104.

كوبر، جيسون. ميثراس: إعادة اكتشاف الألغاز والتأهيل). يورك بيتش ، مين: وايزر ، 1996.

كوبلستون ، فريدريك تاريخ الفلسفة: اليونان وروماVol .. 1. نيويورك: كتب الصور، 1993.

(كوبنز)، (فيليب) لغز الحجر من كنيسة روسلين. كيمتون ، إلينوي: مغامرات بلا حدود برس ، 2004.

(كوربن)، (هنري) إيماجو تمبلي في مواجهة. باريس: ارانوس ، 1974.

كوكس، جورج. أساطير الأمم الآرية لندن: سبوتيسوود وشركاه ، 1870.

(كروسان)، (جون دومينيك) يسوع التاريخي: حياة فلاح يهودي متوسطي . فيكتوريا، أستراليا: CollinsDove، 1993.

كاري ، أندرو "القطع الأثرية الذهب اقول حكاية من الطقوس التي تغذيها المخدرات و 'حروب اللقيط'." ناشيونال جيوغرافيك، 22 مايو 2015.

(كيرتس)، (مارغريت)، و (جيرالد بونتينغ) ضوء جديد على حجارة كالانيش جزيرة لويس: G & M Ponting، 1984.

ديفيروكس، بول. "الخصائص الصوتية للمواقع الاحتفالية القديمة". مجلة الاستكشاف العلمي.438 :(1995) 9

.———رؤيا أضواء الأرض. لندن: سترلينق ، 1990.

ديوهورست ، ريتشارد. العمالقة القدماء الذين حكموا أمريكا روتشستر ، فاتو: Bear & Co. ، 2013.

دريسر ، كريستوفر.. اليابان: معمارها وفنها وتصنيعها الفني. لندن: Longmans، Green، & Co.، 1882.

(درنر)، (إيثيل ستيفانا) المندائيون في إيران والعراق. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة كلارندون، 1937.

دان، كلير. كارل يونغ: معالج الروح الجريحة. نيويورك: Parabola Books, 2000.

دوكيسن، تيرنس. أنوبيس: اسياد الأسرار والمفهوم المصري للألغاز. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد، 1996.

(إيرهارت)، (بايرون) دراسة دينية لطائفة جبل هاجورو في شوغندو. طوكيو: جامعة صوفيا، 1979.

إيستمان، تشارلز. روح الهنود كامبريدج، ماساتشوستس: هوتون ميفلين، 1911.

إيلدر، إيزابيل هيل. (كلت)، (درويد) و (كلدي) لندن: شركة العهد للنشر ، 1938.

.———(كلت)، (درويد) و (كلدي) ثاوزند أوكس، كاليفورنيا: مبيعات الحرفيين، 1990.

إلياد ، ميرسيا. طقوس ورموز التأهيل . لندن: بلومزبري، 1958.

إمبودن ، وليم أ. الفن والمصنوعات اليدوية كأدوات نباتية عرقية في الشرق الأدنى القديم. بورتلاند ، خام: ديوسكوريدس ، 2005.

———. "زنبق النيل المائي المخدر المقدس". علم النبات الاقتصادي 33، رقم 1 (1979): 395–407.

انيكس، ليندا. "المهندسون المعماريون القدماء للصوت". علم الآثار الشعبي 6 (مارس 2012).

يوجان، جورج. نوث مقابر العبور الأخرى في أيرلندا لندن: تامس و هادسن, 1987.

أبيفانيوس من سالاميس. ضد البدع. ترجمه فرانك ويليامز. نيويورك: إي جيه بريل ، 1987.

يوسابيوس التاريخ الكنسي. ترجمها بول ماير. غراند رابيدز ، ميشيغان: أكاديمية كريجيل & المهن ، 2007.

إيفانز - وينتز، وكوشاما، والجبال المقدسة. أثينا ، أوهايو: مطبعة جامعة أوهايو ، 1981.

فابر، جورج. عن أصل الاوثان الوثنيةVol .. 3 لندن: آر آند آر جيلبرت ، 1816.

فولكنر ، ريموند أو.. نصوص الهرم المصري القديمة. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد، 1969.

فلاتري، ديفيد، ومارتن شوارتز. هوما وهارمالين: الهوية النباتية للمهلوسة الهندية الإيرانية "سوما" وإرثها في الدين. دراسات الشرق الأدنى. *Vol*. 21. بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا، 1989.

فليتوود، جون. حياة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. لندن: شركة لندن للطباعة ، 1911.

فوربس، جيمس. ذكريات شرقية. لندن: ر.بنتلي ، 1834

(فاودن)، (غارث) هرمس المصري. نيويورك: مطبعة جامعة كامبريدج، 1986.

فريزر، جيمس جورج. الغصن الذهبي. نيويورك: ماكميلان، 1922.

(فريك)، (تيموثي) أسرار يسوع. نيويورك: ثري ريفرز برس ، 1999.

(غاردنر)، (لورنس) الإرث المجدلي. نيويورك: هاربر كولينز، 2005.

.———عالم اسياد الدائرة. جلوستر: مطبعة فير ويندز ، 2002.

(جورجيوس) الأبجدية التبتية. روما: مجمع نشر الإيمان 1759.

جودوين، جوسلين. الديانات الغامضة في العالم القديم نيويورك: هاربر كولينز، 1981.

إنجيل المصريين (1). أناجيل أخرى: نصوص إنجيلية غير قانونية تأليف: رون كاميرون. فيلادلفيا: مطبعة وستمنستر، 1982.

إنجيل المصريين 2مكتبة نجع حمادي باللغة الإنجليزية حرره جيمس روبنسون، إي جي بريل، ليدن، 1997.

غرانت، كينيث. الإحياء السحري.London: Skoob Books, 1991 .

غريف، كيرسي. منقذو العالم الستة عشرالمصلوبون بوسطن: كولبي أند ريتش، 1876.

غريفس، توم. إبر الحجر. لندن: تيرنستون, 1978.

(جريفز) (جون) بيراميدوجرافيا: أو وصف الأهرامات في مصر. لندن: جون جي بادجر ، 1646.

جريفز، روجر، ترانس. لاو تزو والطاوية. ستانفورد، كاليفورنيا: مطبعة جامعة ستانفورد، 1969.

غريغوري الجولات. تاريخ الفرنجة. تأليف رودولف بوشنر. ليدن، هولندا: بريل، 1957.

(غروبر)، (إلمر)، و (هولغر كيرستن) يسوع الأصلي. روكبورت ، ماساتشوستس: إليمنت ، 1995.

هاليفي، زئيف بن شمعون. الكابالا: تقليد المعرفة الخفية). لندن: تامس و هادسن, 1978.

هارغيت، جيمس. درج إلى السماء: رحلة إلى قمة جبلإمي. ألباني: مطبعة جامعة نيويورك، 2007.

هارت، جورج. قاموس روتليدج للآلهة والإلهات المصرية. نيويورك: روتلدج، 1993.

هيليودوروس. التاريخ الأثيوبي. لندن: توماس أندرداون، 1895.

هيويت، إدغار لي، وبيرثا بولين داتون. عالم بويبلو الهندي. البوكيرك: مطبعة جامعة نيو مكسيكو ، 1945.

(هيغنز)، (غودفري) أناكالبسيس. لندن: جيه بيرنز ، 1874.

هيبوليتوس دحض كل الهرطقات. ترجمة فرانسيس ليجي. لندن: جمعية تعزيز المعرفة المسيحية ، 1921.

هود ، إم إف إس "أقراص التارتاريا". امريكا العلميةا 218, رقم. مايو.

هوك، صموئيل هنري. الأسطورة والطقوس والملكية: مقالات عن نظرية وممارسة الملكية في الشرق الأدنى القديم. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة كلارندون، 1958.

هوشانجي, جامسابجي،مارتن هوغ ، وإدوارد ويست.) .(فرايانو) و (هادوخت ناسك) بومباي: مستودع الكتب المركزي الحكومي، 1872.

يامبليخوس من أفاميا. عن أسرار المصريين. ترجمه توماس تايلور. فروم ، المملكة المتحدة: بروميثيوس ترست ، 1999.

إيريناوس. ضد البدع. لندن: جيمس باركر وشركاه ، 1872.

يان ، روبرت ج. "الرنين الصوتي لهياكل قديمة متنوعة." التقرير الفني لمدرسة برينستون لأبحاث التشوهات الهندسية 95002 ، مارس 1995.

مجلة الجمعية الآسيوية للبنغال Vol. 52, Part . 1. كلكتا: JW توماس، 1883.

(ابن كثير)، (إسماعيل) القرآن الكريم. "المنتخب" الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة دار السلام، 2003.

كيتنغ، جيفري، تاريخ أيرلندا. المجلد. IV. لندن: جمعية النصوص الأيرلندية ، 1902-14 ، 466.

كيلر ، فيرنر. الكتاب المقدس كتاريخ.London: Hodder & Stoughton, 1996 .

كينجسلي، بيتر. في الأماكن المظلمة من الحكمة. إينفيرنيس: المركز الصوفي الذهبي ، 2003.

فارس، كريستوفر، وروبرت لوماس. مفتاح حيرام. لندن: سنشري ، 1996.

.ـــــــالمسيح الثاني. لندن: سنشري ، 1996.

.ـــــــآلة يوريل. نيويورك: Barnes & Noble, 2004.

كروبر ، ألفريد لويس. دليل الهنود في كاليفورنيا. واشنطن: مكتب الطباعة الحكومي ، 1925.

لارسون، جنيفر. الحوريات اليونانية: أسطورة، طائفة، تقاليد. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد، 2001.

لايتون ، بنتلي. الكتابات الغنوصية. لندن: مطبعة SCM ، 1987.

ليباج ، فيكتوريا أسرار غرفة العروس: تأهيل يسوع ومعبد سليمان. روتشستر، Vt.: التقاليد الداخلية، 2007.

لو بلونجون ، أغسطس. أسرار مقدسة بين المايا والكويش. نيويورك: Macoy Publishing, 1990.

ماكدونالد ، روبرت. الروايات الإحصائية الجديدة لاسكتلندا. بيرثشاير ، 1845.

ماكنزي ، دونالد أ. . البوذية في بريطانيا قبل المسيحية . غلاسكو: بلاكي وابنه، 1928.

ـــــــ. حكايات عجيبة من الأسطورة والأسطورة الاسكتلندية. غلاسكو: بلاكي وابنه، 1928.

ماكي ، ألبرت ج.. معجم الماسونية (). غلاسكو: ريتشارد غريفين وشركاه، 1860.

ماكي ، جيمس ب.. مقدمة للمسيحية القلطية .Edinburgh: T & T Clark, 1995

مارينانوس ، نانو. الإلهة والمحارب. لندن: روتليدج ، 2000.

موريس، توماس. تاريخ هندوستان: فنونها وعلومها. لندن: W. Bulmer & W. Nicol، 1795–98.

(موريس)، (توماس) و (إنيغو بارلو) الآثار الهندية: أو أطروحات تتعلق بالهندوستان القديم. لندن: دبليو ريتشاردسون ، 1794.

مايو ، مراجعة لبحوث الطاقة النفسية التي أجريت في *SRI Int. 1973–88. SRI Int*. التقرير التكنولوجي، مارس 1988.

ميد ، جورج ر.س ، أد. وعبر. متون هرمس لندن: جمعية النشر الثيوصوفية، 1906.

ميرو ، بيير. ديس بييرس بور لي فيفانتس. بريتاني ، فرنسا: نيتشر والبريتاني ، 1992.

مايكل ، جون. أبعاد الجنة. لندن: تامس و هادسن, 1988.

ميلر وماري وكارل تاوب. آلهة ورموز المكسيك القديمة. لندن: تامس و هادسن, 1993.

مورو ، أفيري. العلم المقدس لليابان القديمة. روتشستر ، فاتو: Bear & Company ، 2014.

موست، ألبرت. (بيغامون هارمالا) دنتون ، تكس: Venom Press ، 1985.

مولين، تينزين. "الروايات المتغيرة والبوديساتفات الدائرية لباوغو سي". رسالة ماجستير، جامعة أوتاجو، 2013.

مايرز، لوك. رؤى غنوصية: كشف أعظم سر في العالم القديم بلومنجتون، إنديانا: *iUniverse*، 2011.

نايدلر، جيريمي. الحكمة الشامانية في نصوص الهرم. روتشستر، Vt.: التقاليد الداخلية، 2005.

نيلسون، روجر. القياسات الميدانية في مصر: الوعي الرنيني في المواقع المقدسة. مدرسة برينستون لأبحاث الشذوذ الهندسي للهندسة / العلوم التطبيقية ، مذكرة فنية PEAR 97002 ، يوليو 1997.

نيلسون ، روجر ، آر جي جان ، بي جيه دن ، واي إتش دوبينز ، جي جي براديش. FieldREG II: تأثيرات مجال الوعي: التكرارات والاستكشافات. " مجلة الاستكشاف العلمي 12، رقم 3 (1998): 425–54.

أوليفر، جورج. (المعالم التاريخية وأدلة أخرى على الماسونية: شرح في سلسلة من المحاضرات العملية، مع ملاحظات وفيرة). 2 *vols. London: R. Spenser*, 1846.

———. تاريخ التأهيل ، في اثنتي عشرة محاضرة ، تضم سردًا تفصيليًا للطقوس والاحتفالات والمذاهب والانضباط ، لجميع المؤسسات السرية والغامضة في العالم القديم. نيويورك: ليونارد وشركاه، 1855.

باجلز، إلين. الأناجيل الغنوصية " نيويورك : راندوم هاوس، 1979.

باجيت، روبرت. على خطى أورفيوس. لندن: روبرت هيل، 1967.

باليس ، سفيند أ. مهرجان اكيتو البابلي. كوبنهاغن: إيه إف هوست ، 1926.

باولو، الكاردينال جيوفيو. دي فيتا ليونيس ديسيمي. فلورنسا: Officina Laurentii Torrentini Ducalis Typographi، 1551.

Partridge, Eric. بارتريدج، قاموس للغة الإنجليزية العامية وغير التقليدية. نيويورك: ماكميلان، 1985.

باترسون ، وستيفن جيه ، وجيمس إم روبنسون ، وهانز جيبهارد بيثج. "الإنجيل الخامس: إنجيل توما عصر يأتي". Harrisburg, Pa.: Trinity Press, 1998.

باوسون، مارك. علم الأعداد اليهودي: أعداد اللانهاية . ساتون ماليت، المملكة المتحدة: السحر الأخضر، 2004.

بيترسون ، جوزيف. يامبليخوس: السيمياء, أو في أسرار مصر . نيويورك: Metaphysical Publishing Co., 1911.

(فيلبس)، (درايدن) كتاب دليل أومي المصور. تشنغتو، الصين: جامعة غرب الصين، 1936.

فيليبس، غراهام. مؤامرة مريم العذراء روتشستر، Vt.: التقاليد الداخلية، 2005.

فيليبس، توني. "البوابات المغناطيسية تربط الأرض بالشمس". ناسا ساينس نيوز ، اكتوبر 30, 2008. http://science1.nasa.gov/science-news/science-at-nasa/2008/30oct_ftes/ (accessed July 10, 2016).

أفلاطون (فيدروس) ترجم بواسطة ه. تريديك.. هارموندزورث، المملكة المتحدة: البطريق، 1969.

بوبول فوه. حرره أدريان ريسينوس، ديليا غويتز، وسيلفانوس مورلي. نورمان أوكلا: مطبعة جامعة أوكلاهوما ، 1950.

فَرفوريوس. العفة. في " فَرفوريوس". على الامتناع عن قتل الحيوانات. ترجمة جيليان كلارك إيثاكا ، نيويورك: مطبعة جامعة كورنيل ، 2000.

(بويندر)، (مايكل) فطيرة في السماء: وحي لتقليد الحكمة القلطية القديمة. لندن: مطبعة كولينز ، 1998.

برندرغاست، فرانك، وتوم راي. محاذاة مقابر الممر الغربي والشرقي في قبر المعرفة. *Forthcoming*.

ريموند ، إيف ر. الأصل الأسطوري للمعبد المصري . مانشستر، المملكة المتحدة: مطبعة جامعة مانشستر، 1969.

ريس، سير جون. الفولكلور قلطي الويلزية ومانكس. أكسفورد، المملكة المتحدة: مطبعة كلارندون، 1901.

روبنسون ، جيمس ، أد. مكتبة نجع حمادي ليدن، هولندا: بريل، 1997.

التاريخ الروماني لأميانوس مارسيلينيوس. حرره سي دي يونج. لندن: جورج بيل وأولاده، 1902.

(روني دوغال)، (سيرينا) الإيمان الجنائزي. لندن: السحر الأخضر، 2003.

رودولف، كورت. الغنوصية. Edinburgh: T & T Clark, 1995 .

المبيعات، جورج، جورج بسالمانازار، وأرشيبالد باور. التاريخ العالمي: من أقدم الروايات إلى الوقت الحاضر . London: T. Osborne, 1779.

سارتوري، بيني. حكمة تجارب الاقتراب من الموت. لندن: واتكينز، 2014.

(شيل) و (ليندا) و (بيتر ماثيوز) قانون الملوك. New York: Scribner, 1998 .

شولم ، غيرشوم ج. عن الكابالا ورمزيتها . " نيويورك : شوكن للكتب.

Schwaller de Lubicz, R. A. العلم المقدس: ملك الثيوقراطية الفرعونية. روتشستر، Vt.: التقاليد الداخلية، 1982.

سيجورن ، لوريت حرق المياه: الفكر والدين في المكسيك القديمة. نيويورك: فانجارد برس ، 1956.

(سيربانيسكو)، (ديميتر جيرارد روجر) تاريخ تنظيم فرسان الهيكل والحروب الصليبية. باريس: طبعات جبيل، 1969.

شوري ، إدوارد. المؤهلون العظام. نيويورك: هاربر ورو ، 1961.

سيلفا ، فريدي. المخطط الإلهي: المعابد وأماكن القوة والخطة العالمية لتحويل الروح البشرية. بورتلاند، مين: معبد غير مرئي، 2012.

.———أمة فرسان الهيكل الأولى. بورتلاند، مين: معبد غير مرئي، 2013.

سنكلير، جون. سكيهاليون. ستيرلينغ، اسكتلندا: ماكاي، 1905.

سميث، أندرو فيليب. إنجيل فيليب: مشروح وموضح Woodstock، Vt.: SkyLight Paths Publishing، 2005. .

سميث، مورتون. الإنجيل السري لندن: فيكتور جوليناكز ، 1974.

(سبايدل)، (مايكل) ميثرا-أوريون: بطل يوناني وإله الجيش الروماني ليدن ، هولندا: إي جيه بريل ، 1980.

ستيد ، دبليو ت ، أد. مراجعة المراجعاتVol .. 12. لندن: هوراس مارشال وابنه، 1895.

ستيوارت، الكسندر. أبرشية المرتفعات أو تاريخ فورتنجال. غلاسكو: أليكس ماكلارين وأولاده، 1928.

ستيوارت، ديزموند. الأجنبي لندن: هاميش هاميلتون ، 1981.

استوبايوس, جوانز. *Eclogues*. البندقية: ترينافيلي، 1536.

سترابو. *Geographica,* كتب 5 و 15 ترجمه إتش سي هاميلتون و دبليو فالكونر. 3 vols. لندن: هـ. بون ، 1854–57..

مجلة ستراند، ديسمبر 1895، كما استنسخت في دبليو جي وود مارتن. آثار الديانات القديمة في أيرلندا Vol. 1. London: . Longmans, Green & Co, 1902.

Szpakowska، Kasia.خلف أعين مغلقة: أحلام وكوابيس في مصر القديمة سوانسي: مطبعة ويلز الكلاسيكية ، 2003.

(ثامسطيوس) أرسطو عن الروح إيثاكا ، نيويورك: مطبعة جامعة كورنيل ، 1994.

ثيرينغ، باربرا. يسوع: الإنسان. نيويورك: سايمون اند شوستر ، 1992.

تيرنر ، جون د.. طقوس الغنوصية. أتلانتا، جورجيا: مطبعة العلماء، 1994.

فالنسيك ، إيفان. "هل حل لغز أسرار إليوسينيان؟" الطب الإثني ودراسة الوعي.36–325 :(1994) 3

(فار)، (توريسيلا كارمن) "الكلاسيكية الوسطى في شمال غرب يوكاتان: مرحلة Oxkintok الإقليمية في Oxkintok (يوكاتان) كنموذج." دراسات باريس في علم الآثار الأمريكي .(1998) 2

فيرمسيرين ، م . ميثراس: الله السري. لندن: تشاتو ويندوس، 1959.

فوراجين ، جاكوبو دي. ليجندا أوريا ، 1483 حرره جورج أونيل. كامبريدج ، ماساتشوستس: مطبعة جامعة كامبريدج ، 1972.

وايت ، أ. موسوعة جديدة للماسونية . لندن: رايدر ، 1921.

واربورتون ، وليام. المندوبية الإلهية لموسى. لندن: تي تيج ، 1837.

(ويدنر) و (جاي) و (فينسنت بريدجز) أسرار صليب هينداي العظيم روتشستر ، فاتو: ديستني بوكس ، 2003.

(ويلبورن)، (أندرو) بدايات المسيحية. إدنبرة: كتب فلوريس ، 1995.

ويفر ، ر. أ. النظام اليومي للإنسان.Berlin: Springer - Verlag, 1979 .

Wicherink, Jan.أرواح التشويه لليقظة. منشور ذاتي، 2004.

ويغيرمان ، ف.أ.م. 1 أرواح الحماية في بلاد ما بين النهرين: نصوص الطقوس . جرونينجن: منشورات Styx & PP ، 1992.

ويلكنسون، ريتشارد. الرمز والسحر في الفن المصري. لندن: تامس و هادسن, 1994.

ويلوبي، هارولد. التجديد الوثني: دراسة التأهيل الغامض في العالم اليوناني الروماني. شيكاغو: مطبعة جامعة شيكاغو، 1929.

وود مارتن، وليام غريغوري. آثار الديانات القديمة في أيرلندا..London: Longmans, Green & Co, 1902

يوسف، علي. - القرآن الكريم: نص وترجمة وتفسير. لاهور ، باكستان محمد أشرف للنشر، 1938.

(زند وهمن ياشت) بومباي: ب.ت.أنكلساريا ، 1957.

أيضا من مؤلفات المؤلف

أمة المعبد الأول:
كيف أنشأ معبد الفرسان أول دولة
قومية في أوروبا

معابد المخطط الإلهي وأماكن السلطة والخطة العالمية لتشكيل الروح البشرية

أسرار في
الحقول العلم
والتصوف من دوائر المحاصيل

كاتدرائية شارتر
الدليل المفقود أو المهرطق

نبذة عن المؤلف



فريدي سيلفا هو مؤلف الأكثر مبيعا واحدة من كبار الباحثين في العالم من المعرفة القديمة، والتاريخ البديل، والجيوديسيا، والتفاعل بين المعابد والوعي. تشمل أعماله المنشورة الأخرى المخطط الإلهي: المعابد، والتحول، والخطة العالمية لتشكيل الروح البشرية ؛ أمة الهيكل الأولى: كيف خلق فرسان الهيكل دولة الأمة الأولى في أوروبا ؛ كاتدرائية شارتر: الدليل المفقود أو المهرطق، والأسرار في الحقول: علم وتصوف دوائر المحاصيل. وهو أيضا مصور فنون جميلة وصانع أفلام وثائقية.

يوصف بأنه "ربما أفضل متحدث ميتافيزيقي"، وهو يحاضر في جميع أنحاء العالم، مع عروض رئيسية بارزة في المؤتمر الدولي للعلوم والوعي، ورابطة البحوث والتنوير، والمعهد الدولي للعلوم الإنسانية المتكاملة، والجمعية الدولية لدراسة الطاقات الخفية وطب الطاقة، بالإضافة إلى ظهوره على شاشات التلفزيون، وأفلام الفيديو الوثائقية، والبرامج الإذاعية.

ولد في البرتغال ويحمل الجنسيتين البريطانية والأمريكية. يقود بانتظام جولات إلى المواقع المقدسة في إنجلترا واسكتلندا وفرنسا ومالطا وأيرلندا والبرتغال ويوكاتان وبيرو ومصر.

الموقع الإلكتروني: **www.invisibletemple.com.**

حول التقاليد الداخلية • Bear & Company

تأسست التقاليد الداخلية في عام 1975، وهي ناشر رائد للكتب حول ثقافات السكان الأصليين، والفلسفة الدائمة، والفن البصري، والتقاليد الروحية للشرق والغرب، والجنس، والصحة الشاملة والشفاء، والتنمية الذاتية، بالإضافة إلى تسجيلات الموسيقى العرقية ومرافقات التأمل.

في يوليو 2000، انضمت Bear & Company إلى Inner Traditions وانتقلت من سانتا في، نيو مكسيكو، حيث تأسست في عام 1980، إلى روتشستر، فيرمونت. معا التقاليد الداخلية • الدب والشركة لديها أحد عشر بصمات: التقاليد الداخلية، الدب والشركة، شفاء الفنون الصحافة، كتب القدر، بارك ستريت الصحافة، بيندو الكتب، كتب الدب الشبل، تسجيلات المصير، مصير الطبعات السمعية، التقاليد الداخلية باللغة الإسبانية، والتقاليد الداخلية الهند.

لمزيد من المعلومات أو لتصفح أكثر من ألف عنوان في تنسيقات الطباعة والكتب الإلكترونية، تفضل بزيارة www.InnerTraditions.com.

كن جزءًا من مجتمع التقاليد الداخلية لتلقي العروض الخاصة والخصومات للأعضاء فقط.